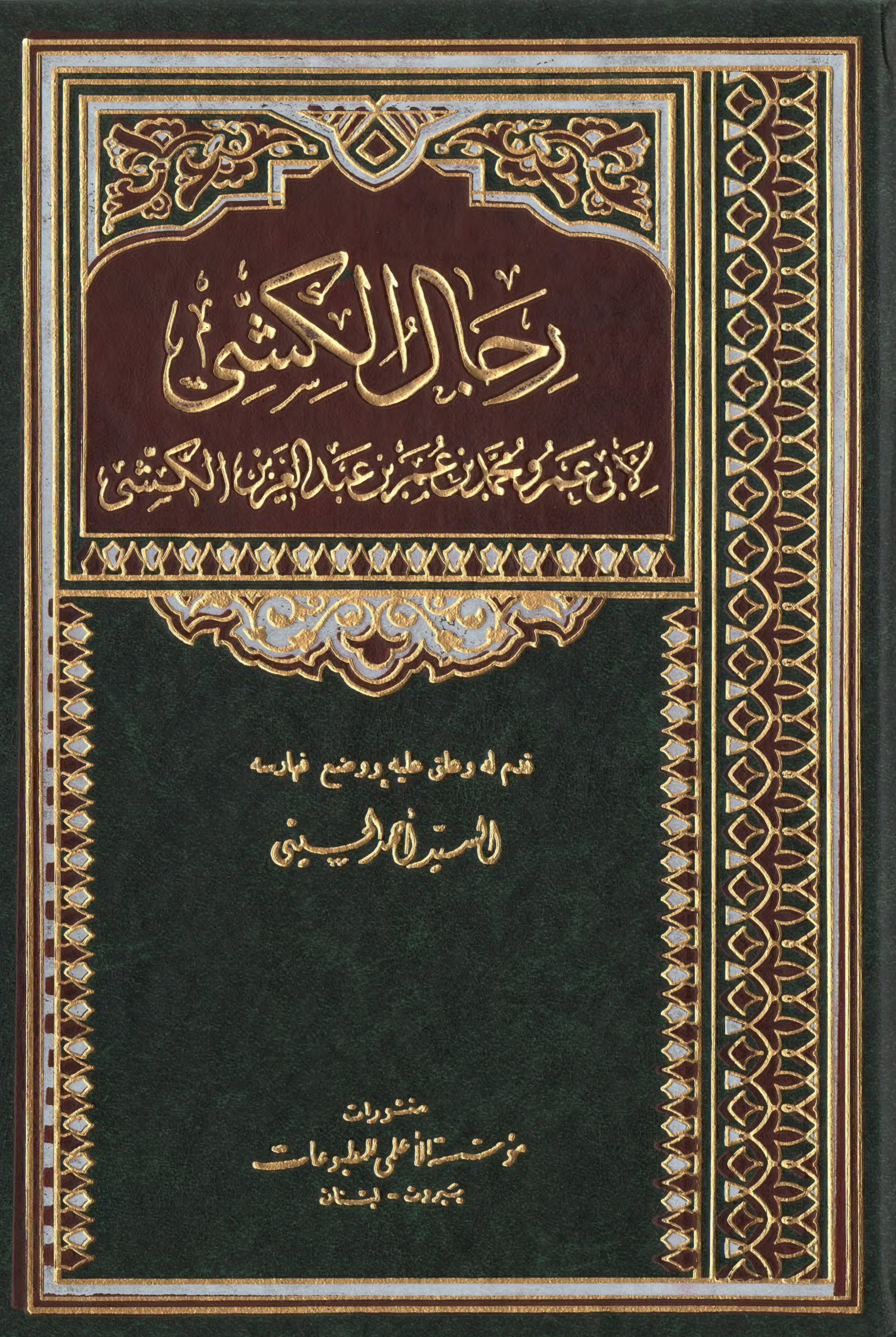
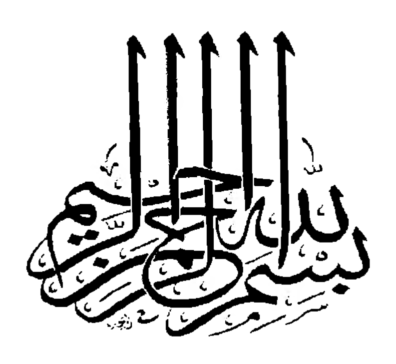

رجال الكشي
لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
قدم له وعلق عليه ووضع فهارسه
السيد أحمد الحسيني
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

رجال الكشي

لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي


بسم الله الرحمن الرحيم



رجال الكشي

لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي

قدم له وعلق عليه ووضع فهارسه

السيد أحمد الحسيني

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library

Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel - Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦- فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

تقديم

بقلم

أحمد الحسيني

سبق المسلمون أرباب الأديان السماوية الأُخرى في المحافظة على تراثهم الديني بشتّى الوسائل والطرق. فإنهم لم يدعوا صغيرة ولا كبيرة من سيرة النبيّ ﷺ والخيرة من أصحابه والأئمة من بعده وما يخص بهم إلا وسجلوه تسجيلاً دقيقاً، كما أنهم لم يتوانوا عن ضبط تعاليم النبيّ ﷺ وتشريعاته ضبطاً فيه الشيء الكثير من الحيطة والتحفظ، ولأجلٍ هذا الحرص الشديد على التعاليم الدينية فقد وضعوا علوماً متنوعة تتناول السّنة المحمدية والشريعة الإسلامية من كل جوانبها ولا تذر شاردة ولا واردة.

ويحق للمسلمين أن يكونوا هكذا بعد أن كانت شريعتهم أحسن الشرائع السماوية كافة في كيفية وضع القانون وملاحظة الحقوقٍ الإلهية والبشرية ودفع الآثام والشرور وجلب خيرات الدنيا والآخرة على حدّ سواء، فإنها ليست ناظرة إلى المادية فحسب ومهملة الجانب الروحي كما في اليهودية، ولا داعية إلى الروحية فقط وتاركة جانب المادة كما في النصرانية، بل هي شريعة سمحاء تتوجه إلى المادة والروح على صعيد واحد وتطلب خير البشرية جمعاء وتريد أن يكون المسلمون في الحدّ الوسط ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[1].

---

(١)سورة البقرة:الآية ١٤٣

ولكن الذي يؤسف له حقاً أن تكثر القالة على النبيّ ﷺ بعد وفاته وتتلاعب الأيدي الأثيمة بهذه التعاليم القيمة وتدخل فيها ما ليس منها على مرّ الأعوام، فتظهر المذاهب المختلفة وتتشتت الآراء تشتتاً شائناً ربما ترى فيها من المتناقضات ما يوقفك على سخافة بعضها أو عدولها عن الطريقة الإسلامية الحقة وظهورها بمظهر غير لائق بالمسلمين.

فلذلك كله رفضت الشيعة الإمامية إلا الرضوخ لما يقوله الأئمة المعصومون عليهم أفضل الصلاة والسلام والأخذ بمذهبهم، ذلك لأنهم أعلم من غيرهم بما جاء به النبيّ ﷺ وما أُوحي إليه من الرب الجليل عز وجل وهم أولاد عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي أودعه الرسول علمه الموحى إليه وقال فيه: ((**أنا مدينة العلم وعلي بابها**)) وهم سلالة ذلك الإنسان العظيم الذي قال ﷺ فيه: ((**علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار**)) وهم ذرية من قال ﷺ فيه: ((**أقضاكم علي**)).

ولم يسلم الأئمة أيضاً من ناس دسوا أنفسهم في أصحابهم وأخذوا يختلقون عليهم الأكاذيب ويزورون عنهم الأحاديث ويوجدون البدع والآراء الضالة، حتى إن بعض هؤلاء الدجالين وضع ألوفاً من الأحاديث ونسبها إلى من لم يتفوه بحرف واحد منها. وطبيعي أن خطر هؤلاء عظيم ووقعهم شديد على الشريعة فكان من اللازم أن يشهّر الأئمة وأصحابهم بهم وأن يبينوا أكاذيبهم وبِدَعَهُم وجاءت بالفعل أحاديث كثيرة في هذا الشأن وظهر أمرهم واشتهروا بالدجل والكذب، وصار من يأتي من بعدهم يحترز عنهم أشد احتراز ويتجنب الأخذ بآرائهم، ولهذه الغاية الذات وضع علماء التراجم القدامى والمتأخرون كتب التراجم وميزوا بين من يؤخذ بآرائه وأقواله وأحاديثه ومروياته ومن يترك كل ما يأتي عنه.

والكتب الرجالية التي تناولت تراجم الرواة والمحدثين والعلماء الكثيرة جداً لا يمكننا سرد أسمائها في هذه العجالة لعدم سعة هذه المقدمة لسردها. ولكن أهم الكتب في هذا الموضوع من مؤلفات المتقدمين هي أربعة كتب عليها المعول وهي الأصول الأربعة في هذا الباب، وهي:

١ - **(معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين)** لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد **العزيز الكشي الذي يعرف بـ(رجال الكشي).**

٢-(كتاب الرجال) لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ المعروف بـ ((رجال النجاشي)).

٣-(كتاب الرجال) لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ المعروف بـ(رجال الطوسي).

٤-كتاب الفهرست للشيخ الطوسي أيضاً.

وأقدم هذه الكتب الأربعة هو رجال الكشي، وهو مؤلف على ترتيب الطبقات يبدأ بأصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وينتهي بذكر أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، وربما يكرر ذكر الرجل إذا كان يعد من أصحاب إمامين أو ثلاثة أو أكثر، كما أنه يلتزم بذكر ما جاء في كل شخص مع الأسانيد عن شيوخه حتى تصل إلى الإمام أو الناقل الأول للموضوع، وقد يذكر حديثاً واحداً مكرراً في مكانين من الكتاب أو أكثر باتفاق السند أو اختلافه.

ولكن هذا الكتاب مع شدة التحفظ في تأليفه وتنسيقه وقعت فيه أغلاط كثيرة لم يعلم أنها من قلم المؤلف أو من سهو النساخ الذين تلوه، بالإضافة إلى أنه كان يحتوي على كثير من تراجم رجال العامة، فلذلك عمد الشيخ الطوسي إلى تهذيبه وتجريده عن الأغلاط وتخليصه من تراجم رجال العامة وسماه باختيار الرجال، فسدَّ بهذا العمل العلمي الكبير الفراغ الذي كان في هذا الكتاب، وقد تناولت الأيدي فيما بعد اختيار الشيخ الطوسي لما فيه من التنقيح والتصحيح واشتهر برجال الكشي، وفقد معرفة الناقلين بمرور الزمن ولم يعرف له الآن من أثر.

والذي يدل على أن هذا الكتاب المتداول الآن ليس بـ(معرفة الناقلين) بالذات، بالإضافة إلى تصريح الأعلام بذلك، أدلة كثيرة في نفس الكتاب بعضها صريح في الدلالة وبعضها غير صريح.

فمن الأدلة الصريحة ما جاء في ترجمة أبي يحيى الجرجاني ص٣٧٧ من طبعتنا هذه ما لفظه: (وسنذكر بعض مصنفاته فإنها ملاح ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه) وقد ذكر مصنفات أبي يحيى هذا في ص ٥٨-٥٩ من كتابه الفهرست.

ومن الأدلة الصريحة أيضاً ما جاء في ص٣٨٤ في ترجمة الفضل بن شاذان: (وقيل إن للفضل مائة وستين مصنفاً ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست) وقد ذكر مصنفات الفضل في الفهرست في ص١٥٠-١٥١.

وأما الأدلة التي ليس فيها صراحة على ذلك ولكنها تدل ضمنياً على أن الكتاب هو اختيار الشيخ الطوسي فهي كثيرة أضربنا عن ذكرها بعد أن أثبتنا ما هو صريح في الموضوع.

*****

لم يستوف علماء الرجال ترجمة حياة الكشي من نواحيها، بل ذكروا نتفاً يسيرة جداً لا تروي الغلة ولم تعط السيرة الكاملة للرجل كما ينبغي:

ذكروا أنه ثقة، عين، بصير بالأخبار والرجال، كثير العلم، حسن الاعتقاد، مستقيم المذهب، صحب العياشي وأخذ عنه، روى عن الضعفاء، داره كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب الرجال المشهور المشتمل على معظم الأحاديث المتعلقة بأحوال الرجال وكان جامعاً لرواة العامة والخاصة خالطاً بعضهم في بعض فعمد إليه شيخ الطائفة طاب مضجعه فلخصه وأسقط منه الفضلات وسماه باختيار الرجال، والموجود في هذه الأزمان بل وزمان العلامة وما قاربه إنما هو اختيار الكشي لا الكشي الأصل...

أما سنة ولادة الكشي وتاريخ وفاته فلم نعثر عليهما في المصادر التي بأيدينا، إلاّ أنه يعد من علماء القرن الرابع الهجري، لأنه كان معاصراً لأبي القاسم جعفر بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٩هـ، وكل منهما يروي عن الآخر في تصنيفيهما، وكلاهما يروي عن والد الشيخ أبي القاسم الشيخ أبي جعفر محمد بن قولويه، ويروي عنهما أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري الذي توفي سنة ٣٨٥هـ.

هذا ملخص ما يوجد في الكتب التي تذكر الكشي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عظيم شأنه وعلو منزلته، ويكفيك أن يكون بيته مرتعاً للشيعة وأهل العلم يحضرون إليه بين حين وآخر ليأخذوا عنه العلم والمعرفة ويتزودوا مما عنده من الكمال والفضل، وناهيك بهذا منزلة عظيمة عند الناس.

طبع هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٣١٧هـ في بمبي (الهند) وكان طبعه مغلوطاً ومشوهاً إلى حدٍّ لم يتمكن القارئ في بعض المواضع من فهم المقصود، ولم نعثر حتى الآن على نسخة مصححة يمكن الركون إليها والتصحيح عليها إلا نسخة القهبائي التي كانت في مكتبة إمام الفن الحجة الشيخ آقابزرك الطهراني وقد أرسلها قبل سنة تقريباً إلى أصفهان لغرض التحقيق والطبع هناك ولم يمكنّا الوقوف عليها والاستفادة منها، ونسخة أُخرى، توجد في مكتبة المغفور له آية الله السيد حسن الصدر في الكاظمية ودون هذه المكتبة الفخمة سدود منيعة لم يمكن الوصول إليها على أي حال.

أما النسخ الخطية الموجودة في بعض مكتبات النجف الأشرف والتي رأيناها فهي شبيهة بالنسخة المطبوعة في الهند في التشويه وكثرة الأخطاء.

وكان طريقنا الوحيد في تصحيح الكتاب أن عمدنا إلى النصوص المذكورة عنه في الكتب الأُخرى- كالبحار للمجلسي والاختصاص للمفيد وتنقيح المقال للمامقاني وأعيان الشيعة للسيد الأمين وغيرها- فقابلناها وأثبتنا ما هو الصحيح أو الأصح، وعند اختلاف تلك الكتب ذكرنا مواضع الاختلاف بعنوان (وفي بعض النسخ) أو ما أشبه هذا إذا كان مما يلزم ذكره.

ولجلب انتباه القارئ وضعنا أرقاماً أكبر من حروف الكتاب في بدء عنوان التراجم، ولو كان العنوان لعدة أشخاص وضعنا عدة أرقام لكي يعرف كم عدد الرجال المعنونون في ذلك العنوان، وربما كرر في العناوين أسماء الأشخاص فكررنا نحن أيضاً الأرقام... كما وقد وضعنا بين التراجم ثلاث نجوم في سطر مستقل للفصل بين كل ترجمة وترجمة.

وكان اهتمامنا شديداً بضبط الأسماء والأنساب والألقاب وأسماء الأمكنة وما أشبه ذلك بالكلمات لا بالحركات للحرص على القراءة الصحيحة كما أننا ذكرنا تفصيل الأنساب ووجه الانتساب وما يتعلق بالبلدان والأمكنة حتى لا يحتاج المراجع إلى مراجعة كتب أُخرى ولا يلتجئ للعناء الشديد فيما يحبّ معرفته.

وقد وضعنا فهرساً لأسماء الرجال على ترتيب الحروف وفهرساً للكنى والألقاب وفهرساً لأسماء النساء وكناهن وألقابهن وفهرساً للمواضيع المتفرقة وفهرساً للمصادر، كل ذلك تسهيلاً لمهمة القارئ.

هذا، ولم ندع أننا قمنا بكل ما يجب أن نقوم به تجاه هذا الكتاب القيم فإنه يحتاج إلى جهود كثيرة وأمد طويل وسعة اطلاع وكثرة علم، ولكننا قطعنا شوطاً طويلاً في تنقيحه وتصحيحه وتجريده من بعض الأخطاء فإن كنا موفقين فيما رمنا من عملنا هذا فذلك نعمة نحمد الله تعالى عليها ونشكره، وإن لم نوفق لذلك فنسأل الله تبارك وتعالى أن يأخذ بأيدينا ويهدينا إلى سواء الصراط إنه وليّ التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أما بعد:

فأنتهز الفرصة وأقدِّم ثنائي العاطر وشكري المتواصل إلى أسرة مكتبة الإمام آية الله الحكيم العامرة وعلى رأسها أمين المكتبة أخي في الله صاحب الفضيلة السيد محمد تقي الحكيم، حيث لم يأل جهداً في إسعافي بالمصادر والمراجع وكل ما احتجته من الكتب والمؤلفات، فشكر الله مساعيه ووفقه لكلِّ خير وسعادة...

بسم الله الرحمن الرحيم

في فضل الرواية والحديث

حمدويه بن نصير الكشي[1] قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا.

محمد بن سعيد الكشي بن يزيد وأبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري قالا: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي رفعه قال: قال الصادق عليه السلام: اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فإنا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدِّثاً. فقيل له: أويكون المؤمن محدثاً؟ قال: يكون مفهَّماً والمفهم المحدث.

إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي[2] قال: حدثنا أحمد بن إدريس القمي المعلم قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن عمران قال: حدثني سليمان الخطابي قال: حدثني محمد بن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العجلي عن علي بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا.

---

(١) الكش بفتح الكاف وتشديد الشين: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل..

(٢) الختلي بفتح الخاء وسكون التاء: نسبة إلى الختل بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند، وضبطه العلامة في الخلاصة بضم الخاء وتبعه على ذلك جماعة من علماء الرجال، ولكن البغدادي صرح في مراصد الاطلاع أن الصواب هو الأول.

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي قال: حدثني علي بن حبيب[١] المدائني عن علي بن سويد السائي[٢] قال: كتب إليّ أبو الحسن الأول وهو في السجن: وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك، لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، إنهم ائتُمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرّفوه وبدلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة، في كتاب طويل.

محمد بن مسعود بن محمد قال: حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير[٣] خبث الحديد.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن فيروزان قال: حدثني أحمد ابن محمد البرقي عن أبيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾[٤] قال: إلى علمه الذي يأخذه عمن يأخذه.

أبو محمد جبرائيل بن أحمد الفاريابي قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إليه- يعني أبا الحسن الثالث- أسأله عمن آخذ معالم ديني؟ وكتب أخوه أيضاً بذلك فكتب إليهما: فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على مسن في حبنا وكل كثير التقدم في أمرنا فإنهم

---

(١) هكذا في النسخة المطبوعة والصواب أنه علي بن حديد بن حكيم الساباطي المدائني الأزدي كما في رجال النجاشي ص٢١٠ وغيره.

(٢) السائي نسبة إلى ((ساية)) اسم واد من حدود الحجاز، وقال النجاشي في كتابه ص٢١١: ينسب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها ((ساية)).

(٣) الكير زق أو جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه الحداد.

(٤) سورة عبس، الآية: ٢٤.

كافوكما إن شاء الله تعالى.

نصر بن الصباح البلخي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن إسماعيل بن بزيع عن أبي الجارود قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كانت منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول، إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها، وكان يقول لنا: تشرّطوا تشرطوا[1] فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة وما اشتراطكم إلا للموت، إن قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته أو نبي نفسه، وإنكم بمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء.

محمد بن مسعود العياشي وأبو عمرو بن عبد العزيز قالا: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن أبي الحسن الغزلي عن غياث الهمداني [عن بشير بن عمرو الهمداني] قال: مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: اكتتبوا في هذه الشرطة فوالله لا تلي بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: أبشر يابن يحيى فإنك وأباك من شرطة الخميس حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيّه عليه السلام. وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

وذكر هشام عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالعراق يقاتل عدوه ومعه أصحابه، وما كان فيهم خمسون رجلاً يعرفونه حق معرفته، وحق معرفة إمامته.

---

(١) تشرطوا أي اجعلوا أنفسكم شرطاً، والشرط بضم الشين وفتح الراء جمع الشرطة بمعنى العلامة، وهم نخبة أصحاب السلطان الذين يقدمهم على غيرهم من جنده. قيل: سمي الشرط شرطاً لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها. ومنهم شرطة الخميس وهم أعوان أمير المؤمنين عليه السلام.

١- سلمان الفارسي أبو الحسن وأبو إسحاق[1]

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عثمان عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان الناس أهل الردة بعد النبي إلا ثلاثة. فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي. ثم عرف الناس بعد يسير وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر حتى جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع، وذلك قول الله عزّ وجل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ الآية[2].

جبرائيل بن أحمد الفاريابي قال: حدثني الحسين بن خرزاذ قال: حدثني ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم، وكان علي عليه السلام يقول: وأنا إمامهم وهم الذين صلّوا على فاطمة عليها السلام.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال قال: حدثني العباس ابن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال: فلم يزل يسأله حتى قال له: فهلك الناس إذاً؟ فقال: إي والله يابن أعين هلك الناس أجمعون. قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال: فقال إنها [إن بقوا] فتحت على الضلال. أي والله هلكوا إلا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة فصاروا سبعة.

---

(١) ويقال له أبو عبد الله وكان يعرف بسلمان الخير وسلمان المحمدي، أصله من ((رامهرمز)) من قرية يقال لها ((جي))، وقيل إن أصله من اصبهان، وكان إذا قيل له: ابن من أنت؟ قال: أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم، وعمّر سلمان عمراً طويلاً قيل إنه بلغ المائتين وخمسين سنة أو أكثر.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

حمدويه قال: حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن الفضيل وصفوان عن أبي خالد القماط عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها؟ قال: فقال ألا أُخبرك بأعجب من ذلك. قال: فقلت بلى. قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا وأشار بيده: ثلاثة.

علي بن محمد القتيبي النيشابوري قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخواري من قرية استراباد قال: حدثني أبو الخير عن عمرو بن عثمان الخراز عن رجل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما مروا بأمير المؤمنين عليه السلام وفي رقبته حبل إلى زريق ضرب أبو ذر بيده على الأُخرى ثم قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية، وقال المقداد: لو شاء لدعا عليه ربه عزّ وجل. وقال سلمان: مولانا أعلم بما هو فيه.

محمد بن إسماعيل قال: حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ارتد الناس إلا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري؟

محمد بن إسماعيل قال: حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن وهب ابن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي، هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقال علي عليه السلام: إن كنتم صادقين فاغدوا غداً عليّ محلقين، فحلق أمير المؤمنين وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم، ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أُخرى بعد ذلك فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله هلم يدك نبايعك وحلفوا، فقال: إن كنتم صادقين فاغدوا غداً عليّ محلقين. فما حلق إلا هؤلاء الثلاثة. قلت: فما كان فيهم عمار؟ فقال: لا. قلت: فعمار من أهل الردة؟ فقال: إن عماراً قد قاتل مع علي عليه السلام بعد.

وروى جعفر غلام عبد الله بن بكير عن عبد الله بن محمد بن نهيك عن النصيبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا سلمان اذهب إلى فاطمة عليها السلام فقل لها: أتحفيني من تحف الجنة، فذهب إليها سلمان فإذا بين يديها ثلاث سلال فقال لها: يابنت رسول الله أتحفيني من [هذه] التحف.

قالت: هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصائف فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأُخرى: أنا ذرة لأبي ذر. وقالت الأُخرى: أنا مقدودة للمقداد. ثم قبضت فناولتني فما مررت بملأ إلا ملئوا طيباً لريحها.

محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثني علي ابن سليمان بن داود الرازي قال: حدثنا علي بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر، ثم ينادي مناد: أين حواري عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصي محمد ابن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأُويس القرني، قال: ثم ينادي المنادي: أين حواري الحسن بن علي عليه السلام ابن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري. قال: ثم ينادي المنادي: أين حواري الحسين بن علي عليهما السلام؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. قال: ثم ينادي المنادي أين حواري علي بن الحسين عليهما السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى ابن أُم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب. ثم ينادي المنادي أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين. ثم ينادي: أين سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة. فهؤلاء المتحورة[1] أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين.

---

(١) أي الذين صاروا حواريين، تشبيهاً لهم بحواريي عيسى عليه السلام، والحواريون هم الصفوة الذين خلصوا وأخلصوا في التصديق بالأنبياء ونصرتهم.

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن صفوان ابن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى أمرني بحب أربعة. قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب، ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة. قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي.

حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قالا: حدثنا جبرائيل بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن محمد ابن بشير عمن حدثه قال: ما بقي أحد إلا وقد جال جولة[1] إلا المقداد بن الأسود فإن قلبه كان مثل زبر الحديد.

طاهر بن عيسى الوراق رفعه إلى محمد بن سفيان عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر، يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر.

علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذر والمقداد. قال: الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد، فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض أن عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا، فلبّب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلعة[2] فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع فبايع، وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن تأخذه في الله لومة لائم فأبى ألاّ يتكلم فمر به عثمان فأمر به ثم أناب الناس بعد، فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة، وكانوا سبعة فلم يكن

(١) أي جال جولة يطلب الفرار. وفي رواية: جاض جيضة. وجاض عن الشيء يجيض جيضة: حاد عنه وعدل، وقال ابن الأثير في النهاية: ويروى بالحاء والصاد المهملتين. وهو بهذا المعنى أيضاً.

(٢) لببه: جمع ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ثم جره. ووجئت عنقه أي ضربت بالسكين وغيره. والسلعة بكسر السين وسكون اللام وفتح العين: الضواة، وهي زيادة تحدث في الجسد كالغدة تتحرك إذا حركت، وقد تكون من حمصة إلى بطيخة.

يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام إلا هؤلاء السبعة.

حمدويه بن نصير قال: حدثنا أبو الحسين بن نوح قال: حدثنا صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا أهل البيت عليهم السلام، بلغ من علمه أنه مرّ برجل في رهط فقال له: يا عبد الله تب إلى الله عزّ وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة. قال: ثم مضى فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما رفعته عن نفسك! قال: إنه أخبرني بأمر ما اطلع عليه إلا الله وأنا. وفي خبر آخر مثله وزاد في آخره: إن الرجل كان أبا بكر بن أبي قحافة.

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاذ[1] قال: حدثني محمد بن علي وعلي بن أسباط قالا: حدثنا الحكم بن مسكين عن الحسين بن صهيب عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر عنده سلمان الفارسي فقال أبو جعفر عليه السلام: مه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي ذلك رجل منا أهل البيت.

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاذ قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدَّثاً وكان سلمان محدَّثاً.

محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن منصور الخزاعي عن أحمد بن الفضل الخزاعي عن محمد بن زياد عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان سلمان من المتوسمين.

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاذ قال: حدثني إسماعيل بن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سلمان علم الاسم الأعظم.

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاذ عن إسماعيل بن مهران عن أبان بن جناح قال: حدثني الحسن بن حماد بلغ به قال: كان سلمان إذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه فيقال له: يا أبا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول: ما

(١) ((خرزاذ)) بضم الخاء المعجمة وسكون الراء، ومن بعدهما زاي وألف وذال معجمة.

هذا بهيمة ولكن هذا عسكر بن كنعان الجني يا أعرابي لا تنفق جملك هاهنا[١] ولكن اذهب به إلى الحوأب[٢] فإنك تعطى به ما تريد.

جبرائيل بن أحمد حدثني الحسن بن خرزاذ قال: حدثني إسماعيل بن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: اشتروا عسكراً بسبعمائة درهم، وكان شيطاناً[٣].

حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: جلس عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي، وإن عمر سأله عن نسبه وأصله فقال: أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمد، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد، فهذا حسبي ونسبي. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان وشكا إليه ما لقي من القوم وما قال لهم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش إن حسب الرجل دينه ومروءته خلقه وأصله عقله قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾[٤]. يا سلمان ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل منهم.

جبرائيل بن أحمد وأبو سعيد الآدمي سهل بن زياد عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدراً له، فبينا هما يتحادثان إذ انكبت القدر على وجهها على الأرض فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها[٥] شيء، فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً وأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها

(١) أي لا تبع جملك ههنا، من نَفَق الشيء: نفد وفني.

(٢) الحوأب بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الهمزة: موضع في طريق البصرة محاذي البقرة، وهو الموضع الذي نبحت فيه كلابه على عائشة عند ذهابها إلى حرب الجمل وكان قد أخبرها النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك حينما دخل على نسائه فقال: ((ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب التي تنبحها كلاب الحوأب فيقتل عن يمينها ويسارها قتلى كثيرة)).

(٣) عسكر اسم جمل عائشة الذي حاربت عليه أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) سورة الحجرات، الآية ١٣.

(٥) الودك: دسم اللحم.

الأول على النار ثانية، وأقبلا يتحدثان فبينما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام على الباب، فلما أن بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا أبا ذر ما الذي أخرجك من عند سلمان وما الذي ذعرك؟ فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا ذر إن سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر إن سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، وإن سلمان منا أهل البيت.

طاهر بن عيسى الوراق الكشي قال: حدثني أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي قال: حدثني علي بن محمد بن شجاع عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزي عن الصادق عليه السلام أنه قال في الحديث الذي روي فيه أن ((**سلمان كان محدثاً**)) قال: إنه كان محدثاً عن إمامه لا عن ربه، لأنه لا يحدث عن الله عزّ وجل إلا الحجة.

طاهر بن عيسى قال: حدثني أبو سعيد قال: حدثني الشجاعي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن خزيمة بن ربيعة يرفعه قال: خطب سلمان إلى عمر فرده، ثم ندم فعاد إليه فقال: إنما أردت أن أعلم ذهبت حمية الجاهلية عن قلبك أم هي كما هي.

حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان والله عليّ محدثاً ،وكان سلمان محدثاً ، قلت : اشرح لي،قال: يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أُذنه يقول كيت وكيت.

جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال :قال لي : تروي ما يروي الناس أن عليّاً عليه السلام قال في سلمان (**أدرك علم الأول وعلم الآخر**) ؟ قلت: نعم ،قال :فهل تدري ما عنى ؟ قلت يعني علم بني اسرائيل وعلم النبيّ صلى الله عليه وآله .فقال: ليس هكذا يعني، **ولكن علم النبيّ وعلم عليّ وأمر النبيّ وأمر عليّ.**

علي بن محمد القتيبي[1] قال حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان قال: حدثنا ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد قال:قال سلمان:قال لي رسول الله ﷺ: إذا حضرك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ،ثم أخرج صرة من مسك فقال:هبة أعطانيها رسول الله ﷺ ،قال :ثم بلها ونضحها حوله ثم قال لامرأته: قومي أجيفي الباب[2] فقامت فأجافت الباب فرجعت وقد قبض رضي الله عنه.

حكي عن الفضل بن شاذان أنه قال :ما نشأ في الإسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي.

أبو صالح خلف بن حماد الكشي قال: حدثني الحسن بن طلحة المروزي يرفعه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تزوج سلمان امرأة من كندة فدخل عليها فإذا لها خادمة وعلى بابها عباءة فقال سلمان : إن في بيتكم هذا لمريضاً أوقد تحولت الكعبة فيه؟ فقيل إن المرأة أرادت أن تستر على نفسها فيه، قال: فما هذه الجارية؟ قالوا: كان لها شيء فأرادت أن تخدم . قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيّما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوجها من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ،ومن أقرض قرضاً فكأنما تصدق بشطره ،فإن أقرضه الثانية كان رأس المال وأداء الحق إلى صاحبه أن يأتيه به في بيته أو في رحله فيقول : ها خذه.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن يزداد الرازي عن محمد بن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: ذكرت التقية يوماً عند علي عليه السلام فقال: أن لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله، وقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنك بسائر الخلق.

---

(١) قد جاء مكرراً في النسخة المطبوعة ((القيتبي)) والصحيح أنه ((القتيبي))وهو علي بن محمد ابن قتيبة النيشابوري أبو الحسن القتيبي نسبة إلى جده كما يأتي في هذا الكتاب ، وذكره النجاشي في رجاله ص١٩٧.

(٢) أي ردي الباب.

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الميثب[1] هو الذي كاتب عليه سلمان فأفاءه الله على رسوله، فهو في صدقتها، يعني صدقة فاطمة عليها السلام .

نصر بن الصباح وهو غال قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري وهو متهم قال: حدثنا أحمد بن هلال عن علي بن أسباط عن العلاء عن محمد بن حكيم قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام سلمان فقال: ذاك سلمان المحمدي، إن سلمان منا أهل البيت، إنه كان يقول للناس: هربتم من القرآن إلى الأحاديث وجدتم كتاباً دقيقاً حوسبتم فيه على النقير والقطمير والفتيل وحبة خردل، فضاق عليكم ذلك وهربتم إلى الأحاديث التي اتسعت عليكم.

آدم بن محمد القلانسي البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق النيسابوري قال: أخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار قال: حدثنا ابن أبي عمير قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر سلمان على الحدادين بالكوفة وإذا بشاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله فقالوا: يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو جئت فقرأت في أُذنه، قال: فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر إليه فقال: يا أبا عبد الله ليس فيّ شيء مما يقول هؤلاء، لكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب[2] فذكرت قول الله تعالى: ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾[3] قال: فدخلت في سلمان من الشاب محبة فاتخذه أخاً، فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو في الموت فقال: يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله إني بكل مؤمن رفيق.

نصر بن صباح البلخي أبو القاسم قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن الحسن بن منصور

---

(١) الميثب بكسر الميم وسكون الياء وفتح الثاء المثلثة وآخره باء: مال بالمدينة إحدى صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله قيل أوصى بها المخيريق اليهودي للنبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة وكان قد أسلم من قبل.

(٢) المرازب جمع مرزبة بكسر الميم: عصا كبيرة من حديد تتخذ لكسر المدر.

(٣) سورة الحج، الآية ٢١.

قال: قلت للصادق عليه السلام: أكان سلمان محدَّثاً؟ قال: نعم. قلت: من يحدثه؟ قال: ملك كريم. قلت: فإذا كان سلمان كذا فصاحبه أي شيء هو؟ قال: أقبل على شأنك.

علي بن الحسن قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن مهران قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الصواف قال: حدثنا يوسف بن يعقوب عن النهاش بن فهم عن عمرو ابن عثمان قال: دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده في السياق فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبنا، قال: فقال الآخر يا أبا عبد الله إن ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول: لا وعزة هذا البناء ليس إلينا شيء[١].

أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي قال: حدثني محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا علي بن مجاهد عن عمرو بن أبي قيس عن عبد الأعلى عن أبيه عن المسيب بن نجية الفزاري قال: لما أتانا سلمان الفارسي قادماً فتلقيته في من تلقاه فسار حتى انتهى إلى كربلاء فقال: ما يسمون هذه؟ قالوا: كربلاء. فقال: هذه مصارع إخواني هذا موضع رحالهم وهذا مناخ ركابهم وهذا مهراق دمائهم قتل بها خير الأولين ويقتل بها خير الآخرين، ثم سار حتى انتهى إلى حروراء[٢] فقال: ما تسمون هذه الأرض؟ قالوا: حروراء. فقال: حروراء خرج بها شر الأولين ويخرج بها شر الآخرين. ثم سار حتى انتهى إلى بلقيا[٣] وبها جسر الكوفة الأول فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: بلقيا. ثم سار حتى انتهى إلى الكوفة قال: هذه الكوفة؟ قالوا: نعم قال: قبة الإسلام.

---

(١) وفي البحار ج٢٢ ص٥٠٠ باب ١١ ح٢٦: وعزة هذا علينا ليس إلينا شيء.

(٢) حروراء بفتح الحاء والراء وسكون الواو ثم راء وألف ممدودة: موضع على ميلين من الكوفة نزل به الخوارج الذين خالفوا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وجرت محاربة بينهم وبينه في هذا المكان فقيل لهم ((الحرورية)) نسبة إلى هذا المكان.

(٣) هكذا في النسخة المطبوعة، ولكن الصحيح أن الموضع يسمى ((بانقيا)) بكسر النون وسكون القاف - كما هو في كتب الرجال وغيرها - وهو ناحية من نواحي الكوفة اشتراها إبراهيم الخليل عليه السلام بمائة نعجة، ولهذا سميت بهذا الاسم لأن ((با)) بمعنى مائة و((نقيا)) بمعنى شاة باللغة العبرية. راجع تفصيل القصة في معجم البلدان ج٢، ص٣٣١.

محمد بن مسعود قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أشكيب قال: أخبرني الحسن بن خرزاذ القمي قال: أخبرنا محمد بن حماد الشاشي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له إذ أنا مذك لنار الكفر[١] أُهل لها نصيباً وآتيت لها رزقاً حتى ألقى الله عزّ وجل في قلبي حب تهامة، فخرجت جائعاً ظمآن قد طردني قومي وأخرجت من مالي ولا حمولة تحملني ولا متاع يجهزني ولا مال يقويني، وكان من شأني ما قد كان حتى أتيت محمداً صلى الله عليه وآله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه، ورأيت من العلامة ما أُخبرت بها فأنقذني به من النار فلبثت من الدنيا على المعرفة التي دخلت بها في الإسلام، ألا أيها الناس اسمعوا من حديثي ثم اعقلوه عني قد أُوتيت من العلم كثيراً، ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقالت طائفة مجنون وقالت طائفة أُخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان، ألا إن لكم منايا تتبعها بلايا. فإن عند علي عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله: أنت وصيي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ولكنكم أصبتم سنة الأولين وأخطأتم سبيلكم والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقاً عن طبق سنة بني إسرائيل [حذو] القذة بالقذة[٢] أما والله لو وليتموها علياً لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم. فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء نابذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء. أما والله لو أني أدفع ضيماً أو أُعزّ لله ديناً لوضعت سيفي على عاتقي ثم ضربت به قدماً قدماً، ألا إني أحدثكم بما تعلمون وبما لا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها، ألا إن لبني أمية في بني هاشم نطحات وإن لبني أمية من آل هاشم نطحات. ألا إن بني أمية كالناقة الضروس[٣] تعض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درّها، ألا إنه حق على الله أن يذل باديها وأن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الخلق. حتى إن الرجل ليخرج من جانب حجلته إلى الصلاة فيمسخه الله قرداً. ألا وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان، ألا وخسف بكلب وما أنا وكلب. والله لولا ما لولا لأريتكم مصارعهم،

---

(١) أذكى النار: أوقدها.

(٢) **القذة بفتح القاف وتشديد الذال**: ريشة السهم.

(٣) **الناقة الضروس**: السيئة الخلق التي تعض حالبها.

ألا وهو البيداء ثم يجيء ما تعرفون فإذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع[١] والخطيب المصقع والرأس المتبوع، فعليكم بآل محمد فإنهم القادة إلى الجنة والدعاة إليها إلى يوم القيامة وعليكم بعلي عليه السلام فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا. فما بال القوم؟ أحسد؟! فقد حسد قابيل هابيل. أو كفر؟ فقد ارتد قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابني هارون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم، ثم بعثهم الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين. فأمر هذه الأمة كأمر بني إسرائيل، فأين يذهب بكم، ما أنا وفلان وفلان ويحكم والله ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تتناسون، أنزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة العين من الرأس، والله لترجعن كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف. يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة. ألا إني أظهرت أمري وآمنت بربي وأسلمت بنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم، بأبي وأمي قتيل كوفان، يا لهف نفسي لأطفال صغار، وبأبي صاحب الجفنة والخوان نكاح النساء الحسن بن علي عليه السلام ألا إن نبي الله نحله البأس والحياء ونحل الحسين المهابة والجود، يا ويح لمن احتقره لضعفه واستضعفه لقلته وظلم من بين ولده فكان بلادهم عامر الباقين من آل محمد. أيها الناس لا تكل أظفاركم عن عدوكم ولا تستغشّوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم. والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيديكم إلا إشارة بحواجبكم ثلاثة خذوها بما فيها وأرجو رابعها وموفيها، يأتي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلي الرجال في القدور، أما إني سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية وتضريج دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش. ويا ويح لسبايا نساء من كوفان الواردون الثوية[٢] المستسعدون عشية ،وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغاثه الله وملحمة بين الناس إلى أن يصير ما ذبح على شبيه المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان، ويوشك أن يبني جسرها ويبني جبليها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن إلا بها أو يحن إليها وفتنة

---

(١) راكب الموضع: السريع العدو.

(٢) الثوية: بفتح الثاء وكسر الواو ثم ياء مشددة ويقال الثوية بلفظ التصغير: موضع قريب من الكوفة. قيل إنها كانت سجناً للنعمان بن المنذر كان يحبس بها من أراد قتله.

مصبوبة تطأ في خطامها لا ينهاها أحد لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، وأُحدثك يا حذيفة أن ابنك مقتول وأن علياً أمير المؤمنين عليه السلام فمن كان مؤمناً دخل في ولايته فيصبح على أمر يمسي على مثله لا يدخل فيها إلا مؤمن ولا يخرج منها إلا كافر.

٢- أبو ذر أبو الحسن

محمد بن سعيد بن يزيد ومحمد بن أبي عوف قالا: حدثنا محمد بن أحمد ابن حماد أبو علي المحمودي المروزي رفعه قال: أبو ذر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنه ((**ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده**)) وهو الهاتف بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله واستخلافه إياه، فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم: قد خاب القطان بحمل النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دخلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولاً، فقتلوه فقراً وجوعاً وذلاً وضراً وصبراً.

أبو علي أحمد بن علي السلولي عن سعدان القمي قال: حدثني الحسن بن حماد عن أبي عبد الله البرقي عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم عن أبي خديجة الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرائيل فقال جبرائيل: من هذا يا رسول الله؟ قال: أبو ذر. قال: أما إنه في السماء أعرف منه في الأرض. وسله عن كلمات يقولهن إذا أصبح. قال: فقال يا أبا ذر كلمات تقولهن إذا أصبحت فما هن؟ قال: أقول يا رسول الله ((**اللهم إني أسألك الإيمان بك والتصديق بنبيّك والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس**)).

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد الحناط عن أبي بصير عن عمرو بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك ابن أبي ذر الغفاري قال: بعثني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف فقال:

ادع أباك، فجاء أبي إليه مسرعاً فقال: يا أبا ذر أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد. وحق على الله أن يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد. قال: فقال له أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زماناً طويلاً، ثم إن الله بعث فتية فهاجروا إلى غير آبائهم فقاتلوهم فقتلوهم. وأنت بمنزلتهم يا علي. فقال علي: قتلتني يا أبا ذر. فقال أبو ذر: أما والله لقد علمت أنه سيبدأ بك.

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد الحنفي عن فضيل الرسان قال: حدثني أبو عبد الله عن أبي سخيلة قال: حججت أنا وسلمان بن ربيعة قال: فمررنا بالربذة[1] قال فأتينا أبا ذر فسلمنا عليه، قال: فقال لنا: إن كانت بعدي فتنة وهي كائنة فعليكم بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: عليّ أول من آمن بي وصدقني وهو أول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق بعدي يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

وبهذا الإسناد عن فضيل الرسان قال: حدثنا أبو عميرة عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت أبا ذر يقول - وهو متعلق بحلقة باب الكعبة -: أنا جندب بن جنادة[2] لمن عرفني، وأنا أبو ذر لمن لم يعرفني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قاتلني في الأولى وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال، إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ألا هل بلّغت.

جعفر بن معروف قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان قال: حدثني أبي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أرسل عثمان إلى أبي ذر موليين له ومعهما مائتا دينار فقال لهما: انطلقا بهما إلى أبي ذر

---

(١) الربذة بفتح الراء والباء والذال المعجمة: هي قرية من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق، وهي منفى أبي ذر نفاه إليها عثمان وأقام بها إلى أن توفي فيها.

(٢) ((جندب)) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها باء: ((وجنادة)) بضم الجيم وفتح النون وبعدها ألف ثم دال مفتوحة.

فقولا له: إن عثمان يقرئك السلام ويقول لك: هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك. فقال أبو ذر: هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالا: لا. قال: فإنما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين. قالا له: إنه يقول: هذا من صلب مالي وبالله الذي لا إله إلا هو ما خالطها حرام ولا بعث بها إليك إلا من حلال. فقال: لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس. فقالا له: عافاك الله وأصلحك ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً مما تستمتع به. فقال: بلى تحت هذا الإكاف[1] الذي ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله حتى يعلم الله أني لا أقدر على قليل ولا كثير وقد أصبحت غنياً بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، فإنه لقبيح بالشيخ أن يكون كذاباً، فرداها عليه وأعلماه أنه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه.

حدثني علي بن محمد القتيبي قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثني أبي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكير قال: قال أبو الحسن عليه السلام قال أبو ذر: من جزى الله عن الدنيا خيراً فجزاه الله عني مذمة بعد رغيفي شعير أتغدى بأحدهما وأتعشى بالآخر، وبعد شملتي صوف أتزر بإحداهما وأرتدي بالأخرى. قال: وقال إن أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما فقيل له: يا أبا ذر لو دعوت الله في عينيك. فقال: إني عنهما مشغول وما عناني أكبر فقيل له: وما شغلك عنهما؟ قال: العظيمتان الجنة والنار. قال: وقيل له عند الموت: يا أبا ذر ما مالك؟ قال: عملي. قالوا: إنا نسألك عن الذهب والفضة. قال: ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح، لنا كندوج[2] ندع فيه خير متاعنا، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كندوج المرء قبره.

محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراني قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين

---

(١) الإكاف والوِكاف: البرذعة.

(٢) كندوج معرب كندو: وعاء كبير يستخدم لتخزين الطعام.

ابن المختار عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: طلب أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل: إنه في حائط كذا وكذا. فتوجه في طلبه فوجده نائماً فأعظمه أن ينبهه، فأراد أن يستبرئ نومه من يقظته فتناول عسيباً[1] يابساً فكسره ليسمعه صوته، فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع رأسه فقال: يا أبا ذر تخدعني. أما علمت أني أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي، إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي.

٣- عمار

حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن أبي خالد عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت ما تقول في عمار؟ قال: رحم الله عماراً -ثلاثاً- قاتل مع أمير المؤمنين عليه السلام وقتل شهيداً. قال: فقلت في نفسي ما تكون منزلة أعظم من هذه المنزلة، فالتفت إلي فقال: لعلك تقول مثل الثلاثة[2] هيهات هيهات قال: قلت وما علمه أنه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: إنه لما رأى الحرب لا تزداد إلا شدة والقتل لا يزداد إلا كثرة ترك الصف وجاء إلى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: ارجع إلى صفك. فقال له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول له: ارجع إلى صفك، فلما أن كان في الثالثة قال له: نعم. فرجع إلى صفه وهو يقول: اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه.

محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري ومحمد بن سعيد بن يزيد الكشي قالا: حدثنا أبو علي المحمودي محمد بن أحمد بن حماد المروزي قال: عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألقته قريش في النار: ((**يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت برداً وسلاماً على إبراهيم**)) فلم يصبه منها مكروه، وقتلت قريش أبويه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان؟ عمار جلدة بين عينيّ وأنفي، تقتله الفئة الباغية، وقال وقت قتلهم إياه: أليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه. عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار.

---

(١) العسيب من السعفة: فويق الكربة لم ينبت عليه الخوص.

(٢) يعني سلمان وأبا ذر والمقداد.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان قال: سمعت أبا داود وهو يقول: حدثني بريدة الأسلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة. قال فجاء أبو بكر فقيل له: يا أبا بكر أنت الصدّيق وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار فلو سألت رسول الله ﷺ من هؤلاء الثلاثة؟ قال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو تيم. قال ثم جاء عمر فقيل له يا أبا حفص إن رسول الله ﷺ قال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة وأنت الفاروق وأنت الذي ينطق الملك على لسانك فلو سألت رسول الله ﷺ من هؤلاء الثلاثة. فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بنو عدي ثم جاء علي عليه السلام فقيل له: يا أبا الحسن إن رسول الله ﷺ قال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فلو سألته من هؤلاء الثلاثة. فقال: أسأله، إن كنت منهم حمدت الله وإن لم أكن منهم حمدت الله. قال: فقال علي عليه السلام: يا رسول الله إنك قلت: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم وأنت أولهم وسلمان الفارسي فإنه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذه لنفسك، وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلا وهو فيها كثير خيره وضيء نوره عظيم أجره.

محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري والعمركي بن علي البوفكي[1] النيسابوري عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ وعلي وعمار يعملون مسجداً، فمر عثمان في بزة له يخطر فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ارجز به. فقال عمار:

لا يستوي من يعمر المساجدا
يظل فيها راكعاً وساجدا
ومن تراه عانداً معاندا
عن الغبار لا يزال حائدا

قال: فأتى النبيّ ﷺ فقال: ما أسلمنا لتشتم أعراضنا وأنفسنا. فقال رسول

(١) البوفكي منسوب إلى بوفك، وهي قرية من قرى نيسابور.

الله ﷺ: أفتحب أن يقال بذلك، فنزلت آيتان ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ﴾[١] ثم قال النبيّ ﷺ لعلي عليه السلام اكتب هذا في صاحبك. ثم قال النبيّ ﷺ: اكتب هذه الآية ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[٢].

جعفر بن معروف قال: حدثنا الحسن بن علي بن نعمان عن أبيه عن صالح الحذاء قال: لما أمر النبيّ ﷺ ببناء المسجد قسم عليهم المواضع وضم إلى كل رجل رجلاً فضم عماراً إلى علي عليه السلام. قال: فبينا هم في علاج البناء إذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمتع[٣] بثوبه وأعرض بوجهه. قال: فقال علي عليه السلام لعمار: إذا قلت شيئاً فرد علي. فقال علي عليه السلام:

لا يستوي من يعمر المساجدا يظل فيها راكعاً وساجدا
كمن يُرى عن الطريق حائدا[٤]

قال: فأجابه عمار كما قال، فغضب عثمان من ذلك فلم يستطع أن يقول لعلي شيئاً، فقال لعمار: يا عبد يا لكع ومضى، فقال علي عليه السلام لعمار: أرضيت بما قال لك. ألا تأتي النبيّ ﷺ فتخبره قال: فأتاه فأخبره فقال: يا نبي الله إن عثمان قال لي يا عبد يا لكع. فقال رسول الله ﷺ: من يعلم ذلك؟ فقال: علي. قال: فدعاه وسأله فقال له كما قال عمار. فقال لعلي عليه السلام: اذهب فقل له حيثما كان يا عبد يا لكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع. فذهب علي عليه السلام فقال له ذلك فانصرف.

جعفر بن معروف قال: حدثني محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن حسين ابن أبي حمزة عن أبيه أبي حمزة قال: والله إني لعلى ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة. فجئت وأبو عبد الله عليه السلام جالس فقال: إني لأستريح إذا رأيتك، ثم قال: إن أقواماً يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن إماماً حتى شهر سيفه خاب إذاً عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة، وقد خرج يومئذ صائماً بين

---

(١) سورة الحجرات: الآية ١٧.

(٢) سورة النور: الآية ٦٢.

(٣) الظاهر أنه ((فتقنع)) كما صرح به غير واحد.

(٤) ويروى: ((كمن غدى عن الطريق عاندا)).

الفئتين بأسهم فرماها قربى يتقرب بها إلى الله تعالى حتى قتل، يعني عماراً.

ومن طريق العامة خلف بن محمد الملقب بالمنان الكشي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن سلمة عن مجاهد قال: رآهم وهم يحملون حجارة المسجد فقال رسول الله ﷺ: ما لهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، وذلك دار الأشقياء الفجار.

خلف بن محمد قال: حدثنا عبيد بن حميد قال: حدثنا هاشم بن القسم قال: حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال: قال عمار بن ياسر: ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.

خلف بن محمد قال: حدثنا عبيد بن حميد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي البختري قال: أُتي عمار يومئذ بلبن فضحك ثم قال: قال لي رسول الله ﷺ: آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة[1] من لبن حتى تموت.

وفي خبر آخر أنه قال له: آخر زادك من الدنيا ضياح[2] من لبن.

خلف بن محمد قال: حدثنا عبيد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن أبي قيس الأودي عن الهذيل قال: قيل للنبي ﷺ إن عماراً سقط عليه جدار فمات. فقال: إن عماراً لن يموت.

خلف قال: حدثنا فتح بن عمرو الوراق قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل وسفيان عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني قال: قال علي عليه السلام: استأذن عمار على النبيّ ﷺ فعرف صوته فقال: مرحباً ائذنوا للطيب ابن الطيب.

خلف قال: حدثنا حاتم بن نصير قال: حدثنا حاتم بن يونس عن أبي بكر قال: حدثنا أبو إسحاق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال: استأذن عمار على النبيّ ﷺ فقال: من هذا؟ فقيل: عمار. قال: مرحباً بالطيب ابن الطيب.

خلف قال: حدثنا أبو حاتم قال: سمعت أحمد بن يونس قال: سمعت أبا بكر بن

(١) المذقة: الشربة من اللبن الممذوق. وهو اللبن الممزوج بالماء.

(٢) الضيح والضياح بفتح الضاد: اللبن الرقيق الكثير الماء.

عياش في قوله عز وجل: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال: ساعات الليل ﴿سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾ قال عمار: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(١) قال: عمار والذين لا يعلمون مواليه بنو المغيرة.

خلف قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا عمرو بن مرزوق قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا سلمة بن كهيل قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن زيد عن الأشتر قال: كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام، فشكا خالد إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إنه من يعادي عماراً يعاديه الله ومن يبغض عماراً يبغضه الله ومن سبه سبه الله قال سلمة هذا أو نحوه.

خلف قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا الليث بن سعد عن عمر مولى غفرة قال: حبس عمار فيمن حبس وعذب. قال: فانفلت فيمن انفلت من الناس فقدم على رسول الله ﷺ فقال: أفلح أبو اليقظان. قال: ما أفلح ولا أنجح لنفسه لأنهم لا يزالون يعذبونه حتى ينال منك. قال: إن سألوا من ذلك فزدهم.

خلف قال: حدثنا الفتح بن عمرو الوراق قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال: أخبرني أسود بن مسعدة عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: إني لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته. فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: ليطب به أحدكم نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية. فقال معاوية: ألا يغني عنا بجنونك يابن عمرو فما بالك معنا؟ قال: إني معكم ولست أقاتل، إن أبي شكاني إلى النبيّ ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: أطع أباك ما دام حياً ولا تعصه فإني معكم ولست أقاتل.

---

(١) سورة الزمر: الآية ٩.

٤- حذيفة بن اليمان العبسي[١]

حدثنا ابن مسعود قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني محمد بن الوليد البجلي قال: حدثني العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أن حذيفة لما حضرته الوفاة - وكان آخر الليل - قال لابنته: أية ساعة هذه؟ قالت: آخر الليل قال: الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أُوالِ ظالماً على صاحب حق ولم أُعادِ صاحب حق. فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث فقال: كذب والله لقد والى على عثمان، فأجابه بعض من حضره إن عثمان والاه يا أخا زهرة. والحديث منقطع.

٥ - سهل بن حنيف[٢]

محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن عبد الله العلوي قال: حدثني علي ابن محمد عن أحمد بن محمد الليثي عن عبد الغفار عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن علياً عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد أحمر وحبرة[٣].

محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن عبد الله العلوي قال: حدثني علي ابن الحسن الحسيني عن الحسن بن زيد أنه قال: كبّر علي بن أبي طالب على سهل بن حنيف سبع تكبيرات، وكان بدرياً، وقال: لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً.

---

(١) ((اليمان)) في الأصل نسبة إلى اليمن وألفه عوض عن ياء النسبة، وهو من نادر النسب لأن القياس اليمني، وقد جعل لقباً لوالد حذيفة واسمه حسبل بن جردة بن الحارث بن عبد الله العبسي. وقيل غير هذا فراجع كتب التراجم. ((والعبسي)) بفتح العين والباء نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار أبي قبيلة مشهورة. وقيل إنه منسوب إلى عبس إحدى محلات الكوفة.

(٢) حنيف بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء.

(٣) الحبرة بفتح الحاء وكسرها وفتح الباء: ضرب من برود اليمن. وفي بعض النسخ ((حبري)) وهو نسبة إلى الحبر بكسر الحاء وسكون الباء: الوشي.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كبر علي على سهل ابن حنيف -وكان بدرياً- خمس تكبيرات ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات أُخر. يصنع به ذلك حتى بلغ خمساً وعشرين تكبيرة.

٦- أبو أيوب الأنصاري[1]

روى الحارث بن نصير الأزدي عن أبي صادق عن محمد بن سليمان قال: قدم علينا أبو أيوب الأنصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلاً له فأتيناه فأهديناه له. قال: وقعدنا عنده فقلنا: يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: إن النبيّ صلى الله عليه وآله أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وإنا نقاتل إن شاء الله بالمشفعات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أنّى هي.

وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري وقتاله مع معاوية المشركين فقال: كان ذلك منه قلة فقه وغفلة ظن، إنه إنما يعمل عملاً لنفسه يقوي به الإسلام ويوهي به الشرك. وليس عليه من معاوية شيء كان معه أو لم يكن.

وسئل عن ابن مسعود وحذيفة فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود لأن حذيفة كان ركناً[2] وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم.

وقال أيضاً: إن من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم

(١) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو أيوب الأنصاري الخزرجي النجاري.

(٢) علماء الرجال يعدون سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وأبا ذر الغفاري الأركان الأربعة، وهم الذين لم يتزلزلوا بعد النبي صلى الله عليه وآله وتمسكوا بأهل البيت وواسوهم ظاهراً وباطناً. ولم يقل أحد بأن حذيفة منهم وإلا كانوا خمسة.

ابن التيهان وأبو أيوب وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري وسهل بن حنيف والبراء بن مالك وعثمان بن حنيف وعبادة بن الصامت. ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عبادة وعدي بن حاتم وعمرو بن الحمق وعمران بن الحصين وبريدة الأسلمي وبشر بن كثير.

٧ و ٨ - بلال وصهيب موليان[1]

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قال: حدثني علي بن محمد بن زيد القمي قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بلال عبداً صالحاً، وكان صهيب عبد سوء يبكي على عمر.

٩- أسامة بن زيد

حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن سهل بن زاذويه عن أيوب بن نوح عمن رواه عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسن بن علي عليهما السلام كفن أسامة بن زيد في برد أحمر حبرة[2].

محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل عن محمد بن زياد عن سلمة بن محرز عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أخبركم بأهل الوقوف؟[3] قلنا: بلى. قال: أسامة بن زيد، وقد رجع فلا تقولوا إلا خيراً، ومحمد

(١) بلال بن رباح كان مؤذن النبيّ صلى الله عليه وآله وتوفي بدمشق سنة ١٨ هـ كما ذكره الطوسي في رجاله ص٨، وفي أسد الغابة ج١ ص٢٠٩: وقيل مات سنة سبع أو ثمان عشرة. وصهيب بضم الصاد وفتح الهاء وسكون الياء وبعدها باء.

(٢) توفي الإمام الحسن(ع) في سنة ٤٩ ومات أسامة سنة ٥٤ فيكون أسامة مات بعد الإمام الحسن بسنين، فالصحيح أن الحسين(ع) هو الذي كفن أسامة. راجع لمزيد الإيضاح كتاب تنقيح المقال ج١، ص١٠٩.

(٣) أي الوقوف عن القول بخلافة أمير المؤمنين عليه السلام.

ابن مسلمة وابن عمر مات منكوثاً.

قال أبو عمرو الكشي: وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني قال: حدثني جعفر بن محمد المدائني عن موسى بن القسم العجلي عن صفوان عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: كتب علي عليه السلام إلى والي المدينة لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من الفيء شيئاً، فأما أسامة بن زيد فإني قد عذرته في اليمين التي كانت عليه.

١٠- أبو سعيد الخدري[1]

حمدويه قال: حدثنا أيوب عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثني ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر أبو سعيد الخدري فقال: كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً. قال: فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه.

محمد بن مسعود قال: حدثني الحسين بن أشكيب قال: أخبرنا محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا سعيد الخدري كان قد رزق هذا الأمر وإنه اشتد نزعه فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه، ففعلوا فما لبث أن هلك.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إني لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب، ثم ذكر أن أبا سعيد الخدري -وكان مستقيماً- نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حمل إلى مصلاه فمات فيه.

(١) اسمه سعد بن مالك بن سنان وقيل ابن شهيد بن عبد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر الملقب بخدرة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج. والخدري بضم الخاء وسكون الدال ثم راء وبعدها ياء، نسبة إلى خدرة المذكورة.

١١- جابر بن عبد الله الأنصاري

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن معاوية بن عمار عن أبي الزبير المكي قال: سألت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني أي رجل كان عليّ بن أبي طالب؟ قال: فرفع حاجبه عن عينيه -وقد كان سقط على عينيه- قال: فقال: ذلك خير البشر. أما والله إنا كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ببغضهم إياه.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني أحمد بن عيسى القمي عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثني عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر[1].

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حريز عن أبان بن تغلب قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت، وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتم بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم يا باقر العلم وكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله لا أهجر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**إنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقراً**)) فذاك الذي دعاني إلى ما أقول. فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذا هو بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل. فأقبل ثم قال: أدبر، فأدبر فقال: شمائل رسول الله ﷺ والذي نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال: اسمي محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، فأقبل عليه يقبّل رأسه وقال: بأبي أنت وأمي [أبوك] رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول ذلك. قال: فرجع محمد بن علي عليهما السلام إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر فقال له: يابني قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يابني الزم بيتك. قال: فكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان أهل

(١) السبعون هم الذين كانوا بايعوا النبيّ ﷺ في عقبة منى، والاثنا عشر هم الذين بايعوه ﷺ قبل ذلك وعينهم ﷺ نقباء للأنصار.

المدينة يقولون: وا عجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليهما السلام وكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فجلس فحدثهم عن أبيه عليه السلام فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط أجرأ من هذا [قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط أكذب من هذا][1] يحدث عمن لم يره قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله، فصدقوه وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه.

حدثني أبو محمد جعفر بن معروف قال: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لأبي مناقب ما هن لآبائي، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنك تدرك محمد بن علي فاقرأه مني السلام. قال: فأتى جابر منزل علي بن الحسين عليهما السلام فطلب محمد بن علي فقال له علي عليه السلام: هو في الكتّاب[2] أُرسل لك إليه؟ قال: لا ولكني أذهب إليه فذهب في طلبه فقال للمعلم: أين محمد بن علي؟ قال: هو في تلك الرفقة أُرسل لك إليه؟ قال: لا ولكني أذهب إليه. قال: فجاء فالتزمه وقبّل رأسه وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني إليك برسالة أن أقرأك السلام. قال: عليه وعليك السلام، ثم قال له جابر: بأبي أنت وأمي اضمن لي الشفاعة يوم القيامة. قال: فقد فعلت ذلك يا جابر.

أحمد بن علي القمي السلولي قال: حدثني إدريس بن أيوب القمي عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر يعلم وأثنى [عليه] خيراً. قال: فقلت له: وكان من أصحاب علي؟ قال: كان جابر يعلم قول الله عزّ وجل﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖ﴾[3].

---

(١) لم يذكر هذه الجملة بعض من ذكر نص هذا الحديث من علماء الرجال ولكنها مثبتة في النسخة المطبوعة، كما أن الكليني ذكر هذا الحديث في الكافي ج١ ص٤٧٠ وفيه اختلاف يسير في هذه الجملة.

(٢) الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء: موضع التعليم.

(٣) سورة القصص: الآية: ٨٥.

أحمد بن علي قال: حدثني إدريس عن الحسن بن بشير قال: حدثني هشام ابن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر فقلنا ما لنا وللجابر! فقال: بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾.

أحمد بن علي القمي شقران السلولي قال: حدثني إدريس عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت ما لنا وللجابر تروي عنه! فقال: يا زرارة إن جابراً قد كان يعلم تأويل هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد ابن يحيى عن محمد بن الشقري عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير قال: رأيت جابراً يتوكأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول: علي عليه السلام خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبى فلينظر في شأن أمه.

١٢- البراء بن عازب[1]

قال الكشي: روى جماعة من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمي وأبان بن تغلب والحسين بن أبي العلا وصباح المزني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العبادة فلما اتبعناك ووقعت حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا قال أمير المؤمنين عليه السلام: فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنة ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما بدا لكم ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يعوي عواء البهائم أن اشهدوا لنا واستغفروا لنا فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين. قال أبو عمرو الكشي: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) البراء بفتح الباء ثم راء والف ممدودة.

فيما روي من جهة العامة

روى عبد الله بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن ذر بن حبيش قال: خرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. السلام عليك يا مولانا. فقال علي عليه السلام: من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد ابن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم **((من كنت مولاه فعليّ مولاه))** فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثم قال: اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما، فعمي البراء بن عازب وبرص قدما أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً. وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال هو في موضع كذا وكذا فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟.

١٣- عمرو بن الحمق(١)

جبرائيل بن أحمد الفاريابي قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب عن أبي القاسم- وهو معاوية بن عمار إن شاء الله -رفعه قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فقال لهم: إنكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فإنكم تمرون برجل [فاضل خير] في شأنه فتسترشدونه فيأبى أن يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه. فيذبح لكم كبشاً فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فأقرئوه مني السلام وأعلموه أني قد ظهرت بالمدينة، فمضوا فضلوا الطريق فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الحمق بفتح الحاء وكسر الميم: خفيف اللحية، وبه سمي الرجل.

فاسترشدوه فقال لهم الرجل: لا أفعل حتى تصيبوا من طعامي. ففعلوا فأرشدهم الطريق ونسوا أن يقرئوه السلام من رسول الله ﷺ قال: فقال لهم الرجل- وهو عمرو بن الحمق رضي الله عنه -: أظهر النبيّ ﷺ بالمدينة؟ فقالوا: نعم، فلحق به ولبث معه ما شاء الله ثم قال له رسول الله ﷺ: ارجع إلى الموضع الذي منه هاجرت فإذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام فأْته. فانصرف الرجل حتى إذا نزل أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أتاه فأقام معه بالكوفة، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام قال له: ألك دار؟ قال: نعم. قال: بعها واجعلها في الأزد فإني غداً لو غبت لطلبت فمنعك الأزد حتى تخرج من الكوفة متوجهاً إلى حصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم وامسح بيدك على وركيه فإن الله يمسح ما به وينهض قائماً فيتبعك، وتمر برجل أعمى على ظهر الطريق فتستسقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم وامسح يدك على عينيه فإن الله عزّ وجل يعيده بصيراً فيتبعك، وهما يواريان بدنك في التراب. ثم يتبعك الخيل فإذا صرت قريباً من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل[1] فانزل عن فرسك ومر إلى الغار فإنه يشترك في دمك فسقة من الجن والإنس. ففعل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام قال: فلما انتهى إلى الحصن قال للرجلين: اصعدا فانظرا هل تريان شيئاً؟ قالا: نرى خيلاً مقبلة فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه[2] فلما دخل الغار ضربه أسود سالخ فيه وجاءت الخيل، فلما رأوا فرسه عائراً قالوا: هذا فرسه وهو قريب فطلبه الرجال فأصابوه في الغار. فكلما ضربوا أيديهم على شيء من جسمه تبعهم اللحم، فأخذوا رأسه فأتوا به معاوية فنصبه على رمح، وهو أول رأس نصب في الإسلام.

---

(١) أي لحقتك الخيل.

(٢) أي انفلت وذهب ههنا وههنا من مرحه.

ما جرى بين الحسين ومعاوية من المكاتبة

قال الكشي: روي أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية وهو عامله على المدينة ((أما بعد فإن عمرو بن عثمان[1] ذكر أن رجالاً من أهل العراق ووجوه أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن علي، وذكر أنه لا يأمن وثوبه، وقد بحثت ذلك فبلغني أنه يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضاً لما بعده، فاكتب إلي برأيك هذا والسلام)) فكتب إليه معاوية ((أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فإياك أن تعرض للحسين في شيء واترك حسيناً ما تركك، فإنا لا نريد أن نعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا، فاكمن عليه ما لم يبد لك صفحته والسلام)).

وكتب معاوية إلى الحسين بن علي عليه السلام: ((أما بعد فقد انتهت إلي أمور عنك إن كانت حقّاً فقد أظنك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله إن من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء، وإن كان الذي بلغني باطلاً فإنك أنت أعدل الناس لذلك، وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله أوف فإنك متى تنكرني أنكرك ومتى تكدني أكدك. فاتق شق عصا هذه الأمة وأن يردهم الله على يديك في فتنة. فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد صلى الله عليه وآله ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون)).

فلما وصل الكتاب إلى الحسين صلوات الله عليه كتب إليه: ((أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أنه قد بلغك عني أمور أنت لي عنها راغب وأنا بغيرها عندك جدير، فإن الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد إليها إلا الله. وأما ما ذكرت أنه انتهى إليك عني فإنه إنما رقاه إليك الملاقون المشاؤون بالنميم، وما أريد لك حرباً ولا عليك خلافاً. وايم الله إني لخائف الله في ترك ذلك. وما أظن الله راضياً بترك ذلك ولا عاذراً فيه إليك وفي أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين، ألست القاتل حجر بن عدي أخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم

---

(١) يريد عمرو بن عثمان بن عفان.

ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم، ثم قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة، لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بإحنة تجدها في نفسك. أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ﷺ العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه واصفر لونه بعدما أمنته وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل. ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافاً بذلك العهد. أولست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك وقد قال رسول الله ﷺ **((الولد للفراش وللعاهر الحجر))** فتركت سنة رسول الله ﷺ تعمداً وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقيين يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم ويسمل أعينهم ويصلبهم على جذوع النخل، كأنك لست من هذه الأمة وليسوا منك. أولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنهم كانوا على دين علي صلوات الله عليه فكتبت إليه ((أن اقتل كل من كان على دين علي)) فقتلهم ومثل بهم بأمرك. ودين علي عليه السلام والله الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي جلست. ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين[1]. وقلت فيما قلت: ((انظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد واتق شق عصا هذه الأمةوأن تردهم إلى فتنة)) وإني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الأمةمن ولايتك عليها، ولا أعظم نظراً لنفسي ولديني ولأمة محمد صلى الله عليه وآله وعلينا أفضل من أن أجاهدك فإن فعلت فإنه قربة إلى الله وإن تركته فإني أستغفر الله لذنبي وأسأله توفيقه لإرشاد أمري. وقلت فيما قلت: ((إني إن أنكرتك تنكرني وإن أكدك تكدني)) فكدني ما بدا لك فإني أرجو أن لا يضرني كيدك فيّ وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك، على أنك قد ركبت بجهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا أو قتلوا. ولم تفعل ذلك بهم إلا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا. فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا فأبشر يا معاوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم أن لله تعالى كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها. وليس الله بناس لأخذك بالظنة وقتلك أولياءه على التهم ونفيك

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾.

أولياءه من دورهم إلى دار الغربة، وأخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا أعلمك إلا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك وأخربت أمانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل وأخفت الورع التقي لأجلهم والسلام)).

فلما قرأ معاوية الكتاب قال: لقد كان في نفسه ضبّ[1] ما أشعر به. فقال يزيد: يا أمير المؤمنين أجبه [جواباً] تصغر إليه نفسه وتذكر فيه أباه بشر فعله. قال: ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معاوية: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال: وما هو؟ قال: فأقرأه الكتاب فقال: وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه - وإنما قال ذلك في هوى معاوية -فقال يزيد: كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأيي؟ فضحك معاوية فقال: أما يزيد فقد أشار علي بمثل رأيك. قال عبد الله: أصاب يزيد. فقال معاوية: أخطأتما لو أني ذهبت لعيب علي محقاً ما عسيت أن أقول فيه، ومثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل وما لا يعرف. ومتى ما عبت رجلاً بما لا يعرفه الناس لم يحفل به ولا يراه الناس شيئاً وكذبوه. وما عسيت أن أعيب حسيناً. ووالله ما أرى للعيب فيه موضعاً، وقد رأيت أن أكتب إليه أتوعده وأتهدده ثم رأيت أن لا أفعل ولا أمحله.

١٤-خزيمة بن ثابت[2]

روي عن الفضل بن دكين قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن أبي إسحاق قال: لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم رش عليه الماء فاغتسل ثم قاتل حتى قتل.

وروى أبو مشعر عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال: ما زال جدي بسلاحه يوم الجمل والصفين حتى قتل عمار. فلما قتل عمار سل سيفه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عمار تقتله الفئة الباغية، فقاتل حتى قتل رحمة الله عليهما.

---

(١) الضَبّ والضِبّ: الحقد الخفي.

(٢) خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي وسكون الياء وفتح الميم.

دعاء عليّ عليه السلام عبد الله وعبيد الله ابني عباس

وروى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابني فلان[1] واعم أبصارهما كما أعميت قلوبهما الإجلين في رقبتي واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما.

١٥- عبد الله بن عباس

جعفر بن معروف قال: حدثنا يعقوب بن يزيد الأنباري عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رجل أبي عليه السلام فقال: إن فلاناً -يعني عبد الله بن العباس- يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيم نزلت. قال: فسله فيمن نزلت ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾[2] وفيم نزلت ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ ﴾[3] وفيم نزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ ﴾[4] فأتاه الرجل وقال: وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسائله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي فقال له ما قال، فقال: وهل أجابك في الآيات؟ قال: لا. قال: ولكني أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعي والمنتحل، أما الأوليان فنزلتا فيه وفي أبيه وأما الأخيرة فنزلت في أبي وفينا، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط. فأما ما سألك عنه فما العرش؟ فإن الله عزّ وجل جعله أرباعاً لم يخلق قبله شيئاً إلا ثلاثة أشياء الهواء

---

(١) ابني فلان كناية عن عبد الله وعبيد الله ابني عباس.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٧٢.

(٣) سورة هود، الآية ٣٤.

(٤) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.

والقلم والنور ثم خلقه من ألوان [أنوار] مختلفة من ذلك النور الأخضر الذي منه اخضرت الخضرة ومن نور أصفر اصفرت منه الصفرة ونور أحمر احمرت منه الحمرة ونور أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار. ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين وليس من ذلك طبق إلا يسبح بحمده ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحد منها شيء مما تحته لانهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ويهلك ما دونه، له ثمانية أركان ويحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون. ولو أحس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الإحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم، وليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن في غير مطمع، أما إن في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقواماً من دين الله أفواجاً كما دخلوا فيه وستصبغ الأرض بدماء الفراخ من فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام وذكر نحوه.

محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثني حمدان ابن سليمان أبو الخير قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد اليماني قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي عن أبيه الحسين عن طاووس قال: كنا على مائدة ابن عباس ومحمد بن الحنفية حاضر، فوقعت جرادة فأخذها محمد ثم قال: هل تعرفون ما هذه النقط السود في جناحها؟ قالوا: الله أعلم. فقال: أخبرني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان مع النبيّ صلى الله عليه وآله ثم قال: هل تعرف يا علي هذه النقط السود في جناح هذه الجرادة قال: قلت الله ورسوله أعلم. فقال صلى الله عليه وآله: مكتوب في جناحها ((أنا الله رب العالمين خلقت الجراد جنداً من جنودي أصيب به من أشاء من عبادي)) فقال ابن عباس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون إنهم أعلم منا؟ فقال محمد: ما ولدهم إلا من ولدني. قال: فسمع ذلك الحسن بن علي صلوات الله عليهما فبعث إليهما وهما بالمسجد الحرام فقال لهما: أما إنه قد بلغني ما

قلتما إذ وجدتما جرادة. فأما أنت يابن عباس ففيمن نزلت هذه الآية ﴿لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾[1] في أبي أو في أبيك. وتلا عليه آيات من كتاب الله كثيراً ثم قال: أما والله لولا ما تعلم لأعلمتك عاقبة أمرك ما هو وستعلمه، ثم إنك بقولك هذا مستنقص في بدنك ويكون الجرموز من ولدك ولو أُذن لي في القول لقلت ما لو سمع عامة هذا الخلق لجحدوه وأنكروه.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم ابن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن ياليل -رجل من أهل الطائف- قال: أتينا ابن عباس نعوده في مرضه الذي مات فيه. قال: فأُغمي عليه في البيت فأخرج إلى صحن الدار. قال: فأفاق فقال: إن خليلي رسول الله ﷺ قال: إني سأهجر هجرتين وإني سأخرج من هجرتي فهاجرت هجرة مع رسول الله ﷺ وهجرة مع علي عليه السلام وإني سأعمى فعميت وإني سأغرق فأصابتني حكة فطرحني أهلي في البحر فغفلوا عني فغرقت ثم استخرجوني بعد، وأمرني أن أبرأ من خمسة: من الناكثين وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا: الله أعلم قال: ثم قال اللهم إني أحيى على ما حيي عليه عليّ بن أبي طالب وأموت على ما مات عليه علي بن أبي طالب. قال: ثم مات فغسل وكفن ثم صلي على سريره قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس إنما هو فقهه فدفن.

جعفر بن معروف قال: حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن جريج عن أبي عبد الله عليه السلام أن ابن عباس لما مات وأخرج خرج من كفنه طير أبيض يطير ينظرون إليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم. فقال وكان أبي يحبه حباً شديداً وكانت أمه تلبسه ثيابه وهو غلام فينطلق إليه في غلمان بني عبد المطلب. قال فأتاه بعدما أصيب ببصره فقال: من أنت؟ قال: أنا محمد بن علي بن الحسين. فقال: حسبك من لم يعرفك فلا عرفك.

---

(١) سورة الحج، الآية ١٣.

جعفر بن معروف قال: حدثني الحسين بن علي بن النعمان عن أبيه عن معاذ ابن مطر قال: سمعت إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: حدثني بعض أشياخي قال لما هزم عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصحاب الجمل بعث أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة[١] قال ابن عباس: فأتيتها وهي في قصر بني خلف[٢] في جانب البصرة. قال فطلبت الإذن عليها فلم تأذن فدخلت عليها من غير إذنها فإذا بيت قفار لم يعد لي فيه مجلس، فإذا هي من وراء سترين، قال: فضربت ببصري فإذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة[٣] قال: فمددت الطنفسة فجلست عليها فقالت من وراء الستر: يابن عباس أخطأت السنّة دخلت بيتنا بغير إذننا وجلست على متاعنا بغير إذننا. فقال لها ابن عباس: نحن أولى بالسنّة منك ونحن علمناك السنّة، وإنما بيتك الذي خلفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشة لدينك عاتية على ربك عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله فإذا رجعت إلى بيتك لم ندخله إلا بإذنك ولم نجلس على متاعك إلا بأمرك. إن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل إلى المدينة وقلة العرجة. فقالت: رحم الله أمير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب. فقال ابن عباس: هذا والله أمير المؤمنين وإن تربدت فيه وجوه[٤] ورغمت فيه معاطس، أما والله لهو أمير المؤمنين وأمسّ برسول الله رحماً وأقرب قرابة وأقدم سبقاً وأكثر علماً وأعلى مناراً وأكثر آثاراً من أبيك ومن عمر. فقالت: أبيت ذلك. فقال: أما والله إن كان إباؤك فيه لقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشؤم بينّ النكد[٥]، وما كان إباؤك فيه إلا حلب شاة حتى صرت ما تأمرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين وما مثلك إلا كمثل ابن الحضرمي ابن نجمان أخي بني أسد حيث يقول:

(١) قلة العرج: قلة الإقامة.

(٢) قال المامقاني في تنقيح المقال ج٢، ص١٩٢ تعليقاً على هذا الموضع: ابن خلف ظاهراً، وهو عبد الله بن خلف الخزاعي.

(٣) الطنفسة بكسر الطاء وسكون النون وكسر الفاء وفتح السين ثم تاء: البساط الذي له خمل رقيق.

(٤) أي تَغبَّرت فيه الوجوه من الغضب.

(٥) وفي نسخة أُخرى: مبين المنكر.

مـــا زال إهــــداء الـقـصـائـد بيننا
شـتـم الـصـديـق وكــثرة الألـقـاب
حــتــى تـركـتـهـم كـــأن قـلـوبـهـم
في كـــل مجـمـعـة طـنـين ذبـــاب[1]

قال: فأراقت دمعتها وأبدت عويلها وتبدى نشيجها ثم قالت: أُخرج والله عنكم فما في الأرض بلد أبغض إلي من بلد تكونون فيه فقال ابن عباس فوالله ماذا بلاؤنا عندك ولا بضيعتنا إليك، إنا جعلناك للمؤمنين أماً وأنت بنت أم رومان، وجعلنا أباك صدّيقاً وهو ابن أبي قحافة. فقالت: يابن عباس تمنّون علي برسول الله؟ فقال: ولِمَ لا نمن عليك بمن لو كان منك قلامة منه مننتنا به ونحن لحمه ودمه ومنه وإليه. وما أنت إلا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده لست بأبيضهن لوناً ولا بأحسنهن وجهاً ولا بأرشحهن عرقاً ولا بأنضرهن ورقاً ولا بأطراهن أصلاً. فصرت تأمرين فتطاعين وتدعين فتجابين، وما مثلك إلا كما قال أخو بني فهر:

مننت على قومي فأبدوا عداوة   فقلت لهم كفوا العداوة والنكرا
ففيه رضا من مثلكم لصديقه   وأحجى بكم أن تجمعوا البغي والكفرا

قال: ثم نهضت وأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقالتها وما رددت عليها فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك.

قال الكشي: روى علي بن يزداد الصائغ الجرجاني عن عبد العزيز بن محمد ابن عبد الأعلى الجزري عن خلف المخزومي البغدادي عن سفيان بن سعيد عن الزهري قال: سمعت الحارث يقول: استعمل علي صلوات الله عليه على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك علياً عليه السلام، وكان مبلغه ألفي ألف درهم، فصعد علي عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال: هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه،

(١) ورد البيتان في شرح النهج لابن أبي الحديد ج٢ ص٢٧ هكذا:
ما زال إهداء الصغائر بيننا   نث الحديث وكثرة الألقاب
حتى نزلت كأن صوتك بينهم   في كل نائبة طنين ذباب

اللهم إني قد مللتهم فأرحني منهم واقبضني إليك غير عاجز ولا ملول.

قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبي قال: لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز كتب إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام **((من عبد الله عليّ بن أبي طالب إلى عبد الله بن عباس، أما بعد فإني كنت أشركتك في أمانتي ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي ومؤازرتي وأداء الأمانة إلي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب[1] وأمانة الناس قد عزت وهذه الأمور قد فشت قلبت لابن عمك ظهر المجن[2] وفارقته مع المفارقين وخذلته أسوأ خذلان الخاذلين، فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك، وكأنك لم تكن على بينة من ربك، وكأنك إنما كنت تكيد أمة محمد ﷺ على دنياهم وتنوي غرتهم، فلما أمكنتك الشدة في خيانة أمة محمد أسرعت الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزلّ دامية المعزى الكسيرة[3] كأنك -لا أبا لك- إنما جررت إلى أهلك تراثك من أبيك وأمك سبحان الله أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف من سوء الحساب أو ما يكبر عليك أن تشتري الإماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟ اردد إلى القوم أموالهم، فوالله لئن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرن الله فيك والله، فوالله لو أن حسناً وحسيناً فعلا مثل الذي فعلت لما كانت لهما عندي في ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق وأزيح الجور عن مظلومها والسلام))**[4].

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس **((أما بعد فقد أتاني كتابك تعظم علي إصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة، ولعمري إن لي في بيت مال الله أكثر مما أخذت. والسلام)).**

---

(١) كلب كفرح: اشتد وخشن. وحرب ككلب: اشتد غضبه.

(٢) المجن بكسر الميم وفتح الجيم: الترس، وهذا مثل يضرب لمن يخالف ما عهد منه..

(٣) الأزل: السريع الجري، والدامية: المجروحة. يعني اختطفت الأموال كما يختطف الذئب السريع المعزى المكسورة الأعضاء الجريحة.

(٤) ذكر هذا الكتاب في النهج: ج٣، ص٧٢ باختلاف يسير عما هنا.

قال: فكتب إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام **((أما بعد فالعجب كل العجب من تزيين نفسك أن لك في بيت مال الله أكثر مما أخذت وأكثر مما لرجل من المسلمين، فقد أفلحت إن كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الإثم ويحل لك ما حرم الله عليك، عمرك الله إنك لأنت العبد المهتدي إذن، فقد بلغني أنك اتخذت مكة وطناً وضربت بها عطناً[1] تشتري مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك. وإني لأقسم بالله ربي وربك رب العزة ما يسرني أن ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبي ميراثاً، فلا غرو أشد باغتباطك تأكله رويداً رويداً، فكأن قد بلغت المدى وعرضت على ربك المحل الذي تتمنى الرجعة والمضيع للتوبة كذلك وما ذلك ولات حين مناص والسلام))**.

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس **((أما بعد فقد أكثرت علي، فوالله لأن ألقى الله بجميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها أحب إلي من أن ألقى الله بدم رجل مسلم))**[2].

١٦- محمد بن أبي بكر

حدثني محمد بن قولويه والحسن بن الحسين بن بندار القميان قالا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن أسباط عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر وكانت ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية، فأما الخمسة فمحمد بن أبي بكر رحمة الله عليه أتته النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس، وكان معه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال، وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذي قال له عتبة ابن أبي سفيان ((إنما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك)) فقال له جعدة

---

(١) أي اتخذتها موطناً ومسكناً.

(٢) ذكر ابن أبي الحديد هذه الكتب المتبادلة بين علي وابن عباس في شرحه على نهج البلاغة: ج٤، ص٦٢-٦٤ مع اختلاف في بعض الألفاظ.

((لو كان لك خال مثل خالي لنسيت أباك))، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، والخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبي العاص بن ربيعة وهو صهر النبيّ ﷺ أبو الربيع.

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب عن صفوان عن معاوية بن عمار وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر لا يرضيان أن يعصى الله عزّ وجل.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن حمزة ابن محمد الطيار قال: ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: رحمه الله وصلى عليه، قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيام: ابسط يدك أُبايعك، فقال: أوما فعلت؟ قال: بلى، فبسط يده فقال: أشهد أنك إمام مفترض طاعتك وأن أبي في النار. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل أبيه.

حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام: إن محمد بن أبي بكر بايع علياً عليه السلام على البراءة من أبيه.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عبد الحميد قال: حدثني أبو جميلة عن ميسّر ابن عبد العزيز عن أبي جعفر عليه السلام قال: بايع محمد بن أبي بكر على البراءة من الثاني.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى ابن مصعب عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من أهل بيت إلا ومنهم نجيب من أنفسهم. وأنجب النجباء من أهل بيت سوء محمد بن أبي بكر.

١٧ - مالك الأشتر[١]

حدثني عبيد[٢] بن محمد النخعي الشافعي السمرقندي عن أبي أحمد الطرسوسي قال: حدثني خالد بن طفيل الغفاري عن أبيه عن حلام بن دلف الغفاري - وكانت له صحبة - قال: مكث أبو ذر ﷺ بالربذة حتى مات، فلما حضرته الوفاة قال لامرأته: اذبحي شاة من غنمك واصنعيها فإذا نضجت فاقعدي على قارعة الطريق فأول ركب ترينهم قولي: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ قد قضى نحبه ولقي ربه فأعينوني عليه وأجيبوه. فإن رسول الله ﷺ أخبرني أني أموت في أرض غربة وأنه يلي غسلي ودفني والصلاة عليّ رجال من أُمته صالحون.

محمد بن علقمة بن الأسود النخعي قال: خرجت في رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الأشتر وعبد الله بن الفضيل التميمي ورفاعة بن شداد البجلي حتى قدمنا الربذة فإذا امرأة على قارعة الطريق تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ قد هلك غريباً ليس لي أحد يعينني عليه قال: فنظر بعضنا إلى بعض وحمدنا الله على ما ساق إلينا واسترجعنا على عظم المصيبة، ثم أقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا في كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء، ثم تعاونا على غسله حتى فرغنا منه ثم قدمنا الأشتر فصلى بنا عليه ثم دفناه، فقام الأشتر على قبره ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ عبدك في العابدين وجاهد فيك المشركين لم يغير ولم يبدل ولكنه رأى منكراً فغيره بلسانه وقلبه حتى جفي ونفي وحرم واحتقر ثم مات وحيداً غريباً، اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره حرم رسولك. قال: فرفعنا أيدينا جميعاً وقلنا: آمين. ثم قدمت الشاة التي صنعت فقالت: إنه قد أقسم عليكم لا تبرحوا حتى تتغدوا، فتغدينا وارتحلنا.

قال الكشي: ذكر أنه لما نعي الأشتر مالك بن الحارث النخعي إلى أمير المؤمنين عليه السلام تأوه حزناً وقال: رحم الله مالكاً وما مالك عز علي به هالكاً، لو كان صخراً لكان صلداً ولو كان جبلاً لكان قنداً وكأنه قدّ مني قدّاً.

---

(١) الأشتر لقب لمن كان به شتر، وهو انقلاب الجفن الأسفل من العين.

(٢) وفي بعض النسخ عبد العزيز.

١٨- زيد بن صوحان[1]

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني موسى بن معاوية بن وهب قال: حدثني علي ابن سعيد[2] عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان الكوفي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال: رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة. قال: فرفع زيد رأسه ثم قال: وأنت يا أمير المؤمنين فجزاك الله خيراً، فوالله ما علمتك إلا بالله عليماً وفي أُم الكتاب لعلياً حكيماً وأنّ الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة ولكني سمعت أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ((**من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله**)) فكرهت والله أن أخذلك فيخذلني الله.

علي بن محمد القتيبي قال: قال الفضل بن شاذان: ثم عرف الناس بعده[3] فمن التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان.

وروي أن عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة ((من عائشة زوج النبي إلى ابنها زيد بن صوحان الخالص[4]. أما بعد: فإذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك وخذّل الناس عن عليّ بن أبي طالب حتى يأتيك أمري)) فلما قرأ كتابها قال: أمرت بأمر وأمرنا بغيره فركبت ما أمرنا به وأمرتنا أن نركب ما أمرت هي به، أُمرت أن تقر في بيتها وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة والسلام.

---

(١) صوحان بضم الصاد وسكون الواو.

(٢) وفي بعض النسخ ((علي بن سعد)).

(٣) قال السيد الأمين في أعيان الشيعة ج٣٣، ص١٧ عند نقله هذا الحديث: هذا الكلام غير واضح المراد ولعل فيه نقصاً أو تحريفاً، وكأنه تتمة لكلام سابق.

(٤) لم يذكر كلمة ((الخالص)) بعض من نقل هذا الحديث عن الكشي، وربما تريد عائشة من هذه الكلمة تحريض زيد على متابعتها والوفاء ببنوته لها والقيام بواجبه تجاهها وخلوصه في الخدمة لها.

١٩- صعصعة بن صوحان

محمد بن مسعود قال: حدثني أبو جعفر حمدان بن أحمد قال: حدثني معاوية بن حكيم عن أحمد بن أبي نصر قال: كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام. قال: ولا أعلم إلا قام ونفض الفراش بيده ثم قال لي: يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه فقال: يا صعصعة لا تتخذ عيادتي لك أُبهة على قومك. قال: فلما قال أمير المؤمنين عليه السلام لصعصعة هذه المقالة قال صعصعة: بلى والله أعدّها منّة [من الله] عليّ وفضلاً قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إني كنت ما علمتك إلا لخفيف المؤونة حسن المعونة. قال: فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا بالله عليماً وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد ابن يحيى عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال عن داود بن أبي يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه.

محمد بن مسعود قال: حدثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي قال: حدثنا محمد بن علي بن خالد العطار قال: حدثني عمر بن عبد الغفار عن أبي بكر بن أبي عياش عن عاصم بن أبي النجود عمن شهد ذلك أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم وأسماء آبائهم وكان فيهم صعصعة فلما دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة: أما والله إني كنت لأبغض أن تدخل في أماني، قال: وأنا والله أبغض أن أُسميك بهذا الاسم[1] ثم سلم عليه بالخلافة. قال: فقال معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر والعن علياً. قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شرّه وأخر خيره وإنه أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله فضج أهل المسجد بآمين فلما رجع إليه فأخبره بما قال قال: لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه، فرجع وصعد المنبر ثم قال: أيها الناس إن

(١) يعني ((أمير المؤمنين)).

أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب قال: فضجوا بآمين. قال: فلما خبر معاوية قال: لا والله ما عنى غيري أخرجوه ولا يساكنني في بلد فأخرجوه.

قال الفضل بن شاذان: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب ابن زهير قاتل الساحر، وعبد الله بن بديل، وحجر بن عدي، وسليمان بن صرد، والمسيب بن نجية وعلقمة، والأشتر، وسعيد بن قيس وأشباههم كثير أفناهم الحرب ثم كثروا بعد حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده.

٢٠- محمد بن أبي حذيفة

حدثني نصر بن صباح قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني أمير بن علي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن المحامدة تأبى أن تعصي الله عزّ وجل. قلت: ومن المحامدة؟ قال: محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد ابن أمير المؤمنين عليه السلام. أما محمد بن أبي حذيفة فهو ابن عتبة بن ربيعة، وهو ابن خال معاوية.

وأخبرني بعض رواة العامة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني رجل من أهل الشام قال: كان محمد بن أبي حذيفة عتبة بن ربيعة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومن أنصاره وأشياعه، وكان ابن خال معاوية، وكان رجلاً من خيار المسلمين، فلما توفي علي عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه في السجن دهراً ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل إلى هذا السفيه محمد بن أبي حذيفة فنبكته[1] ونخبره بضلالته ونأمره أن يقوم فيسب علياً؟. قالوا: نعم. قال: فبعث إليه معاوية وأخرجه من السجن فقال له معاوية: يا محمد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب، ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوماً وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه وأن علياً هو الذي دس في قتله ونحن اليوم نطلب بدمه؟! قال محمد بن أبي حذيفة: إنك لتعلم أني أمسّ القوم بك رحماً وأعرفهم

(١) التبكيت: التقريع والتوبيخ.

بك. قال: أجل. قال: فوالله الذي لا إله غيره ما أعلم أحداً شرك في دم عثمان وألب الناس عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى ففعلوا به ما بلغك، ووالله ما أحد اشترك في قتله بدءاً وأخيراً إلا طلحة والزبير وعائشة، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة وألبوا عليه الناس وشركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والأنصار جميعاً. قال: قد كان ذلك؟ قال: أي فوالله إني لأشهد أنك منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلى خلق واحد ما زاد الإسلام فيك لا قليلاً ولا كثيراً. وإن علامة ذلك فيك لبينة، تلومني على حبي علياً خرج مع علي كل صوام قوام مهاجري وأنصاري وخرج معك أبناء المنافقين والطلقاء والعتقاء خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك، والله [يا معاوية] ما خفي عليك ما صنعت وما خفي عليهم ما صنعوا إذ أحلوا أنفسهم بسخط الله في طاعتك، والله لا أزال أحب علياً لله ولرسوله وأبغضك في الله ورسوله أبداً ما بقيت. قال معاوية: وإني أراك على ضلالك بعد، ردوه. فمات في السجن.

٢١- قنبر

محمد بن مسعود قال: أخبرنا محمد بن يزداد الرازي قال: حدثنا محمد بن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام قال:

ما رأيت الأمر أمراً منكرا
أوقدت ناري ودعوت قنبرا[1]

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشيان قالا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن يسار عن عبد الله بن شريك عن أبيه قال: بينا علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة[2] -وهي أم عمر- إذ أتاه

(١) ويروى غير الروايتين المذكورتين في هذا الكتاب:
إني إذا الموت دنا وحضرا شمرّت ثوبي ودعوت قنبرا
قدّم لوائي لا تؤخر حذرا

(٢) عنزة قبيلة عربيةكبيرة تنسب إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد.

قنبر فقال له: إن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم. قال: أدخلهم قال: فدخلوا عليه فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: نقول إنك ربنا وأنت الذي خلقتنا وأنت الذي رزقتنا. فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا وأعادوا عليه. ثم ساق الحديث إلى أن قذفهم في النار ثم قال علي عليه السلام:

إني إذا أبصرت شيئاً منكرا
أوقدت ناري ودعوت قنبرا

إبراهيم بن الحسن الحسيني العقيقي رفعه قال: سأل الحجاج قنبر مولى علي عليه السلام: من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين وأكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وأفضل القانتين ولسان رسول الله رب العالمين وأول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرائيل الأمين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند أهل السماوات أجمعين، سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين والمحامي عن حرم المسلمين ومجاهد أعدائه الناصبين ومطفئ نار الموقدين وأفخر من مشى من قريش أجمعين وأول من أجاب واستجاب لله، أمير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وأمينه على المخلوقين وخليفة من بعث إليهم أجمعين، سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في أرضه وعيبة علمه[1] وكهف دينه، إمام الأبرار من رضي عنه العلي الجبار، سمح سخي بهلول سنحنحي[2] ذكي مطهر أبطحي باذل جريء همام صابر صوام مهدي مقدام قاطع الأصلاب مفرق الأحزاب عالي الرقاب أربطهم عناناً وأثبتهم جناناً وأشدهم شكيمة[3] بازل باسل صنديد هزبر ضرغام[4] حازم عزام

(١) العيبة بفتح العين وسكون الياء وفتح الباء: الوعاء، أي وعاء علمه.

(٢) البهلول بضم الباء وسكون الهاء: العزيز الجامع لكل خير والحيّ الكريم. والسنحنحي ويروى ((سنحنح)) أي قوام الليل لا ينام فيه أبداً.

(٣) يقال ((فلان شديد الشكيمة)) إذا كان شديد النفس أنفاً أبياً.

(٤) البازل من الإبل: الذي أتم ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته، ورجل

حصيف خطيب[1] محجاج، كريم الأصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة[2] مؤدي الأمانة من بني هاشم وابن عم النبيّ ﷺ الإمام مهدي الرشاد مجانب الفساد الأشعث الحاتم[3] البطل الحماحم[4] والليث المزاحم، بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها ومن الهضاب رؤوسها ومن العرب سيدها ومن الوغى ليثها، البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وأبو السبطين الحسن والحسين والله أمير المؤمنين حقاً علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية (فلما سمع الحجاج أمر بقطع رأسه)[5].

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن قيس القومسي[6] قال: حدثني أحكم بن يسار عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أن قنبراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنت تليه من علي ابن أبي طالب؟ فقال: كنت أُوضئه فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ

بازل: مستجمع الشباب مستكمل القوة، والباسل الشجاع الممتنع ممن يقصده. والصنديد الرئيس العظيم الغالب. وهزبر وضرغام من أسماء الأسد.

(١) الحصيف: المحكم العقل. وفي بعض النسخ ((الخطيف)) بدل ((الخطيب)) وهو بمعنى السريع. يقال ((جمل خطيف)) أي سريع المر كأنه يختطف في مشيه.

(٢) الركانة بفتح الراء مصدر ركن يركن، وركن إلى الشيء: مال إليه وسكن.

(٣) الأشعث: الوتد. والحاتم بكسر التاء: الحاكم الموجب للحكم، يعني أنه عليه السلام كالوتد ثابت لا يتزلزل وهو الحاكم اللازم له الحكم دون غيره ممن ليس له الأهلية لذلك.

(٤) وفي بعض النسخ ((الجماجم)).

(٥) لم تكن هذه الجملة في النسخة المطبوعة وقد ذكرها بعض من نقل نص هذا الحديث من الكتاب.

(٦) قال المامقاني تعليقاً على هذا الموضع في تنقيح المقال ج٢، ص٤٠٠: ((قومسي)) بالسين المهملة نسبة إلى ((قومس)) بضم القاف وفتح الميم بلاد معروفة. وقال ياقوت في معجم البلدان ج٤، ص٤١٤: ((قومس)) بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة... تعريب ((كومس)) وهي كورة كبيرة واسعة... في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها. الخ.

﴿إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ۝٤٤ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[١] فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا. قال: نعم. فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك[٢] قال: إذاً أسعد وتشقى، فأمر به.

٢٢ - رشيد الهجري[٣]

حدثني أبو أحمد ونسخت من خطه حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله الحناط عن وهيب بن حفص الحريري عن أبي حيان البجلي عن قنواء بنت رشيد الهجري قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك. قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة، قلت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعي[٤] فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يبرأ منه فقال له الدعي: فبأي ميتة قال لك تموت؟ فقال له: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أبرأ فتقدمني فتقطع يدّي ورجليّ ولساني. فقال: والله لأكذبن قوله، فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبت هل تجد ألماً مما أصابك؟ فقال: لا يابنية إلا كالزحام بين الناس، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال: ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته. قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا وقد كان ألقى إليه علم البلايا والمنايا

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٤٤.

(٢) ضربت علاوتك: يعني قطعت رأسك.

(٣) رشيد بضم الراء مصغراً والهجري بفتح الهاء والجيم كما ضبطه ياقوت في معجم البلدان وقد ضبطه بعضهم بضم الجيم وهو اشتباه، وهو نسبة إلى ((هجر)) بلد باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة من جهة اليمن، وقرية كانت قرب المدينة المنورة، واسم لجميع أرض اليمن.

(٤) الدعي: الذي ليس له أب معروف وينسب إلى غير أبيه.

وكان في حياته إذا لقي الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا فيكون كما يقول رشيد، وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: أنت رشيد البلايا أي تقتل بهذه القتلة وكان كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام.

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني أحمد بن النصر عن عبد الله بن يزيد الأسدي عن فضيل بن الزبير قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً إلى بستان البرني[1] ومعه أصحابه فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم فأكلوا، فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب! فقال: يا رشيد أما إنك تصلب على جذعها. فقال رشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها ومضى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فجئتها يوماً وقد قطع سعفها قلت: اقترب أجلي، ثم جئت يوماً فجاء العريف[2] فقال: أجب الأمير، فأتيته فلما دخلت القصر إذا بخشب ملقى، ثم جئت يوماً آخر فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً[3] يستقى عليه الماء فقلت: ما كذبني خليلي فأتاني العريف فقال: أجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر فإذا الخشب ملقي وإذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت: لك غذيت ولي أنبت، ثم أُدخلت على عبيد الله بن زياد فقال: هات من كذب صاحبك؟ فقلت: والله ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرني أنك تقطع يدّي ورجليّ ولساني. قال: إذاً والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه وأخرجوه، فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول: أيها الناس سلوني فإن للقوم عندي طلبة لم يقضوها. فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم، قال: فأرسل إليه ردوه وقد انتهي به إلى بابه، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه.

---

(١) البرني بفتح الباء وسكون الراء: ضرب من التمر أصفر مدور وهو من أجود أنواع التمر.

(٢) العريف: القيم بأمور القبيلة والجماعة من الناس يلي أمورهم، وهو الرئيس.

(٣) الزرنوق بضم الزاي وسكون الراء وضم النون ثم واو وقاف، وقيل بفتح الزاي: خشبة توضع على شفير البئر للسقي.

٢٣ - حبيب بن مظاهر[١]

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني أحمد بن النصر عن عبد الله بن بريد الأسدي عن فضيل بن الزبير قال: مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب أهل بيت نبيه عليه السلام يبقر بطنه على الخشبة. فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة، ثم افترقا فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين. قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا. فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسي ((ويزداد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم)) ثم أدبر فقال القوم: هذا والله أكذبهم. فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأينا ميثماً مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر وقد قتل مع الحسين عليه السلام ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من الرجال السبعين الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله. ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدي وهو يضحك فقال له يزيد بن حصين الهمداني. وكان يقال له سيد القراء[٢]: يا أخي ليس هذه بساعة ضحك. قال: فأي موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين. قال الكشي: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة البصرة والكوفة.

---

(١) المشهور أنه ((حبيب بن مظاهر)) ولكن جاء في الخلاصة ((مظهر)) بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء والراء أخيراً. وقيل ((مظاهر))..

(٢) وفي بعض النسخ ((سيد الغرباء)).

٢٤ - ميثم التمار

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان عن عاصم ابن حميد عن ثابت الثقفي قال: لما مر بميثم ليصلب قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنياً. قال: فالتفت إليه ميثم ثم قال: والله ما نبتت هذه النخلة إلا لي ولا اغتذيت إلا لها.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد عن أحمد بن محمد النهدي عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال: أخبرني أبو خالد التمار قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان، قال: فخرج فنظر إلى الريح فقال: شدوا برأس سفينتكم إن هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة. قال: فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له: يا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال توفي أمير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال: قلت أي يوم توفي؟ قال: يوم الجمعة.

محمد بن مسعود قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الحسن بن علي ابن بنت الياس الوشا عن عبد الله بن خداش المنقري عن علي بن إسماعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال: خرج أبي إلى العمرة فحدثني قال: استأذنت على أم سلمة رحمة الله عليها فضربت بيني وبينها خدراً فقالت لي: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم. فقالت: كثيراً ما رأيت علي بن الحسين ابن فاطمة صلوات الله عليهم ذكرك[1] قلت: فأين هو؟ قالت: خرج في غنم له

---

(١) قال العلامة المامقاني تعليقاً على هذا الموضع من الحديث في كتابه تنقيح المقال ج٣ ص٢٦٢: في النفس من هذا شيء، ضرورة أن ميثماً لم يبق إلى زمان إمامة علي بن الحسين عليه السلام لأنه قتل قبل ورود الحسين عليه السلام إلى العراق بعشرة أيام. ويبعد أن تخص أم سلمة علي بن الحسن بالذكر مع وجود الحسين عليه السلام ، وفي نسخ عديدة معتمدة من رجال الميرزا ((الحسين بن علي بن فاطمة)) وهو المحتمل، والذي أظن -وإن كان ظني لا يغني عن الحق شيئاً- أنه الحسين بن علي وفاطمة بعطف فاطمة على علي، فتفحص لعلك تقف على ما هو الصواب.

آنفاً. قلت: أنا والله أُكثر ذكره فاقرأيه السلام فإني مبادر. فقالت: يا جارية اخرجي فادهنيه. فخرجت فدهنت لحيتي ببان[1] فقلت: أما والله لئن دهنتيها لتخضبن فيكم بالدماء، فخرجت فإذا ابن عباس رحمة الله عليهما جالس فقلت: يابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن، فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام وعلمني تأويله. فقال: يا جارية هاتي الدواة والقرطاس، فأقبل يكتب. فقلت: يابن عباس كيف بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة؟ فقال لي: أتكهن أيضاً، خرق الكتاب فقلت: مه، احتفظ بما سمعت مني فإن يك ما أقول حقاً أمسكته وإن يك باطلاً خرقته. قال: هو ذلك فقدم أبي علينا فما لبث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، فرأيت الرجل الذي جاء إليه ليقتله وقد أشار إليه بالحربة وهو يقول: أما والله لقد كنت ما علمتك إلا قواماً، ثم طعنه في خاصرته فأجافه[2]فاحتقن الدم فمكث يومين ثم إنه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دماً فخضبت لحيته بالدماء.

قال أبو النصر محمد بن مسعود: وحدثني أيضاً بهذا الحديث علي بن الحسن ابن فضال عن أحمد بن محمد الأقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن إسماعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم. قال علي بن الحسن: هو حمزة بن ميثم خطأ. وقال علي: أخبرني به الوشا بإسناده مثله سواء غير أنه ذكر عمران بن ميثم.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أيوب عن حنان بن سدير عن أبيه عن جدِّه قال: قال لي ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم إني أخبرك بحديث وهو حق. قال: فقلت يا أبا صالح بأي شيء تحدثني؟ قال: إني أخرج العام إلى مكة. فإذا قدمت القادسية راجعاً أرسل إليّ هذا الدعي ابن زياد رجلاً في مائة فارس حتى يجيء بي إليه فيقول لي: أنت من هذا السبئيّة الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها؟ وأيم الله لأقطعن يدك ورجلك فأقول: لا رحمك الله فوالله لعلي كان أعرف بك من حسن عليه السلام حين ضرب رأسك بالدرة فقال له الحسن عليه السلام: يا أبة لا تضربه إنه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي عليه السلام مجيباً له: اسكت يابني فوالله لأنا أعلم به منك،

---

(١) البان نوع من الشجر له حب يستخرج منه الدهن يتطيب به.

(٢) أي أنفذ الطعن في جوفه.

فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لوليّ عدوك وعدو وليّك. قال: فيأمر بي عند ذلك فأُصلب فأكون أول هذه الأُمة أُلجم بالشريط في الإسلام. فإذا كان يوم الثالث وقد غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراي دماً على صدري ولحيتي. قال: فرصدناه فلما كان اليوم الثالث غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دماً، فاجتمعنا سبعة [من التمارين] فاتفقنا بحمله فجئنا إليه ليلاً والحراس يحرسونه وقد أوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به إلى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه ورمينا بخشبته في مراد في الخراب، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً. قال: وقال يوماً: يا أبا الحكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق - والطسق أداء الأجر - ولئن طالت بك الحياة لتؤدي طسق هذا المكان إلى رجل في دار الوليد بن عتبة اسمه زرارة، قال سدير: فأديته على خزي إلى رجل في دار الوليد بن عتبة يقال له زرارة.

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال: سمعت ميثماً النهرواني يقول: دعاني أمير المؤمنين عليه السلام وقال لي: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعيّ بني أمية عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك. قال: إذاً والله يقتلك ويصلبك. قلت: أصبر فذاك في الله قليل. فقال: يا ميثم إذاً تكون معي في درجتي. قال: وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول: يا فلان كأني بك وقد دعاك دعيّ بني أمية وابن دعيّها فيطلبني منك أياماً فإذا قدمت عليك ذهبت بي إليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث فإذا كان اليوم الرابع ابتدر منخراي دماً عبيطاً، وكان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول: يا نخلة ما غذيت إلا لي وما غذيت إلا لك. وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول: يا عمرو إذا جاورتك فأحسن جواري، وكان عمرو يرى أنه يشتري داراً أو ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو ليتك قد فعلت. ثم خرج ميثم النهرواني إلى مكة فأرسل الطاغية عدو الله ابن زياد إلى عريف ميثم فطلبه منه فأخبره أنه بمكة فقال له: لئن لم تأتني به لأقتلنك. فأجله أجلاً وخرج العريف إلى القادسية ينتظر ميثماً، فلما قدم ميثم قال له: أنت ميثم؟ قال: نعم أنا ميثم. قال: تبرأ من أبي تراب. قال: لا أعرف أبا تراب. قال: تبرأ من علي بن أبي طالب. قال: فإن أنا لم أفعل؟ قال:

إذاً والله لأقتلنك. قال: أما لقد كان يقول لي إنك ستقتلني وتصلبني على باب دار عمرو بن حريث فإذا كان اليوم الرابع ابتدر منخراي دماً عبيطاً، فأمر به فصلب على باب دار عمرو بن حريث فقال للناس: سلوني- وهو مصلوب- قبل أن أُقتل فوالله لأُخبرنكم بعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتن. فلما سأله الناس حدثهم حديثاً واحداً إذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط، وهو أول من أُلجم بلجام وهو مصلوب.

وروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال: أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له إنه نائم. فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أدخلوا ميثماً، فقال له: أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك. فقال: صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن من النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطع فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن أكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها. قال ميثم: فشككت في نفسي وقلت إن علياً ليخبرنا بالغيب. فقلت له: أوكائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أي ورب الكعبة كذا عهده إلي النبيّ صلى الله عليه وآله. قال: فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنك العتل الزنيم[1] ابن الأمةالفاجرة عبيد الله بن زياد. قال: وكان يخرج إلى الجبانة[2] وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لي: يا ميثم إن لك ولها شأناً من الشأن. قال: فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع. قال ميثم: فقلت لصالح ابني فخذ مسماراً من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجذاع. قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتى قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره وقال: وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي فقال له عمرو بن

---

(١) العتل بضم العين والتاء وتشديد اللام: الجافي الغليظ، والزنيم الدعي الملصق بالقوم وهو ليس منهم.

(٢) وفي بعض النسخ ((إلى الكناسة)).

حريث: أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟ قال: ومن هو؟ قال: هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب. قال: فاستوى جالساً فقال لي: ما يقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً فقال لي: لتبرأن من علي ولتذكرن مساوئه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنك، فبكيت فقال لي: بكيت من القول دون الفعل؟ فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي فقال لي: وما قال لك مولاك؟ قال: فقلت أتيت الباب فقيل لي إنه نائم فناديت انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن. فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمةالفاجرة عبيد الله ابن زياد. قال: فامتلأ غيظاً ثم قال لي: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أُكذبك وأُكذب مولاك، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم أُخرج وأُمر به أن يصلب فنادى بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب. قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: ميثم التمار يحدث النا س عن علي بن أبي طالب. قال: فانصرف مسرعاً فقال: أصلح الله الأمير بادر وابعث إلى هذا من يقطع لسانه فإني لست آمن أن تتغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك. قال: فالتفت إلي حرسيّ فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه، قال: فأتاه الحرسي فقال له: يا ميثم؟ قال: ما تشاء. قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه. قال ميثم: ألا زعم ابن الأمةالفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني قال: فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وأمر به فصلب. قال صالح: فمضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار.

٢٥ - عبد الله بن شداد بن الهادي

وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمران بن أعين أنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن رجلاً كان من شيعة

أمير المؤمنين عليه السلام مريضاً شديد الحمى فعاده الحسين بن علي صلوات الله عليهما، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له: قد رضيت بما أُوتيتم به حقاً حقاً والحمى تهرب منكم فقال: والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا يا كناسة[1] قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال: أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربي إلا عدواً أو مذنباً لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا؟ وكان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي.

٢٦ - الحارث الأعور[2]

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم ابن حميد عن فضيل الرسان عن أبي عمير البزاز قال: سمعت الشعبي وهو يقول وكان إذا غدا إلى القضاء جلس في مكاني فقال لي ذات يوم: يا أبا عمير إن لك عندي حديثاً أحدثك به. فقلت له: يا أبا عمر ما زال لي ضالة عندك. فقال لي: لا أم لك فأي ضالة تقع لك عندي؟ قال: فأبى أن يحدثني يومئذ ثم سألته بعد فقلت له: يا أبا عمر حدثني بالحديث الذي قلت لي. قال: سمعت الحارث الأعور وهو يقول: أتيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام ذات ليلة فقال: يا أعور ما جاء بك؟ قال: فقلت يا أمير المؤمنين جاء بي والله حبك. قال: فقال أما إني سأحدثك لتشكرها، أما إنه لا يموت عبد يحبني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب. ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره[3]. قال: ثم قال لي الشعبي بعد: أما إن حبه لا ينفعك

---

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج٢ ص١٨٨: ((يا كناسة)) خطاب للحمى فإنها من أسمائها، سميت بها لكنسها الذنوب عن المؤمنين، وفي نسخة مصححة ((يا كباسة)) بالباء الموحدة بعد الكاف بدل النون، ولعلها سميت بذلك لأنها تهجم على الصحيح وتكبسه بغير إذنه ورضاه.

(٢) هو أبو زهير الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الكوفي المتوفى سنة ٦٣ أو ٦٥ أو ٦٧ وكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحارث هذا كتاباً مهماً فيه كثير من النصائح والحكم مذكور في نهج البلاغة ج٣، ص١٤١.

(٣) قد نظم هذا الحديث السيد الحميري في أبيات منها:

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا =

وبغضه لا يضرك.

جعفر بن معروف قال: حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن علي عليه السلام قال: قال لي الحارث: تدخل منزلي يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام :على شرط أن لا تدخرني شيئاً مما في بيتك ولا تكلف لي شيئاً مما وراء بابك. قال: نعم فدخل يتحرق[1] ويحب أن يشتري له وهو يظن أنه لا يجوز له حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام: [ما لك] يا حارث؟ قال: هذه دراهم معي ولست أقدر على أن أشتري لك ما أريد. قال: أوليس قلت لك لا تكلف لي مما وراء بابك فهذه مما في بيتك.

٢٧ - نعيم بن دجاجة الأسدي[2]

حدثنا حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى بشر بن عطارد التميمي في كلام بلغه عنه، فمر به رسول علي إلى بني أسد فقام إليه نعيم ابن دجاجة الأسدي فأفلته فبعث إليه علي فأتوه به فأمر به أن يضرب فقال له نعيم: أما والله إن المقام معك لذل وإن فراقك لكفر قال: فلما سمع ذلك علي عليه السلام قال له: قد عفوت عنك إن الله تعالى يقول ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[3] أما قولك ((إن المقام معك لذل)) فسيئة اكتسبتها وأما قولك ((إن فراقك لكفر)) فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه.

=وقد اشتبه الأمر على ابن أبي الحديد فظن أن هذه الأبيات تنسبها الشيعة إلى علي عليه السلام راجع شرح نهج البلاغة ج٤، ص٢٢٧.

(١) في النسخة المطبوعة وأعيان الشيعة ج١٨ ص٢٩٩ ((يتحرف)) والظاهر أن الصحيح يتحرق كما أثبتنا في الكتاب، ومعناه أنه كان يتأذى في نفسه لعدم تمكنه من شراء شيء.

(٢) ويقال ((نعيم بن خارجة)).

(٣) سورة المؤمنون: الاية ٩٦.

٢٨ - الأحنف بن قيس

قيل للأحنف: إنك تطيل الصوم؟ فقال: أُعدّه لشرِّ يوم عظيم ثم قرأ: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾[1].

وروي أن الأحنف بن قيس وفد إلى معاوية وحارثة بن قدامة[2] والحتات ابن يزيد[3]، فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي على أمير المؤمنين عثمان وخاذل أم المؤمنين عائشة والوارد الماء على علي بصفين؟ فقال: يا أمير من ذاك ما أعرف ومنه ما أُنكر، أما أمير المؤمنين عثمان فأنتم معشر قريش حضرتموه بالمدينة والدار منا عنه نازحة وقد حصره المهاجرون والأنصار عنه بمعزل وكنتم بين خاذل وقاتل. وأما عائشة فإني خذلتها في طول باع ورحب سرب وذلك أني لم أجد في كتاب الله إلا أن تقر في بيتها، وأما ورودي الماء بصفين فإني وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشاً. فقام معاوية وتفرق الناس، ثم أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم ولأصحابه بصلة فقال للأحنف حين ودعه: حاجتك؟ قال: تدر على الناس عطياتهم وأرزاقهم، فإن سألت المدد أتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية وقيل إنه كان يرى رأي العلوية، ووصل الحتات بثلاثين ألف درهم وكان يرى رأي الأموية، فصار الحتات إلى معاوية وقال: يا أمير المؤمنين تعطي الأحنف ورأيه رأيه خمسين ألف درهم وتعطيني ورأيي رأيي ثلاثين ألف درهم؟ فقال: يا حتات إني اشتريت بها دينه، فقال الحتات: يا أمير المؤمنين تشتري مني أيضاً ديني، فأتمها له وألحقه بالأحنف فلم يأت على الحتات أسبوع حتى مات ورد المال بعينه إلى معاوية فقال الفرزدق يرثي الحتات:

أتأكل ميراث الحتات ظلامة
ومیراث حرب جامد لك ذائبه

---

(١) سورة الإنسان: الآية ٧.

(٢) والصحيح ((جارية بن قدامة)).

(٣) جاء في بعض النسخ ((الخباب)) وفي نسخ أخرى ((الحباب)) والصحيح ما ذكرناه وهو حتات بن يزيد بن علقمة التميمي الدارمي، وقد ذكر هذا الحديث بنصه مع اختلاف يسير ابن الأثير الجزري في أسد الغابة ج١، ص٣٧٩.

أبـــوك وعــمّــي يــا مــعــاوي أورثـــا
تـــراثـــاً فـيـحـتـاز الـــتراث أقـــاربـــه
ولـــو كـــان هـــذا الـديـــن في جاهـلـية
عــرفـت مــن المــولى الـقـلـيـل جـلائـبه
ولـــو كـــان هـــذا الأمـــر في غـير ملككم
لأديـــتـــه أو غـــص بـــالمـــاء شـــاربـــه
فكم من أب لي يا معاوي لم يكن
أبـوك الـذي مـن عبد شمس يقاربه[1]

وروى بعض العامة عن الحسن البصري قال: حدثني الأحنف أن علياً عليه السلام كان يأذن لبني هاشم وكان يأذن لي معهم. قال: فلما كتب إليه معاوية ((إن كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة)) فاستشار بني هاشم فقال له رجل منهم: انزح هذا الاسم نزحه الله. قالوا: فإن كفار قريش لما كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبينهم ما كان كتب ((هذا ما قضى عليه محمد رسول الله أهل مكة)) كرهوا ذلك وقالوا: لو نعلم أنك لرسول الله ما منعناك أن تطوف بالبيت. قال: فكيف إذاً؟ قالوا: اكتب ((هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله وأهل مكة)) فرضي. فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت لعلي: أيها الرجل والله ما لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين إنا ما حابيناك[2] في بيعتنا ولو نعلم أحداً في الأرض اليوم أحق بهذا الأمر منك لبايعناه ولقاتلناك معه، أُقسم بالله إن محوت عنك هذا الاسم الذي دعوت الناس إليه وبايعتهم عليه لا نرجع إليك أبداً.

---

(١) انظر الأبيات في ديوان الفرزدق ج١ ص ٤٩ وأسد الغابة ج١ ص ٣٧٩ مع إختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) أي ما بايعناك منحرفين عن الحق متساهلين فيه..

٢٩ و ٣٠ - أبو عبد الله الجدلي وأبو داود[١]:

حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي داود عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحدثك تسعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل قال: فقلت افعل جعلت فداك. قال: فقال ما أنف الهدى وعيناه؟ فقلت أمير المؤمنين قال: وحاجبا الضلالة ومنخراها تبدو مخازيهما في آخر الزمان قال: قلت أظن والله يا أمير المؤمنين الدابة. قال: والدابة وما الدابة عدلها وموضع صدقها والحق بينها والله يهلك ظالمهما معه. والرابعة يقتل هذا وأنت حي لا تنصره. قال: فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال: قلت والله إن هذه لحياة خبيثة ودخل داخل[٢].

وبهذا الإسناد عن أبان عن فضيل الرسان عن أبي داود قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه قال: فهم أن يحدث فلم يقدر. قال محمد بن جابر: اسأله. قال:قلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت. قال: حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلاناً وفلاناً أن يسلما على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين

---

(١) أبو عبد الله الجدلي هو ((عبيد بن عبد)) الجدلي بفتح الجيم والدال ثم اللام وياء النسبة. وأبو داود لم نعثر له على ترجمة مفصلة في كتب الإمامية إلا في رجال الطوسي فإنه ذكره في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله ص٣٢ مجرداً عن كل شيء وتبعه بقية علماء الرجال في عدم ذكر شيء من ترجمته، وقد ذكرت ترجمة لأبي داود في أسد الغابة ج٥ ص١٨٣ ولم نعلم أنه هو أم غيره فراجع.

(٢) قال العلامة المامقاني في شرح هذا الحديث في كتاب تنقيح المقال ج٢، ص٢٣٦ إن نسخة الميرزا تضمنت حرف النداء قبل قول عبيد ((أمير المؤمنين)) وهو غلط لأنه جواب من عبيد في قبال سؤال أمير المؤمنين ((ما أنف الهدى وعيناه)) حذف في الجواب كلمة أنت تخفيفاً. قوله: ((أظن والله يا أمير المؤمنين)) يريد به إني عرفت مرادك من حاجبي الضلالة ومنخريها.. قوله: ((والدابة)) أراد بها الخلافة والإمامة. قوله: ((والله يهلك ظالمهما)) يعني ظالم العدل والصدق أو ظالم الخلافة والإمامة، وأراد بالرابعة الفقرة الرابعة، فإن الأولى السؤال عن أنف الهدى، والثانية السؤال عن حاجبي الضلالة، والثالثة السؤال عن الدابة، والرابعة الإخبار بأنه يقتل الحسين ولا ينصره الجدلي.. الخ.

فقالا: من الله ومن رسوله؟ فقال: من الله ومن رسوله، ثم أمر حذيفة وسلمان يسلمان عليه ثم أمر المقداد فسلم وأمر بريدة أخي وكان أخاه لأمه فقال: إنكم سألتموني من وليكم بعدي وقد أخبرتكم به وقد أخذت عليكم الميثاق كما أخذ الله تعالى على بني آدم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[1] وايم الله لئن نقضتموها لتكفرن.

٣١ - عامر بن واثلة

حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني عباس بن عامر عن عثمان عن شهاب بن عبد ربه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل [عامر بن واثلة]:

وإن لأهل الحق لا بدّ دولة
على الناس إياها أرجى وأرقب

ثم قال: أنا والله ممن يرجى ويرقب.

وكان عامر بن واثلة كيسانياً ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وله في ذلك شعر وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة، وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري، ويقول:

وبقيت سهماً في الكنانة واحداً
سيرمى به أو يكسر السهم كاسره

وكان أبو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخر من رآه موتاً وهو القائل:

يدعونني شيخاً وقد عشت حقبة
وهن من الأزواج نحوي نوازع
وما شاب من رأسي سنين تتابعت
علي ولكن شيبتني الوقائع

(١) سورة الأعراف، الآية ١٧٢.

بنو ذودان

حدثنا محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن بني ذودان الذين في الحديث قال: هم قوم من الفرس بزازون.

٣٢ – قيس

حدثني محمد بن مسعود قال: أخبرنا علي بن الحسن قال: حدثني معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إن رجلاً من أصحاب علي عليه السلام يقال له قيس كان يصلي، فلما صلى ركعة أقبل أسود سالخ[1] فصار في موضع السجود فلما نحى جبينه عن موضعه تطوق الأسود عنقه ثم انساب في قميصه، وإني أقبلت يوماً من الفرع[2] فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلى ثمامة[3] فلما صليت ركعة أقبل أفعى نحوي فأقبلت على صلاتي لم أخففها ولم ينتقص منها شيء، فدنا مني ثم رجع إلى ثمامة فلما فرغت من صلاتي ولم أخفف دعائي دعوت بعض من معي فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامة، ومن لم يخف إلا الله كفاه.

قال أبو عمرو محمد بن عمر الكشي: في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر أو أكثر يقال لكل واحد منهم ((قيس)) فلا أعلم أيهم هذا، أول الأربعة قيس ابن سعد بن عبادة وهو أميرهم وأفضلهم، وقيس بن عباد البكري وهو خليق أيضاً بهذا إن كان، وقيس بن قرة بن حبيب غير خليق به لأنه هرب إلى معاوية، وقيس بن مهران[4] أيضاً خليق ذلك به، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أدري أيهم

---

(١) الأسود السالخ: الأفعى السوداء التي نزعت سلخها.

(٢) الفرع بضم الفاء وسكون الراء: قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة المكرمة، وقيل أربع ليالٍ.

(٣) الثمام نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص.

(٤) في رجال الطوسي ((فهران))

أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام [بهذا الخبر][١].

٣٣ - المرقع بن قمامة الأسدي[٢]

حدثنا حمدويه بن نصير قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا عمرو ابن عثمان عن إسماعيل بن أبان الأزدي قال: حدثني مطهر عن عبد الله بن شريك العامري عن المرقع بن قمامة الأسدي قال: إذا هز محمد بن علي الراية المعلنة بين الركن والمقام[٣] لوددت أني في ظلها مجذوم الأنف والأذنين ذاهب البصر لا شيء يسددني. قال: قلت: إن هذا لخطر عظيم. قال: فقال مرقع: إني سمعت علياً عليه السلام يقول: إن تلك العصابة نظراء لأهل بدر. هذا الخبر يدل على أنه كان كيسانياً.

٣٤ - العقيلي[٤]

حدثني طاهر بن عيسى ذكره عن جعفر بن أحمد عن سعد أو غيره عن صالح ابن سلمة أبي الخير الرازي عن ابن أبي نجران عن أبي عمران عن فرات بن أحنف قال: العقيلي كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان خماراً[٥] ولكنه يؤدي الحديث كما سمع.

---

(١) ذكر الطوسي في رجاله ص٥٦ غير هؤلاء الأربعة في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام خمسة آخرين ممن اسمه قيس، وهم: قيس بن يزيد، قيس بن عبد ربه، قيس بن العفرية الجشمي، قيس بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري، قيس بن أبي أحمد.

(٢) المرقع بضم الميم وفتح الراء وتشديد القاف وفتحه ثم عين. وقمامة بضم القاف.

(٣) يريد بمحمد بن علي ((محمد بن الحنفية)) لأن المرقع هذا كان كيسانياً، ويقصد من الراية المعلنة الراية التي تنشر عند ظهوره على ما يعتقده المرقع.

(٤) اسمه ((عوف)) العقيلي.

(٥) قال المامقاني في درج كلامه تعليقاً على هذه الكلمة في تنقيح المقال ج٢، ص٣٥٥: إن كونه خماراً من التحريفات الفظيعة، والموجود في نسخ عديدة معتمدة نقلاً عن الكشي أنه كان جماراً، والجمار هو الذي يخرص النخل والذي يقطع جماره والذي يدمن من استعمال البخور... وفي بعض النسخ ((الحمار)) بالحاء المهملة والصواب الجيم.

الزهاد الثمانية

علي بن محمد بن قتيبة قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية[١] فقال: الربيع بن خيثم، وهرم بن حيان، وأُويس القرني، وعامر بن عبد قيس، فكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهاداً أتقياء. وأما أبو مسلم فإنه كان فاجراً مرائياً وكان صاحب معاوية. وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام وقال لعلي عليه السلام: ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتى نقتلهم بعثمان، فأبى علي عليه السلام ذلك فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب، وإنما كان وضع فخاً ومصيدة. وأما مسروق فإنه كان عشاراً[٢] لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة وقبره هناك، والحسن[٣] كان يلقى كل أهل فرق بما يهوون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية، وأُويس القرني مفضل عليهم كلهم. قال أبو محمد ثم عرف الناس بعده.

٣٥ - أُويس القرني[٤]

روى يحيى بن آدم عن شريك عن [يزيد] بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عبد الرحمن قال: خرج رجل بصفين من أهل الشام فقال فيكم أُويس القرني؟ قلنا نعم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خير التابعين -أو من خير التابعين- أُويس القرني، ثم تحول إلينا.

---

(١) ذكر في هذا الحديث سبعة من الزهاد فقط والثامن قيل هو أسود بن يزيد النخعي وقيل جرير ابن عبد الله البجلي.

(٢) العشار: الجابي الذي يأخذ عشر أموال الناس.

(٣) يريد به الحسن البصري الزاهد المشهور.

(٤) أُويس تصغير أوس: والقرني بفتح القاف والراء وقيل بسكون الراء وكسر النون ثم ياء النسبة، نسبة إلى قرن المنازل ميقات أهل نجد، وقيل هو منسوب إلى بني قرن، وهم بطن من مراد ينسبون إلى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد.

وروى الحسن بن الحسين القمي عن علي بن الحسن العرني عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: كنا مع علي عليه السلام بصفين فبايعه تسعة وتسعون رجلاً ثم قال: أين تمام المائة؟ لقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل. قال: إذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلداً بسيفين قال: ابسط يدك أبايعك قال علي عليه السلام: على ما تبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك. قال: من أنت؟ قال: أنا أُويس القرني. قال: فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد في الرجالة.

وفي رواية أُخرى: قال له أمير المؤمنين عليه السلام: كن أُويساً قال: أنا أُويس. قال: كن قرنياً. قال: أنا أُويس القرني. وإياه يعني دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار وينقض على الكميت بن زيد قصيدته التي يقول فيها:

ألا حييت عنا يا مدينا أُويس ذو الشفاعة كان فينا
فيوم البعث نحن الشافعونا

وكان أُويس من خيار التابعين لم ير النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يصحبه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أُمتي يقال له أُويس القرني فإنه يشفع لمثل ربيعة ومضر. ثم قال لعمر: يا عمر إن أنت أدركته فاقرأه مني السلام، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج حتى وقع إليه هو وأصحاب له وهو من أحسنهم هيئة وأزينهم حالاً[1] . فلما سأل عنه أنكروا ذلك وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك! قال: فلم؟ قالوا: لأنه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان. قال عمر: ذلك أحب إلي، ثم وقف عليه فقال: يا أُويس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام. وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر. فخرَّ أُويس ساجداً ومكث طويلاً ما ترقأ له دمعة حتى ظنوا أنه قد مات، فنادوه يا أُويس هذا أمير المؤمنين فرفع رأسه ثم قال: يا أمير المؤمنين أنا فاعل ذلك؟ قال: نعم يا أُويس فأدخلني في شفاعتك. فأخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني. وكان يقول كثيراً [ما لقيت من أحد][2] ما

---

(١) وفي بعض النسخ ((أرثهم))

(٢) لا يستقيم المعنى إلا بهذه الزيادة، وهي ليست في النسخة المطبوعة.

لقيته من عمر، ثم قتل بصفين في الرجالة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وروي من جهة العامة عن يعقوب بن شيبة: قال: حدثنا علي بن الحكم الأودي قال:حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من أهل الشام على دابته فقال: أفيكم أُويس؟ قلنا: نعم ما تريد منه؟. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أُويس القرني خير التابعين بإحسان. قال: فعطف دابته فدخل مع علي عليه السلام . قال شريك: وقتل أُويس في الرجالة مع علي عليه السلام.

وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا يزيد بن سعيد قال: حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى قال: سئل أشهد أُويس صفين؟ قال: نعم.

٣٦ و ٣٧ و ٣٨ - علقمة وأبيّ والحارث بنو قيس

روى يحيى الحماني قال: حدثنا شريك عن منصور قال: قلت لإبراهيم أشهد علقمة صفين؟ قال: نعم وخضب سيفه دماً. وقتل أخوه أبيّ بن قيس يوم صفين. قال: وكان لأبيّ بن قيس حصن من قصب لفرسه فإذا غزا هدمه وإذا رجع بناه، وكان علقمة فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض شهد صفين وأصيبت إحدى رجليه فعرج منها. وأما أخوه أبيّ فقد قتل بصفين وكان الحارث جليلاً فقيهاً وكان أعور.

٣٩ - عبد الرحمن بن أبي ليلى

روى يعقوب بن شيبة قال: حدثنا خالد بن أبي زيد العرني[١] قال: حدثنا ابن شهاب عن الأعمش قال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه، ثم أقامه للناس على سب علي عليه السلام والجلاوزة معه يقولون: سب

(١) وفي بعض النسخ ((العربي)).

الكذابين، فجعل يقول: ألعن الكذابين علي وابن الزبير والمختار. قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربية سمعك تعلم ما يقول لقوله عليّ أي هو ابتداء الكلام.

٤٠ – حجر بن عدي الكندي[١]

يعقوب قال: حدثنا ابن عيينة قال: حدثنا طاووس عن أبيه قال: أنبأنا حجر بن عدي قال: قال لي علي عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضربت وأُمرت بلعنتي؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال: العنّي ولا تبرأ مني فإني على دين الله. قال: ولقد ضربه محمد بن يوسف وأمره أن يلعن علياً وأقامه على باب مسجد صنعاء. قال: فقال: إن الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله! فرأيت مجواذاً[٢] من الناس إلا رجلاً فهمها وسلم.

٤١ – رميلة[٣]

جعفر بن معروف قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه قال: حدثني الشامي أحور بن الحسين عن أبي داود السبيعي عن أبي سعيد الخدري عن رميلة قال: وعكت وعكاً شديداً[٤] في زمان أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت في نفسي خفة يوم الجمعة فقلت لا أصيب شيئاً أفضل من أن أفيض علي الماء وأُصلي خلف أمير

---

(١) حجر بضم الحاء وسكون الجيم ثم راء. وعدي بفتح العين وكسر الدال ثم ياء مشددة. والكندي نسبة إلى كندة بكسر الكاف وسكون النون وفتح الدال، وهي قبيلة عربية كبيرة تنتسب إلى ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، قيل سمي ((كندة)) لأنه كند أباه أي كفر نعمته.

(٢) قيل إن الصحيح في هذه الكلمة ((مجوازاً)) بالزاي بدل الذال، أي رأيت أن الكلمة جازت على الناس وما فهموا المراد منها.

(٣) رميلة بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء واللام، وأثبته بعضهم ((زميلة)) بالزاي بدل الراء.

(٤) الوعك: أدنى الحمى.

المؤمنين عليه السلام، ففعلت ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام عاد علي ذلك الوعك، فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام دخل القصر ودخلت معه، فالتفت إلي أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا رميلة ما لي رأيتك وأنت متشبك بعضك في بعض؟ فقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه، فقال لي: يا رميلة ليس بمؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه ولا يحزن إلا حزنا لحزنه ولا يدعو إلا أمنا له ولا يسكت إلا دعونا له. فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر أرأيت من كان في أطراف الأرض؟ قال: يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها.

جبرائيل بن أحمد الفاريابي قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن قيس عن علي بن النعمان عن بعض أصحابنا عن رميلة- وكان رجلاً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام -وذكر مثله.

٤٢ - الأصبغ بن نباتة[1]

طاهر بن عيسى الوراق قال: حدثنا جعفر بن أحمد التاجر قال: حدثني أبو الخير صالح بن أبي حماد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال: قلت للأصبغ: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن عن مروك بن عبيد قال: حدثني إبراهيم بن أبي البلاد عن رجل عن الأصبغ قال: قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: إنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) نباتة: بضم النون.

٤٣ - المهدي مولى عثمان

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثنا عباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، أن المهدي مولى عثمان أتى فبايع أمير المؤمنين ومحمد بن أبي بكر جالس قال: أبايعك على أن الأمر كان لك أولاً وأبرأ من فلان وفلان، فبايعه.

٤٤- سليم بن قيس الهلالي[1]

حدثني محمد بن الحسن البراني قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي دفعه إلى أبان بن أبي عياش وقرأه وزعم أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام. قال: صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه.

محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن إسحاق بن إبراهيم عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إني سمعت من سلمان ومن مقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله عليه السلام أنتم تخالفونهم- وذكر الحديث بطوله- قال أبان: فقدر لي بعد موت علي بن الحسين عليهما السلام أني حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أُخطئ منه حرفاً، فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليهما السلام وأنا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له أبي: صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليهما السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم، فقالا: صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود ثم حدثاه أنهما سمعا ذلك من رسول الله ثم ذكر الحديث بتمامه.

---

(١) سليم بلفظ التكبير والتصغير.

٤٥و٤٦ - جون بن قتادة وجارية بن قدامة السعدي

طاهر بن عيسى الوراق وغيره قالوا: حدثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب ابن التاجر السمرقندي- ونسخت من خط جعفر- قال: حدثني أبو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن -قال جعفر: ورأيته خيراً فاضلاً- قال: أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن وهب قال: حدثني عدي بن حجر قال: قال الجون- وقيل حارث- بن قتادة العيسي في جارية بن قدامة السعدي حين وجهه أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام:

تهود أقوام بنجران بعدما
أقروا بآيات الكتاب وأسلموا

فصرنا إليهم في الحديد يقودنا
أخو ثقة ماضي الجنان مصمصم(١)

خددنا لهم في الأرض من سوء
فعلهم أخاديد فيها للمسيئين منقم

٤٧ - جويرية بن مسهر العبدي(٢)

حدثنا [جعفر بن] معروف قال: أخبرني الحسن بن علي بن النعمان قال: حدثني أبي علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن جويرية بن مسهر العبدي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أُحبب محب آل محمد ما أحبهم فإذا أُبغضهم فأُبغضه، وأُبغض مبغض آل محمد ما أُبغضهم فإذا أحبهم فأُحببه، وأنا أُبشرك، وأنا أُبشرك، وأنا أُبشرك ثلاث مرات.

(١) وفي بعض النسخ مصِّمم.

(٢) جويرية بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء وكسر الراء وفتح الياء الثاني ثم هاء. ومسهر بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء. والعبدي نسبة إلى بني العبيد، وبنو العبيد مصغراً بطن من بني عدي بن خباب بن قضاعة.

٤٨ – عبد الله بن سبأ[١]

حدثني محمد بن قولويه القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: حدثني محمد بن عثمان العبدي عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان قال: حدثني أبي عن أبي جعفر عليه السلام أن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه فسأله فأقر بذلك وقال: نعم أنت هو وقد كان أُلقي في روعي أنك أنت الله وأني نبي. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب. فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار وقال: إن الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول- وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادعى من الربوبية

---

(١) لم يترجم أحد من علماء الشيعة القدامى عبد الله بن سبأ إلا وأعقب ترجمته بجملة تدل على كفره وإلحاده وزندقته وانحرافه عن الإسلام. فقال الطوسي في رجاله ((عبد الله بن سبأ الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو)) وقال العلامة في الخلاصة: ((عبد الله بن سبأ... غال ملعون حرقه أمير المؤمنين بالنار، كان يزعم أن علياً إله وأنه نبي، لعنه الله)) وأمثال هذه العبارات. وأما المتأخرون من علماء الشيعة فإنهم أطبقوا على أن هذا الرجل لم يكن له وجود خارجي أصلاً وإنما هو أسطورة خيالية ذكرها الطبري في تاريخه بواسطة صانعها سيف بن عمر، وقد أفرد لهذا الغرض العلامة البحاثة الأستاذ السيد مرتضى العسكري كتاباً اسماه ((عبد الله بن سبأ)) وأثبت فيه أن هذا الرجل لم يأت إلى عالم الوجود بعد وإنما هو أسطورة خيالية، كما أن الأستاذ الكبير الشيخ عبد الله السبيتي قد أكد عدم وجود ابن سبأ في كتابه ((إلى مشيخة الأزهر)) وإضافة على هذا فقد أنكر وجوده عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين في كتابه ((الفتنة الكبرى)) ج١، ص١٣١ وج٢، ص٩٨. والعجيب من أمر بعض من يريد التهويس والتفرقة أن يعد هذا الرجل أساساً للشيعة وآراءه الحجر الأساسي للمذهب الشيعي والعقائد الشيعية مع أنهم كلهم يتبرأون منه قديماً وحديثاً وجد الرجل أم لم يوجد بعد، فلينتبه الغافلون مما يدسه أعداء الإسلام ومفرّقو الكلم والمرتزقون على موائد الكذب والافتراء.

في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال-: إنه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

وبهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين (صلوات الله عليهما): لعن الله من كذب علينا إني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمراً عظيماً ما له لعنه الله، كان علي عليه السلام والله عبداً لله صالحاً آخى رسول الله، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

وبهذا الإسناد: عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابن أبي نجران عن عبد الله ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس. كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

الكشي: وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام. وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام مثل ذلك. وكان أول من أشهر القول بفرض إمامة علي وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفّرهم، فمن هنا قال من خالف الشيعة إن أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية.

في السبعين رجلاً من الزط الذين ادعوا الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن مسمع بن عبد الملك أبي سيار عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علياً عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزط[1] فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم وقال لهم: إني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق. قال: فأبوا عليه وقالوا له: أنت أنت هو فقال لهم: لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ وتتوبوا إلى الله تعالى لأقتلنكم. قال: فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا، فأمر أن يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم فرقهم فيها ثم طم رؤوسها ثم ألهب النار في بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا.

٤٩ – قيس بن سعد بن عبادة

جبرائيل بن أحمد وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي عن يونس بن يعقوب عن فضل غلام محمد ابن راشد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن معاوية كتب إلى الحسن بن علي صلوات الله عليهما أن أقدم أنت والحسين وأصحاب علي، فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وقدموا الشام فأذن لهم معاوية وأعد لهم الخطباء فقال: يا حسن قم فبايع فقام فبايع، ثم قال للحسين عليه السلام: قم فبايع فقام فبايع، ثم قال: يا قيس قم فبايع، فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال: يا قيس إنه إمامي يعني الحسن عليه السلام.

حدثني جعفر بن معروف قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن

(١) الزط بضم الزاي وتشديد الطاء: جنس من السودان والهنود.

جعفر بن بشير عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل قيس بن سعد ابن عبادة الأنصاري صاحب شرطة الخميس على معاوية فقال له معاوية: بايع ، فنظر قيس إلى الحسن عليه السلام فقال: أبا محمد بايعت؟ فقال له معاوية: أما تنتهي، أما والله إني[1] فقال له قيس: ما شئت أما والله لئن شئت لتناقض، فقال وكان مثل البعير جسيماً وكان خفيف اللحية قال: فقام إليه الحسن فقال له: بايع يا قيس، فبايع .

ذكر يونس بن عبد الرحمن في بعض كتبه أنه كان لسعد بن عبادة ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم قيس بن سعد بن عبادة، وكان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبيّ صلى الله عليه وآله من العصر الأول ممن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم، وكان شبر الرجل منهم يقال إنه مثل ذراع أحدنا، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهم ويقال إنه كان من العشرة خمسة من الأنصار وأربعة من الخزرج كلها ورجل من الأوس، وسعد لم يزل سيداً في الجاهلية والإسلام وأبوه وجده وجدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف. وكان سعد يجير فيجار وذلك له لسؤدده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في الجاهلية والإسلام، وقيس ابنه بعده على مثل ذلك.

٥٠ – سفيان بن أبي ليلى الهمداني[2]

روي عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له سفيان بن أبي ليلى وهو على راحلة له، فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتبٍ في فناء داره فقال له: السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن عليه السلام: انزلْ ولا تعجل. فنزل فعقل راحلته في الدار وأقبل يمشي حتى انتهى إليه، قال: فقال له الحسن عليه السلام: ما قلت؟ قال: قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين. قال: وما علمك

---

(١) كلمة تقال عند الغضب والحدة.

(٢) الهمداني نسبة إلى همدان بفتح الهاء وسكون الميم، وهم بطن من كهلان من القحطانية، وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار – وقيل حنان – بن مالك بن زيد بن كهلان.

بذلك؟ قال: عمدت إلى أمر الأُمةفخلعته من عنقك وقلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله قال: فقال له الحسن عليه السلام: سأخبرك لِمَ فعلت ذلك. قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تذهب الأيام والليالي حتى يلي أمر هذه الأُمةرجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية. فلذلك فعلت، ما جاء بك؟ قال: حبك. قال: الله الله قال: فقال الحسن عليه السلام: والله لا يحبنا عبد أبداً ولو كان أسيراً في الديلم إلا نفعه الله بحبنا وإن حبنا ليساقط الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر.

٥١ - عبيد الله بن العباس

ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه قال: إن الحسن عليه السلام لما قتل أبوه أمير المؤمنين عليه السلام خرج في شوال من الكوفة إلى قتال معاوية فالتقوا بكسكر[1] وحاربه ستة أشهر وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمته، فبعث إليه معاوية مائة ألف درهم فمر بالراية ولحق بمعاوية وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس. فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا، فإن هذا وأباه لم يأتيا قط بخير، وقام أمر الناس ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن في شهر ربيع الأول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته فردوه جريحاً إلى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختار بن أبي عبيدة.

وروى محمد بن عيسى العبيدي عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابني فلان واعم أبصارهما كما عميت قلوبهما الآكلين في رقبتي، واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما.

(١) قال العلامة المامقاني في تنقيح المقال: ج٢، ص٢٣٩ تعليقاً على هذا الموضع من الحديث: والصحيح ((فالتقوا بمسكن)) وهو موضع في غربي الأنبار وهيت، وأما ((كسكر)) كجعفر فهو كورة قصبتها واسط، وهذه لا يعقل وقوع القتال بها مع أصحاب معاوية، وفي بعض نسخ الكشي ((مسكر)) وهو تصحيف ((مسكن)) كما لا يخفى.

٥٢ - عمرو بن قيس المشرقي[١]

وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي وحدثني بعض الثقات من أصحابنا قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمي قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن علي بن الحكم عن أبيه عن أبي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال: دخلت على الحسين بن علي عليهما السلام أنا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمت عليه، فقال له ابن عمي: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعر؟ فقال: خضاب والشيب إلينا بني هاشم يعجل، ثم أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلت له: أنا رجل كبير السن كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا أدري ما يكون وأكره أن تضيع أمانتي. فقال له ابن عمي مثل ذلك فقال لي: فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سواداً، فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجب واعيتنا كان حقاً على الله أن يكبه على منخريه في نار جهنم.

٥٣ - حبابة الوالبية[٢]

محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثني العمركي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عنبسة بن مصعب وعلي بن المغيرة عن عمران بن ميثم قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على امرأة من بني أسد يقال لها حبابة الوالبية فقال لها عباية: تدرين من هذا الشاب الذي هو معي؟ قالت: لا. قال: مه ابن أخيك ميثم. قالت: أي والله أي والله. ثم قالت: ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين عليهما السلام؟ قلنا: بلى. قالت: سمعت الحسين بن علي عليه السلام

---

(١) قال المامقاني في التنقيح ج٢، ص٢٨٩ ((المشرقي)) بالميم والشين المعجمة والراء المهملة والقاف والياء اما نسبة إلى بلاد المشرق ضد المغرب... أو إلى المشرق كمعظم بضم ففتح فتشديد مسجد بالخيف، أو إلى المشرق جبل لهذيل بسوق الطائف أو نفس سوق الطائف، أو إلى المشرق جبل برام، أو إلى المشرق بفتح فسكون فكسر جبل من جبال الأعراب بين الصريف والقصيم...

(٢) حبابة بفتح الحاء. والوالبية مؤنث الوالبي وهو نسبة إلى بني والبة، بطن من بني أسد، وهم بنو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان -وقيل ذودان- ابن أسد بن خزيمة.

يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمداً ﷺ وسائر الناس منها برآء. وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمن الرضا عليه السلام على ما بلغني، والله أعلم.

حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن إسحاق بن سويد الفراء عن إسحاق بن عمار عن صالح بن ميثم قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على حبابة الوالبية فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم. قالت: ابن أخي والله حقاً، ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن علي عليهما السلام؟ فقلنا: بلى، قالت: دخلت عليه عليه السلام وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال: ما أبطأك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة؟ قلت: ما أبطأني عنك إلا علة عرضت. قال: وما هي؟ قالت: فكشفت خماري عن برص. قالت: فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص. ثم قال: يا حبابة إنه ليس أحد على ملة إبراهيم في هذه الأُمةغيرنا وغير شيعتنا، ومن سواهم منها برآء.

٥٤ – سعيد بن المسيب

قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى ابن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر، سعيد بن المسيب، رباه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حراً ابن حرة، جد سعيد أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا محمد ابن الوليد بن خالد الكوفي قال: حدثنا العباس بن هلال قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن طارقاً مولى لبني أمية نزل ذا المروة[1] عاملاً على المدينة فلقيه بعض بني أمية وأوصاه بسعيد بن المسيب وكلمه فيه وأثنى عليه، وأخبره طارق أنه أُمر بقتله فأعلم سعيد بذلك وقال له: تغيَّب، وقيل له تنح عن مجلسك فإنه على طريقه فأبى فقال سعيد: اللهم إن طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك

(١) ذو المروة: قرية بوادي القرى، وقيل هي بين خشب ووادي القرى.

تفعل فيه ما تشاء فأنسه ذكري واسمي، فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني أمية بذي المروة فقال: كلمتك في سعيد لتشفعني فيه فأبيت وشفعت فيه غيري؟ فقال: والله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتى عدت إليك.

وروي عن بعض السلف أنه لما مر بجنازة علي بن الحسين عليهما السلام انجفل الناس فلم يبق في المسجد إلا سعيد بن المسيب، فوقف عليه حشرم مولى أشجع فقال: يا أبا محمد ألا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال: أُصلي ركعتين في المسجد أحب إلي من أن أُصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح[1].

وروي عن عبد الرزاق عن معمر الزهري عن سعيد بن المسيب وعبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد قال: قلت لسعيد بن المسيب: إنك أخبرتني أن علي بن الحسين النفس الزكية وأنك لا تعرف له نظيراً قال: كذلك وما هو مجهول ما أقول فيه، والله ما رئي مثله. قال علي بن زيد: فقلت والله إن هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلِمَ لم تصل على جنازته؟ فقال: إن القوم كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علِي بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها...

وفي رواية الزهري: عن سعيد بن المسيب قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين، فخرج فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبحوا معه، ففزعنا فرفع رأسه وقال: يا سعيد أفزعت؟ فقلت: نعم يابن رسول الله فقال: هذا التسبيح الأعظم حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت: علمناه.

---

(١) يظهر من هذا الحديث والحديث الذي يليه أن سعيداً هذا لم يصلّ على جنازة الإمام السجّاد عليه السلام، وقد أجاب العلامة المامقاني عن هذا جواباً مسهباً في كتابه التنقيح ج٢، ص٣٦، وملخصه أن ترك الصلاة يمكن أن يكون تقية وخوفاً، مضافاً إلى أن الحديث الأول مرسل والثاني تضمن العذر الموجه وهو عدم قدرته على الصلاة على الجنازة.

وفي رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة إلا سبحت بتسبيحه. ففزعت من ذلك وأصحابي ثم قال: يا سعيد إن الله جل جلاله لما خلق جبرائيل ألهمه هذا التسبيح فسبح فسبحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه وهو اسم الله الأعز الأكبر. يا سعيد أخبرني أبي الحسين عن أبيه عن رسول الله ﷺ عن جبرائيل عن الله جل جلاله أنه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك فصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فلم أر شاهداً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام حيث حدثني بهذا الحديث فلما أن مات شهد جنازته البر والفاجر وأثنى عليه الصالح والطالح وانهالت الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت: إن أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم هو، ولم يبق ثَمّ رجل وامرأة إلا خرجا إلى الجنازة ووثبت لأُصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض ففزعت وسقطت على وجهي، فكَبّر من في السماء سبعاً وكَبّر من في الأرض سبعاً وصلي على علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختر إلا الصلاة على علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) إن هذا لهو الخسران المبين، فبكى سعيد ثم قال: ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه فإنه ما رئي مثله، والتسبيح هو هذا: ((**سبحانك اللهم وحنانيك سبحانك اللهم وتعاليت سبحانك اللهم والعز إزارك سبحانك اللهم والعظمة رداؤك وتعالى سربالك سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك سبحانك اللهم من عظيم ما أعظمك سبحانك سبحت في الأعلى سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى سبحانك أنت شاهد كل نجوى سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كل ملأ سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى ما في قعر الماء سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار سبحانك تعلم وزن السماوات سبحانك تعلم وزن الأرضين سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس سبحانك عجباً من عرفك كيف لا يخافك سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العلي العظيم**)).

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي عن القاسم ابن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن عمر قال: أخبرني أبو مروان عن أبي جعفر قال: سمعت علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه.

٥٥ - سعيد بن جبير

حدثني أبو المغيرة قال: حدثني الفضل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين عليه السلام وكان عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر، وكان مستقيماً وذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له: أنت شقي بن كسير؟ قال: أمي كانت أعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير. قال: ما تقول في أبي بكر وعمر هما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها وإن دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: أيهم أحب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقه. قال: فأيهم أرضى لخالقه؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم. قال: أبيت أن تصدقني. قال: بل لم أحب أن أكذبك.

٥٦ - أبو خالد الكابلي[١]

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن أشكيب قال: حدثني محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد قال: حدثني علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال: قال لي أبو خالد الكابلي: أما إني سأحدثك بحديث إن رأيتموه وأنا حي فقلت صدقني وإن مت قبل أن تراه ترحمت عليّ ودعوت لي. سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن اليهود أحبوا عزيراً حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولا هم من عزير. وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا

(١) اسمه وردان ويلقب بـ ((كنكر)).

فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى، وأنا على سّنة من ذلك، إن قوماً من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى فلا هم منا ولا نحن منهم.

الكشي: وجدت بخط جبرائيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الحناط عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد ابن الحنفية دهراً وما كان يشك في أنه إمام حتى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك إن لي حرمة ومودة وانقطاعاً فأسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: فقال يا أبا خالد حلفتني بالعظيم الإمام علي بن الحسين عليه السلام عليّ وعليك وعلى كل مسلم، فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد ابن الحنفية فجاء إلى علي بن الحسين عليه السلام فلما استأذن عليه فأُخبر أن أبا خالد بالباب، فأذن له فلما دخل عليه دنا منه قال: مرحباً يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخرَّ أبو خالد ساجداً شاكراً لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السلام فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي. فقال له علي عليه السلام: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: إنك دعوتني باسمي الذي سمتني أمي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري ولقد خدمت محمد بن الحنفية دهراً من عمري ولا أشك إلا وأنه إمام[1] حتى إذا كان قريباً سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين فأرشدني إليك وقال: هو الإمام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم، ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك سميتني باسمي الذي سمتني أمي فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته على كل مسلم.

ابن مهران والحسن وأبوه كلهم كذا رووا.

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: خدم أبو خالد الكابلي علي بن الحسين عليه السلام

(١) في البحار ج٤٦ باب ٣ ح٤٧: عمراً من عمري ولا أشك أنه إمام.

دهراً من عمره ،ثم إنه أراد أن ينصرف إلى أهله فأتى علي بن الحسين عليه السلام فشكى إليه شدة شوقه إلى والديه فقال: يا أبا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الأرض ويريدون أن يطلبوا معالجاً يعالجها، فإذا أنت سمعت قدومه فأْته وقل له: أنا أعالجها لك على أني أشترط عليك أني أعالجها على ديتها عشرة آلاف درهم فلا تطمئن إليهم وسيعطونك ما تطلب منهم، فلما أصبحوا قدم الرجل ومن معه بها - وكان رجلاً من عظماء أهل الشام في المال والمقدرة - فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال له أبو خالد: أنا أعالجها على عشرة آلاف درهم،فإن أنتم وفيتم وفيت لكم على ألا يعود إليها أبداً فشرطوا أن يعطوه عشرة آلاف درهم ثم أقبل إلى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر فقال: إني لأعلم أنهم سيغدرون بك ولا يفون لك، انطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد، ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها فأفاقت الجارية، فطلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه فرجع أبو خالد مغتماً كئيباً فقال له علي بن الحسين عليه السلام: ما لي أراك كئيباً يا أبا خالد ألم أقل لك إنهم يغدرون بك؟ دعهم فإنهم سيعودون إليك فإذا لقوك فقل لهم لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام فعادوا إلى أبي خالد يلتمسون مداواتها فقال لهم أبو خالد: إني لا أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فإنه لي ولكم ثقة، فرضوا ووضعوا المال على يدي علي بن الحسين فرجع أبو خالد إلى الجارية وأخذ بأذنها اليسرى ثم قال: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليه السلام أخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها إلا بسبيل خير، فإنك إن عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة، فخرج منها ولم يعد إليها ودفع المال إلى أبي خالد فخرج إلى بلاده .

٥٧ - يحيى بن أم الطويل

محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن صفوان عمن سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا، وروى

يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله، وزاد فيه: وجابر بن عبد الله الأنصاري.

حدثني أحمد بن علي قال: حدثني أبو سعيد الآدمي قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر الأول عليه السلام قال: أما يحيى بن أم الطويل فكان يظهر الفتوة. وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلوق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله، وطلبه الحجاج فقال: تلعن أبا تراب، وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله وأما سعيد بن المسيب فنجا وذلك أنه كان يفتي بقول العامة وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فنجا وأما أبو خالد الكابلي فهرب إلى مكة وأخفى نفسه فنجا. وأما عامر بن واثلة فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان فنهى عنه. وأما جابر ابن عبد الله الأنصاري فكان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يتعرض له، وكان شيخاً قد أسن. وأما أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف فبقوا إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام وبقي أبو حمزة إلى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

٥٨ - القاسم بن عوف

حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثني أبو عبد الله جعفر ابن أحمد الرازي الخواري من قرية استراباد[١] عن محمد بن خالد - أظنه البرقي - عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر أبي الجارود عن القاسم بن عوف قال: كنت أتردد بين علي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وكنت آتي هذا مرة وهذا مرة. قال: ولقيت علي بن الحسين عليه السلام قال فقال لي: يا هذا إياك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنّا استودعناك علماً، فإنا والله ما فعلنا ذلك وإياك أن تترأس بنا فيضعك الله، وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً، واعلم أنك إن تكن ذنباً في الخير خير لك من أن تكون رأساً في الشر، واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوماً فإن حدث صدقاً كتبه

(١) ((الخواري)) نسبة إلى خوار - بضم الخاء - مدينة كبيرة من أعمال الري، وقرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور، وقرية من نواحي فارس، وقرية في وادي ستارة من نواحي مكة. وأما الخوار من قرى استراباد فلم أعثر عليه في المعاجم، وفي النسخة المطبوعة ((اشناباد)) بدل استراباد والتصحيح من كتب التراجم التي ذكر فيها نص الحديث.

الله صديقاً وإن حدث وكذب كتبه الله كذاباً. وإياك أن تشد راحلة ترحلها فإن قل ما ههنا يطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة (صلوات الله عليها) تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الزرع. قال: فلما مضى علي بن الحسين عليه السلام حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين باقر العلم عليه السلام.

٥٩- المختار بن أبي عبيدة

حمدويه قال: حدثني يعقوب عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلتنا وطلب بثأرنا وزوج أراملنا وقسّم فينا المال على العسرة.

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله المزخرف عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على علي بن الحسين عليه السلام.

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ وقد أرسل إلى الحلاق فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيدة الثقفي -وكان متباعداً من أبي جعفر عليه السلام- فمد يده إليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال: أصلحك الله إن الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك. قال: وأي شيء يقولون؟ قال يقولون كذاب، ولا تأمرني بشيء إلا قبلته. فقال: سبحان الله أخبرني أبي والله أن مهر أمي كان مما بعث به المختار، أولم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا؟ رحمه الله، وأخبرني والله أبي أنه كان ليتم عند فاطمة بنت علي يمهد لها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها أصاب الحديث، رحم الله أباك رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قتلتنا وطلب بدمائنا.

جبرائيل بن أحمد حدثني العبيدي قال: حدثني محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيدة إلى علي بن الحسين عليه السلام وبعث إليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين دخل الآذن يستأذن لهم فخرج إليهم رسوله فقال: أميطوا عن بابي فإني لا أقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم. فمحوا العنوان وكتبوا المهدى [إليه] محمد بن علي فقال أبو جعفر: والله لقد كتب إليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئاً وإنما كتب إليه يابن خير من طشى ومشى. فقال أبو بصير لأبي جعفر عليه السلام أما المشي فأنا أعرفه فأي شيء الطشي؟ فقال أبو جعفر: الحياة.

جبرائيل بن أحمد قال: حدثني العبيدي قال: حدثني علي بن أسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن حزور عن الأصبغ قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس.

إبراهيم بن محمد الختلي قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي قال: حدثني محمد بن أحمد قال: حدثني الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن سيف ابن عميرة عن جارود بن المنذر[1] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي قال: حدثني خالد بن يزيد العمري المكي قال: حدثني الحسن بن زيد بن علي بن الحسين قال: حدثني عمر بن علي بن الحسين قال: لما أتي برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد قال: فخر ساجداً وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزى الله المختار خيراً.

محمد بن مسعود قال: حدثني ابن أبي علي الخزاعي قال: [حدثني] خالد بن يزيد العمري عن الحسن بن زيد عن عمر بن علي، أن المختار أرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام بعشرين ألف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت. قال: ثم إنه بعث إليه بأربعين ألف دينار بعدما أظهر الكلام الذي أظهره

---

(١) وفي بعض النسخ ((عن ابن المنذر عن جارود)).

فردها ولم يقبلها، والمختار هو الذي دعا الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية، وهم المختارية، وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطته المكنى أبا عمرة وكان اسمه كيسان، وقيل إنه سمي كيسان بكيسان مولى عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ودله على قتلته، وكان صاحب سره والغالب على أمره وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام أنه في دار أو موضع إلا قصده وهدم الدار بأسرها وقتل كل من فيها من ذي روح. وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها، وأهل الكوفة يضربون به المثل فإذا افتقر إنسان قالوا ((دخل أبو عمرة بيته)) حتى قال فيه الشاعر:

إبليس بما فيه خير من أبي عمرة
يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة

٦٠ - شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام

حدثني أبو الحسن عمر بن علي التفليسي قال: حدثني محمد بن سعيد ابن أخي سهل بن زياد الآدمي عمن ذكره عن يونس بن عبد الرحمن عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام وكان فيما علمناه خياراً.

حكم النبيذ

وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف باليشكري عن أبيه قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن النبيذ؟ فقال: قد شربه قوم وحرمه قوم صالحون، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جرّوا بشهادتهم شهواتهم.

عبد الله البرقي هذا عامي إلا أن هذا حديث حسن قريب الإسناد.

٦١- الفرزدق[1]

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد قال: حدثنا العلا بن محمد بن زكريا بالبصرة قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال:حدثني أبي أن هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك والوليد فطاف بالبيت فأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام فبينا هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز، فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له وإجلالاً. فغاظ ذلك هشاماً فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذي قد هابته الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه. لئلا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق - وكان حاضراً - لكني أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا علي رسول الله والده
أمست بنور هداه تهتدي الظلم

إذا رأته قريش قال قائلها
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمى إلى ذروة العز الذي قصرت
عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يغضي حياءً ويغضى من مهابته

---

(١) هو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ابن دارم بن عوف بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر التميمي، والفرزدق كسفرجل القطعة من العجين، توفي بالبصرة سنة ١١٠ هـ.

فـمـا يـكـلـم إلا حـين يـبـتـسـم
ينشق نور الدجى عن نور غرته
كالشمس ينجاب عن إشراقه الظلم[١]
بكفه خيزران ريحه عبق
من كف أروع في عرنينه شمم[٢]
مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم[٣]
ينجاب نور الهدى عن نور غرته
كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم[٤]
حمال أثقال أقوام إذا مدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده النعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجدّه أنبياء الله قد ختموا
الله فضله قدماً وشرفه
جرى بذاك له في لوحه القلم
من جدّه دان فضل الأنبياء له
وفضل أمته دانت له الأمم
عمّ البرية بالإحسان وانقشعت
عنها العماية والإملاق والعدم
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما
يستوكفان ولا يعزوهما عدم[٥]

---

(١) ينجاب: ينكشف.

(٢) عبق: لاصق. والأروع: الذي يعجبك حسنه. وعرنين الأنف: تحت مجتمع الحاجبين، وهو أول الأنف. والشمم: ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء اعلاه. ومعنى البيت من كف شخص ذي شمائل حسنة يعجبك منظره وهو رفيع الأنف رافع الرأس، وهذا كناية عن عظمته وعلو قدره.

(٣) الخيم بكسر الخاء: السجية والطبيعة، لا واحد له من لفظه. والشيم بكسر الشين وفتح الياء جمع الشيمة: الخلق.

(٤) هذا البيت تكرار للبيت الثامن مع اختلاف يسير.

(٥) يستوكفان: يقطران، أي يقطران بالعطايا ولا يخافان من العدم.

سهل الخليقة لا تخشى بوادره
تزينه الخصلتان الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته
رحب الفناء أريب حين يعترم[١]
من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم
ويسترَبّ به الإحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في
كل يوم[٢] ومختوم به الكلم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
أو قيل من خير أهل الأرض[٣] قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت
والأسد أسد الشرى والناس محتدم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم
خيم كريم وأيد بالندى هضم[٤]
لا ينقص العسر قسطاً من أكفهم
سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
أي الخلائق ليست في رقابهم
لأولية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا
فالدين من بيت هذا ناله الأمم

---

(١) يعترم: يشتد.

(٢) وفي بعض النسخ (في كل حال)..

(٣) وفي بعض النسخ (من خير أهل الأرض).

(٤) شبه الأيدي هنا بالمعدة حيث تهضم كلما تجده إذا كانت فارغة، كذلك هذه الأيدي تسخو بما تجدها عن آخرها ولا تبقي شيئاً لها.

قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وقال: اعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر لوصلناك به. فردها وقال: يابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله وما كنت لأرزأ عليه شيئاً فردها عليه وقال: بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله:

أيحبسني بين المدينة والتي
إليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد
وعيناً له حولاء باد عيوبها

فبعث إليه فأخرجه.

٦٢ - زرارة بن أعين(١)

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني أخواي محمد وأحمد ابنا الحسن عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة إن اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف؟. قلت: نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه ولكني لقبت بزرارة.

حدثني محمد بن مسعود قال:حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال: أسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليه السلام من الفتيا فأزداد به إيماناً.

---

(١) أعين بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الياء قال الطوسي في الفهرست ص١٠٠: زرارة بن أعين واسمه عبد ربه يكنى أبا الحسن وزرارة لقب له، وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان تعلم القرآن ثم أعتقه فعرض عليه أن يدخل في نسبه فأبى أعين أن يفعله وقال له: أقرني على ولائي، وكان سنسن راهباً في بلد الروم، وزرارة يكنى أبا علي أيضاً... الخ.

حدثني جعفر بن محمد بن معروف قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن تغلب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أباك حدثني أن أبا ذر والمقداد وسلمان الفارسي حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا أبا بكر. فقال لي: لولا زرارة لظننت أن أحاديث أبي ستذهب.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب السراد عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن زرارة قد روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه لا يرث مع الأم والأب والابن والبنت أحد من الناس شيئاً إلا زوج أو زوجة فقال أبو عبد الله: أما ما رواه زرارة عن أبي جعفر فلا يجوز لي رده، وأما ما في الكتاب في سورة النساء[1] فإن الله عزّ وجل يقول: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ يعني إخوة لأب وأم وإخوة لأب والكتاب يا يونس قد ورث ههنا مع الأبناء فلا يورث البنات إلا الثلثين.

محمد بن مسعود عن الخزاعي عن محمد بن زياد عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن زرارة قال: والله لو حدثت بكل ما سمعته من أبي عبد الله عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال على الخشب.

حدثني إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أبي الصهبان أو غيره عن سليمان بن داود المنقري عن ابن أبي عمير قال: قلت لجميل بن دراج: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: أي والله ما كنا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتّاب حول المعلم.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن محمد بن عيسى أخوه والهيثم بن

(١) في الآية ١١.

أبي مسروق ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء ابن رزين عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن زرارة... وذكر مثل الحديث الذي رواه حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب.

حدثني حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلي أحياءً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول، وهم أحب الناس إلي أحياءً وأمواتاً.

محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوماً وقد دخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عزّ وجل فأولها أبو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض: جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: وأي الاختلاف يا فيض؟. فقال له الفيض إني لأجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أن أشك في اختلافهم في حديثهم حتى أرجع إلى المفضل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما تستريح إليه نفسي ويطمئن إليه قلبي. فقال أبو عبد الله: أجل هو كما ذكرت يا فيض إن الناس أُولعوا بالكذب علينا، إن الله افترض عليهم ما يريد منهم غيره. وإني أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وإنما يطلبون به الدنيا وكل يحب أن يدعى رأساً، إنه ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله وشرفه، فإذا أردت حديثاً فعليك بهذا الجالس -وأومى إلى رجل من أصحابه - فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زرارة بن أعين.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد وغيره قالوا قال أبو عبد الله عليه السلام:رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي.

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: حدثنا علي بن سليمان بن داود الداري قال: حدثني محمد

ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[١].

حدثني حمدويه قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الأقطع قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد ابن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا. هؤلاء حفّاظ الدين وأُمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة.

حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن [ابن بندار القمي] قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال: حدثني علي بن حديد المدائني عن جميل بن دراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله من أهل الكوفة من أصحابنا، فلما دخلت على أبي عبد الله قال لي: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة. فقال: لا قدس الله روحه ولا قدس مثله، إنه ذكر أقواماً كان أبي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي هم مستودع سري، أصحاب أبي عليه السلام حقاً إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياءً وأمواتاً، يحيون ذكر أبي، بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأويل الغالين. ثم بكى فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياءً وأمواتاً بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم. أما إنه يا جميل سيتبين لك أمر هذا الرجل قريباً قال جميل: فوالله ما كان إلا قليلاً حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطاب فقلت: الله يعلم حيث يجعل رسالته. قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء.

---

(١) سورة الواقعة، الآيتان ١٠ - ١١.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة. ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن [ابن بندار] قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني هارون عن الحسن ابن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام اقرأ مني على والدك السلام وقل له: إني إنما أعيبك دفاعاً مني عنك، فإن الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لإدخال الأذى فيمن نحبه ونقربه ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا، ويرون إدخال الأذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن، فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبميلك إلينا وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر لمودتك لنا ولميلك إلينا. فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منّا دافع شرهم عنك، يقول الله جل وعز: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ -صالحة- غَصْبًا ﴾[1].

هذا التنزيل من عند الله صالحة، لا والله ما عابها إلا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ والحمد لله، فإنهم المثل يرحمك الله فإنك والله أحب الناس إلي وأحب أصحاب أبي حياً وميتاً. فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، وإن من ورائك ملكاً ظلوماً غضوباً يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً ثم يغصبها وأهلها ورحمة الله عليك حياً ورحمته ورضوانه عليك ميتاً، ولقد أدى إليّ ابناك الحسن والحسين رسالتك أحاطهما الله وكلأهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين، فلا يضيقن صدرك من الذي أمرك أبي وأمرتك به وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه إلا بأمر وسعنا ووسعكم الأخذ به، ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان يوافق الحق ولو أُذن لنا لعلمتم أن الحق في الذي أمرناكم فردوا إلينا الأمر وسلموا لنا واصبروا لأحكامنا وارضوا بها، والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها فإن شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوها في آثار ما يأذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده عليكم بالتسليم والرد إلينا وانتظار أمرنا

(١) سورة الكهف الآية ٧٩.

وأمركم وفرجنا وفرجكم، فلو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم، استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله الله على محمد ﷺ لأنكم أهل التصابر فيكم ذلك اليوم انكاراً شديداً، ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلا من تحت حد السيف فوق رقابكم. إن الناس بعد نبي الله عليه السلام ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيّروا وبدّلوا وحرّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم إلا وهو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله، فأجب يرحمك الله من حيث تدّعى إلى حيث تدعى حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استئنافاً وعليك بصلاة السنة والأربعين، وعليك بالحج أن تهل بالإفراد وتنوي الفسخ إذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما أهللت به وقلبت الحج عمرة أحللت إلى يوم التروية، ثم استأنف الإهلال بالحج مفرداً إلى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حج رسول الله ﷺ وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا أن يفسخوا ما أهلوا به ويقلبوا الحج عمرة، وإنما أقام رسول الله ﷺ على إحرامه ليسوق الذي ساق معه، فإن السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله ومحله المنحر بمنى فإذا بلغ أحل، فهذا الذي أمرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك، والذي أتاك به أبو بصير من صلاة إحدى وخمسين والإهلال بالتمتع بالعمرة إلى الحج وما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء منه الحق ولا يضاره والحمد لله ربّ العالمين.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبدالله القمي عن محمد بن عبدالله المسمعي وأحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن الحسين بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن أبي يقرأ عليك السلام ويقول لك: جعلني الله فداك إنه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنك ذكرتني وقلت فيّ؟ فقال: أقرئ أباك السلام وقل له: أنا والله أحب لك الخير في الدنيا وأحب لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راضٍ فما تبالي ما قال الناس بعد هذا.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال: دخل زرارة على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا زرارة متأهل أنت؟ قال: لا. قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لأني لا أعلم تطيب

مناكحة هؤلاء أم لا؟. قال: فكيف تصبر وأنت شاب؟ قال: أشتري الإماء. قال: ومن أين طاب لك نكاح الإماء؟ قال: لأن الأُمةإن رابني من أمرها شيء بعتها. قال: لم أسألك عن هذا ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرني أن أتزوج. قال له: ذاك إليك. قال: فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين إما أن لا تبالي أن أعصي الله إذ لم تأمرني بذلك، والوجه الآخر أن يكون مطلقاً لي. قال: فقال عليك بالبلهاء. قال: فقلت مثل التي يكون على رأي الحكم بن عتيبة وسالم ابن أبي حفصة. قال: لا، التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول الله ﷺ أبا العاص بن الربيع وعثمان بن عفان وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما. فقال: لست أنا بمنزلة النبي ﷺ الذي كان يجري عليه حكمه وما هو إلا مؤمن أو كافر قال الله عزّ وجل: ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾[1]. فقال له أبو عبدالله: فأين أصحاب الأعراف وأين المؤلفة قلوبهم وأين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟ قال زرارة: أيدخل النار مؤمن؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا يدخلها إلا إن يشاء الله. قال زرارة: فيدخل الكافر الجنة؟ فقال أبو عبدالله: لا، فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمناً أو كافراً؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: قول الله أصدق من قولك يا زرارة بقول الله أقول، يقول الله تعالى: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾[2] لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة ولو كانوا كافرين لدخلوا النار. قال: فماذا؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: أرجهم حيث أرجاهم الله، أما إنك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد الإيمان قال أصحاب زرارة: فكل من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبدالله فإنه مات بعد أبي عبدالله عليه السلام بشهرين أو أقل وتوفي أبو عبدالله وزرارة مريض مات في مرضه ذلك.

حدثني أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الوراق قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد العلقمي قال: حدثني بنان بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن أبي عمير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال كيف تركت زرارة؟ فقلت: تركته لا يصلي العصر حتى تغيب الشمس. فقال: فأنت رسولي إليه

---

(١) سورة التغابن الآية ٢.

(٢) سورة الأعراف:الآية ٤٦.

فقل له فليصلّ في مواقيت أصحابي فإني قد حرقت. قال: فأبلغته ذلك فقال: أنا والله أعلم أنك لم تكذب عليه ولكن أمرني بشيء فأكره أن أدعه.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبدالله قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيْد ابن الزيات عن يحيى بن محمد بن أبي حبيب قال: سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله من صلاته؟ فقال ست وأربعون ركعة فرائضه ونوافله. فقلت: هذه رواية زرارة. فقال: أترى أحداً كان أصدع بحق من زرارة؟.

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن ابن بكير قال: دخل زرارة على أبي عبدالله عليه السلام قال: إنكم قلتم لنا في الظهر والعصر على ذراع وذراعين، ثم قلتم أبردوا بها في الصيف فكيف الإبراد بها؟ وفتح ألواحه ليكتب ما يقول فلم يجبه أبو عبدالله عليه السلام بشيء فأطبق ألواحه فقال: إنما علينا أن نسألكم وأنتم أعلم بما عليكم وخرج، ودخل أبو بصير على أبي عبدالله عليه السلام فقال: إن زرارة سألني عن شيء فلم أُجبه وقد ضقت من ذلك فاذهب أنت ورسولي إليه فقل: صلّ الظهر في الصيف إذا كان ظلّك مثلك والعصر إذا كان مثليك، وكان زرارة هكذا يصلي في الصيف ولم أسمع أحداً من أصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال: كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام أنا وحمران فقال له حمران: ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه؟ قال: فما هو؟ قال: يزعم أن مواقيت الصلاة مفوضة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي وضعها قال: فما تقول أنت؟ قال: قلت عن جبرائيل أتاه في اليوم الأول بالوقت الأول وفي اليوم الثاني بالوقت الأخير ثم قال جبرائيل: يا محمد ما بينهما وقت فقال أبو عبدالله: يا حمران إن زرارة يقول: إنما جاء جبرائيل مشيراً على محمد، صدق زرارة جعل الله ذلك إلى محمد صلى الله عليه وآله فوضعه وأشار جبرائيل عليه.

حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا جبرائيل بن أحمد الفاريابي قال: حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان قال: سمعت

زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر، وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفتة. فقلت له: وما حمل زرارة على هذا؟ قال: حمله على هذا أن أبا عبدالله أخرج مخازيه.

حدثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثني العبيدي عن هشام بن إبراهيم الختلي - وهو المشرقي - قال: قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام: كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة ومذهب زرارة هو الخطأ؟ فقلت: لا ولكنه بأبي أنت وأمي ما تقول في الاستطاعة وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك. قال: فبأي شيء تقولون؟ قلت: نقول بقول أبي عبدالله عليه السلام وسئل عن قول الله عزّ وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[1] ما استطاعته؟ فقال أبو عبد الله: صحته وماله، فنحن بقول أبي عبد الله نأخذ، قال: صدق أبو عبد الله هذا هو الحق.

حدثني طاهر بن عيسى الوراق قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي عن ابن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[2] قال: أعاذنا الله وإياك من ذلك الظلم. قلت: ما هو؟ قال: هو والله ما أحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب. قال: قلت الزنى معه؟ قال: الزنى ذنب.

حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن حفص مؤدب علي ابن يقطين يكنى أبا محمد عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: أعاذنا الله وإياك يا أبا بصير من ذلك الظلم قال: ذلك ما ذهب فيه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن حمزة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بلغني أنك برئت من عمي - يعني زرارة - قال: فقال أنا لم أتبرأ من زرارة لكنهم يجيئون

---

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧.

(٢) سورة الأنعام الآية ٨٢.

ويذكرون ويروون عنه، فلو سكتّ عنه ألزمونيه فأقول: من قال هذا فأنا إلى الله منه بريء.

محمد بن مسعود قال: حدثني عبدالله بن محمد بن خالد قال: حدثني الوشا عن ابن خداش عن علي بن إسماعيل عن ربعي عن الهيثم بن حفص العطار قال: سمعت حمزة بن حمران يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: بلغني أنك لعنت عمي زرارة. قال: فرفع يده حتى صكّ بها صدره ثم قال: لا والله ما قلت ولكنكم تأتون عنه بالفتيا فأقول: من قال هذا فأنا منه بريء! قال: قلت وأحكي لك ما تقول؟ قال: نعم. قال: قلت إن الله عز وجل لم يكلف العباد إلا ما يطيقون وإنهم لم يعملوا إلا أن يشاء الله ويريد ويقضي. قال: هو والله الحق، ودخل علينا صاحب الزطي فقال له: يا ميسر ألست على هذا؟ قال على أي شيء أصلحك الله -أو جعلت- فداك قال فأعاد هذا القول عليه كما قلت له ثم قال: هذا والله ديني ودين آبائي.

حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه قال: حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبدالله المعروف بماجيلويه عن زياد بن أبي الحلال قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئاً فقبلنا منه وصدقناه وقد أحببت أن أعرضه عليك. فقال: هاته. فقلت: يزعم أنه سألك عن قول الله عزّ وجل ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فقلت: من ملك زاداً وراحلة فقال لك: كل من ملك زاداً وراحلة فهو مستطيع للحج وإن لم يحج؟ فقلت: نعم، فقال: ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت، كذب علي والله، لعن الله زرارة لعن الله زرارة إنما قال لي: من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج، قلت: قد وجب عليه. قال: فمستطيع هو؟. قلت: لا، حتى يؤذن له. قلت: فأخبر زرارة بذلك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبدالله وسكت عن لعنه. قال أما إنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال.

قال أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي وحدثني أبو الحسين محمد بن بحر الكرماني الرهني الترماشيري -قال وكان من الغلاة الحنيفيين - قال:

حدثني أبو العباس المحاربي الجزاري قال: حدثنا يعقوب بن يزيد قال: حدثنا فضالة ابن أيوب عن فضيل الرسان قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام إن زرارة يدعي أنه أخذ عنك الاستطاعة قال لهم غفراً كيف أصنع بهم وهذا المرادي بين يدي وقد أريته وهو أعمى بين السماء والأرض فشك فأضمر أني ساحر فقلت: اللهم لو لم يكن جهنم إلا سكرجة[1] لوسعها آل أعين بن سنسن. قيل فحمران؟ قال: حمران ليس منهم.

قال الكشي: محمد بن بحر هذا غال، وفضالة ليس هو من رجال يعقوب، وهذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه.

حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثني جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن ابن أبان عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ائت زرارة وبريداً فقل لهما: ما هذه البدعة التي أبدعتماها، أما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة. قلت له: إني أخاف منهما فأرسل معي ليثاً المرادي، فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبدالله عليه السلام فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر فأما بريد فقال: لا والله لا أرجع عنها أبداً.

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن مسمع كردين أبي سيار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن الله بريداً لعن الله زرارة.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن إسماعيل بن عبد الخالق عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر عنده بنو أعين فقال: والله ما يريد بنو أعين إلا أن يكونوا على غلب.

محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد عن العبيدي عن يونس عن هارون بن خارجة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة.

---

(١) السكرجة بضم السين وسكون الكاف وضم الراء وفتح الجيم وتلفظ أيضاً: السُكرُّجَة، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل، وهو فارسي معرب.

وبهذا الإسناد عن يونس عن خطاب بن مسلمة عن ليث المرادي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يموت زرارة إلا تائهاً.

وبهذا الإسناد عن يونس عن إبراهيم المؤمن عن عمران الزعفراني قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا أبا بصير - وكنا اثني عشر رجلاً - ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع عليه لعنة الله، هذا قول أبي عبدالله عليه السلام.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن عمار بن المبارك قال: حدثني الحسن بن كليب الأسدي عن أبيه كليب الصيداوي أنهم كانوا جلوساً ومعهم عذافر الصيرفي وعدة من أصحابهم معهم أبو عبدالله عليه السلام قال: فابتدأ أبو عبدالله من غير ذكر لزرارة فقال: لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن عيسى عن حريز قال: خرجت إلى فارس وخرج معنا محمد الحلبي إلى مكة فاتفق قدومنا جميعاً إلى حين، فسألت الحلبي فقلت له: أطرفنا بشيء. قال: نعم جئتك بما تكره قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في الاستطاعة؟ فقال: ليس من ديني ولا دين آبائي. فقلت: الآن ثلج عن صدري والله لا أعود لهم مريضاً ولا أُشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئاً من زكاة مالي. قال: فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً وقال لي: كيف قلت؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبدالله عليه السلام كان أبي يقول: أُولئك قوم حرم الله وجوههم على النار فقلت: جعلت فداك وكيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد قال: حدثني موسى ابن جعفر بن وهب عن علي القصير عن بعض رجاله قال: استأذن زرارة بن أعين وأبو الجارود على أبي عبدالله عليه السلام قال: يا غلام أدخلهما فإنهما عجلا المحيا وعجلا الممات.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر

عن علي بن أشيم قال: حدثني رجل عن عمار الساباطي قال: نزلت منزلاً في طريق مكة ليلة، فإذا أنا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت أحداً صلى مثلها، ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا بمثله. فلما أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه فبينا أنا عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً إذ دخل الرجل، فلما نظر أبو عبدالله إلى الرجل قال: ما أقبح بالرجل أن يأمنه رجل من إخوانه على حرمة من حرمته فيخونه فيها. قال: فولى الرجل فقال لي أبو عبدالله عليه السلام يا عمار أتعرف هذا الرجل؟ قلت: لا والله إلا أني نزلت ذات ليلة في بعض المنازل فرأيته يصلي صلاة ما رأيت أحداً يصلي مثلها ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا بمثله. فقال لي: هذا زرارة بن أعين، هذا والله من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز وقال: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾[1].

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبيد الله الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وسأله إنسان فقال: إني كنت أنيل البهثمية من زكاة مالي حتى سمعتك تقول فيهم، أفأُعطيهم أم أكفّ؟ قال: لا بل أعطهم فإن الله حرم أهل هذا الأمر على النار.

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا وليد أما تعجب من زرارة يسألني عن أعمال هؤلاء، أي شيء كان يريد أيريد أن أقول له لا فيروي ذلك عني، ثم قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم إنما كانت الشيعة تقول من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظل بظلهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الحسن بن علي الوشا عن أبي خداش عن علي بن إسماعيل عن أبي خالد وحدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن ابن الريان عن الحسن بن راشد عن علي بن إسماعيل

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٢٣.

عن أبي خالد عن زرارة قال: قال لي زيد بن علي وأنا عند أبي عبدالله عليه السلام ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك؟ فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل، فلما خرج قال أبو عبدالله عليه السلام أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجاً.

وروى عن زرارة بن أعين قال: جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد وربيعة الرأي فقال عبد الله: يا زرارة سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم فيه؟ فقلت: إن الكلام يورث الضغائن. فقال لي ربيعة الرأي: سل يا زرارة. قال: قلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب في الخمر؟ قال: بالجريد والنعل فقلت: لو أن رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدم إلى الحاكم ما كان عليه؟ قال يضربه بالسوط لأن عمر ضرب بالسوط. قال: فقال عبدالله بن محمد يا سبحان الله يضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بالجريد ويضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله ويؤخذ ما فعل عمر.

حدثني حمدويه قال: حدثني أيوب عن حنان بن سدير قال: كنت أنا ومعي رجل أن سأل أبا عبدالله عليه السلام عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا هو مما شاء الله أن يقولوا؟ قال: قال لي إن ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ولا دين آبائي. قال: قلت ما معي مسألة غير هذه.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه أحمد بن علي عن أبيه علي بن يقطين قال: لما كانت وفاة أبي عبدالله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر واختلفوا، فقائل قال به وقائل قال بأبي الحسن عليه السلام، فدعا زرارة ابنه عبيداً فقال: يابنيّ الناس مختلفون في هذا الأمر فمن قال بعبد الله فإنما ذهب إلى الخبر الذي جاء أن الإمامة في الكبير من ولد الإمام فشد راحلتك وامض إلى المدينة حتى تأتيني بصحة الأمر، فشد راحلته ومضى إلى المدينة، واعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد فقيل له لم يقدم، فدعا بالمصحف فقال: اللهم إني مصدق بما جاء به نبيك محمد فيما أنزلته عليه وبينته لنا على لسانه، وإني مصدق بما أنزلته عليه في هذا الجامع، وإن عقيدتي وديني الذي يأتيني به عبيد ابني وما بينته في كتابك، فإن أمتني قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي وإقراري بما يأتي به عبيد ابني وأنت

الشهيد علي بذلك. فمات زرارة وقدم عبيد وقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الأمر الذي قصده فأخبرهم أن أبا الحسن عليه السلام صاحبهم.

حدثني حمدويه قال: حدثني يعقوب بن يزيد قال: حدثني علي بن حديد عن جميل بن دراج قال: ما رأيت رجلاً مثل زرارة بن أعين، إنا كنا نختلف إليه فما كنا حوله إلاّ بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم، فلما مضى أبو عبدالله عليه السلام وجلس عبدالله مجلسه بعث زرارة عبيداً ابنه زائراً عنه ليتعرف الخبر ويأتيه بصحته، ومرض زرارة مرضاً شديداً قبل أن يوافيه ابنه عبيد فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله. قال جميل: حكى جماعة ممن حضره أنه قال: اللهم إني ألقاك يوم القيامة وإمامي من بينت في هذا المصحف إمامته، اللهم إني أحل حلاله وأحرم حرامه وأؤمن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه، على ذلك أحيا وعليه أموت إن شاء الله.

محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبدالله عن الحسن بن علي بن موسى ابن جعفر عن أحمد بن هلال عن أبي يحيى الضرير عن درست بن أبي منصور الواسطي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن زرارة شك في إمامتي فاستوهبته من ربي تعالى.

حدثني محمد بن قولويه قال:حدثني سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن أسباط عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال: بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه وقال: إن الإمام بعد جعفر ابن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه ، أنا مؤمن به. قال: فأُخبر بذلك أبو الحسن الأول عليه السلام فقال: والله كان زرارة مهاجراً إلى الله تعالى.

حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج وغيره قال: وجه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة ليستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبدالله بن أبي عبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد. قال

محمد بن أبي عمير: حدثني محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيداً إلى المدينة فقال أبو الحسن: إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾[1].

حدثني محمد بن مسعود قال: أخبرنا جبرائيل بن أحمد قال: حدثني محمد ابن عيسى عن يونس عن إبراهيم المؤمن عن نضر بن شعيب عن عمة زرارة قالت: لما وقع زرارة واشتد به قال: ناوليني المصحف، فناولته وفتحته فوضعته على صدره وأخذه مني ثم قال: يا عمة اشهدي أن ليس لي إمام غير هذا الكتاب.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد قال: حدثني العبيدي عن يونس عن ابن مسكان قال: تذاكرنا عند زرارة في شيء من أمور الحلال والحرام فقال: قولاً برأيه. فقلت: أبرأيك هذا أم برأيه؟ فقال: إني أعرف أوليس ربّ رأي خير من أثر؟

حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك قال: حدثني أبو سعيد الآدمي قال: حدثني ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: قال لي زرارة بن أعين لا ترى على أعوادها غير جعفر. قال: فلما توفي أبو عبدالله عليه السلام أتيته فقلت له: تذكر الحديث الذي حدثتني به، وذكرته له وكنت أخاف أن يجحدنيه فقال: إني والله ما كنت قلت ذلك إلا برأيي.

حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن سالم عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال؟ فقال: لا بأس به، ثم قال: إنما أراد زرارة أن يبلغ هشاماً أني أحرم أعمال السلطان.

محمد بن مسعود قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الحسن بن علي الوشا عن محمد بن حمران قال: حدثني زرارة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام حدث عن بني إسرائيل ولا حرج. قال: قلت جعلت فداك والله إن في أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم. قال: وأي شيء هو يا زرارة؟ قال:

(١) سورة النساء، الآية ١٠٠.

فاختلس من قلبي فمكثت ساعة لا أذكر شيئاً مما أريد قال: لعلك تريد الغَيبة؟ قلت: نعم قال: فصدق بها فإنها حق.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد قال: حدثني محمد ابن عيسى عن يونس عن ابن مسكان قال: سمعت زرارة يقول: كنت أرى جعفراً أعلم مما هو، وذاك أنه يزعم أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن رجل من أصحابنا مختف من غرّامه فقال: أصلحك الله إن رجلاً من أصحابنا كان مختفياً من غرامه فإن كانَ هذا الأمر قريباً صبر حتى يخرج مع القائم وإن كان فيه تأخير صالح غرامه. فقال له أبو عبدالله عليه السلام يكون إن شاء الله تعالى. فقال زرارة: يكون إلى سنة؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: يكون إن شاء الله فقال زرارة: فيكون إلى سنتين؟ فقال أبو عبدالله: يكون إن شاء الله. فخرج زرارة فوطن نفسه على أن يكون إلى سنتين فلم يكن فقال: ما كنت أرى جعفراً إلا أعلم مما هو.

محمد بن مسعود قال: كتب إليه الفضل [بن شاذان] يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة الشحام ويعقوب الأحمر قالوا: كنا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال: إن الحكم بن عيينة حدث عن أبيك أنه قال: صلى المغرب دون المزدلفة فقال له أبو عبدالله عليه السلام أنا تأملته: ما قال أبي هذا قط كذب الحكم على أبي. قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

محمد بن يزداد قال: حدثني محمد بن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن قوماً يعارون الإيمان عارية ثم يسلبونه فيقال لهم يوم القيامة المعارون، أما إن زرارة بن أعين منهم.

حمدان بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق قال: كنت قائد أبي بصير في بعض جنائز أصحابنا فقلت له: هو ذا زرارة في الجنازة. فقال لي: اذهب بي إليه. فذهبت به إليه فقال له: السلام عليك يا أبا الحسن. فرد عليه زرارة السلام وقال له: لو علمت أن هذا من رأيك لبدأتك به. قال: فقال له أبو بصير بهذا أُمرت.

يوسف قال: حدثني علي بن أحمد بن بقاح عن عمه عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد؟ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات. فلما خرجت قلت: إن لقيته لأسألنه غداً، فسألته من الغد عن التشهد فقال كمثل ذلك، قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات. قلت: ألقاه بعد يوم لأسألنه غداً فسألته عن التشهد فقال كمثله. قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات، فلما خرجت ضرطت في لحيتي وقلت: لا يفلح أبداً.

علي بن الحسين بن قتيبة قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال: مررت في الروضة بالمدينة فإذا إنسان قد جذبني، فالتفت فإذا أنا بزرارة فقال لي: استأذن لي على صاحبك. قال: فخرجت من المسجد فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته الخبر. فضرب بيده على لحيته ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لا تأذن له لا تأذن له لا تأذن له، فإن زرارة يريدني على القدر على كبر السن وليس من ديني ولا دين آبائي.

محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: متى عهدك بزرارة.؟ قال: قلت ما رأيته منذ أيام. قال: لا تبالي وإن مرض فلا تعده وإن مات فلا تشهد جنازته. قال: قلت زرارة؟ متعجباً مما قال. قال: نعم زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال إن الله ثالث ثلاثة.

علي قال: حدثني يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن ميسر قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام فما ذنبي أنّ الله قد نكس زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم.

محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن حريز عن محمد الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله: كيف قلت لي ليس من ديني ولا دين

آبائي؟ قال إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه[1].

(١) الروايات التي يوردها مؤلف هذا الكتاب في شأن زرارة تنقسم إلى قسمين: فبعض منها فيه المدح والثناء له والإشادة بمكانته السامية ومنزلته العظيمة عند الإمام الصادق عليه السلام وأبيه وتقدمه على أصحابه في العلم والمعرفة وحفظ أحاديث أهل البيت عن الضياع والتلف، وبعض منها يدل على عكس ذلك وأن الرجل كان كذاباً وضاعاً مرائياً داساً في الأحاديث...

والواقع أننا لو درسنا حالة الشيعة وما جرى عليهم من ضروب المحن وأصناف البلايا لأدركنا سر هذه الأحاديث المنبئة عن ذم زرارة وأشخاص آخرين من أقطاب الشيعة وكبار أصحاب الأئمة، ولا زالت صفحات التاريخ ناطقة بتلك المصائب التي لقيها عظماء الشيعة من الجائرين من بني أمية وبني العباس، هذا معاوية يقتل حجر بن عدي وأصحابه لا لشيء إلا لأنهم شيعة علي، وهذا الحجاج يذبح جماعة من خيرة المسلمين والتابعين لا لذنب إلا للمحبة التي يكنونها بين جوانحهم تجاه الأئمة من آل البيت، وهكذا بقية الجزارين الذين بنوا الدور والقصور على جثث ذرية رسول الله وشيعتهم ومتابعيهم بغضاً لآل البيت، وإرهاباً لطلاب الحق والحقيقة. وكان من الطبيعي أن يتخذ الأئمة الهداة عليهم السلام التقية وسيلة لحفظ أصحابهم وشيعتهم وحقن دمائهم البريئة، فكانوا يقولون في أصحابهم ما يرونه صالحاً لوقايتهم عن التهم والشبهات أمام أُولئك الدجالين الذين كانوا يرتادون أندية الأئمة بين آونة وأُخرى للتجسس لأسيادهم الطغاة، وربما صدر عن المعصومين تكذيب أو تكفير أحد أصحابهم لهذا الغرض المقدس، الذي لا محيص عنه، وليس زرارة إلا مثل بقية الأصحاب الذين قال الأئمة فيهم ما قالوا إبقاءاً على سلامتهم وتحفظاً على كرامتهم، وأحسن دليل على ما قلنا ما جاء في حديث عبد الله بن زرارة حيث يقول له الإمام الصادق عليه السلام: **((اقرأ مني على والدك السلام وقل له: إني أنا أعيبك دفاعاً مني عنك فإن الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لإدخال الأذى فيمن نحبه... ويحمدون كل من عبناه نحن... فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك... ويكون ذلك منا دافع شرهم عنك... فإنك والله أحب الناس إلي وأحب أصحاب أبي حياً وميتاً...))** وقوله عليه السلام في حديث آخر: **((رحم الله زرارة بن أعين... لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي))** وقوله لفيض بن المختار: **((فإذا أردت حديثاً فعليك بهذا))** وأشار إلى زرارة، وقوله في زرارة وآخرين من خاصته: **((هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي))** إلى غير هذه من الكلمات التي تدل على أن الذم والتكذيب والتكفير إنما صدرت للدفاع والمحافظة والتقية، أضف إلى كل هذا أن كثيراً من علماء الرجال قد ناقش في اسانيد الأخبار الدالة على ذم زرارة وضعفوها تضعيفاً لا يمكن معه الاستدلال بها. هذا ونقول بما قلنا في حق زرارة في الأخبار الواردة بشأن بقية كبار الرواة =

٦٣ و ٦٤ و٦٥ و ٦٦- أخوة زرارة حمران وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن بنو أعين

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، وحدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن يقطين قال: حدثني المشايخ أن حمران وزرارة وعبد الملك وبكيراً وعبد الرحمن بني أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن فلقي ما لقي.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله قال: قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الأخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ؟ قال: أُولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين.

٦٧ - محمد بن مسلم الطائفي الثقفي[1]

حدثني محمد بن مسعود قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال يقول: كان محمد بن مسلم الثقفي كوفياً. وكان أعور طحاناً.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنه ليس كل ساعة ألقاك ويمكن القدوم ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه. قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيهاً؟

=والمحدثين وأن هذه الأخبار صدرت تقية.

(١) الطائفي نسبة إلى ((الطائف)) المشهور، بينه وبين مكة اثنا عشر فرسخاً. ((الثقفي)) نسبة إلى ثقيف أبي قبيلة من هوازن، وثقيف هو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: شهد أبو كريبة الأزدي ومحمد ابن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة -وهو قاض- فنظر في وجههما ملياً ثم قال: جعفريان فاطميان، فبكيا فقال لهما: ما يبكيكما؟ قالا له: نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته فإن تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل فينا، فتبسم شريك ثم قال: إذا كانت الرجال فليكن أمثالكما بأُولئك أُجيزها هذه المرة. قال: فحججنا فخبرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال: ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار.

حدثني حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال: إني لنائم ذات ليلة على السطح إذ طرق الباب طارق فقلت: من هذا؟ فقال: شريك رحمك الله، فأشرفت فإذا امرأة فقالت لي: بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما أصنع ؟ فقلت: يا أمة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك فقال: يشق بطن الميت ويستخرج الولد يا أمَة الله افعلي مثل ذلك. أنا يا أمة الله رجل في ستر، من وجّهك إليّ؟ قال: قالت لي رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال: ما عندي في هذا شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فإنه يخبر فما أفتاك به من شيء فعودي إلي فاعلمينيه. فقلت لها: امضي بسلام. فلما كان الغد خرجت إلى المسجد وأبو حنيفة يسأل عنها أصحابه، فتنحنحت فقال: اللهم غفراً دعنا نعيش.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن ياسين الضرير البصري عن حريز عن محمد بن مسلم قال: ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث، وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث.

حدثنا محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي كهمش قال: دخلت على

أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلى بشهادة فرد شهادته؟ فقلت: نعم. فقال: إذا صرت إلى الكوفة فائت ابن أبي ليلى فقل له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا، ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الأُوليين من الفريضة، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟، وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع ؟ فإذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له: يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك وأعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله منك.

قال أبو كهمش: فلما قدمت أتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير إلى منزلي فقلت له: أسالك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا. قال: هات. قال: فما تقول في رجل شك في الركعتين الأولين من الفريضة؟ فأطرق ثم رفع رأسه إلي فقال: قال أصحابنا. فقلت: هذا شرطي عليك ألا تقول قال أصحابنا. فقال: ما عندي فيها شيء. فقلت له: ما تقول في الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟ فأطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا. فقلت له: هذا شرطي عليك. فقال: ما عندي فيها شيء. فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها؟ فطأطأ رأسه ثم رفعه فقال: قال أصحابنا. فقلت: أصلحك الله هذا شرطي عليك. فقال: ليس عندي فيها شيء. فقلت: يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله وأعرف بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله منك. فقال لي: ومن هو؟ فقلت: محمد بن مسلم الطائفي القصير. قال: فقال والله إن جعفر بن محمد قال لك هذا؟ فقلت: والله إنه قال لي جعفر هذا، فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فأجاز شهادته.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن أبيه قال: كان محمد بن مسلم من أهل الكوفة يدخل على أبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر: بشر المخبتين. وكان محمد بن مسلم رجلاً موسراً جليلاً فقال أبو جعفر عليه السلام تواضع. قال: فأخذ قوصرة[1] من تمر فوضعها على باب المسجد وجعل

(١) القوصرة: وعاء التمر.

يبيع التمر، فجاء قومه فقالوا: فضحتنا، فقال: أمرني مولاي بشيء فلا أبرح حتى أبيع هذه القوصرة. فقالوا: أما إذا أبيت إلا هذا فاقعد في الطحانين. ثم سلموا إليه رحاً فقعد على بابه وجعل يطحن.

قال أبو النضر: سألت عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم فقال: كان رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبو جعفر عليه السلام :تواضع يا محمد، فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع وصار ينادي عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا فقال: إن مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه ولن أبرح حتى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة، فقال له قومه: إذا أبيت إلا أن تشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحانين، فهيأ رحاً وجملاً وجعل يطحن. وقيل: إنه كان من العبّاد في زمانه.

حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثنا أبي عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له - قال أبو محمد قد كان درس اسمه في كتاب أبي - قالا: رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان -قد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب- قال أحدنا لصاحبه: هل لك في خلوة من شريك؟ فأتيناه فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا: يا أبا عبد الله مسألة؟ فقال: في أي شيء. فقلنا: في الصلاة. فقال: سلوا عما بدا لكم. فقلنا: لا نريد أن تقول قال فلان وقال فلان إنما نريد أن تسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. فقال: أليس في الصلاة؟ فقلنا: بلى. فقال: سلوا عما بدا لكم. فقلنا: في كم يجب التقصير؟ قال: كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان. قال: قلت إنا استثنينا عليك ألا تحدثنا إلا عن نبي الله صلى الله عليه وآله. قال: والله إنه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا يكون عنده فيها شيء، وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا. فمسألة أُخرى؟ فقال: أليس في الصلاة؟ قلنا: بلى. قال: فسلوا عما بدا لكم. قلنا: على من تجب صلاة الجمعة؟ قال: عادت المسألة خدعة ما عندي في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء. فأردنا الانصراف قال: إنكم لم تسألوا عن هذا إلا وعندكم منه علم. قال: قلت نعم أخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن جده عن النبيّ صلى الله عليه وآله. فقال: الثقفي الطويل اللحية؟ فقلنا: نعم. قال: أما إنه

لقد كان مأموناً على الحديث ولكن كانوا يقولون إنه خشبي[١] ثم قال: ماذا روى؟ قلنا: روى عن النبيّ ﷺ أن التقصير يجب في بريدين، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجمعوا.

قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: أقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله. قال أبو أحمد: فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم قال: فقال محمد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث، ثم لقيت جعفراً ابنه فسمعت منه- أو قال سألته عن - ستة عشر ألف حديث - أو قال مسألة.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثني العمركي ابن علي قال: أخبرني محمد بن حبيب الأزدي عن عبد الله بن حماد عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأصم عن ذريح عن محمد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل فقيل له[٢] محمد بن مسلم وجع، فأرسل إليّ أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي: اشربه فإنه قد أمرني ألا أرجع حتى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك إذا شربت فتعال، ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلما استقر الشراب في جوفي كأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي :نصح الجسم ادخل ادخل ،فدخلت وأنا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك. فقال لي: أما

---

(١) تختلف النسخ في رسم هذه الكلمة اختلافاً كثيراً، والتصحيح من البحار: ج١١، ص٢٢٨، والخشبي نسبة إلى ((الخشبية)) قال ابن الأثير في النهاية: ج١، ص٢٩٤: يقال لضرب من الشيعة ((الخشبية)) قيل: لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب.

(٢) يريد أبا جعفر الباقر عليه السلام كما يفهم من بقية الحديث.

قلة المقدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأما ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبد الله أسوة بأرض ناء عنا بالفرات، وأما ما ذكرت من بعد الشقة فإن المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن امرأتي تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيهما، فقال: ما للنساء وللرأي والقول لهما إنهما ليسا بشيء في ولايتي. قال: فجئت إلى امرأتي فحدثتها فرجعت عن هذا القول.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلك المتريسون[١] في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عيسى بن سليمان وعدة عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله يقول: لعن الله محمد بن مسلم، كان يقول: إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون[٢].

---

(١) الظاهر أن الصحيح ((المستريبون)) أي الذين يشكون في أديانهم.

(٢) مر في ذيل ترجمة زرارة أن الأحاديث الواردة في ذم زرارة ومحمد بن مسلم وغيرهما وكفرهم إنما هي للتقية فراجع.

٦٨ - أبو بصير ليث بن البختري المرادي[1]

روي عن ابن أبي يعفور قال: خرجت إلى السواد أطلب دراهم للحج ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادي. قال: قلت له: يا أبا بصير اتق الله وحج بمالك فإنك ذو مال كثير. فقال: اسكت فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليه بكسائه.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشر المخبتين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي وأبا بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة واندرست.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي عن محمد ابن عبد الله المسمعي عن علي بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني لأحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله فأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، وإني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوماً فكل يؤوّل لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه، إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، وأعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القوالون بالقسط وهؤلاء السابقون السابقون أُولئك المقربون.

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن المكفوف عن رجل عن بكير قال: لقيت أبا بصير المرادي قلت: أين تريد؟ قال: أريد مولاك. قلت: أنا أتبعك فمضى معي فدخلنا عليه وأحدّ النظر إليه فقال: هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جنب. قال: أعوذ بالله من غضب

---

(١) البختري بضم الباء وقيل بالفتح وسكون الخاء وفتح التاء: الحسن المشي والجسيم والمختال. والمرادي نسبة إلى مراد كغراب أبي قبيلة من اليمن، وهو مراد بن مذحج، وهو مالك بن أدد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

الله وغضبك. فقال: أستغفر الله ولا أعود. روى ذلك أبو عبد الله البرقي عن بكير.

محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل وعبد الله بن محمد الأسدي عن ابن أبي عمير عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم وأخبرني أنك ضمنت له الجنة وسألني أن أُذكرك ذلك. قال: صدق. قال: فبكيت ثم قلت: جعلت فداك فما لي ألست كبير السن الضعيف الضرير البصر المنقطع إليكم فاضمنها لي. قال: قد فعلت. قلت اضمنها لي على آبائك وسميتهم واحداً واحداً. قال: فعلت. قلت: فاضمنها لي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد فعلت. قال: قلت اضمنها لي على الله تعالى قال: فأطرق ثم قال: قد فعلت.

الحسين بن أشكيب عن محمد بن خالد البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم وأبي العباس قال: بينا نحن عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام: الحمد لله الذي لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام. قال هشام: فظننت أنه تعرض بأبي بصير.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العقرقوفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما احتجنا أن نسأل عن شيء فممن نسأل؟ قال: عليك بالأسدي، يعني أبا بصير.

حمدان قال: حدثنا معاوية عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تزوجت ولها زوج فظهر عليها. قال: ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لأنه لم يسأل. قال شعيب: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: امرأة تزوجت ولها زوج. قال: ترجم المرأة ولا شيء على الرجل فلقيت أبا بصير فقلت له: إني سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة التي تزوجت ولها زوج. قال: ترجم المرأة ولا شيء على الرجل قال: فمسح على صدره وقال: ما أظن صاحبنا تناهى حكمه بعد.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن الحسن عن صفوان عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل

تزوج امرأة ولها زوج ولم يعلم؟ قال: ترجم المرأة وليس على الرجل شيء إذا لم يعلم، فذكرت ذلك لأبي بصير المرادي قال: قال لي والله جعفر ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد. قال: فضرب بيده على صدره يحكها: أظن صاحبنا ما تكامل علمه.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد بن الوليد عن حماد بن عثمان قال:خرجت أنا وابن أبي يعفور وآخر إلى الحيرة أو إلى بعض المواضع، فتذاكرنا الدنيا فقال أبو بصير المرادي: أما إن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها. قال: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه[1] فذهبت لأطرده فقال لي ابن أبي يعفور: دعه، فجاءه حتى شغر في أذنه.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا العبيدي عن حماد بن عيسى عن الحسن بن المختار عن أبي بصير قال: كنت أُقرئ امرأة كنت أُعلمها القرآن. قال: فمازحتها بشيء. قال: فقدمت على أبي جعفر عليه السلام قال: فقال لي يا أبا بصير أي شيء قلت للمرأة؟ قال: قلت بيدي هكذا وغطى وجهه. قال: فقال لي لا تعودن إليها.

محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير فقال كان اسمه يحيى بن أبي القاسم. فقال: أبو بصير كان يكنى أبا محمد وكان مولى لبني أسد وكان مكفوفاً. فسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: أما الغلو فلا لم يتهم ولكن كان مخلطاً.

محمد بن مسعود قال: حدثني جبرئيل بن أحمد قال: محمد بن عيسى عن يونس عن حماد الناب قال: جلس أبو بصير على باب أبي عبد الله عليه السلام ليطلب الإذن فلم يؤذن له فقال: لو كان معنا طبق لأذن. قال: فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير. قال: أف أف ما هذا؟ قال جليسه: هذا كلب شغر في وجهك.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص؟ فقال لي: بإذن الله. ثم قال: ادن مني ومسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت السماء

(١) شغر الكلب: رفع رجله ليبول.

والأرض والبيوت. فقال لي: أتحب أن تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أم تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت: أعود كما كنت فمسح على عيني فعدت[١].

٦٩ - أبو بصير عبد الله بن محمد الأسدي

طاهر بن عيسى قال: حدثني جعفر بن أحمد الشجاعي عن محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن وضاح عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة في القرآن فغضب وقال: أنا رجل يحضرني قريش وغيرهم وإنما تسألني عن القرآن، فلم أزل أطلب إليه وأتضرع حتى رضي، وكان عنده رجل من أهل المدينة مقبل عليه فقعدت عند باب البيت على بثي وحزني إذ دخل بشير الدهان فسلم وجلس عندي وقال لي: سله من الإمام بعده؟ فقلت له: لو رأيتني مما قد خرجت من هيبته لم تقل لي سله، فقطع أبو عبد الله عليه السلام حديثه مع الرجل ثم أقبل فقال: يا أبا محمد ليس لكم أن تدخلوا علينا في أمرنا وإنما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا إذا أُمرتم.

٧٠ - عبد الملك بن أعين أبو الضُرَيس[٢]

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن الحسن ابن موسى عن زرارة قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام مكة فسأل عن عبد الملك بن أعين فقلت: مات. قال: مات؟ قلت: نعم. قال: فانطلق بنا إلى قبره حتى نصلي عليه. قلت: نعم. فقال: لا ولكن نصلي عليه هنيئة ههنا، ورفع يده ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه[٣].

---

(١) في ترجمة أبي بصير هذا أحاديث لم تصح ولم يعتمد عليها العلماء فراجع تفصيل النقد عليها وردها إلى كتاب تنقيح المقال للعلامة المامقاني: ج٢، ص٤١٤.

(٢) ضريس: بضم الضاد وفتح الراء وسكون الياء.

(٣) تختلف ألفاظ هذا الحديث بعض الاختلاف فأثبتنا ما رأيناه صواباً.

علي بن الحسن قال: حدثني علي بن أسباط عن علي بن الحسن بن عبد الملك ابن أعين عن أبي بكير عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام بعد موت عبد الملك ابن أعين: اللهم إن أبا الضريس كنا عنده خيرتك من خلقك فصيره في ثقل محمد صلواتك عليه يوم القيامة. ثم قال أبو عبد الله: أما رأيته - يعني في النوم - فتذكرت فقلت: لا. فقال: سبحان الله أين مثل أبي الضريس لم يأت بعد.

حمدويه قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريساً؟ فقال كيف سماك أبوك جعفراً. قال إن جعفر نهراً في الجنة وضريس اسم شيطان.

٧١ - حمران بن أعين[1]

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إني أعطيت الله عهداً ألا أخرج عن المدينة حتى تخبرني عما أسألك. قال: فقال لي سل. قال: قلت أمن شيعتكم أنا؟ قال: نعم في الدنيا والآخرة.

محمد قال: حدثني محمد بن عيسى عن زياد الكندي[2] عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حمران: إنه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال: روي عن ابن أبي عمير عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبداً.

محمد بن مسعود قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثني العباس ابن عامر عن أبان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال: قال حمران بن أعين: إن الحكم بن عيينة يروي عن علي بن الحسين عليه السلام أن علم علي عليه السلام في آية، فسألته

(١) حمران بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الراء ثم ألف ونون.

(٢) وفي بعض النسخ ((القندي)).

فلا يخبرنا. قال حمران: سألت أبا جعفر عليه السلام فقال: إن علياً كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبياً ولا رسولاً. ثم قال: لا وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدّث. قال: فعجب أبو جعفر.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن أبان عن الحارث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن حمران كان يقول بمدّ الحبل[1] من جاوزه من علوي وغيره برئنا منه.

حدثني محمد بن الحسن البرناني[2] وعثمان بن حامد قالا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن العلاء بن رزين القلا عن أبي خالد الأخرس قال: قال حمران بن أعين لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك إني حلفت ألا أبرح المدينة حتى أعلم ما أنا؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام فتريد ماذا يا حمران؟ قال: تخبرني ما أنا. قال: أنت لنا شيعة في الدنيا والآخرة.

حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عميرعن ابن أذينة عن زرارة قال: قدمت المدينة وأنا شاب أمرد فدخلت سرادقاً لأبي جعفر عليه السلام بمنى فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم فعرفت برأيي أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام علي. فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال: أمن بني أعين أنت؟ فقلت: نعم أنا زرارة بن أعين. فقال: إنما عرفتك بالشبه، أحج حمران؟ قلت: لا وهو يقرئك السلام. فقال: إنه من المؤمنين حقاً لا يرجع أبداً، إذا لقيته فاقرأه مني السلام وقل له: لم حدثت الحكم بن عيينة عني أن الأوصياء محدّثون، لا تحدثه وأشباهه بمثل هذاالحديث فقال زرارة: فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه فقلت: الحمد لله. فقال

(١) وفي بعض النسخ ((هذا الجبل)) والظاهر أن هذا الكلام يشير إلى عقائد الإمامية تشبيهاً لها بالحبل الممدود الفاصل بين الحق والباطل.

(٢) قال العلامة المامقاني تعليقاً على هذه الكلمة في تنقيح المقال: ج١، ص٣٧٠: في نسخة ((البرناني)) وفي أُخرى ((الرواني)) والظاهر أنه البرّاني كما في دائرة المعارف الشيعية العامة، وكما ذكره المصنف في أواخر الكتاب.

هو: الحمد لله. فقلت: أحمده وأستعينه. فقال هو: أحمده وأستعينه. فكنت كلما ذكرت الله في كلام ذكره معي حتى فرغت من كلامي.

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال: حدثنا عبد الله الحجال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: لوددت أن كل شيء في قلبي في قلب أصغر إنسان من شيعة آل محمد عليهم السلام.

وبهذا الإسناد عن الحجال عن صفوان قال: كان يجلس حمران مع أصحابه فلا يزال معهم في الرواية عن محمد صلى الله عليه وآله فإن خلطوا في ذلك بغيره ردهم إليه، فإن صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم وتركهم.

إسحاق بن محمد قال: حدثنا علي بن داود الحداد عن حريز بن عبد الله قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، فلما خرجا قال: أما حمران فمؤمن وأما جويرية فزنديق لا يفلح أبداً. فقتل هارون جويرية بعد ذلك.

يوسف بن السخت قال: حدثني محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن بكير بن أعين قال: حججت أول حجة فصرت إلى منى فسألت عن فسطاط أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فرأيت في الفسطاط جماعة فأقبلت أنظر في وجوههم فلم أره فيهم، وكان في ناحية الفسطاط يحتجم فقال: هلم إلي. ثم قال: يا غلام أمن بني أعين أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك. قال: أيهم أنت. قلت: أنا بكير بن أعين. فقال لي: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحج العام على شوق شديد منه إليك وهو يقرأ عليك السلام. فقال: عليك وعليه السلام ، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبداً، لا والله لا والله لا تخبره.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمن رواه عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما وجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور، وحمران بن أعين. أما إنهما مؤمنان خالصان من شيعتنا أسماؤهما عندنا في

كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمداً.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن موسى عن محمد بن خالد عن مروك ابن عبيد عمن أخبره عن هشام بن الحكم قال: سمعته يقول: حمران مؤمن لا يرتد أبداً. ثم قال: نعم الشفيع أنا وآبائي لحمران بن أعين يو م القيامة نأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعاً.

٧٢ - بكير بن أعين

حدثنا حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الفضيل وإبراهيم ابني محمد الأشعريين قالا: إن أبا عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن أعين قال: أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عبيد بن زرارة والحسن بن جهم بن بكير عن عمه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر بكير بن أعين فقال: رحم الله بكيراً وقد فعل، فنظرت إليه وكنت يومئذ حديث السن فقال: إني اقول إن شاء الله.

٧٣ و ٧٤ - ابنا أعين مالك وقَعنَب[1]

قال علي بن الحسن بن فضال: قعنب بن أعين أخو حمران مرجئ[2].

---

(١) قعنب بفتح القاف وسكون العين وفتح النون.

(٢) قال الطريحي في مجمع البحرين ((رجا)): قد اختلف في المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سموا مرجئة لاعتقادهم أنّ الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي (أي أخره عنهم)، وعن ابن قتيبة أنه قال: هم الذين يقولون الإيمان قول بلا عمل، لأنهم يقدمون القول ويؤخرون العمل. وقال بعض: إن المرجئة هم الفرقة=

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي ابن يقطين قال: كان لهم غير زرارة وأخوته أخوان ليسا في شيء من هذا الأمر مالك وقعنب.

٧٥ - قيس بن رمانة

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني علي بن أسباط عن قيس بن رمانة قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت إليه الدين وخفة المال. فقال: ائت قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فاشكُ إليه وعد إلي. قال: فذهبت ففعلت الذي أمرني ثم رجعت إليه فقال لي: ارفع المصلى وخذ الذي تحته. قال: فرفعته فإذا تحته دنانير فقلت: لا والله جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطيني شيئاً. قال: فقال لي خذها ولا تخبر أحداً بحاجتك فيستخف بك فأخذتها فإذا هي ثلاثمائة دينار.

٧٦ - مفضل بن قيس بن رمانة

محمد بن إبراهيم العبدي عن مفضل بن قيس بن رمانة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت له بعض حالي فقال: يا جارية هاتي ذلك الكيس هذه أربعمائة دينار وصلني أبو جعفر أبو الدوانيق بها خذها فتفرج بها. قال: قلت جعلت فداك ما هذا أهوى ولكني أحببت أن تدعو الله تعالى لي. قال: فقال إني سأفعل ولكن إياك أن تعلم الناس بكل حالك فتهون عليهم.

محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عيسى عن أبي أحمد وهو ابن أبي عمير عن مفضل بن قيس بن رمانة وكان خياراً.

حدثني طاهر بن عيسى قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا علي بن الحسن قال: أخبرني العباس بن عامر عن مفضل بن قيس بن

=الجبرية...

رمانة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه بعض حالي وسألته الدعاء فقال: يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس، فقال: هذا كيس فيه أربعمائة دينار فاستعن به قال: قلت لا والله جعلت فداك ما أردت هذا ولكن أردت الدعاء لي. فقال لي: ولا أدع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه فتهون عليهم.

حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن مفضل بن قيس بن رمانة قال وكان خيراً قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أصحابنا يختلفون في شيء فأقول: قولي فيها قول جعفر بن محمد. فقال: بهذا نزل جبرئيل. قال أبو أحمد: لو كان شاطراً ما اجترى على هذا إلا بحقيقة[1].

٧٧ - أبو جعفر الأحول محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق[2]

مولى بجيلة ولقبه الناس ((شيطان الطاق)) وذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه وكان صيرفياً فقال لهم: ستوق[3] فقالوا: ما هو إلا شيطان الطاق[4].

حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج٣، ص٢٤٣: الموجود في النسخ المصححة المعتمدة على ما ذكرت أي شاطراً وأبدل الميرزا شاطر بقوله ((شاهداً)) والظاهر أنه من سهو القلم، وأبدل في بعض النسخ كلمة ((اجترى)) بكلمة ((أخبرني)) وزاد بعد الحقيقة هاء. وعلى كل حال فالشاطر الذي أعيى أهله خبثاً. وغرض أبي أحمد وهو ابن أبي عمير الراوي عنه أن المفضل بن قيس لو كان خبيثاً كذاباً لما اجترى على الكذب عليه عليه السلام ولم يخبرني إلا بحقيقة ما قال فكيف وهو خير.

(٢) قيل له ((مؤمن الطاق)) لأن دكانه كان في طاق المحامل بالكوفة كما قال النجاشي في رجاله ص٢٤٩. وقال في القاموس (طوق) الطاق: حصن بطبرستان وبه سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق. وهذا ليس بصحيح لأن الأحول كان يسكن في الكوفة وبها جرت مناظراته الشهيرة مع أبي حنيفة، ولو كان صاحب القاموس يقول ((أصله من طاق)) لكان يمكن التصديق به.

(٣) ستوق بضم السين وتشديد التاء: الدرهم المزيف المطلي بالفضة.

(٤) وقيل لقبه المخالفون بهذا اللقب لأنه كان يناظر كثيراً أبا حنيفة ويلزمه الحجة.

شعيب عن أبان بن عثمان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زرارة وبريد ابن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول أحب الناس إلي أحياءً وأمواتاً، ولكنهم يجيئوني فيقولون لي فلا أجد بداً من أن أقول.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي العباس البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس إلي أحياءً وأمواتاً: بريد بن معاوية العجلي وزرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وأبو جعفر الأحول، أحب الناس إلي أحياءً وأمواتاً.

حدثني محمد بن الحسن قال: حدثني الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي خالد الكابلي قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة أزراره وهو دائب يجيبهم ويسألونه. فدنوت منه فقلت: إن أبا عبد الله ينهانا عن الكلام. فقال: أمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا والله ولكن أمرني أن لا أكلم أحداً. قال: فاذهب وأطعه فيما أمرك. فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله لي: اذهب فأطعه فيما أمرك. فتبسم أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا أبا خالد إن صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض، وأنت إن قصّوك لن تطير[1].

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلاً فدخل عليه الأحول فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما لك وجعل يكلمه حتى سكن ثم قال له: بم تخاصم الناس؟ فأخبره بما يخاصم الناس ولم أحفظ منه ذلك. فقال أبو عبد الله عليه السلام: خاصمهم بكذا وكذا.

وذكر أن مؤمن الطاق قيل له: ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل

(١) يريد عليه السلام أن صاحب الطاق قادر على الإجابة عن الأسئلة التي تتوجه إليه وعالم بكيفية المناظرة مع الخصم، وأما أنت فلا تقدر على التكلم مع المخالفين والمخاصمة معهم، ولذا لا بأس في أن يتكلم هو ويجب أن تسكت أنت.

محمد إماماً مفترض الطاعة. قال: قلت نعم وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم. فقال: وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها، أفترى أنه كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت له: كره أن يخبرك فتكفر فلا يكون له فيك الشفاعة ولا لله فيك المشيئة. فقال أبو عبد الله عليه السلام أخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجاً.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني أحمد بن صدقة الكاتب الأنباري عن أبي مالك الأحمسي قال: حدثني مؤمن الطاق -واسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول- قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي: يا محمد بن علي أنت الذي تزعم أن في آل محمد إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه؟ قال: قلت نعم فكان أبوك أحدهم. قال: ويحك فما كان يمنعه أن يقول لي، فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت: كره أن يقول فتكفر فيجب عليك من الله الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة. فتركك مرجَاً لله فيك المشيئة وله فيك الشفاعة.

قال: وقال أبو حنيفة لمؤمن الطاق وقد مات جعفر بن محمد: يا أبا جعفر إن إمامك قد مات. فقال أبو جعفر: لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

وقال له يوماً: يا أبا جعفر تقول بالرجعة؟ فقال: نعم. فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك. فقال له في الحال: أريد ضميناً يضمن لي أنك تعود إنساناً، فإني أخاف أن تعود قرداً فلا أتمكن من استرجاع ما أخذته مني[1].

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري قال: أخبرني أحمد بن صدقة عن أبي مالك الأحمسي قال: خرج الضحاك الشاري بالكوفة فحكم وتسمى بإمرة المؤمنين ودعا الناس إلى نفسه. فأتاه مؤمن الطاق

---

(١) هذه المحاورة ليست موجودة في النسخ المطبوعة ولكنها مثبتة ضمن الأحاديث التي يذكر نصوصها علماء الرجال من هذا الكتاب.

فلما رأته الشراة[1] وثبوا في وجهه، فقال لهم صالح. قال: فأُتي به صاحبهم فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيرة من ديني وسمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك. فقال الضحاك لأصحابه: إن دخل هذا معكم نفعكم. قال: ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاك فقال لهم: لم تبرأتم من علي بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله؟ قال: لأنه حكم في دين الله. قال: فكل من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه. قال: نعم. قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت أُناظرك عليه لأدخل معك فيه إن غلبت حجتي حجتك أو حجتك حجتي من يوقف المخطئ على خطئه ويحكم للمصيب بصوابه. فلا بد لنا من إنسان يحكم بيننا. قال: فأشار الضحاك إلى رجل من أصحابه فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين. قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أُناظرك فيه؟ قال: نعم. فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه فقال: إن هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به، فضربوا الضحاك بأسيافهم حتى سكت.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني أحمد بن صدقة عن أبي مالك الأحمسي قال: كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كل سنة، فكان يأتي أبا عبد الله عليه السلام فيودعه ما يحتاج إليه فأتاه سنة من تلك السنين وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاص بأهله، فقال الشاري: وددت أني رأيت رجلاً من أصحابك أكلمه. فقال أبو عبد الله عليه السلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمد، فكلمه به فقطعه سائلاً ومجيباً. فقال الشاري لأبي عبد الله: ما ظننت في أصحابك أحداً يحسن هكذا. فقال أبو عبد الله إن في أصحابي من هو أكثر من هذا. قال: فأعجب مؤمن الطاق نفسه فقال: يا سيدي سررتك. قال: والله لقد سررتني، والله لقد قطعته والله لقد حسرته[2]، والله ما قلت من الحق حرفاً واحداً قال: وكيف؟ قال: لأنك تتكلم على القياس والقياس ليس من ديني.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني الحسين بن اشكيب قال:حدثني الحسن

---

(١) الشراة جمع شاري: وهم الخوارج الذين خرجوا على علي للتحكيم الذي وقع بينه وبين معاوية، وقالوا بكفر علي وخروجه عن الدين.

(٢) حسر: أعيا وانقطع عن الجواب، وفي نسخة أُخرى: حصرته

ابن الحسين عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جعفر الأحول قال: قال ابن أبي العوجاء مرة: أليس من صنع شيئاً وأحدثه حتى يعلم أنه من صنعه فهو خالقه؟ قال: قلت بلى. قال: قلت: فأجلني شهراً أو شهرين ثم تعال حتى أُنبئك. قال: فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما إنه قد هيأ لك شاتين وهو جائي معه بعدة من أصحابه ثم يخرج لك الشاتين قد امتلأتا دوداً ويقول لك: هذا الدود يحدث من فعلي. فقل له: إن كان من صنعك وأنت أحدثته فميز ذكوره من إناثه. فأخرج إليّ الدود فقلت له: ميز الذكور من الإناث. فقال: هذه والله ليست من إمدادك هذه التي حملتها الإبل من الحجاز، ثم قال عليه السلام: ويقول لك ألست تزعم أنه غني؟ فقل: بلى. فيقول لك: أيكون الغني عندك من المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب ولا فضة؟ فقل له: نعم. فإنه سيقول لك: كيف يكون هذا غنياً؟ فقل له: إن كان الغنى عندك أن يكون الغني غنياً من قبل فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به، فأي القياس أكثر وأولى بأن يقال غني من أحدث الغنى فأغنى به الناس قبل أن يكون شيء وهو وحده، أو من أفاد مالاً من هبة أو صدقة أو تجارة. قال: فقلت له ذلك. قال: فقال وهذه والله ليست من إبرازك هذه التي حملتها الإبل من الحجاز.

وقيل إنه دخل على أبي حنيفة يوماً فقال له أبو حنيفة: بلغني عنكم معشر الشيعة شيء. فقال: فما هو؟ قال: بلغني أن الميت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه. فقال مكذوب علينا يا نعمان. ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة أن الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً[1] فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة. فقال أبو حنيفة: مكذوب علينا وعليكم.

(١) أي أدخلتم في دبره قمعاً، وهو آلة توضع على فم الإناء فتصبّ فيه السوائل.

ما روي فيه من الذم

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في جماعة من أصحابنا، فلما أجلسني قال: ما فعل صاحب الطاق؟ قال: قلت صالح. قال: أما إنه بلغني أنه جدل وأنه يتكلم في تيم قدر. قلت: أجل هو جدل. قال: أما إنه لو شاء طريف[1] من مخاصميه أن يخصمه فعل. قلت: كيف ذاك؟ فقال: يقول أخبرني عن كلامك هذا من كلام إمامك. فإن قال نعم كذب علينا. وإن قال لا قال له كيف يتكلم بكلام لم يتكلم به إمامك. ثم قال: أنتم تتكلمون بكلام إن أنا أقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة وإن برئت منهم شق علي، نحن قليل وعدونا كثير. قلت: جعلت فداك فأُبلغه عنك ذلك؟ قال: أما إنهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه إلا الحمية. قال: فأبلغت أبا جعفر الأحول ذاك فقال: صدق بأبي وأمي ما يمنعني من الرجوع عنه إلا الحمية.

علي قال: حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن أحمد بن النضر عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ائت الأحول فمره لا تتكلم، فأتيته في منزله فأشرف علي فقلت له: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام لا تتكلم. قال: فأخاف ألا أصبر.

٧٨ - جابر بن يزيد الجعفي[2]

حدثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر. فقال:

---

(١) الطريف: الأقل من الناس.

(٢) الجعفي بضم الجيم وسكون العين ثم فاء وياء نسبة، نسبة إلى جعف بن سعد العشيرة بن مذحج أبي حي باليمن.

ما رأيته عند أبي قط إلا مرة واحدة وما دخل علي قط.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد ابن أبي الحلال قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد فإذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء وإذا هو يقول: حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي عليه السلام قال: فقال الناس جن جابر جن جابر.

آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثني علي بن سليمان قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟ فقال: لا تحدث به السفلة فيذيعونه، أما تقرأ في كتاب الله عزّ وجل: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾[1] إن منا إماماً مستتراً فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه فظهر فقام بأمر الله.

جبرئيل بن أحمد: حدثني الشجاعي عن محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: ممن؟ قلت: من جعفي قال: ما أقدمك إلى المدينة؟ قلت: طلب العلم. قال: ممن، قلت: منك ،قال: فإذا سألك أحد من أين أنت ، فقل من أهل المدينة، قال: قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا أيحل لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج. قال: ودفع إلي كتاباً وقال لي: إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي. وإذا أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي. ثم دفع إلي كتاباً آخر ثم قال: وهاك هذا فإن حدثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي.

---

(١) سورة المدثر، الآية ٨.

جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى فلم يجبني، وأظنه قال: سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثة فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، أو قال: أذاعوا.

جبرئيل بن أحمد الفاريابي: حدثني محمد بن عيسى العبيدي عن علي بن حسان الهاشمي قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوار وعرد أجرد لا يحتمله والله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله وإن أنكرته فرده إلينا أهل البيت ولا تقل كيف جاء هذا أو كيف كان وكيف هو؟ فإن هذا والله الشرك بالله العظيم.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو ابن عثمان عن أبي جميلة عن جابر قال: رويت خمسين ألف حديث ما سمعها أحد مني.

جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث لم أُحدث بها أحداً قط ولا أُحدث بها أحداً أبداً. قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك إنك قد حملتني وقراً عظيماً بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحداً فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون. قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبال فاحفر حفيرة ودلِّ رأسك فيها ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا.

نصر بن الصباح قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري قال: حدثنا علي بن عبد الله قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكباً قصبة حتى مر على سكك الكوفة فجعل الناس يقولون: جن جابر جن جابر فلبثنا بعد ذلك أياماً فإذا كتاب هشام قد جاء بحمله إليه قال: فسأل عنه الأمير فشهدوا عنده أنه قد اختلط وكتب بذلك إلى هشام فلم يعرض له، ثم رجع إلى ما كان من حاله الأول.

نصر بن الصباح قال: حدثنا إسحاق بن محمد قال: حدثنا فضيل عن محمد ابن زيد الحافظ عن موسى بن عبد الله عن عمرو بن شمر قال: جاء قوم إلى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم. قال: ما كنت بالذي أعين في بناء شيء ويقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخلونه ويكذبونه، فلما كان من الغد أتموا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء فلما كان العصر زلت قدم البنّاء فوقع فمات.

نصر قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن منصور الكوفي عن محمد بن إسماعيل عن صدقة عن عمرو بن شمر قال: جاء العلاء بن شريك برجل من جعفي قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى إلى السواد. قال: فبينا نحن قعود وراعي قريب منا إذ لعبت نعجة من شاته إلى حمل، فضحك جابر فقلت له: ما يضحكك يا أبا محمد؟ قال: إن هذه النعجة دعت حملها فلم يجئ. فقالت له: تنح عن ذلك الموضع فإن الذئب عام أول أخذ أخاك منه. فقلت: لأعلمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي فقلت: يا راعي تبيعني هذا الحمل. قال: فقال لا. فقلت: ولم؟ قال: لأن أمّه أقوى شاة في الغنم وأغزرها درة. وكان الذئب أخذ حملاً لها عند عام الأول من ذلك الموضع فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت فقلت: صدق، ثم أقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه. قال: فخلعه فأعطاه فلما صار في يده رمى به في الفرات. قال الآخر: ما صنعت؟ قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم. فقال[1] بيده إلى الماء فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله وأخذه.

وروي عن سفيان الثوري أنه قال: جابر الجعفي صدوق في الحديث إلا أنه كان يتشيع. وحكي عنه أنه قال: ما رأيت أورع بالحديث من جابر.

نصر بن الصباح قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثنا محمد ابن منصور عن محمد بن إسماعيل عن عمرو بن شمر قال: قال أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر: تريد أن ترى أبا جعفر؟ قال: نعم، فمسح على عيني فمررت وأنا أسبق الريح حتى صرت إلى المدينة. قال: فبقيت أنا لذلك متعجباً إذ فكرت فقلت:

(١) أي أشار بيده إلى الماء.

ما أحوجني إلى وتد أُوتده فإذا حججت عاماً قابلاً نظرت ههنا هو أم لا، فلم أعلم إلا وجابر بين يدي يعطيني وتداً. قال: ففزعت. قال: فقال هذا عمل العبد بإذن الله فكيف لو رأيت السيد الأكبر، قال: ثم لم أره. قال: فمضيت حتى صرت إلى باب أبي جعفر عليه السلام فإذا هو يصيح بي: ادخل لا بأس عليك. فدخلت فإذا جابر عنده. قال: فقال لجابر يا نوح غرقتهم أولاً بالماء وغرقتهم آخراً بالعلم، فإذا كسرت فأجبره. قال: ثم قال من أطاع الله أُطيع، أيّ البلاد أحب إليك؟ قال: قلت الكوفة. قال: بالكوفة فكن. قال: سمعت أخا النون بالكوفة. قال: فبقيت متعجباً من قول جابر، فجئت فإذا به في موضعه الذي كان فيه قاعداً قال: فسألت القوم هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا: لا وكان سبب توحيدي أن سمعت قوله بالإلهية في الأئمة. هذا حديث موضوع لا شك في كذبه ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير عن محمد بن عيسى وحمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى قال: كنت جالساً مع أبي مريم الحناط وجابر عنده جالس، فقام أبو مريم فجاء بدورق[1] من ماء بئر مبارك بن عكرمة فقال له جابر ويحك يا أبا مريم كأني بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من ههنا من ماء الفرات، فقال له أبو مريم: ما ألوم الناس أن يسمونا كذابين -وكان مولى لجعفر عليه السلام - كيف يجيء ماء الفرات إلى ههنا، قال: ويحك إنه يحفر ههنا نهر أوله عذاب على الناس وآخره رحمة يجري فيه ماء الفرات، فتخرج المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهية وعند بئر بني كندة وفي بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان قال علي: إنه قد كان ذلك، وإن الذي حدث على عروة بعلانية أنه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون.

٧٩ - إسماعيل بن جابر الجعفي

حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثني ابن أورمة

---

(١) الدورق: الجرة ذات العروة.

عن عثمان بن عيسى عن إسماعيل بن جابر قال: أصابني لقوة في وجهي[١] فلما قدمنا المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: ما الذي أرى بوجهك؟ قال: فقلت فاسدة الريح قال: فقال لي ائت قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فصلّ عنده ركعتين ثم ضع يدك على وجهك ثم قل: ((بسم الله وبالله بهذا اخرج أقسمت عليك من عين إنس أو عين جن أو وجع، اخرج أقسمت عليك بالذي اتخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس لما هدأت وطفيت كما طفيت نار إبراهيم، أُطفي بإذن الله أُطفي بإذن الله)) قال فما عاودت إلا مرتين حتى رجع وجهي فما عاد إلى الساعة.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هلك المتريسون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي. وذكر آخر لم أحفظه.

٨٠ - علباء بن دراع الأسدي وأبو بصير[٢]

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن منصور قال: حدثني أحمد ابن الفضل عن ابن أبي عمير عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير قال: حضرت -يعني علباء الأسدي- عند موته فقال لي: إن أبا جعفر عليه السلام قد ضمن لي الجنة فأذكره ذلك. قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم. فأخبرني أنك ضمنت له الجنة وسألني أن أُذكرك ذلك. قال: صدق. فبكيت ثم قلت: جعلت فداك ألست الكبير السن الضرير البصر فاضمنها لي. قال: قد فعلت. قال: قلت اضمنها لي على آبائك وسميتهم واحداً واحداً. قال: قد فعلت. قال: قلت فاضمنها لي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد فعلت. قلت: فاضمنها لي على الله. قال: قد فعلت[٣].

---

(١) اللقوة: داء في الوجه ينحرف به أحد الفكين إلى جانب الفك الآخر.

(٢) علباء بكسر العين وسكون اللام. ودراع بفتح الدال وتشديد الراء.

(٣) ذكر هذا الحديث سابقاً مع اختلاف يسير في ألفاظه في ترجمة أبي بصير المرادي مسنداً إلى أبي=

محمد بن مسعود قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن محمد بن فارس عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شهاب بن عبد ربه عن أبي بصير قال: إن علباء الأسدي ولي البحرين فأفاد سبعمائة دينار ودواب ورقيقاً. قال: فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: إني وليت البحرين لبني أمية وأفدت كذا وكذا وقد حملته كله إليك وعلمت أن الله عزّ وجل لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وأنه كله لك. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هاته، فوضع بين يديه فقال له: قد قبلنا منك ووهبناه لك وأحللناك منه وضمنّا لك على الله الجنة. قال أبو بصير: فقلت ما بالي؟ وذكر مثل حديث شعيب العقرقوفي.

٨١ - أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار أبي صفية. عربي أزدي[1]

حدثني محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس قال: فقال إنما رواه أبو حمزة وأصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتهم به إلا أنه قال: تركه قبل موته. وزعم أن أبا حمزة وزرارة ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة أو بنحو منه، وكان أبو حمزة كوفياً.

حدثني علي بن محمد بن قتيبة أبو محمد ومحمد بن موسى الهمداني قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر أنت حرشت[2] عليَّ أبا عبد الله عليه السلام

=عبد الله عليه السلام فراجع.

(١) الثمالي نسبة إلى ثمالة بالثاء المثلثة المضمومة -وقيل المفتوحة- والميم والألف واللام والهاء، هو لقب عوف بن أسلم بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، أبي بطن من الأزد، لقب عوف بالثمالي لأنه أطعم قومه وسقاهم لبناً بثمالته أي برغوته، وقال الصدوق في المشيخة هو من حي بني ثعل ونسب إلى ثمالة لأن دياره كانت فيهم.

(٢) حرشت- بتشديد الراء: أغريته عليّ، يقال ((حرش بين القوم)) إذا أغرى بعضهم ببعض.

فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ. فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبد الله ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر. فقال: كل مسكر حرام. فقال: لكن أبا حمزة يشرب. قال: فقال أبو حمزة: أستغفر الله منه الآن وأتوب إليه.

حدثنا حمدويه بن نصير قال: حدثنا أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن هشام ابن الحكم عن أبي حمزة قال: كانت صبية لي سقطت فانكسرت يدها فأتيت بها التيمي فأخذها فنظر إلى يدها فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب، فدخلتني رقة على الصبية فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية فلم ير بها شيئاً، ثم نظر إلى الأُخرى فقال: ما بها شيء. قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضاء فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين.

حدثني محمد بن إسماعيل قال: حدثنا الفضل عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلفته عليلاً. قال: إذا رجعت إليه فأقرئه مني السلام وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا. قال أبو بصير: فقلت جعلت فداك والله لقد كان لكم فيه أُنس وكان لكم شيعة. قال: صدقت ما عندنا خير له. قلت: شيعتكم معكم؟ قال: نعم إن هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا. قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفي.

وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني قال: سمعت الفضل بن شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا: علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام. ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه.

قال أبوعمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه وأبيه فقال: كلهم ثقات فاضلون.

٨٢ – عقبة بن بشير الأسدي

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أيوب بن نوح قال: أخبرنا جابر بن عقبة بن بشير الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إني في الحسب الضخم من قومي، وإن قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم فما ترى لي؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام تمنّ علينا بحسبك إن الله تعالى رفع بالإيمان من كان الناس سموه وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفاً إذا كان كافراً، وليس لأحد على أحد فضل إلا بتقوى الله. وأما قولك ((إن قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم)) فإن كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرَّف على قومك بأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه وعسى أن لا تنال من دنياهم شيئاً.

٨٣ – أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية

حدثني حمدويه قال: حدثني أيوب بن نوح قال: حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي قال: حدثنا أسلم مولى محمد ابن الحنفية قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالساً مسنداً ظهري إلى زمزم فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت، فقال أبو جعفر: يا أسلم أتعرف هذا الشاب؟ قلت: نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن. قال: أما إنه سيظهر ويقتل في حال مضيعة. ثم قال: يا أسلم لا تحدث [بهذا الحديث] أحداً فإنه عندك أمانة. قال: فحدثت به معروف بن خربوذ وأخذت عليه مثل ما أخذ علي قال: وكنا عند أبي جعفر عليه السلام غدوة وعشية أربعة من أهل مكة، فسأله معروف فقال: أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثته فإني أحب أن أسمعه منك قال: فالتفت إلى أسلم فقال له: يا أسلم. فقال له: جعلت فداك إني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً والربع الآخر أحمق.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال: سئل

أسلم المكي عن قول محمد بن الحنفية لعامر بن واثلة ((ألا تبرح مكة حتى تلقاني)) أو ((صار أمرك أن تأكل الغضة)) فقال أسلم تعجباً مما روي عن محمد: يا، فنظر إلى الحناط وهو معهم وقال: ألست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثلة أن محمد بن الحنفية قال له: يا عامر إن الذي ترجو إنما خروجه بمكة فلا تبرحن مكة حتى تلقى الذي تحب وإن صار أمرك إلى أن تأكل الغضة، ولم يكن على ما روي أن محمداً قال: لا تبرح حتى تلقاني.

٨٤ – الكميت بن زيد[١]

حدثني حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار عن أبي جميلة عن الحارث بن المغيرة عن الورد بن زيد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلني الله فداك قدم الكميت. فقال: أدخله. فسأله الكميت عن الشيخين فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أُهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وآله وحكم علي إلا وهو في أعناقهما. فقال الكميت: الله أكبر الله أكبر حسبي حسبي.

طاهر بن عيسى قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثني أبو الحسين صالح ابن أبي حماد الرازي قال: حدثنا محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال: أنشد الكميت أبا عبد الله شعره:

أخلص الله في هواي فما
أُغرق نزعاً ولا تطيش سهامي

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا ولكن قل: ((قد أغرق نزعاً وما تطيش سهامي)).

---

(١) الكميت بضم الكاف وفتح الميم وسكون الياء ثم تاء، هو أبو المستهل الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، الشاعر المشهور الذي من قصائده الرنانة الهاشميات، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ثقة في علمه منحازاً إلى بني هاشم كثير المدح لهم. ولد سنة ٦٠ هـ وتوفي سنة ١٢٦.

نصر بن صباح قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد ابن جمهور القمي قال: حدثنا موسى بن بشار الوشا عن داود بن النعمان قال: دخل الكميت فأنشده، وذكر نحوه ثم قال في آخره: إن الله عزّ وجل يحب معالي الأمور ويكره سفسافها. فقال الكميت: يا سيدي اسألك عن مسألة وكان متكئاً فاستوى جالساً وكسر في صدره وسادة ثم قال: سل فقال: أسألك عن رجلين. فقال: يا كميت بن زيد ما أُهريق في الإسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام إلا وذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا، ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما.

نصر بن الصباح قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل قال: حدثني محمد بن علي الهمداني قال: حدثني درست بن أبي منصور قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت: أنت الذي تقول ((فالآن صرت إلى أمية والأمور إلى مصائر، قال: قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن إيماني وإني لكم لموال ولعدوكم لقال، ولكني قلته على التقية[1]. قال: أما لئن قلت ذلك إن التقية تجوز في شرب الخمر.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن محمد بن حكيم قالا: حدثنا أبان بن عثمان عن عقبة بن بشير الأسدي عن كميت بن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: والله يا كميت لو أن عندنا مالاً لأعطيناك منه ولكن أقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن حنان عن عبيد بن

(١) نقل أرباب التواريخ قصة تنبئ عن وجه التقية في قصيدة الكميت هذه، وملخصها أن عبد الملك بن مروان أهدر دم الكميت وأبرأ الذمة ممن آواه فبقي متوارياً دهراً ثم خرج متخفياً في الظلام حتى انتهى إلى الشام وضرب قبة على قبر مسلمة بن عبد الملك مستجيراً به، فلم يجره عبد الملك لولا توسل ولدي مسلمة الصغيرين لأنه استجار بقبر أبيهما، وعندها أحضره في مجلسه واستتابه واستنشده في مدحه فأنشده هذه القصيدة.

زرارة عن أبيه قال: دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده، فأنشده ((من لقلب متيم مستهام)) فلما فرغ منها قال للكميت: لا تزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا.

علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان قال: حدثنا أبو المسيح عبد الله بن مروان الجواني قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان راوية شعر الكميت -يعني الهاشميات- وكان يسمع ذلك منه، وكان عالماً بها فتركه خمساً وعشرين سنة لا يستحل روايته وإنشاده ثم عاد فيه، فقيل له: ألم تكن زهدت فيها وتركتها؟ فقال: نعم ولكني رأيت رؤيا دعتني إلى العود فيه. فقيل له: وما رأيت؟ قال: رأيت كأن القيامة قد قامت وكأنما أنا في المحشر فدفعت إلي مجلة. قال أبو محمد: فقلت لأبي المسيح: وما المجلة؟ قال: الصحيفة. قال: نشرتها فإذا فيها: **((بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن أبي طالب))** قال: فنظرت في السطر الأول فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت في السطر الثاني فإذا هو كذلك. ونظرت في السطر الثالث والرابع فإذا فيه والكميت ابن زيد الأسدي قال: فذلك دعاني إلى العود فيه.

٨٥ - الحكم بن عتيبة

حدثني أبو الحسن وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا الحسن ابن موسى الخشاب الكوفي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة ويعقوب الأحمر قالوا: كنا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زرارة بن أعين فقال له: إن الحكم بن عتيبة روى عن أبيك أنه قال له: صلّ المغرب دون المزدلفة. فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاثة: ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم بن عتيبة على أبي. قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

حدثني محمد بن مسعود قال:حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن أبي مريم

الأنصاري قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام قل لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرقا أو غربا لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عند أهل البيت.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنى أتجوز؟ قال: لا، فقلت: إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز. فقال: اللهم لا تغفر ذنبه. قال الله للحكم: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴾[1]، فليذهب الحكم يميناً وشمالاً فوالله لا يوجد العلم إلا في أهل بيت نزل عليهم جبرئيل.

وحكي عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان أستاذ زرارة وحمران والطيار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل: إنه كان مرجئاً.

٨٦ و ٨٧ - أبو الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن

حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا علي بن محمد بن فيروزان قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده سدير فقال: سدير عصيدة بكل لون.

حدثنا علي بن محمد القتيبي قال: حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن بكير بن محمد الأزدي قال: وزعم لي زيد الشحام قال: إني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله عليه السلام فقال ودموعه تجري على خديه فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إلي، ثم قال لي: يا شحام إني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن -وكانا في السجن- فوهبهما لي وخلى سبيلهما.

(١) الزخرف، الآية: ٤٤.

٨٨ – معروف بن خَرّبُوذ[١]

ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح عن الفضل بن شاذان قال: دخلت على محمد ابن أبي عمير وهو ساجد فأطال السجود فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده فقال له: كيف لو رأيت جميل بن دراج. ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً، فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود. فقال: وكيف لو رأيت معروف بن خربوذ.

طاهر بن عيسى قال: وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن إسماعيل بن قتيبة عن أبي العلاء الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا وجه الله وأنا جنب الله وأنا الأول وأنا الآخر وأنا الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه فقال معروف بن خربوذ: ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو.

جعفر بن معروف قال: حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن محمد بن مروان قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام أنا ومعروف بن خربوذ فكان ينشدني الشعر وأنشده ويسألني وأسأله وأبو عبد الله عليه السلام يسمع. فقال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأن يمتلئ جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً. فقال معروف: إنما يعني بذلك الذي يقول الشعر. فقال: ويلك -أو ويحك- قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.

طاهر قال: حدثني جعفر قال: حدثني الشجاعي عن محمد بن الحسين عن سلام بن بشير الرماني وعلي بن إبراهيم التميمي عن محمد الأصفهاني قال: كنت قاعداً مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم فقالوا: مات عبد الله بن الحسن بن الحسن فأخبرناه بما قالوا. قال: فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون فقال لنا معروف: فسلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم فقالوا: كان عبد الله بن الحسن

---

(١) خربوذ بفتح الخاء وتشديد الراء وضم الباء، وهو في الفارسية بمعنى الخفاش الكبير، وهذا لقب عند العجم لمن لا يبصر بالليل تشبيهاً له بالخفاش.

ابن الحسن أصابته غشية وقد أفاق، فأخبرناه بما قالوا فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء وأُولئك، أخبرني ابن المكرمة -يعني أبا عبد الله عليه السلام- أن قبر عبد الله بن الحسن بن الحسن وأهل بيته على شاطئ الفرات. قال: فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات.

٨٩ - الفضيل بن يسار

حدثنا حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الله قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى الفضيل بن يسار قال: بشر المخبتين، من أحب أن ينظر رجلاً من أهل الجنة فلينظر إلى هذا.

إبراهيم بن محمد بن عياش قال: حدثني أحمد بن إدريس المعلم القمي قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن العباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن فضيل بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الأرض لتسكن إلى الفضيل بن يسار.

الحسين عن محمد بن خالد البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يمنعني من لقائك إلا أني ما أدري ما يوافقك من ذلك؟ قال: فقال ذلك خير لك.

عبد الله بن محمد قال: حدثني الحسن بن علي الوشا عن خلف بن حماد عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول: بخ بخ بشر المخبتين، مرحباً بمن تأنس به الأرض.

حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان، ومحمد بن مسعود قال: كتب إلي الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن عدة من أصحابنا قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقبلاً قال: بشر المخبتين. وكان يقول: إن فضيلاً من أصحاب أبي. وإني لأُحب للرجل أن يحب أصحاب أبيه.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن علي الهمداني عن

علي بن إسماعيل الميثمي قال: حدثني ربعي بن عبد الله قال: حدثني غاسل الفضيل ابن يسار قال: إني لأغسل الفضيل بن يسار وإن يده لتسبقني إلى عورته فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه‌السلام فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار وهو منا أهل البيت.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا العبيدي عن ابن أبي عمير عن إسماعيل البصري عن أبي غيلان قال: أتيت الفضيل بن يسار فأخبرته أن محمداً وإبراهيم ابني عبد الله ابن الحسن قد خرجا. فقال لي: ليس أمرهما بشيء قال: فصنعت ذلك مراراً كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد. قال: قلت رحمك الله قد أتيتك غير مرة أُخبرك فتقول لي ليس أمرهما بشيء أفبرأيك تقول هذا؟ قال: فقال لا والله ولكن سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: إن خرجا قتلا.

٩٠ - محمد بن مروان البصري

حكى العياشي عن علي بن الحسن بن فضال قال: كان محمد بن مروان يسكن البصرة، وكان أصله الكوفة، وليس هو الذي روى تفسير الكلبي ذلك يسمى محمد ابن مروان السدي.

وقال حمدويه: حدثني بعض من رأيته قال: محمد بن مروان من ولد أبي الأسود الدؤلي.

٩١ - سعد الإسكاف

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى، ومحمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى قال: حدثني الحسن ابن علي بن يقطين عن حفص أبي محمد المؤذن عن سعد الإسكاف قال قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: إني أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم. قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك.

قال حمدويه: سعد الإسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد.

قال نصر: وقد أدرك علي بن الحسين.

قال حمدويه: وكان ناووسياً[1] وقف على أبي عبد الله عليه السلام.

٩٢ و ٩٣ – عبد الله وعبد الملك ابنا عطا

قال نصر بن صباح: ولد عطاء بن أبي رياح تلميذ ابن عباس عبد الملك وعبد الله وعريفاً نجباء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن هارون بن خارجة عن زيد الشحام عن عبد الله بن عطا قال: أرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام وقد أُسرج له بغل وحمار فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟ قال: قلت نعم. قال: أيهما أحب إليك أن تركب؟ قلت: الحمار فقال: إن الحمار أرفقهما لي. قال: إنما كرهت أن أركب البغل وأن تركب أنت الحمار. قال: فركب الحمار وركبت البغل ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة، فبينا هو يحدثني إذ انكب على السرج ملياً، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه قلت: جعلت فداك ما أرى السرج إلا وقد ضاق عنك فلو تحولت على البغل. فقال: كلا ولكن الحمار اختال فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ركب حماراً يقال له عفير فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه فقال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي.

---

(١) الناووسية تعتقد أن جعفر بن محمد عليه السلام حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر ويلي أمر الناس وهو المهدي الموعود، وزعموا أنهم رووا عنه أنه قال: ((إن رأيتم رأسي قد أهوى عليكم من جبل فلا تصدقوه فإني أنا صاحبكم)) وقال: ((إن جاءكم من يخبركم عني أنه مرضني وغسلني وكفنني فلا تصدقوه فإني أنا صاحبكم صاحب السيف)).

٩٤ - عكرمة مولى ابن عباس

حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثني ابن أرداد بن المغيرة[١] قال: حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته، قيل لأبي عبد الله عليه السلام بماذا ينفعه؟ قال: كان يلقنه ما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر ولم ينفعه.

قال الكشي: وهذا نحو ما يروى: ((لو اتخذت خليلاً لاتخذت فلاناً خليلاً)) لم يوجب لعكرمة مدحاً بل أوجب ضده.

٩٥- مالك بن أعين الجُهَني[٢]

حمدويه بن نصير قال: سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي يقول: مالك ابن أعين الجهني هو ابن أعين وليس من أخوة زرارة، وهو بصري.

٩٦- ناجية بن عمارة الصيداوي[٣]

حدثني محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن نجية فقال: هو نجية وله اسم آخر أيضاً هو ناجية بن أبي عمارة الصيداوي، قال: وأخبرني بعض ولده أن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: انج نجية، فسمي بهذا الاسم.

حمدويه بن نصير قال: الصيداء بطن من بني أسد. قال: وكان رجل من أصحابنا يقال له نجية القواس، وليس هو معروفاً.

---

(١) وفي بعض النسخ ((ازداد)).

(٢) الجهني بضم الجيم وفتح الهاء نسبة إلى جهينة بالتصغير قبيلة من قضاعة، وهم بنو جهينة بن زيد ابن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

(٣) الصيداوي نسبة إلى بني الصيداء بطن من أسد بن خزيمة من العدنانية.

٩٧ - عبد الله بن شُرَيك العامري[1]

حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي قال: حدثني علي بن الحكم عن علي بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤابتاه بين كتفيه مصعداً في لحف الجبل[2] بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف يكّبرون ويكررون[3].

عبد الله بن محمد قال: حدثني الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أُخرى، إنه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه.

طاهر بن عيسى قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن التاجر قال: حدثني أبو سعيد الآدمي قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن بشير عن عبد الله بن شريك عن أبيه قال: لما هزم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الناس يوم الجمل قال: لا تتبعوا مدبراً ولا تجهزوا على جرحى، ومن أغلق بابه فهو آمن، فلما كان يوم صفين قتل المدبر وأجهز على الجرحى. قال أبان بن تغلب: قلت لعبد الله بن شريك ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: إن أهل الجمل قتل طلحة والزبير، وإن معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم.

٩٨ - إسماعيل بن الفضل الهاشمي

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال أن

---

(١) شريك بضم الشين وفتح الراء وسكون الياء. والعامري نسبة إلى عامر أبي قبيلة، وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

(٢) لحف الجبل بكسر اللام وسكون الحاء: أصله.

(٣) وفي نسخة أُخرى: ويكرّون.

إسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة.

٩٩ - ثوير بن أبي فاخِتَة[1]

حدثني محمد بن قولويه القمي قال: حدثني محمد بن بندار القمي عن أحمد ابن محمد البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن أحمد بن النضر الجعفي عن عباد بن بشير عن ثوير بن أبي فاختة قال: خرجت حاجاً فصحبني عمرو بن ذر القاضي وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام وكانوا إذا نزلوا قالوا: انظر الآن فقد حررنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام منها عن ثلاثين كل يوم، وقد قلدناك ذلك، فقال ثوير: فغمني ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن ابن ذر وابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حررنا سبعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمني ذلك. فقال أبو جعفر: ما يغمك من ذلك فإذا جاؤوا فأْذن لهم، فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال: جعلت فداك إن بالباب ابن ذر ومعه قوم. فقال لي أبو جعفر: يا ثوير قم فأذن لهم، فقمت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث وأقبلوا لا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية يقال لها سرحة: هاتي الخوان فلما جاءت به فوضعته فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهى إليه حتى إن لهذا الخوان حداً ينتهى إليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال: إذا وضع ذكر الله وإذا رفع حمد الله. ثم أكلوا ثم قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجاءته بكوز من أدم، فلما صار في يده قال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهى إليه حتى إن لهذا الكوز حداً ينتهى إليه. فقال ابن ذر: وما حده؟ قال: يذكر اسم الله عليه إذا شرب ويحمد الله إذا فرغ. ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر إن كان فيه. قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يابن

---

(١) ثوير بالتصغير. وفاختة بكسر الخاء وفتح التاء.

ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا قال: بلى يابن رسول الله. قال: أني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، وأهل بيتي إن تمسكتم بهما لن تضلوا. فقال أبو جعفر عليه السلام يابن ذر فإذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما خلفتني في الثقلين؟ فماذا تقول له؟ قال: فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته ثم قال: أما الأكبر فمزقناه وأما الأصغر فقتلناه. فقال أبو جعفر عليه السلام إذن تصدقه يابن ذر، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى تسأل عن ثلاثة: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت. قال: فقاموا وخرجوا فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له: اتبعهم فانظر ما يقولون. قال: فتبعهم ثم رجع فقال: جعلت فداك قد سمعتهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا ما أقول إن رجلاً يزعم أن الله يسألني عن ولايته، وكيف أسأل رجلاً يعلم حد الخوان وحد الكواز؟

١٠٠ - أبو هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام

حدثني جعفر بن محمد قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران قال: حدثني أبو هارون قال: كنت ساكناً دار الحسن بن الحسين فلما علم انقطاعي إلى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أخرجني من داره. قال: فمر بي أبو عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا هارون بلغني أن هذا أخرجك من داره. قال: قلت نعم جعلت فداك. قال: بلغني أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار إذا تلي فيها كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور.

١٠١ - محمد بن فرات

وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني الحسن بن أحمد المالكي عن جعفر بن فضيل قال: قلت لمحمد بن فرات لقيت أنت الأصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبي فرأيته شيخاً أبيض الرأس واللحية طوالاً قال له أبي: حدثنا

بحديث سمعته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول على المنبر: أنا سيد الشيب وفيّ شبه من أيوب. وليجمعن الله لي شملي كما جمعه لأيوب. قال: فسمعت هذا الحديث أنا وأبي من الأصبغ بن نباتة.

قال: فما مضى بعد ذلك إلا قليلاً حتى توفي رحمه الله.

قال محمد بن فرات: رأيت عباية بن ربعي وهو يحدث قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول هذا لك وهذا لي. قال: قلت لمحمد بن فرات: ابن كم كنت ذلك اليوم؟ قال: كنت غلاماً ألعب بالأكرة[1] مع الصبيان.

محمد بن الحسن قال: حدثني الحسين بن أحمد المالكي وعلي بن إبراهيم ابن هاشم وعلي بن الحسين بن موسى عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد ابن الوليد عن محمد بن فرات عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله عز وجل ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[2] قال: في أصلاب النبيين. وفي رواية الحسن بن أحمد قال: من صلب نبي إلى صلب نبي.

١٠٢ - أبو هارون المكفوف

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له: إن كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد. وإن كنت تريد الذي خلق ورزق فذاك محمد بن علي. فقال: كذب عليَّ عليه لعنة الله. ما من خالق إلا الله وحده لا شريك له، حق على الله أن يذيقنا الموت والذي لا يَهلك هو الله خالق الخلق بارئ البرية.

(١) الأكرة بضم الهمزة وسكون الكاف وفتح الراء: الكرة التي يلعب بها.

(٢) سورة الشعراء، الآية ٢١٩.

١٠٣ - المغيرة بن سعيد

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي، وحدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر بن عيسى وأبو يحيى الواسطي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

سعد قال: حدثنا محمد بن الحسن والحسن بن موسى قالا: حدثنا صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد إنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن أن بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر فقال له: يا أبا محمد ما أشدك في الحديث وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يحملك على رد الأحاديث فقال: حدثني هشام ابن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنّة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله فإنا إذا حدثنا قلنا: قال الله عزّ وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى

يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإنا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة إنّا عن الله وعن رسوله نحدث ولا نقول قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا. وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا أنت أعلم وما جئت به فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.

وعنه عن يونس عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحابه، وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة، فكل ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة ابن سعيد في كتبهم.

وبهذا الإسناد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إن المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان، وإن قوماً كذبوا عليّ، ما لهم أذاقهم الله حر الحديد. فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ما نقدر على ضر ولا نفع إن رحمنا فبرحمته وإن عذبنا فبذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون، ويلهم ما لهم لعنهم الله لقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي عليهم السلام وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله أبيت على فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً، يأمنون وأفزع وينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل، أتقلقل بين الجبال والبراري أبرأ إلى الله مما قال فيّ الأجدع البراد عند بني أسد أبو الخطاب لعنه الله، والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألا تقبلوه فكيف وهم يروني خائفاً وجلاً، أستعدي الله عليهم وأتبرأ منهم أُشهدكم أني امرؤ ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وما معي البراءة من

الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذاباً شديداً -أو أشد عذابه-.

محمد بن الحسن عن عثمان بن حامد قال: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد ابن الحسين عن المزخرف عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه -ولم يسمِّه-، وكان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه -ولم يسمِّه-، وكان المختار يكذب على علي بن الحسين، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى قال: حدثني علي بن النعمان عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المغيرة وهو بالبقيع ومعه رجل ممن يقول إن الأرواح تتناسخ، فكرهت أن أسأله وكرهت أن أمشي فيتعلق بي، فرجعت إلى أبي ولم أمض فقال: يابني لقد أسرعت. فقلت: يا أبت إني رأيت المغيرة مع فلان. فقال أبي: لعن الله المغيرة قد حلفت أن لا يدخل علي أبداً وذكرت أن رجلاً من أصحابه تكلم عندي ببعض الكلام فقال هو: أُشهد الله أن الذي حدثك لمن الكاذبين وأُشهد الله أن المغيرة عند الله لمن المدحضين، ثم ذكر صاحبهم الذي بالمدينة فقال: والله ما رآه أبي. وقال: والله ما صاحبكم بمهدي ولا بمهتدي. وذكرت لهم أن فيهم غلماناً أحداثاً لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا. قال: ثم قال ألا يأتوني فأخبرهم.

حمدويه قال: حدثنا أيوب قال: حدثنا محمد عن فضيل عن أبي خالد القماط عن سلمان الكناني قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام هل تدري ما مثل المغيرة؟ قال: قلت لا. قال: مثله مثل بلعم بن باعورا. قلت: ومن بلعم قال: الذي قال الله عزّ وجل: ﴿ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ﴾[1].

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثنا ابن المغيرة قال: حدثنا الفضل بن شاذان عن بن أبي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة قال: -يعني أبا عبد الله عليه السلام-: إن أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب، أما المغيرة فإنه يكذب على أبي -يعني أبا جعفر عليه السلام-. قال: حدثه أن نساء آل محمد إذا حضن قضين الصلاة وكذب والله عليه لعنة الله ما كان من ذلك شيء ولا حدثه. وأما أبو الخطاب فكذب علي وقال إني أمرته أن لا

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.

يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا فقال له القنداني: والله إن ذلك لكوكب ما أعرفه.

قال الكشي: وكتب إليّ محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا الفضل قال: حدثني أبي عن علي بن إسحاق القمي عن يونس بن عبدالرحمن عن محمد بن الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل المغيرة وأبو الخطاب الجنة إلا بعد ركضان في النار.

في الزيدية[1]

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد قال: حدثنا محمد بن عمر عن محمد ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية؟ فقال: لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء إن استطعت. وقال لي: الزيدية هم النصاب.

محمد بن الحسن قال: حدثني أبو علي الفارسي قال: حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليه السلام أن الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء.

محمد بن الحسن قال: حدثني أبو علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عمن حدثه قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾[2] قال: نزلت في النصاب، والزيدية والواقفة من النصاب.

حمدويه قال: حدثنا أيوب بن نوح قال: حدثنا صفوان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أحد أجهل منهم يعني العجلية، إن في المرجئة فتياء وعلماء، وفي الخوارج فتياء وعلماء، وما أحد أجهل منهم.

(١) انظر مختصر الزيدية في كتاب فرق الشيعة للنوبختي ص٥٤ - ٥٩.

(٢) سورة الغاشية، الآية ٢ - ٣.

١٠٤ - أبو الجارود زياد بن المنذر الأعمى السُّرْحُوب[١]

حكي أن أبا الجارود سمى سُرْحوباً وتنسب إليه السُّرْحوبية من الزيدية سماه بذلك أبو جعفر عليه السلام وذكر أن سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى القلب.

إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن جمهور قال: حدثني موسى ابن بشار الوشا عن أبي نصر قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عزّ وجل قد قلب قلب أبي الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن حماد ابن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي أسامة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل أبو الجارود؟ أما والله لا يموت إلا تائهاً.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النوا وسالم بن أبي حفصة وأبا الجارود فقال: كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله. قال: قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتونا فيخبرون أنهم يصدقونا وليس كذلك ويسمعون حديثنا ويكذبون به.

حدثني محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد الكشيان قالا: حدثنا محمد ابن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله المزخرف عن أبي سليمان الحمار[٢] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه رافعاً صوته: يا أبا الجارود كان والله أبي إمام أهل الأرض حيث مات لا يجهله إلا ضال، ثم رأيته في العام المقبل قال له مثل ذلك. قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له: قد سمعت ما قال أبو عبد الله عليه السلام مرتين؟ قال: إنما يعني أباه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١) السرحوب بضم السين وسكون الراء وضم الحاء ثم واو وباء.

(٢) في البحار ج٣٧ باب ٤٩: عن عبد الله بن المزخرف عن أبي سليمان الحمّاد.

١٠٥ و١٠٦ –هارون بن سعد العجلي ومحمد بن سالم بياع القصب

محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال: حدثني الحسن ابن علي الخزاز عن علي بن عقبة قال: حدثني داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عرضت لي إلى ربي تعالى حاجة فهجرت فيها إلى المسجد وكذلك كنت أفعل إذا عرضت لي الحاجة فبينا أنا أُصلي في الروضة إذا رجل على رأسي فقلت: ممن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة. قال: فقلت: ممن الرجل؟ فقال: من أسلم. قال: قلت ممن الرجل؟ قال: من الزيدية. قلت: يا أخا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرهم وسيدهم وأفضلهم هارون بن سعد. قال: قلت يا أخا أسلم رأس العجلية أما سمعت الله عزّ وجل يقول:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾[1] وإنما هو الزيدي حقاً.

محمد بن سالم بياع القصب

محمد بن مسعود قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني وكتب به إلي قال: حدثني الفضل قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو يعقوب المقري وكان من كبار الزيدية قال: أخبرنا عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية عن أبي الجارود وكان رأس الزيدية قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً إذ أقبل زيد بن علي، فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتي والطالب بأوتارهم. ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك، وذكر ابن فضالة أنه ثقة.

١٠٧ – سعيد بن منصور

حمدويه قال: حدثنا أيوب قال: حدثنا حنان بن سدير قال: كنت جالساً عند الحسن بن الحسن فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية فقال: ما ترى في النبيذ فإن زيداً كان يشربه عندنا؟ قال: ما أُصدق على زيد أنه شرب مسكراً. قال:

---

(١) سورة الأعراف، آية ١٥٢.

بلى قد يشربه. قال: فإن كان فعل فإن زيداً ليس بنبيّ ولا وصيّ نبيّ إنما هو رجل من آل محمد يخطئ ويصيب.

١٠٨ - أبو الضبار

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي عن معاوية ابن حكيم عن عاصم بن عمار عن نوح بن دراج عن أبي الضبار وكان من أصحاب زيد بن علي عليهما السلام.

في البترية[1]

حدثني سعد بن صباح الكشي قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن أبي عمرو سعد الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعز الله بهم ديناً. والبترية هم أصحاب كثير النوا والحسن ابن صالح بن يحيى وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبي المقدام ثابت الحداد، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند خروجه الإمامة.

---

(١) قيل لهم ((البترية)) لأن جماعة من الزيدية دخلوا على أبي جعفر الباقر عليه السلام وكان عنده زيد ابن علي فأظهروا عقائدهم وما يقولون به، فقال لهم زيد: ((بترتم أمرنا بتركم الله)).

١٠٩ - سالم بن أبي حفصة

محمد بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن علي القمي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام عن زرارة عن سالم بن أبي حفصة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: عند الله نحتسب مصابنا برجل كان إذا حدث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: ما من شيء إلا وقد وكلت به غيري إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفاً، حتى إن الرجل [أو المرأ ليتصدق بتمرة أو بشق تمرة فأربيها له كما يربي الرجل فلوه أو فصيله فيلقاني يوم القيامة وهي مثل أُحد أو أعظم من أُحد.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي بصير عن الحسن بن موسى عن زرارة قال: لقيت سالم بن أبي حفصة فقال لي: ويحك يا زرارة إن أبا جعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائماً أو معترضاً؟ قال: فأخبرته أنه ينبت قائماً. قال: فأخبرني عن تمركم هو حلو؟ وسألني عن حمل النخل كيف تحمل؟ فأخبرته، وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البر؟ قال: فوصفت له أنها تسير في البحر ويمدونها الرجال بصدورهم، تأتّم بإمام لا يعرف هذا؟ قال: فدخلت الطواف وأنا مغتم لما سمعت منه فلقيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال لي، فلما جاوزنا الحجر الأسود قال: أُله عن ذكره فإنه والله لا يؤول إلى خير أبداً.

ابن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثني العباس بن عامر وجعفر ابن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده: إن سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنك تتكلم على سبعين وجهاً لك من كلها المخرج. قال: فقال ما يريد سالم مني؟ أيريد أن أجيء بالملائكة، فوالله ما جاء بها النبيون ولقد قال إبراهيم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[1] والله ما كان سقيماً وما كذب، ولقد قال إبراهيم ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾[2] وما فعله وما كذب، ولقد قال يوسف:

---

(١) سورة الصافات، الآية ٨٩.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ٦٣.

﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[1] والله ما كانوا سارقين وما كذب.

ابن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم وعباس ابن عامر عن أبان بن عثمان قال: سالم بن أبي حفصة كان مرجئاً.

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني العبيدي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور قال: حدثني أبو عبيدة الحذاء قال: أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبي حفصة في الإمام. فقال: ويل سالم ويل سالم. ما يدري ما منزلة الإمام، إن منزلة الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان قال: حدثني فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن سالم بن أبي حفصة يقول لي: ما بلغك أنه من مات وليس له إمام كانت ميتته ميتة جاهلية. فأقول: بلى. فيقول: من إمامك؟ فأقول: أئمتي آل محمد عليهم السلام. فيقول: والله ما أسمعك عرفت إماماً. قال أبو جعفر عليه السلام: ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الإمام، منزلة الإمام أفضل وأعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

وحكي عن سالم أنه كان مختفياً من بني أمية بالكوفة. فلما بويع لأبي العباس خرج من الكوفة محرماً فلم يزل يلبي ((لبيك قاصم بني أمية لبيك)) حتى أناخ راحلته بالبيت.

١١٠ و١١١ و١١٢ و١١٣ - سلمة بن كُهَيْل وأبو المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا[2]

سعد بن جناح الكشي قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي عن أحمد

---

(١) سورة يوسف، الآية ٧٠.

(٢) كهيل بضم الكاف وفتح الهاء وسكون الياء. وأبو المقدام اسمه ثابت بن هرمز الحداد. والنوا بفتح النون وتشديد الواو وهو بائع نوى التمر.

ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر عليه السلام نتولى علياً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم، قال: نعم. قالوا: نتولى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم. قال: فالتفت إليهم زيد بن علي وقال لهم: أتتبرأون من فاطمة بترتم أمرنا بتركم الله، فيومئذ سموا البترية.

١١٤ - عمر بن رياح

عمر قيل إنه كان أولاً يقول بإمامة أبي جعفر عليه السلام ثم إنه فارق هذا القول وخالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته، فإنه زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها بجواب، ثم عاد إليه في عام آخر وزعم أنه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الأول، فقال لأبي جعفر عليه السلام: هذا بخلاف ما أجبتني في هذه المسألة عامك الماضي، فذكر أنه قال له: إن جوابنا خرج على وجه التقية، فشك في أمره وإمامته فلقي رجلاً من أصحاب أبي جعفر عليه السلام يقال له محمد ابن قيس فقال: إني سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فأجابني فيها بخلاف الجواب الأول فقلت له: لم فعلت ذلك؟ فقال: فعلته للتقية، وقد علم الله أنني ما سألته إلا وأني صحيح العزم على التدين بما يفتيني فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لاتقائه إياي وهذه حاله. فقال له محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه؟ فقال: ما حضر مجلسه في واحدة من الحالين غيري، لا ولكن كان جوابيه جميعاً على وجه التخبيب ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله. فرجع عن إمامته وقال: لا يكون إمام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الأحوال، ولا يكون إمام يفتي بتقية من غير ما يجب عند الله ولا هو مرخي ستره ويغلق بابه، ولا يسع الإمام إلا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال إلى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير.

في تسمية الفقهاء

من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام

قال الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه فقالوا: أفقه الأولين ستة: أبا زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمد ابن مسلم الطائفي. قالوا: وأفقه الستة زرارة. وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي أبا بصير المرادي، وهو ليث بن البختري.

١١٥- بريد بن معاوية

حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال: حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال: حدثني علي بن حديد وعلي بن أسباط عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين.

وبهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن أسباط عن محمد ابن سنان عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني لأُحدث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، إني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوماً فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله، ولو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه، إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً أعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القوامون بالصدق، هؤلاء السابقون أُولئك المقربون.

حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى عن أبي محمد القاسم بن عروة عن أبي

العباس البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد ابن معاوية العجلي والأحول أحب الناس إلي أحياءً وأمواتاً، ولكن الناس يكثرون علي فيهم فلا أجد بدّاً من متابعتهم، قال: فلما كان من قابل قال: أنت الذي تروي علي ماتروي في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول؟ قال: قلت: نعم فكذبت عليك. قال: إنما ذلك إذا كانوا صالحين. قلت: هم صالحون.

حدثني محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:يا أبا الصباح هلك المتريسون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه.

وبهذا الإسناد عن يونس عن مسمع كردين أبي سيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريداً، ولعن الله زرارة.

جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ائت زرارة وبريداً وقل لهما: ما هذه البدعة، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ((كل بدعة ضلالة)) فقلت له: إني أخاف منهما فأرسل معي ليثاً المرادي فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، وأما بريد فقال: والله لا أرجع عنها أبداً.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي العباس البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس إلي أحياءً وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والأحول.

١١٦ و١١٧ و١١٨ – أُم خالد وكثير النوا وأبو المقدام

علي بن الحسن قال: حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم بن عتيبة وسلمة

وكثير النوا وأبا المقدام والتمار يعني - سالماً - أضلوا كثيراً ممن ضل من هؤلاء، وإنهم ممن قال الله عزّ وجل: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾[1].

قال: حدثني أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم إني إليك من كثير النوا أبرأ في الدنيا والآخرة.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال عن العباس ابن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبي بصير قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءت أم خالد التي كان قطعها يوسف[2] تستأذن عليه. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام أيسرك أن تشهد كلامها؟ قال: فقلت نعم جعلت فداك. فقال: أما الآن فادنُ قال: فأجلسني على عقبة الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فإذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان فقال لها: توليهما. فقالت: فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما. قال: نعم. قالت: فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما وكثير النوا يأمرني بولايتهما فأيهما أحب إليك؟ قال: هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النوا وأصحابه، إن هذا يخاصم فيقول: من لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الظالمون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأُولئك هم الفاسقون، فلما خرجت قال: إني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النوا فتشهرني بالكوفة. اللهم إني إليك من كثير النوا بريء في الدنيا والآخرة.

حدثني محمد بن مسعود عن علي بن الحسن قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيداً وكان على العراق، وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحة على التشيع، وكانت مائلة إلى زيد بن علي عليهما السلام.

وروي عن محمد بن يحيى قال: قلت لكثير النوا: ما أشد استخفافك بأبي جعفر عليه السلام قال: لأني سمعت منه شيئاً لا أحبه أبداً، سمعته يقول: إن الأرض السبع تفتح لمحمد وعترته.

---

(١) سورة البقرة: الآية:٨

(٢) يريد به يوسف بن عمر والد الحجاج الثقفي.

١١٩ و١٢٠ - ميسر وعبد الله بن عجلان

جعفر بن محمد قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال عن أخويه محمد وأحمد عن أبيهم عن ابن بكير عن ميسر بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: رأيت كأني على جبل فيجيء الناس فيركبونه، فإذا ركبوا عليه تصاعد بهم الجبل فينتثرون عنه ويسقطون فلم يبق معي إلا عصابة يسيرة أنت منهم وصاحبك الأحمر يعني عبد الله بن عجلان.

حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: رأيت كأني على رأس جبل والناس يصعدون عليه من كل جانب حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق عليه إلا عصابة يسيرة، يفعل ذلك خمس مرات فكل ذلك يتساقط الناس عنه ويبقى تلك العصابة عليه، أما أن ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان في تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك إلا نحواً من سنتين حتى مات عليه السلام.

حدثني خلف بن حامد الكشي قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي قال: حدثني ابن أبي عمير قال: حدثني يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بشير عن أبي عبد الله عليه السلام.

وحدثني ابن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قالا: قلنا لأبي عبد الله إن عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه وكان يقول: إني لا أموت من مرضي هذا. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيهات أيهات أنى ذهب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحاً من عمله، إن موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلاً فلما أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها فقال: يا رب أصحابي. فقال: يا موسى إني أُبدلك منهم خيراً، قال: ربِّ إني وجدت ريحهم وعرفت أسماءهم. قال ذلك ثلاثاً فبعثهم الله أنبياء.

وقال علي بن الحسن: إن ميسر بن عبد العزيز كان كوفياً وكان ثقة.

ابن مسعود قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد قال: حدثني الوشا عن بعض أصحابنا عن ميسر عن أحدهما قال: قال لي يا ميسر إني لأظنك وصولاً لقرابتك، قلت: نعم جعلت فداك، لقد كنت في السوق وأنا غلام وأُجرتي درهمان وكنت أُعطي واحداً عمتي وواحداً خالتي. فقال: أما والله لقد حضر أجلك مرتين كل ذلك يؤخر.

إبراهيم بن علي الكوفي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن يونس عن حنان وابن مسكان عن ميسر قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم والقرابة فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ميسر أما إنه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك.

١٢١ – بسام بن عبد الله الصيرفي

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن علي بن حديد قال: حدثني عنبسة العابد قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة حين أُتي ببسام وإسماعيل ابن جعفر بن محمد فأُدخلا على أبي جعفر. قال: فأُخرج بسام مقتولاً وأخرج إسماعيل ابن جعفر بن محمد قال: فرفع جعفر رأسه إليه وقال: أفعلتها يا فاسق أبشر بالنار.

١٢٢ – محمد بن إسماعيل بن بزيع[1]

علي بن محمد قال: حدثني بنان بن محمد عن علي بن مهزيار عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني، فبعث به إلي. قال: فقلت له كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع أزراره.

---

(١) بزيع بفتح الباء.

١٢٣ - أبو طالب القمي[١]

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن عبد الجبار عن أبي طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد أحسنت فجزاك الله خيراً.

١٢٤ - عبد الله بن ميمون القداح المكي[٢]

حدثني حمدويه عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد عن عبد الله بن ميمون عن أبي جعفر عليه السلام قال: يابن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة. قال: أما إنكم نور في ظلمات الأرض.

١٢٥ - عبد الله بن أبي يعفور

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن عدة من أصحابنا قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري إلا عبد الله بن أبي يعفور.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن : إن ابن أبي يعفور ثقة مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام ، سنة الطاعون.

محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن شيخ من

---

(١) اسمه عبد الله بن الصلت.

(٢) القداح بفتح القاف وتشديد الدال ثم ألف وحاء: إما بائع الأقداح جمع القدح وهو آنية للشرب معروف، أو من يبري القداح بكسر القاف وتخفيف الدال جمع القدح بالكسر وهوالسهم قبل أن يراش، واحتمل بعضهم كونه من قدح العين النازل فيها الماء المانع من البصر إذا أخرج منها الماء المذكور.

أصحابنا لم يسمه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فقال: مه. قال فتركه وأقبل علينا فقال: هذا الذي يزعم أن له ورعاً يذكر أخاه بما يذكره. قال: ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده فقال: إنها لشيبة سوء إن كنت إنما أتولى بقولكم وأبرأ منهم بقولكم.

محمد بن الحسن البراني وعثمان قالا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن أبي مالك الحضرمي عن أبي العباس البقباق قال: تذاكر ابن أبي يعفور ومعلى بن خنيس فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء أبرار أتقياء، وقال ابن خنيس: الأوصياء أنبياء. قال: فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام قال: فلما استقر مجلسهما قال: فبدأهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا عبد الله أبرأ ممن قال إنّا أنبياء.

حمدويه عن محمد بن عيسى عن صفوان عن حماد الناب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام. قال: وعليه السلام.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني الحسن الوشا عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: شهدت جنازة عبد الله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم، وكان فيها ناس كثير. قال: أما إنك سترى فيها من مرجئية الشيعة كثيراً.

ووجدت في بعض كتبي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور قال: كان إذا أصابته هذه الأوجاع فإذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه وأنه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه. فقال له: لا تشربه، فلما أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب، فساعة شرب منه سكن عنه فعاد إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه. فقال له: يابن أبي يعفور لا تشرب فإنه حرام، إنما هو الشيطان موكل بك ولو قد يئس منك ذهب. فلما أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه أشد ما كان فأقبل أهله عليه فقال لهم: لا والله ما أذوق منه قطرة أبداً. فأيسوا منه أهله وكان يهم على شيء ولا يحلف. فلما سمعوا أيسوا منه واشتد به الوجع أياماً ثم أذهب الله به عنه، فما عاد إليه حتى مات رحمة الله عليه.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن سعد بن جناح عن عدة من أصحابنا. وقال العبيدي حدثني به أيضاً عن ابن أبي عمير عن ابن أبي يعفور ومعلى بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبد الله عليه السلام فاختلفا في ذبائح اليهود، فأكل معلى ولم يأكل ابن أبي يعفور، فلما صارا إلى أبي عبد الله عليه السلام أخبراه، فرضي بفعل ابن أبي يعفور وخطأ المعلى في أكله إياه.

حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان الواسطي الخزاز قال: حدثنا علي بن الحسين العبيدي قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدت إليك عهدي كان إلى عبد الله بن أبي يعفور صلوات الله عليه، فمضى صلوات الله عليه موفياً لله عز وجل ولرسوله ولإمامه بالعهد المعهود لله، وقبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه، بولادتي من رسول الله صلى الله عليه وآله. ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله ولإمامه منه، فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه برحمته وصيره إلى جنته ساكناً فيها مع رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام أنزله الله بين المسكنين مسكن محمد وأمير المؤمنين عليهما السلام وإن كانت المساكن واحدة والدرجات واحدة، فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضله برضاي عنه.

حمدويه قال: حدثنا محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين الثقفي قال: حدثني أبوحمزة معقل العجلي عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام والله لو فلقت رمانة بنصفين فقلت: هذا حرام وهذا حلال لشهدت أن الذي قلت حلال حلال، وأن الذي قلت حرام فحرام. فقال: رحمك الله رحمك الله.

أبو محمد الشامي الدمشقي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أحد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلا عبد الله بن أبي يعفور.

حمدويه قال: حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن أبي أسامة

قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لأودعه فقال لي: يا زيد ما لكم وللناس قد حملتم الناس علي؟ إني والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلّا رجلاً واحداً رحمة الله عليه عبد الله بن أبي يعفور، فإني أمرته وأوصيته بوصية فاتبع أمري وأخذ بقولي.

١٢٦ - مُعَتّب[(١)]

قال الشيخ: هو مولى الصادق عليه السلام.

حدثني حمدويه وإبراهيم عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع أنه سمع أباعبد الله عليه السلام يقول: هم عشرة -يعني مواليه- فخيرهم وأفضلهم معتب، وفيهم خائن فاحذروه وهو صغير[(٢)].

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن الحسن بن محبوب لا أعلمه إلا عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مواليَّ عشرة خيرهم معتب، وما يظن معتب إلا أني أشخر من الناس[(٣)].

---

(١) معتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء ثم باء.

(٢) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج٣، ص٢٢٧: قد اختلفت النسخ في كلمة ((الصغير)) التي في ذيل الخبر الأول، ففي بعضها بالفاء بعد الصاد المهملة وقبل الراء فيكون اسم أحد مواليه، وقد مر ذكره بهذا العنوان وفي بعضها بالغين ونقل ذلك عن نسخ معتبرة، ثم على هذه النسخة اختلفوا فمنهم من جعله اسماً أيضاً ومنهم من جعله وصفاً بمعنى ليس بكبير ولم أقف على ما يورث الجزم بأحد الاحتمالين.

(٣) لم نقف على معنى ((أشخر)) وفي بعض النسخ ((أسخى منه)) وفي بعضها ((أحق الناس)).

١٢٧ و١٢٨ - جميل بن دراج ونوح أخوه[١]

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثنا محمد بن حسان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلو هذه الآية: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾[٢] ثم أهوى بيده إلينا ونحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره فقلنا: أجل والله جعلنا فداك لا نكفر بها.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك.

قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج قال: كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة، فقيل له: لم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلاً يوماً فقلت: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار. وقال حمدان: مات جميل عن مائة ألف.

وقال حمدان: كان دراج بقالاً، وكان نوح مخارجه من الذين يقتتلون في العصبية التي تقع بين المجالس. قال: وكان يكتب الحديث، وكان أبوه يقول: لو ترك القضاء لنوح أي رجل كان ثقة.

نصر بن الصباح قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: دخلت على محمد بن أبي عمير وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج، ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً. فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود. فقال: وكيف لو رأيت معروف بن خربوذ.

---

(١) دراج بفتح الدال وتشديد الراء ثم ألف وجيم، ويحتمل أن يكون بضم الدال تسمية باسم الطائر المعروف.

(٢) سورة الأنعام، الآية ٨٩.

١٢٩ - معاذ بن مسلم الهَرّاء النحوي[1]

حدثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حسين بن معاذ عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي بلغني أنك تقعد في الجامع فتفتي الناس. قال: قلت نعم وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، إني أقعد في الجامع فيجيء الرجل فيسألني عن الشيء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يقولون، ويجيء الرجل أعرفه بحبكم أو بمودتكم فأخبره بما جاء عنكم. ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فأُدخل قولكم فيما بين ذلك. قال: فقال لي اصنع كذا فإني أصنع كذا.

معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيان.

١٣٠ - عمار بن موسى الساباطي[2]

كان فطحيًّا، وروي عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال: استوهبت عماراً من ربي تعالى فوهبه لي.

نصر بن الصباح قال: حدثني الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة قال: حدثني قاسم الصحاف عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أحب أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم. فقال لي: إنك لن تقوى على ذلك. قال: فلما ألححت قال: فمكانك إذاً. ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم صاح بي: ادخل فدخلت فقال لي: ما ذلك؟ فقلت: أخبرني به جعلت فداك. قال: فوضع يده على الأرض، فنظرت إلى البيت يدور بي وأخذني أمر عظيم كدت أهلك، فضحك فقلت: جعلت فداك حسبي لا أريد ذا.

---

(١) الهرّاء بفتح الهاء وتشديد الراء: الذي يبيع الثياب الهروية. وفي النسخة المطبوعة ((الفراء)) وهو خطأ.

(٢) الساباطي نسبة إلى ((ساباط)) قرية كانت قريبة من المدائن عند قنطرة كانت على نهر الملك وكانت القرية سميت بالقنطرة لأنها ساباط.

الفطحية

هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد، وسموا بذلك لأنه قيل: إنه كان أفطح الرأس، وقال بعضهم كان أفطح الرجلين وقال بعضهم إنهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له ((عبد الله بن فطيح)) والذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصابة وفقهائها، مالوا إلى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام. ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الإمام. ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً فرجع الباقون إلا شاذّاً منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا إلى الخبر الذي روى أن الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته وبعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى: يابني إن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقاً بي.

بعض صفات أصحاب الأئمة

حمدويه بن نصير قال: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن داود ابن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أصحابي أُولو النهى والتقى، فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي.

ابن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الحسن ابن علي الوشا عن محمد بن حمران عن أبي الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّا نعيّر بالكوفة فيقال لنا ((جعفرية)) قال: فغضب أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إن أصحاب جعفر منكم لقليل، إنما أصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالقه.

١٣١ - أبو محمد هشام بن الحكم

قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي ومولده ومنشأه بواسط، وقد رأيت داره بواسط، وتجارته ببغداد في الكرخ وداره عند قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بني ذر حيث تباع الطرائف والخليج وعلي بن منصور من أهل الكوفة. وهشام مولى كندة مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد[١].

وقال أبو عمرو الكشي: روي عن عمر بن يزيد أنه قال: وكان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثاً فيهم، فسألني أن أُدخله على أبي عبد الله عليه السلام ليناظره، فأعلمته أني لا أفعل ما لم أستأذنه، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته في إدخال هشام عليه فأذن لي فيه، فقمت من عنده وخطيت خطوات فذكرت رداءته وخبثه، فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءته وخبثه فقال لي أبو عبد الله: يا عمر تتخوف عليّ؟ فخجلت من قولي وعلمت أني قد عثرت، فخرجت مستحياً إلى هشام فسألته تأخير دخوله وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه، فبادر هشام فاستأذن ودخل فدخلت معه، فلما تمكن في مجلسه سأله أبو عبد الله عن مسألة فحار فيها هشام وبقي، فسأله هشام أن يؤجله فيها فأجله أبو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياماً فلم يقف عليه، فرجع إلى أبي عبد الله فأخبره أبو عبد الله بها وسأله عن مسائل أُخرى فيها فساد أصله وعقد مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتماً متحيراً. قال: فبقيت أياماً لا أفيق من حيرتي قال عمر ابن يزيد فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ثانياً. فدخلت على أبي عبد الله فاستأذنت له فقال أبو عبد الله لينتظرني في موضع سماه بالحيرة لألتقي معه فيه غداً إن شاء الله إذا راح إليها. فقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته

---

(١) قال المامقاني في تنقيح المقال: ج٣، ص٣٠١، إن النجاشي قد أرخ وفاة هشام هذا بسنة تسع وتسعين ومائة وسمعت من الكشي تاريخه بسنة تسع وسبعين ومائة، ولا يخفى ما بينهما من المنافاة ويمكن ترجيح تاريخ النجاشي لكونه أضبط ولتأيّده بتصريح الشيخ بأنه بقي بعد أبي الحسن الكاظم عليه السلام، ومن المعلوم أن وفاة الكاظم في سنة تسع أو ست أو ثلاث وثمانين ومائة ومقتضى تاريخ الكشي هو كون وفاته قبل الكاظم بعشر سنين أو سبع أو أربع.

بمقالته وأمره، فسر بذلك هشام واستبشر وسبقه إلى الموضع الذي سماه، ثم رأيت هشاماً بعد ذلك فسألته عما كان بينهما فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام إلى الموضع الذي كان سماه له، فبينا هو إذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلما بصرت به وقرب مني هالني منظره وأرعبني حتى بقيت لا أجد شيئاً أتفوه به ولا انطلق لساني لما أردت من مناطقته. ووقف علي أبو عبد الله عليه السلام ملياً ينتظر ما أكلمه، وكان وقوفه علي لا يزيدني إلا تهيباً وتحيراً، فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك في الحيرة، وتيقنت أن ما أصابني من هيبته لم يكن إلا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل، قال عمر: فانصرف هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق وفاق أصحاب أبي عبد الله كلهم. والحمد لله.

قال: واعتل هشام بن الحكم علته التي قبض فيها فامتنع من الاستعانة بالأطباء. فسألوه أن يفعل ذلك فجاؤوا بهم إليه فأُدخل عليه جماعة من الأطباء فكان إذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء سأله فقال: يا هذا هل وقفت على علتي؟ فمن بين قائل يقول لا ومن قائل يقول نعم، فإن استوصف ممن يقول نعم وصفها. فإذا أخبره كذبه ويقول: علتي غير هذه. فيسأل عن علته فيقول: علتي فزع القلب مما أصابني من الخوف، وقد كان قدّم ليضرب عنقه ففزع قلبه لذلك حتى مات رحمه الله.

أبو عمرو الكشي قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدي قال: أخبرني محمد بن همام البغدادي أبو علي عن إسحاق بن أحمد النخعي قال: حدثني أبو حفص الحداد وغيره عن يونس بن عبد الرحمن قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة وأحب أن يغري به هارون ويضريه على القتل. قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه، وذلك أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبي صلى الله عليه وآله فنقل إلى هارون فأعجبه. وقد كان قبل ذلك يحيى يسترق أمره عند هارون ويرده عن أشياء كان يعزم عليها من إيذائه، فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غيَّر قلب يحيى على هشام عنده وقال له: يا أمير المؤمنين إني قد استبطنت أمر هشام فإذا هو يزعم أن لله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة. قال: سبحان الله. قال: نعم

ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج وإنما كنا نرى أنه ممن يرى الإلباد بالأرض. فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم لئلا يفطنون بي ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتي. قال: فوجه يحيى فأشحن المجلس من المتكلمين وكان منهم ضرار بن عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الإباضي ومؤبذ بن مؤبذ[1] ورأس الجالوت. قال: فسألوا فتكافوا وتناظروا وتقاطعوا وتناهوا إلى شاذ من مشاذ الكلام كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد أجبت. وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام إذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعلة كان أصابها هشام بن الحكم، فلما تناهوا إلى هذا الموضع قال لهم يحيى بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير وأنّى لنا به وهو عليل. فقال يحيى: فأنا أوجه إليه فأرسله أن يتجشم المشي، فوجه إليه فأخبره بحضورهم وأنه إنما منعه أن يحضره أول المجلس اتقاء عليه من العلة، فإن القوم قد اختلفوا في المسائل والأجوبة وتراضوا بك حكماً بينهم، فإن رأيت أن تتفضل وتحمل على نفسك فافعل فلما صار الرسول إلى هشام قال لي: يا يونس قلبي ينكر هذا القول ولست آمن أن يكون ههنا أمر لا أقف عليه، لأن هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لأمور شتى وقد كنت عزمت إن منّ الله علي بالخروج من هذه العلة أن أشخص إلى الكوفة وأُحرم الكلام بتة وألزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون -يعني يحيى بن خالد- قال: فقلت جعلت فداك لا يكون إلا خيراً فتحرز ما أمكنك. فقال لي: يا يونس أترى التحرز عن أمر يريد الله إظهاره على لساني أنى يكون ذلك. ولكن قم بنا على حول الله وقوته. فركب هشام بغلاً كان مع رسوله وركبت أنا حماراً كان لهشام. فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلمين. قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم وجلس قريباً منه وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال: إن القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب أن تحضر لا لأن تناظر بل لأن تأنس بحضورك إن كانت العلة تقطعك عن المناظرة. وأنت بحمد الله صالح وليست علتك بقاطعة عن المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم. قال: فقال هشام ما الموضع الذي تناهت به المناظرة؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه. فكان من ذلك أن

---

(١) وفي بعض النسخ ((مؤبذان مؤبذ)) والصحيح أنه ((مؤبذ مؤبذان)) وهو رئيس المجوس.

حكم لبعض على بعض. فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام. قال: ثم إن يحيى بن خالد قال لهشام: إنا قد أعرضنا عن المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس الإمام وأن الإمامة في آل بيت الرسول دون غيرهم. قال هشام: أيها الوزير العلة تقطعني عن ذلك ولعل معترضاً يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة. فقال: إن اعترض معترض قبل أن يبلغك مرادك وغرضك فليس ذلك له بل عليه أن يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك ولا يقطع عليك كلامك. فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال واختصرنا منه موضع الحاجة، فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس الإمام قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب. قال سليمان لهشام: أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؟ فقال هشام: نعم. قال: فإن أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه. فقال هشام: لا يأمرني. قال: ولم إذا كانت طاعته مفروضة عليك وعليك أن تطيعه؟ فقال هشام: عد عن هذا فقد تبين منه الجواب. قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك إني لا أطيعه فيقول إن طاعته مفروضة، إنما قلت لك لا يأمرني. قال سليمان: ليس أسألك إلا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمرك. فقال هشام: كم تحوم حول الحمى هل هو إلا أن أقول لك إن أمرني فعلت فتنقطع أقبح الانقطاع ولا يكون عندك زيادة. وأنا أعلم بما يجب قولي وما إليه يؤول جوابي. قال: فتغير وجه هارون وقال قد أفصح، وقام الناس واغتنمها هشام فخرج على وجهه إلى المدائن. قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شد يدك بهذا وأصحابه. وبعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب، وإنما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مختفياً ما دام لهارون سلطان. قال: ثم صار هشام إلى الكوفة وهو تعقب علته ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله. قال: فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هارون فقال النوفلي: أرى هشاماً ما استطاع أن يعتل. فقال ابن ميثم: بأي شيء يستطيع أن يعتل وقد أوجب بأن طاعته مفروضة من الله. قال يعتل بأن يقول: الشرط علي في إمامته أن لا يدعو أحداً إلى الخروج حتى ينادي مناد من السماء، فمن دعاني ممن يدعي الإمامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بإمامٍ

وطلبت من أهل هذا البيت من لا يقول إنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم أنه صادق. فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة ومتى كان هذا في عقد الإمامة، إنما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنه لم يفصح بهذا الإفصاح الذي قد شرطته أنت إنما قال: إن أمرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت، ولم يسم فلان دون فلان كما يقول: إن قال لي طلبت غيره فلو قال هارون له وكان المناظر له من المفروض الطاعة. فقال له: أنت لم يكن أن يقول له فإن أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء، هذا لا يتكلم به مثل هذا لعلك لو كنت أنت تكلمت به. قال ثم قال علي بن إسماعيل الميثمي: إنا لله وإنا إليه راجعون على ما يمضي من العلم إن قتل، ولقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور إليه فينا.

حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه القمي قال: حدثني بعض المشايخ -ولم يذكر اسمه- عن علي بن جعفر بن محمد عليه السلام قال: جاءني محمد بن إسماعيل ابن جعفر يسألني أن أسأل أبا الحسن عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق وأن يرضى عنه ويوصيه بوصيته. قال: فتجنبت حتى دخل المتوضأ وخرج وهو وقت كان يتهيأ لي أن أخلو به وأكلمه. قال: فلما خرج قلت له: إن ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق وأن توصيه. فأذن له عليه السلام فلما رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل وقال: يا عم أحب أن توصيني. فقال: أُوصيك أن تتقي الله في دمي. فقال: لعن الله من يسعى في دمك. ثم قال: يا عم أوصني فقال: أُوصيك أن تتقي الله في دمي. قال: ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها محمد ثم ناوله أُخرى فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها ثم أعطاه صرة أُخرى فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها، ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده. فقلت له في ذلك استكثره؟ فقال: هذا ليكون أوكد لحجتي إذا قطعني ووصلته. قال: فخرج إلى العراق فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، واستأذن على هارون وقال للحاجب: قل لأمير المؤمنين إن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب. فقال الحاجب: انزل أولاً وغير ثياب طريقك وعد لأُدخلك إليه بغير إذن فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت. فقال: أُعلم أمير المؤمنين أني حضرت ولم تأذن لي، فدخل الحاجب وأعلم هارون قول

محمد بن إسماعيل فأمر بدخوله، فدخل، قال: يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج وأنت بالعراق يجبى لك الخراج. فقال: والله؟ فقال: والله! قال: فأمر له بمائة ألف درهم فلما قبضها وحمل إلى منزله أخذته الذبحة في جوف ليلته فمات وحول من الغد المال الذي حمل إليه.

وروى موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال: سمعت أخي موسى عليه السلام قال: قال أبي لعبد الله أخي: إليك ابني اخيك فقد ملياني بالسفه فإنهما شرك شيطان. يعني محمد بن إسماعيل بن جعفر وعلي بن إسماعيل، وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه.

حدثني محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد الفاريابي قال: حدثني محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال: قلت لهشام إنهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلم. فأبيت أن تقبل رسالته فأخبرني كيف كان سبب هذا وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أو لا وهل تكلمت بعد نهيه إياك؟ فقال هشام: إنه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً. ثم قرأ الكتاب على الناس فقال يونس: قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة ومرة أُخرى بمدينة الوضاح فقال: إن ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال في كتابه: وفرقة يقال لهم الزرارية، وفرقة يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطي، وفرقة يقال لهم اليعفورية. ومنهم فرقة أصحاب سليمان الأقطع، وفرقة يقال لهم الجواليقية. قال يونس: ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه فزعم هشام ليونس أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليه فقال له: كف هذه الأيام عن الكلام فإن الأمر شديد. قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الأمر، فهذا الأمر الذي كان من أمره وانتهائي إلى قوله.

وبهذا الإسناد قال: وحدثني يونس قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكمة فقال له: إن يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرفضة دينهم لأنهم يقولون إن الدين لا يقوم إلا بإمام حي، وهم لا يدرون أن إمامهم اليوم حي أو ميت؟ فقال هشام عند ذلك: إنما علينا أن ندين

بحياة الإمام أنه حي حاضراً كان عندنا أو متوارياً عنا حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته، ومثل مثالاً فقال: الرجل إذا جامع أهله وسافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام فقصه على يحيى بن خالد فقال يحيى: ما ترى ما صنعنا شيئاً فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد في طلبه فطلبه في منزله فلم يوجد وبلغه الخبر فلم يلبث إلا شهرين أو أكثر حتى مات في منزل محمد وحسين الحناطين، فهذا تفسير أمر هشام وزعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أُخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر، إذ كان النهي في زمن المهدي ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.

حدثني محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: قال أبو الحسن عليه السلام قولوا لهشام[1] يكتب إلي بما يرونه القدرية قال: فكتب إليه ((سئل القدرية أعصى الله من عصى بشيء من الله أو بشيء كان من الناس أو بشيء لم يكن من الله ولا من الناس)) قال: فلما دفع الكتاب إليه قال لهم: ادفعوه إلى الجهيمي[2] فدفعوه إليه فنظر فيه ثم قال: ما صنع شيئاً. فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئاً، قال أبو أحمد: وأخبرني أنه كان الرسول بهذا إلى الصادق عليه السلام[3].

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن علي ابن يونس بن بهمن قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا. فقال: في أي شيء اختلفوا فيه أحك لي من ذلك شيئاً؟ قال: فلم يحضرني إلا ما قلت جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم، فقال زرارة: إن المنفي ليس بشيء وليس بمخلوق، وقال هشام: إن المنفي شيء مخلوق. فقال لي: قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة.

---

(١) يريد به هشام بن سالم.

(٢) يقصد به هشام بن الحكم لأنه كان أولاً من الجهمية.

(٣) يعني أخبرني هشام بن سالم أنه كان سابقاً أرسله القدرية إلى الإمام الصادق عليه السلام ليسأله عن جواب ذلك.

وحدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي قال: حدثني جعفر بن عيسى قال: قال موسى بن الرقي لأبي الحسن الثاني عليه السلام: جعلت فداك روى عنك المشرقي وأبو الأسود أنهما سألاك عن هشام بن الحكم فقلت: ضال مضل شرك في دم أبي الحسن فما نقول فيه يا سيدي نتولاه؟ قال: نعم، فأعادا عليه نتولاه على جهة الاستقطاع قال: نعم تولوه نعم تولوه. إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به، اخرج الآن فقل لهم قد أمرني بولاية هشام بن الحكم. فقال المشرقي لنا بين يديه وهو يسمع: ألم أخبرتكم أن هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرة؟

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني الحسن ابن علي بن يقطين قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو مما يعتريه من أموره كتب إلى أبي -يعني علياً- اشتر لي كذا وكذا واتخذ لي كذا وكذا وليتولّ ذلك لك هشام بن الحكم، فإذا كان غير ذلك من أموره كتب إليه اشتر لي كذا وكذا ولم يذكر هشاماً إلا فيما يعنى به من أمره. وذكر أنه بلغ من عنايته به وحاله عنده أنه سرح إليه خمسة عشر ألف درهم وقال له: اعمل بها ولك أرباحها ورد إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام رحمه الله وصلى الله على أبي الحسن عليه السلام.

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس قال: قلت لهشام إن أصحابك يحكون أن أبا الحسن عليه السلام سرح إليك مع عبد الرحمن بن الحجاج أن أمسك عن الكلام، وإلى هشام بن سالم قال أتاني عبد الرحمن بن الحجاج وقال لي: يقول لك أبو الحسن عليه السلام أمسك عن الكلام هذه الأيام، وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس وفيه مقالة الجواليقية أصحاب هشام بن سالم وقرأ ذلك الكتاب في السر ولم يذكر فيه كلام هشام. وزعم يونس أن هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتى مات المهدي، وإنما قال لي هذه الأيام فأمسكت حتى مات المهدي.

حدثنا حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني رجل عن عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم، قال: فقال لي رحمه الله كان عبداً ناصحاً وأُوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له.

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن رجل عن أسد ابن أبي العلا قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم. قال: فإذا هو قد كتب صلى الله عليه، جعل الله ثوابك الجنة، يعني هشام بن الحكم.

جعفر بن معروف قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن أبي يحيى -وهو إسماعيل بن زياد الواسطي- عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سمعته يؤدي إلى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن عليه السلام قال: لا تتكلم فإنه قد أمرني أن آمرك بأن لا تتكلم. قال: فما بال هشام يتكلم وأنا لا أتكلم؟ قال: أمرني أن آمرك أن لا تتكلم وأنا رسوله إليك. قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً لم يتكلم، ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له: سبحان الله يا أبا محمد قد تكلمت وقد نهيت عن الكلام، قال: مثلي لا ينهى عن الكلام. قال أبو يحيى: فلما كان من قابل أتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له: يا هشام قال لك أيسرّك أن تشرك في دم امرئ مسلم؟ قال: لا. قال: وكيف تشرك في دمي فإن سكت وإلا فهو الذبح، فما سكت حتى كان من أمره ما كان صلى الله عليه.

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني الحسن ابن علي الوشا عن هشام بن الحكم قال: كنت في طريق مكة وأنا أريد شراء بعير فمر بي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه: جعلت فداك إني أريد شراء هذا البعير فما ترى؟ فنظر إليه فقال: لا أرى في شرائه بأساً فإن خفت عليه ضعفاً فألقمه، فاشتريته وحملت عليه فلم أر منكراً حتى إذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل وعليه حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فدعوت بلقم فما ألقموه إلا سبعاً حتى قام بحمله.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق قال: حدثني محمد بن حماد عن الحسن ابن إبراهيم قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبد

الله عليه السلام: يا هشام. قال: لبّيك يابن رسول الله. قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو ابن عبيد وكيف سألته؟ فقال هشام: إني أُجّلك وأستحي منك فلا يعمل لساني بين يديك. قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتك بشيء فافعله. قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة وإذا أنا بعمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة مرتدي بها والناس يسألونه، فاستفرجت الناس فافترجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت: أيها العالم أنا رجل غريب فأْذن لي فأسالك عن مسألة فقال: نعم. قال فقلت له ألك عين؟ قال: يابني أي شيء هذا من السؤال أرأيتك شيئاً كيف تسأل. فقلت: هكذا مسألتي. فقال: يابني سل وإن كانت مسألتك حمقاء. قلت: أجبني فيها. قال لي: سل. فقلت: ألك عين؟ فقال: نعم. قلت: فما تصنع بها؟ قال: أرى الألوان والأشخاص. قال: قلت فلك أنف؟ قال: نعم. قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أشم الرائحة. قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم. قال:قلت، فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم. قال: قلت: ألك قلب؟ قال: نعم. قلت: فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح. قال: قلت: أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا. قلت: وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يابني الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته ردته إلى القلب فيتيقّن اليقين ويبطل الشك. قال: قلت: وإنما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم. قال: قلت فلا بد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم. قال: قلت: يا أبا مروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح ويتيقن لها ما شكت فيه، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماماً لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك؟ قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً، ثم التفت إلي فقال: أنت هشام؟ قال:قلت: لا. فقال: أجالسته؟ قال: قلت لا. قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. فقال: أنت إذن هو. قال: ثم ضمني إليه وأجلسني وأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت. فضحك أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت يابن رسول الله جرى على لساني. فقال: يا هشام والله هذا مكتوب في صحف إبراهيم وموسى.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد عن محمد بن أحمد ابن يحيى عن أبي إسحاق عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا وكذا، قال: فيقول لي قل كذا. فقلت: هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم أنك صاحبه وأعلم الناس به فهذا الكلام من أين؟ فقال: يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه[1].

محمد بن مسعود بن مزيد الكشي ومحمد بن أبي عوف البخاري قالا: حدثنا أبو علي المحمودي قال: حدثني أبي عن يونس أن هشام بن الحكم كان يقول: اللهم ما عملت وأعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الصادقين عليهم السلام حسب منازلهم عندك، فاقبل ذلك كله مني وعنهم وأعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله.

علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثني أبوزكريا يحيى بن أبي بكر قال: قال النظام لهشام بن الحكم: إن أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال يبقون كذلك. فقال هشام: إن أهل الجنة يبقون بمبقٍ لهم والله يبقى بلا مبقٍ وليس هو كذلك فقال: محال أن يبقوا الأبد. قال: فقال ما يصيرون؟ قال: يدركهم الخمود. قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الأنفس؟ قال: نعم. قال: فإن اشتهوا وسألوا ربهم بقاء الأبد؟ قال: إن الله تعالى لا يلهمهم ذلك. قال: فلو أن رجلاً من أهل الجنة نظر إلى ثمرة على شجرة فمد يده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة والثمار ثم حانت منه لفتة فنظر إلى ثمرة أُخرى أحسن منها فمد يده

(١) معنى هذه الرواية أن هشاماً قال للإمام الصادق عليه السلام بعد سؤاله عن خمسمائة مسألة كلامية عقلية وإجابة الإمام عنها: إني أعلم أنك صاحب الحلال والحرام وتفسير القرآن والعالم بها لأنها جاءتك عن طريق آبائك عن النبيّ صلى الله عليه وآله ولكن من أين عرفت المسائل العقلية والكلامية التي ليست منقولة عن أحد من آبائك ولماذا لا نعرفها نحن؟ فأجابه الإمام الصادق عليه السلام إن المسائل العقلية إنما هي من طريق العقل، وإذا كان شخص حجة على الناس وإماماً فالقوة العاقلة عنده أقوى من بقية الناس وأشد، وكلما كانت هذه القوة أشد فصاحبها أكثر إدراكاً للمعقولات وأشد فهماً للأمور الخفية، وهذا هو الفارق بيني وبينك.

اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود ويداه معلقتان بشجرتين فارتفعت الأشجار وبقي هو مصلوباً، أفبلغك أن في الجنة مصلوبين؟ قال: هذا محال. قال: فالذي أتيت به أمحل أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فأُدخلوا الجنان تموّتهم فيها يا جاهل.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن هشام بن سالم قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام وجماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثم قال له: ما حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لأُناظرك. فقال أبو عبد الله عليه السلام: في ماذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفعه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل. فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني. فأقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر ومل وعرض وحمران يجيبه فقال أبو عبد الله عليه السلام: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيته حاذقاً ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي، فما تركه يكثر. فقال الشامي: أرأيت يا أبا عبد الله أُناظرك في العربية فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكثر. فقال: أريد أن أناظرك في الفقه. فقال أبو عبد الله عليه السلام يا زرارة ناظره فناظره فما ترك الشامي يكثر. قال: أريد أن أناظرك في الكلام. فقال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلام فغلبه به. فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة. فقال للطيار: كلمه فيها. قال: فكلمه فيها فما تركه يكثر. ثم قال: أريد أن أكلمك في التوحيد. فقال لهشام بن سالم: كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام. فقال: أريد أن أتكلم في الإمامة. فقال لهشام بن الحكم كلمه يا أبا الحكم، فكلمه فما تركه يريم ولا يحلي ولا يمري[1] قال: فبقي يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه. فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال. قال: هو

---

(١) ((يريم)) أي يزيد، من ((الريم)) بمعنى الزيادة والفضل، وفي النسخة المطبوعة ((يرثم)). و((لا يحلي ولا يمري)) أي لا يتكلم بحلو ولا مر. أي لم يدعه أن يقول شيئاً.

ذلك. ثم قال: يا أخا أهل الشام أما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه، وأما أبان بن تغلب فمغث حقاً بباطل فغلبك، وأما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك، وأما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص لا نهوض لك، وأما هشام بن سالم فأحسن أن يقع ويطير وأما هشام ابن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك ريقك، يا أخا أهل الشام إن الله أخذ ضغثاً من الحق وضغثاً من الباطل فمغثهما[1] ثم أخرجهما إلى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقهما الأنبياء والأوصياء، وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص، ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم لشأنه ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصي، ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما إلى الأنبياء والأئمة من عباده. فقال الشامي: قد أفلح من جالسك. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجالسه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار، فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك. فقال الشامي: اجعلني من شيعتك وعلمني. فقال أبو عبد الله عليه السلام لهشام: علمه فإني أحب أن يكون تلميذاً لك. قال علي بن منصور وأبو مالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام وهشام يرده بهدايا أهل العراق. قال علي بن منصور: وكان الشامي ذكي القلب.

محمد بن مسعود العياشي قال: حدثني جعفر قال: حدثني العمركي قال: حدثني الحسين بن أبي لبابة عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال رحمه الله ما كان أذبّه عن هذه الناحية.

محمد بن نصير قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عظة ما ترى حال هشام بن الحكم، فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم، أترى الله أن يغفر له ما ركب منا؟

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن أبي

---

(١) مغثهما: خلطهما.

محمد الحجال عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال: ذكر الرضا عليه السلام العباسي فقال هو من غلمان أبي الحارث -يعني يونس بن عبد الرحمن- وأبو الحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان أبي شاكر، وأبو شاكر زنديق.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ائت هشام بن الحكم فقل له: يقول لك أبو الحسن أيسرك أن تشرك في دم امرئ مسلم؟ فإذا قال لا فقل له: ما بالك شركت في دمي.

علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن أبي علي بن راشد عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت جعلت فداك قد اختلف أصحابنا فأُصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعلي بن حديد. قلت: فآخذ بقوله؟ قال: نعم، فلقيت علي بن حديد فقلت: نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني عن الحسن بن موسى الخشاب عن غيره عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي قال: اجتمع هشام بن سالم وهشام بن الحكم وجميل بن دراج وعبد الرحمن بن الحجاج ومحمد بن حمران وسعيد بن غزوان ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا، فسألوا هشام ابن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز وجل وعن غير ذلك لينظروا أيهم أقوى حجة. فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد ابن أبي عمير ورضي هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام فتكالما وساق ما جرى بينهما وقال: قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك إلا العود تضرب به؟ قال جعفر بن محمد بن حكيم: فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي أن يدين الله به من صفة الجبار، فأجابه في عرض كتابه: فهمت رحمك الله، واعلم رحمك الله أن الله أجلّ وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك.

١٣٢ - هشام بن سالم مولى بشر بن مروان وكان من سبي الجوزجان كوفي، ويقال له هشام بن سالم الجواليقي ثم صار علافاً[١]

محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد الكشيان قالا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن هشام بن سالم قال: كلمت رجلاً بالمدينة من بني مخزوم في الإمامة قال: فقال فمن الإمام اليوم؟ قال: قلت جعفر بن محمد عليه السلام قال: فقال والله لأقولها له، قال: فغمني ذلك غماً شديداً خوفاً أن يلومني أبو عبد الله أو يبرأ مني. قال: فأتاه المخزومي فدخل عليه فجرى الحديث قال: فقال له مقالة هشام قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفلا نظرت في قوله فنحن لذلك أهل، قال: فبقي الرجل لا يدري ماذا يقول وقطع به. قال: فبلغ هشاماً قول أبي عبد الله عليه السلام ففرح بذلك وانجلت غمته.

جعفر بن محمد قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان قال :حدثني أبو يحيى عن هشام بن سالم ،قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر والناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة، فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسة. قلنا ففي مائة، قال: درهمان ونصف درهم. قلنا له: والله ما تقول المرجئة هذا، فرفع يده إلى السماء فقال: لا والله ما أدري ما تقول المرجئة. قال: فخرجنا من عنده ضلّالاً[٢] لا ندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا

---

(١) جوزجان بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وجيم مفتوحة ثم ألف ونون، وقيل ((جوزجانان)) اسم كورة واسعة من كور بلخ بين مرو الروذ وبلخ، ويقال لقصبتها ((اليهودية))، والجواليقي نسبة إلى بيع الجوالق جمع جولق والجوالق بكسر الجيم واللام، أو بضم الجيم وفتح اللام، أو بضم الجيم وكسر اللام، والجولق وعاء معروف يعمل من صوف لحمل الأمتعة، ويعبر عنه اليوم بالعدل بكسر العين، والنسبة إلى الجوالق باعتبار بيعها أو صنعها. والعلاف بفتح العين وتشديد اللام: بائع علف الماشية.

(٢) ضُلّالاً بضم الضاد وتشديد اللام: جمع ضالّ.

ندري إلى من نقصد وإلى من نتوجه نقول إلى المرجئة إلى القدرية إلى الزيدية إلى المعتزلة إلى الخوارج. قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئ إلي بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق من شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم فقلت لأبي جعفر: تنح فإني خائف على نفسي وعليك وإنما يريدني ليس يريدك فتنَّح عني لا تهلك وتعين على نفسك. فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله، قال: فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداءً: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج .إليّ إليّ إليّ. قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم. قال: قلت جعلت فداك مضى في موت؟ قال: نعم. قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك هداك. قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه. فقال: يريد عبد الله أن لا يُعبد الله. قال: قلت جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك هداك أيضاً. قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما أقول ذلك. قلت في نفسي: لم أُصب طريق المسألة. قال: قلت جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا. قال: فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاماً له وهيبة أكثر ما كان يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه. قلت: جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك. قال: سل تخبر ولا تذع فإن أذعت فهو الذبح. قال: فسألته فإذا هو بحر. قال: قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فألقِ إليهم وادعهم إليك فقد أخذت علي بالكتمان. فقال: من آنست منهم رشداً فالقِ عليهم وخذ عليهم بالكتمان فإن أذاعوا فهو الذبح، وأشار بيده إلى حلقه قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر فقال لي ما وراؤك؟ قال: قلت الهدى. قال: فحدثته بالقصة ثم لقيت المفضل بن عمر وأبا بصير. قال فدخلوا عليه وسلموا وسمعوا كلامه وسألوه. قال ثم قطعوا عليه. قال: ثم لقينا الناس أفواجاً. قال: وكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة مثل عمار وأصحابه. فبقي عبد الله لا يدخل عليه أحد إلا قليلاً من الناس. قال: فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس قال: فاخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس. قال: فقال هشام فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان قال: حدثني أشكيب بن عبدك الكيساني قال: حدثني عبد الملك بن هشام الحناط قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك جعلني الله فداك؟ قال: سل يا جبلي عماذا تسألني. فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عزّ وجل صورة وأن آدم خلق على مثل الرب فنصف هذا ونصف هذا وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم أن الله شيء لا كالأشياء وأنّ الأشياء بائنة منه وأنه بائن من الأشياء. وزعما أن إثبات الشيء أن يقال جسم فهو لا كالأجسام شيء لا كالأشياء ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه فبأي القولين أقول؟ قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الإثبات، وهذا شبّه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذي ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه. قلت فيعطى الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد؟ فقال برأسه: لا.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون ويتحدثون أنه كان يكسر خمسين ألف درهم.

١٣٣ - السيد ابن محمد الحميري[1]

حدثني نصر بن الصباح قال: حدثنا إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني علي بن إسماعيل قال: أخبرني فضيل الرسان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعدما قتل زيد بن علي، فأُدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي: يا فضيل قتل عمي زيد بن علي؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: رحمه الله أما إنه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان

(١) اسمه إسماعيل بن محمد ولقبه السيد، وهو ليس من بني هاشم ولم يكن علوياً. والحميري بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء ثم راء وياء نسبة، وهو إما نسبة إلى حمير موضع في غربي صنعاء اليمن، أو إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبي قبيلة.

عالماً وكان صدوقاً، أما إنه لو ظفر (لوفى) أما إنه لو ملك لعرف كيف يضعها، قلت: يا سيدي ألا أنشدك شعراً؟ قال: أمهل ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت ثم قال: أنشد فأنشدته:

لأم عمرو باللوى مربع
طامسة أعلامه بلقع(١)

لما وقفت العيس في رسمه
والعين من عرفانه تدمع

ذكرت من قد كنت أهوى به
فبت والقلب شجٍ موجع

عجبت من قوم أتوا أحمداً
بلحظة ليس لها مدفع(٣)

قالوا له لو شئت أخبرتنا
إلى من الغاية والمفزع

إذا توليت وفارقتنا
ومنهم في الملك من يطمع(٤)

فقال لو أخبرتكم مفزعاً
ماذا عسيتم فيه أن تصنعوا

صنيع أهل العجل إذ فارقوا
هارون فالترك له أودع

فالناس يوم البعث راياتهم
خمس فمنها هالك أربع

قائدها العجل وفرعونها
وسامري الأمة المفظع

وراية قائدها حيدر
كأنه الشمس إذا تطلع

---

(١) البلقع: الأرض القفر التي لا شيء بها.

(٢) في بعض النسخ ((لما وقفن العيس في ربعه)).

(٣) في نسخة: بخطة ليس لها موضع.

(٤) في نسخة: اذا توفيت.

ومخـــدع عـــن ديـنـــه مـــارق
اجـــدع عـبـد لـكـع أوكـــع[١]

قال: فسمعت نحيباً من وراء الستر وقال: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيد بن محمد الحميري. فقال رحمه الله. قلت: إني رأيته يشرب نبيذ الرستاق. قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم. قال: رحمه الله، وما ذلك على الله أن يغفر لمحب علي.

حدثني أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي قال: حدثني السيد -وسماه وذكر أنه خير- قال: سألته عن الخبر الذي يروى أن السيد اسود وجهه عند موته. فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك ما حدثني أبو الحسين بن أيوب المروزي قال: روي أن السيد بن محمد الشاعر اسود وجهه عند الموت فقال: هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين؟ قال: فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:

أحـــب الـــذي مـــن مـــات مـــن أهـــل وده
تـلـقـاه بـالـبـشـرى لـدى المـوت يضحك
ومـــن مـــات يـهـوى غـيـره مـــن عـــدوه
فـلـيـس لـــه إلا إلى الـــنـــار مسلك
أبـــا حـسـن تـفـديـك نـفـسـي وأسـرتـي
ومـالـي ومـا أصبحت في الأرض أملك
أبـــا حـســن إني بـفـضـلـك عـارف
وإني بـحـبـل مـــن هـــواك لممسك
وأنـــت وصـــي المـصـطـفى وابـــن عمه
فـــإنـــا نـعـــادي مـبـغـضـيـك ونـتـرك
ولاحٍ لحـــاني في عـــلي وحـــزبـــه
فـقـلـت لحـاك الله إنـــك أعـفـك[٢]
مـــوالـيـك نـــاج مـــؤمـــن بـــين الـهـدى
وقـالـيـك مـعـروف الـضـلالـة مشرك

(١) الأجدع: المقطوع الأنف. اللكع بضم اللام وفتح الكاف اللئيم والأحمق ومن لا يتجه لمنطق ولا لغيره. الأوكع: الطويل الأحمق.

(٢) لاح: لائم، ولحاني أي لامني، ولحاك الله: أي لعنك وقبحك، الأعفك: الأحمق.

وحدثني نصر بن الصباح قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن بكير عن محمد بن النعمان قال: دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده [وسلب الكلام] وهو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه، وكان ممن يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة لأنه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور، فدخلت على أبي عبد الله فقلت: جعلت فداك إني فارقت السيد محمد الحميري وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فإنه كان يشرب المسكر. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أسرجوا حماري، فأُسرج له فركب ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على السيد وإن جماعة محدقون به، فجلس أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه وقال: يا سيد، ففتح عينه ينظر إلى أبي عبد الله عليه السلام ولا يمكنه الكلام وقد اسود وجهه، فجعل يبكي وعينه إلى أبي عبد الله ولا يمكنه الكلام وإنا لنتبيَّن فيه أنه يريد الكلام ولا يمكنه، فرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرك شفتيه فنطق السيد فقال: جعلني الله فداك أبأوليائك يفعل هذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أولياءه. فقال في ذلك:

تجعفرت باسم الله والله أكبر
وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على استه.

وروي أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري فقال: سمتك أمك سيداً ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء. ثم أنشد السيد في ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرة
علامة فهم من الفقهاء

سماك قومك سيداً صدقوا به
أنت الموفق سيد الشعراء

ما أنت حين تخص آل محمد
بالمدح منك وشاعر بسواء

مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم
والمدح منك لهم بغير عطاء

فـابـشـر فـإنـك فـائـز في حـبـهـم
لـو قـد وردت عـلـيـهـم بـجـزاء
مـا يـعـدل الـدنـيـا جـمـيـعاً كـلـهـا
مـن حـوض أحـمـد شـربـة مـن مـاء

١٣٤ - جعفر بن عفان الطائي[١]

حدثني نصر بن الصباح قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن يحيى بن عمران قال: حدثنا محمد بن سنان عن زيد الشحام قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام فقربه وأدناه ثم قال: يا جعفر. قال: لبيّك جعلني الله فداك. فقال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد. فقال له: نعم جعلني الله فداك. فقال: قل. فأنشد، فبكى عليه السلام ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته. ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين، ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعتك الجنة بأسرها وغفر الله لك. فقال: يا جعفر ألا أزيدك؟ قال: نعم يا سيدي. قال: ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له.

(١) في النسخة المطبوعة ((عثمان))، قال العلامة المامقاني في تنقيح المقال: ج١، ص٢١٩: قد تضمن التحرير الطاووسي وبعض نسخ رجال ابن داود إبدال عفان بالفاء بعثمان بالثاء المثلثة وهو غلط، لأن الموجود في غيرهما ومنها الكشي المصحح الناقل للرواية فيه هو عفان بالفاء، فلا تذهل.

١٣٥ - محمد بن أبي زينب اسمه مقْلاص أبو الخطاب البَرّاد الأجدع الأسدي، ويكنى أبا إسماعيل ويكنى أيضاً أبا الظبيان[١]

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا الحسين بن موسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول -وذكر أبا الخطاب فقال-: اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، اللهم أذقه حر الحديد.

وبهذا الإسناد عن إبراهيم عن أبي أسامة قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أُؤخر المغرب حتى تستبين النجوم. فقال: خطابية، إن جبرئيل أنزلها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سقط القرص.

أبو علي خلف بن حامد قال: حدثني الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن يونس ابن يعقوب عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب، وسألت عن قول الله عزّ وجل: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾[٢] قال: هم سبعة: المغيرة ابن سعيد وبنان وصائد النهدي والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وحمزة بن عمار الزبيري وأبو الخطاب.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب: بلغني أنك تزعم أن الزنى رجل وأن الخمر رجل وأن الصلاة رجل والصيام رجل والفواحش

---

(١) مقلاص بكسر الميم وسكون القاف وقيل مقلاس اسم لأبي زينب، وأبو الخطاب كنية لمحمد وكذلك أبو إسماعيل وأبو الظبيان. والبراد بفتح الباء وتشديد الراء: بائع البرود جمع البرد بضم الباء، وهي الأكسية والثياب المخططة يلتحف بها، أو البردة وهي السحالة، والبراد أيضاً كنوام وزناً ومعنى. والأجدع بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال: مقطوع الأنف أو الأذن. والأسدي نسبة إلى جد قبيلة عظيمة من مضر الحمراء اسمه أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، أو إلى جد قبيلة أُخرى اسمه أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

(٢) سورة الشعراء: الآية ٢٢١- ٢٢٢.

رجل، وليس هو كما تقول، إنا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله، وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش. وكيف يطاع من لا يُعرف وكيف يُعرف من لا يطاع؟

طاهر بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثني الشجاعي عن الحمادي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له: روي عنكم أن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال. فقال: ما كان الله عزّ وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون؟

طاهر قال: حدثني جعفر قال: حدثنا الشجاعي عن الحمادي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام سئل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الأول.

أحمد بن علي القمي السلولي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء سمعت من أبي الخطاب؟ قال: سمعته يقول إنك وضعت يدك على صدره وقلت له: عه ولا تنس، وأنك تعلم الغيب، وأنك قلت له: هو عيبة علمنا وموضع سرنا أمين على أحيائنا وأمواتنا. قال: لا والله ما مس شيء من جسدي جسده إلا يده. وأما قوله إني قلت: ((أعلم الغيب)) فوالله الذي لا إله إلا هو ما أعلم الغيب ولا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له. قال: وقدامه جويرية سوداء تدرج قال: لقد كان مني إلى أُم هذه -أو إلى هذه- بخطة القلم فأتتني هذه، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني، ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطاً بيني وبينه فأصابه السهل والشرب وأصابني الجبل، فلو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل والشرب وأصابه الجبل وأما قوله: إني قلت ((هو عيبة علمنا وموضع سرنا أمين على أحيائنا وأمواتنا)) فلا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له شيئاً من هذا قط.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن علي بن عقبة عن أبيه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال فسلمت وجلست فقال لي: كان في مجلسك هذا أبو الخطاب ومعه سبعون رجلاً كلهم إليه يتألم منهم شيئاً فرحمتهم فقلت لهم: ألا أخبركم بفضائل المسلم؟ فلا أحسب أصغرهم إلا قال: بلى جعلت فداك. قلت: من فضائل

المسلم أن يقال له: فلان قارئ لكتاب الله عزّ وجل، وفلان ذو حظ من ورع، وفلان يجتهد في عبادته لربه، فهذه فضائل المسلم ما لكم وللرياسات، إنما للمسلمين رأس واحد، إياكم والرجال فإن للرجال مهلكة. فإني سمعت أبي يقول: إن شيطاناً يقال له ((المذهب)) يأتي في كل صورة إلا أنه لا يأتي في صورة نبيّ ولا وصيّ نبيّ، ولا أحسبه إلا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه فقد بلغني أنهم قتلوا معه فأبعدهم الله وأسخطهم، إنه لا يهلك على الله إلا هالك.

حمدويه ومحمد قالا: حدثنا الحميدي هو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن بكير الرجاني قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبي عبد الله عليه السلام قال: فرقت عند ذلك فبكيت، فقال أتأسى عليهم[1] فقلت: لا وقد سمعتك تذكر أن علياً عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب علي عليه السلام يبكون عليهم. فقال علي: أتأسون عليهم؟ قالوا: لا، إنا ذكرنا الألفة التي كنا عليها والبلية التي أوقعتهم فلذلك رقنا عليهم. قال: لا بأس.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إن أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق، ولم يكن ذلك وإنما ذاك للمسافر وصاحب العلة. وقال: أن رجلاً سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: كيف، قال أبو عبد الله عليه السلام في أبي الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه؟ فقال له: كان لأبي عبد الله عليه السلام أن يستعمل وليس له أن يعزل؟

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني حمدان بن أحمد قال: حدثني معاوية ابن حكيم، وحدثني محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد قالا: حدثنا محمد ابن يزداد قال: حدثنا معاوية بن حكيم عن أبيه عن جده قال: بلغني عن أبي الخطاب أشياء فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو الخطاب -وأنا عنده أو دخلت وهو عنده- فلما أن بقيت أنا وهو في المجلس قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا الخطاب روى عنك كذا وكذا، فقال: كذب قال: فأقبلت أروي شيئاً فشيئاً مما سمعناه وأنكرناه فما بقي شيء إلا سألت عنه، فجعل يقول كذب وزحف أبو الخطاب حتى ضرب بيده إلى لحية أبي عبد الله، فضربت يده فقلت: خلّ يدك عن لحيته. فقال أبو الخطاب يا أبا

(١) أي أتحزن عليهم.

القاسم تقوم. قال أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول أبو عبد الله عليه السلام له حاجة، فخرج فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما أراد أن يقول لك قد أخبرني ويكتمك، فأبلغ أصحابي كذا وكذا. قال: قلت وإني لا أحفظ هذا فأقول ما حفظت وما لم أحفظ قلت أحسن ما يحضرني؟ قال: المصلح ليس بكذاب.

قال أبو عمرو الكشي: هذا غلط ووهم في الحديث إن شاء الله، لقد أتى معاوية بشيء منكر ولا تقبله العقول وذلك لأن مثل أبي الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده إلى لحية أقل عبد لأبي عبد الله عليه السلام فكيف هو صلى الله عليه.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن العباس القصباني بن عامر الكوفي عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله يقول: اتق السفلة واحذر السفلة، فإني نهيت أبا الخطاب فلم يقبل مني.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبيه عمران بن علي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطاب ولعن من قتل معه ولعن الله من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

محمد بن مسعود قال: حدثني جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى ابن عبيد قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن رجل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان أبو الخطاب أحمق، فكنت أُحدثه فكان لا يحفظ وكان يزيد من عنده.

قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن عيسى شلقان قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك ما هذا الذي نسمع من أبيك؟ إنه أمرنا بولاية أبي الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه. قال: فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: إن الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون إلا أنبياء. وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلا مؤمنين، واستودع قوماً إيماناً فإن شاء أتمه وإن شاء سلبهم إياه، وإن أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الإيمان فلما كذب على أبي سلبه الله الإيمان. قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام قال: فقال: لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

حمدويه قال: حدثنا أيوب بن نوح عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال ميسر بياع الزطي[1]: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم. قال: ومن هم؟ قلت: أبو الخطاب وأصحابه، وكان متكئاً فجلس فرفع أصبعه إلى السماء ثم قال: على أبي الخطاب لعنة الله وملائكته والناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك وأنه يحشر مع فرعون في أشد العذاب غدواً وعشياً ثم قال: أما والله إني لأنفس على أجساد أُصيبت معه النار.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا العبيدي عن ابن أبي عمير عن المفضل بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة فقال لي: يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تؤاكلوهم، ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم.

وقالا: حدثنا العبيدي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة وقال إن فيهم من يكذب حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن مرازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قل للغالية توبوا إلى الله فإنكم فساق كفار مشركون.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ممن ينتحل هذا الأمر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد ابرأ ممن يزعم أنّا أرباب. قلت: برئ الله منه. فقال: أبرأ ممن زعم إنا أنبياء. قلت: برئ الله منه.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن، فقال يحيى: جعلت

(١) الزطي بضم الزاي وكسر الطاء وتشديد الياء واحد ((الزط)) وهم طائفة من الهند، وأراد هنا بائع الثياب التي تنسب إلى هؤلاء الطائفة.

فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب. فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي، فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت. قال: ثم قال: لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله ﷺ.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد ابن بشير عن مصادف قال: لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة[1] دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فخرّ ساجداً ودق جؤجؤه بالأرض[2] وبكى وأقبل يلوذ بأصبعه ويقول: بل عبد الله قن داخر[3]، مراراً كثيرة ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته، فندمت على إخباري إياه فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا مصادف إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقاً على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره، ولو سكت عما قال فيّ أبو الخطاب لكان حقاً على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب عن ابن أبي عمير عن شعيب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون. قال: وما يقولون؟ قلت: يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فرفع يده إلى السماء وقال: سبحان الله سبحان الله، لا والله ما يعلم هذا إلا الله.

حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن محمد ابن أبي حمزة قال أبو جعفر محمد بن عيسى: ولقد لقيت محمداً رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا ربي. فقال: ما

---

(١) قال العلامة المامقاني تعليقاً على هذا الموضع: أي قالوا ((لبيّك جعفر)) وهؤلاء هم الغلاة فيه.

(٢) الجؤجؤ: الصدر.

(٣) القنّ: العبد مُلك هو وأبواه. وداخر: ذليل صاغر.

لك لعنك الله، ربي وربك الله، أما والله لكنت ما علمتك لجباناً في الحرب لئيماً في السلام.

خالد بن حماد قال: حدثني الحسن بن طلحة رفعه عن محمد بن إسماعيل عن علي بن يزيد الشامي قال: قال أبو الحسن عليه السلام قال أبو عبد الله عليه السلام:ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن مياح عن عيسى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إياك ومخالطة السفلة. فإن السفلة لا تؤول إلى خير.

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أخبرني عن حمزة أيزعم أن أبي يأتيه؟ قلت: نعم. قال: كذب والله ما يأتيه إلا المتكون إن إبليس سلط شيطاناً يقال له المتكون يأتي الناس في أي صورة شاء، إن شاء في صورة كبيرة وإن شاء في صورة صغيرة، ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام.

محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب فقيل: إنه صار إلي يتردد وقال فيهم ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾[1] قال هو الإمام. فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا والله لا يأويني وإياه سقف بيت أبداً، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيئ قط، وإن عزيراً جال في صدره ما قالت اليهود فمحى الله اسمه من النبوة. والله لو أن عيسى أقر بما قالت فيه النصارى لأورثه الله صمماً إلى يوم القيامة، والله لو أقررت بما يقول فيّ أهل الكوفة لأخذتني الأرض، وما أنا إلا عبد مملوك لا أقدر على ضر شيء ولا نفع شيء.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد ابن يحيى عن محمد بن عيسى عن زكريا عن ابن مسكان عن قاسم الصيرفي قال:

(١) الزخرف الآية: ٨٤.

سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: قوم يزعمون أني لهم إمام، والله ما أنا لهم بإمام ما لهم لعنهم الله كلما سترت ستراً هتكوه هتك الله ستورهم، أقول كذا يقولون إنما يعني كذا، أنا إمام من أطاعني.

محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال: حدثني الحسن الوشا عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: من قال بأننا أنبياء فعليه لعنة الله ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله.

قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار ومحمد بن قولويه القميان قالا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان البيان، وإن بناناً لعنه الله كان يكذب على أبي أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبداً صالحاً.

سعد قال: حدثنا محمد بن الحسين والحسن بن موسى قالا: حدثنا صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد، إنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

سعد قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن الحسن بن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد العطار عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال في قول الله عزّ وجل: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[١] قال: هم سبعة. المغيرة بن سعيد وبنان وصائد النهدي وحمزة بن عمارة الزيدي والحارث الشامي وعبد الله بن عمرو بن الحارث وأبو الخطاب[٢].

---

(١) الشعراء: الآية ٢٢١ - ٢٢٢

(٢) هذا الكلام مر في الحديث عن أبي الخطاب رقم ١٣٥ وفيه حمزة بن عمار الزبيري، والصحيح حمزة بن عمارة البربري كما في دائرة المعارف الشيعية العامة.

سعد قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى بن سهيل بن زياد الواسطي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر وأبي يحيى الواسطي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان بنان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وكان مغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وكان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد الله عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، والذي يكذب عليَّ محمد بن فرات. قال أبو يحيى: وكان محمد بن فرات من الكتّاب فقتله إبراهيم بن شكلة.

سعد قال: حدثني الأشعري عبد الله بن علي بن عامر بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تراءى والله إبليس لأبي الخطاب على سور المدينة أو المسجد، فكأني أنظر إليه وهو يقول له: إيهاً نظفر الآن. إيهاً نظفر الآن.

سعد عن أحمد بن محمد عن أبيه ويعقوب بن يزيد والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن حصين بن عمرو النخعي قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك إن أبا منصور حدثني أنه رفع إلى ربه ومسح على رأسه وقال له بالفارسية ((يا پسر)) فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن إبليس اتخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض واتخذ زبانية بعدد الملائكة، فإذا دعى رجلاً فأجابه ووطئ عقبه وتخطت إليه الأقدام تراءى له إبليس ورفع إليه وإن أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا منصور ثلاثاً.

سعد قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بناناً والسري وبزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرته قال: فقلت إن بناناً يتأول هذه الآية ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾[1] أن الذي في الأرض غير إله السماء، وإله السماء غير إله الأرض، وأن إله السماء أعظم

---

(١) سورة الزخرف، الآية ٨٤.

من إله الأرض، وأن أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه فقال: والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له إله من في السماوات وإله من في الأرضين كذب بنان عليه لعنة الله لقد صغر الله جل جلاله وصغر عظمته.

سعد قال: حدثني أحمد بن محمد عن أبيه والحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير، وحدثني محمد بن عيسى عن يونس ومحمد بن أبي عمير عن محمد بن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال: كان حمزة بن عمارة اليزيدي لعنه الله يقول لأصحابه: إن أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كل ليلة ولا يزال إنسان يزعم أنه قد أراه إياه، فقدر لي أني لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزة فقال: كذب عليه لعنة الله، ما يقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبي ولا وصي نبي.

سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه [ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه] من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله، وكان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلي بالمختار. ثم ذكر أبو عبد الله الحارث الشامي وبنان فقال: كانا يكذبان على علي بن الحسين عليه السلام ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعاً والسري وأبا الخطاب ومعمراً وبشاراً الأشعري وحمزة اليزيدي وصائد النهدي فقال: لعنهم الله إنا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أوعاجز الرأي، كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد.

سعد قال: حدثني العبيدي عن يونس عن العباس بن عامر القصباني، وحدثني أيوب بن نوح والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن حماد بن أبي طلحة عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع ؟ فقلت له: قتل فقال: الحمد لله، أما إنه ليس لهؤلاء المغيرية شيء خير من القتل لأنهم لا يتوبون أبداً.

محمد بن مسعود قال: حدثني الحسين بن أشكيب قال: حدثني محمد بن أورمة عن محمد بن خالد البرقي عن أبي طالب القمي عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآناً: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾[1] قال: يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء برئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ودين آبائي، والله لا يجمعني وإياهم يوم القيامة إلا وهو عليهم ساخط، قال: قلت فما أنتم جعلت فداك؟ قال: خزان علم الله وتراجمة وحي الله، ونحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض. قال الحسين بن أشكيب: وسمعت من أبي طالب عن سدير إن شاء الله.

إبراهيم بن علي الكوفي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الموصلي عن يونس ابن عبد الرحمن عن العلاء بن رزين عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وإياك والسفلة، إنما شيعة جعفر بن محمد من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سلام عن حبيب الخثعمي عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة فقال: اتق السفلة فما تقارت بي الأرض حتى خرجت فسألت عنه فوجدته غالياً.

علي بن محمد القتيبي قال: حدثنا الفضل بن شاذان عن أبيه عن محمد بن سنان عن هارون بن خارجة قال: كنت أنا ومراد أخي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له مراد: جعلت فداك خسف المسجد. قال: وم ذلك؟ قال: هؤلاء الذين قتلوا -يعني أصحاب أبي الخطاب- قال: فأكب على الأرض ملياً ثم رفع رأسه فقال: كلا زعم القوم أنهم لا يصلون.

إبراهيم بن محمد بن العباس قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي عن حمدان ابن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن أبي المعزا عن عنبسة قال: قال

(١) سورة المؤمنون، الآية ٥١.

أبو عبد الله عليه السلام: لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا.

محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد قالا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن شريك عن أبيه قال: بينا علي عليه السلام عند امرأة من عنزة وهي أُم عمرو إذ أتاه قنبر فقال: إن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم. فقال: أدخلهم. قال: فدخلوا عليه فقال: ما تقولون؟ فقالوا: نقول إنك ربنا وأنت الذي خلقتنا وأنت الذي رزقتنا. فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم. فأبوا أن يفعلوا فقال لهم: ويلكم ربي وربكم الله. ويلكم توبوا وارجعوا. فقالوا لا نرجع عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا وأنت خلقتنا. فقال: يا قنبر ائتني بالفعلة، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور، فأمرهم أن يحفروا لهم في الأرض، فلما حفروا خداً أمر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار ناراً تتوقد قال لهم: ويلكم توبوا. قالوا: لا نرجع فقذف على بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار. قال: ثم قال علي عليه السلام:

إني إذا أبصرت شيئاً منكرا
أوقدت ناري ودعوت قنبرا

١٣٦ – معاوية بن عمار وذكر عمره

قال أبو عمرو الكشي: هو مولى بني دهن[١] وهو حي من بجيلة، وكان يبيع السابري، وعاش مائة وخمساً وسبعين سنة[٢].

---

(١) هكذا في النسخة المطبوعة ولكن جاء في نسخ أُخرى ((مولى بني زهير)) ولذا قال العلامة المامقاني في التنقيح: ج٣، ص٢٢٥: قوله ((مولى بني زهير)) اشتباه والصحيح مولى بني دهن، ضرورة عدم كون بني زهير من بجيلة بل هم حي من قريش قبيلة، وإنما الذين من بجيلة بنو دهن...

(٢) استبعد كثير من علماء الرجال أن يكون عمر معاوية هذا ((١٧٥)) سنة، وقالوا: لو كان له هذا العمر الطويل لتناقل أخباره أهل التاريخ والسير كما تناقلوا أخبار المعمرين، وقد تجشموا تكلفات كثيرة في تصحيح هذه العبارة حتى تكون هكذا: ((مات سنة ١٧٥)) ولكن لم تأت تكلفاتهم بثمرة =

١٣٧ - أبو البختري وهب بن وهب[١]

ذكر أبو الحسن علي بن قتيبة بن محمد بن قتيبة القتيبي عن علي بن سلمة الكوفي: أبو البختري اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الأسود صاحب رسول الله ﷺ وهو رباه. وقال علي أيضاً: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البختري من اكذب البرية.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال: حدثنا محمد بن الوليد البجلي قال: حدثنا العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال العباس: سمعت رجلاً يخبر أن أبا البختري كان يحدث أن النار تستأمر في قرشي سبع مرات. قال: فقال له أبو الحسن: قد قال الله عز وجل: ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[٢].

قال العباس: وذكر رجل لأبي الحسن عليه السلام أبا البختري وحديثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: لقد كذب على الله وملائكته ورسله، ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه، أنه خرج مع أبي عبد الله جعفر جده عليه السلام إلى نخلة حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته أُم أبي البختري، فوقف وعدل بوجه دابته، فأرسلت إليه بالسلام فرد عليها السلام. فلما انصرف أبوه وجده إلى المدينة أتى قوم جعفر فذكروا له خطبته أُم أبي البختري فقال لهم: ما أفعل.

=اصلاً، وأرى أن العبارة صحيحة وأن عمره كان طويلاً ويقصد الكشي ذكر طول عمره بالذات ولذا يقول في عنوان الاسم على خلاف عادته في العناوين الأُخر: ((وذكـ [illegible] ـره)) فلاحظ.

(١) مر ضبط البختري في ص١٢٨ من هذا الكتاب فراجع.

(٢) سورة التحريم: الآية ٦.

١٣٨ - مسمع بن مالك كردين أبو سيار[١]

قال محمد بن مسعود : سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن مسمع كردين أبي سيار؟ فقال: هو ابن مالك من أهل البصرة، وكان ثقة.

١٣٩ - أبو موسى البناء

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي يعفور عمير عن هشام بن الحكم قال: دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ. قال: فذهب على وجهه في طريق مكة فذهب من فرح . فلم ير بعد ذلك.

١٤٠ - عبد الرحمن بن أبي عبد الله

قال أبو عمرو: سألت محمد بن مسعود عن عبدالرحمن بن أبي عبد الله فذكر عن علي بن الحسن بن فضال أنه عبد الرحمن بن ميمون الذي في الحديث وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون، وعبد الرحمن هو ختن[٢] الفضيل بن يسار.

(١) مسمع بكسر الميم وسكون السين وقد ضبط بعض علماء الرجال ((بن عبد الملك)) بدل ((بن مالك)) لما يقال إن الصادق عليه السلام سأله أول ما رآه: ما اسمك؟ فقال: مسمع . فقال: ابن من؟ فقال: ابن مالك. فقال: بل أنت مسمع بن عبد الملك. وكردين بكسر الكاف وقيل بضمها وسكون الراء وكسر الدال ثم ياء ونون. ويقال له ((كردويه)) أيضاً.

(٢) ختن الرجل: زوج ابنته، أو أبو المرأة.

١٤١ - بشر بن طرخان النخاس(١)

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن الوشا عن بشر بن طرخان قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتيته، فسألني عن صناعتي فقلت: نخاس. فقال: نخاس الدواب؟ فقلت: نعم، وكنت رث الحال فقال: اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الأعفاج بيضاء البطن، فقلت: ما رأيت هذه الصفة قط. فقال: بلى، فخرجت من عنده فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها فدلني على مولاه فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقال: نعم هذه الصفة طلبت، ثم دعا لي فقال: أنمى الله ولدك وكثر مالك. فرزقت من ذلك ببركة دعائه ستاً من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية.

١٤٢ - داود بن زربي وكان أخص الناس بالرشيد(٢)

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي قال: حدثني أحمد ابن سليمان قال: حدثني داود الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك كم عدة الطهارة؟ فقال: ما أوجبه الله فواحدة، وأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف الناس ومن توضأ ثلاثاً فلا صلاة له وأنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي وأخذ زاوية من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة، فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاة له. قال: فارتعدت فرائصي وكاد أن يدخلني الشيطان. فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلي وقد تغير لوني فقال: اسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق(٣) قال: فخرجنا من عنده وكان ابن زربي إلى جوار بستان

---

(١) طرخان بفتح الطاء وسكون الراء وقيل بضم الطاء أو كسرها وهو اسم للرئيس الشريف في قومه، والذي لا يؤخذ منه الخراج، وهو لغة فارسية خراسانية، والنخاس بفتح النون وتشديد الخاء: بياع الرقيق أو الدواب.

(٢) زربي بكسر الزاي ويضم: واحد الزرابي، وهي النمارق والبسط، أو كل ما بسط واتكئ عليه.

(٣) نقل العلامة المامقاني في تنقيح المقال: ج١، ص٤٠٩ عن العلامة المجلسي الأول أنه قال: أي صار=

أبي جعفر المنصور وكان قد أُلقي إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي وأنه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمد، فقال أبو جعفر المنصور: إني مطلع على طهارته فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فإني لأعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته، فاطلع وداود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه، فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام فما تم وضوؤه حتى بعث إليه أبو جعفر المنصور فدعاه، فقال داود: فلما أن دخلت عليه رحب بي وقال: يا داود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك. قال: قد اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرفضة فاجعلني في حل، فأمر له بمائة ألف درهم. قال: فقال له داود الرقي: التقيت أنا وداود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا ونرجو أن ندخل بيمنك وبركتك الجنة. فقال أبو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلك بك وبإخوانك من جميع المؤمنين. فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي: حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته. قال: فحدثته بالأمر كله. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام : لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو. ثم قال: يا داود بن زربي توضأ مثنى مثنى ولا تزدن عليه، فإنك إن زدت عليه فلا صلاة لك.

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن علي بن عقبة أو غيره عن الضحاك بن الأشعث قال أخبرني داود بن زربي قال: حملت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام مالاً فأخذ بعضه وترك بعضه فقلت: لم لا تأخذ الباقي قال: إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلما مضى بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه مني.

=الأمر بحيث يخير الإنسان بين إظهار الكفر وهو مذهبهم أو يقتل لو لم يظهر، فيجب حينئذ التقية.

١٤٣ - ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني[١]

حمدويه قال: سمعت أشياخي يقولون: ضريس إنما سمي بالكناسي لأن تجارته بالكناسة[٢] وكانت تحته بنت حمران، وهو خير فاضل ثقة.

١٤٤ - علي بن حزور الكناسي[٣]

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن علي بن حزور قال: كان يقول بمحمد بن الحنفية إلا أنه كان من رواة الناس.

١٤٥ - حيان السراج واحتجاج أبي عبد الله عليه السلام عليه في محمد بن الحنفية.

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني محمد بن أصبغ عن مروان ابن مسلم عن بريد العجلي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: لو كنت سبقت قليلاً لأدركت حيان السراج. قال: وأشار إلى موضع في البيت فقال: كان ههنا جالساً فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه، فقلت: يا حيان أليس من تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني إسرائيل شيء إلا وهو في هذه الأمّة مثله؟ قال: بلى. قال: فقلت هل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه وقسمت أمواله وهو حي لا يموت؟ فقام ولم يرد علي شيئاً.

---

(١) مضى ضبط ضريس في الكتاب ص١٣١ والشيباني نسبة إلى شيبان حي من بكر يتشعبون إلى قبيلتين عظيمتين مشتملتين على بطون وأفخاذ: إحداهما تنسب إلى شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. الثانية: تنسب إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة.

(٢) الكناسة بضم الكاف محلة من محلات الكوفة المشهورة.

(٣) حزور بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو، معناه الشيخ الفاني.

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: روى أصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتاني ابن عم لي يسألني أن آذن لحيان السراج، فأذنت له فقال لي: يا أبا عبد الله إني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم إلا أني أحب أن أسألك عنه. أخبر عن عمك محمد بن علي مات؟ قال: فقلت: أخبرني أبي أنه كان في ضيعة له فأُتي فقيل له: أدرك عمك. قال: فأتيته وقد كانت أصابته غشية فأفاق فقال لي: ارجع إلى ضيعتك. قال: فأبيت فقال لترجعن. قال: فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى أتوني فقال: أدركه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فأتوا بطست وجعل يكتب وصيته، فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته، فإن كان هذا موتاً فقد والله مات. قال: فقال لي رحمك الله شبه على أبيك. قال: فقلت سبحان الله أنت تصدف على قلبك. قال: فقال لي وما الصدف على القلب؟ قال: قلت الكذب.

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار الذهلي عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الصلت أبي طالب عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الله بن مسكان قال: دخل حيان السراج على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن علي بن الحنفية؟ قال: يقولون هو حي يرزق. فقال أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي أنه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن أغمضه وفيمن أدخله حفرته وتزوج نساءه وقسم ميراثه. قال: فقال حيان إنما مثل محمد بن الحنفية في هذه الأمّة مثل عيسى ابن مريم. فقال: ويحك يا حيان شبه على أعدائه؟ فقال: بلى شبه على أعدائه. فقال: تزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي؟ لا ولكنك تصدف يا حيان وقد قال الله عزّ وجل في كتابه: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾[1] فقال أبو عبد الله عليه السلام: فتبت إلى الله من كلام حيان ثلاثين يوماً.

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٥٧.

١٤٦ - حماد بن عيسى الجهني البصري ودعوة أبي الحسن عليه السلام له وكم عاش[١].

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى البصري قال: سمعت أنا وعباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله عليه السلام فحفظ عباد مائتي حديث وقد كان يحدث بها عنه عباد، وحفظت أنا سبعين حديثاً. قال حماد: فلم أزل أُشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثاً التي لم تدخلني فيها الشكوك.

حمدويه قال: حدثني العبيدي قال حماد بن عيسى: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كل سنة. فقال: اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة. قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة. قال حماد: وحججت ثماني وأربعين سنة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذا خادمي قد رزقت كل ذلك، فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجاً فزامل أبا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرقه الماء رحمه الله وأباه، قبل أن يحج زيادة على الخمسين عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفي سنة تسع ومئتين، وكان من جهينة، وكان أصله كوفياً ومسكنه البصرة، وعاش نيفاً وسبعين سنة، ومات بوادي قناة بالمدينة، وهو وادي يسيل من الشجرة إلى المدينة[٢].

---

(١) الجهني بضم الجيم وفتح الهاء [illegible] وهو نسبة إلى جهينة مصغرة قضاعة وهم بنو جهينة [illegible] أسلم بن الحاف بن قضاعة. وجهينة أيضاً قرية بطبرستان وقرية بالموصل، سميتا بهذا الاسم لنزول جمع من جهينة في كل منهما.

(٢) في هذا الحديث ملاحظات تاريخية هامة يجب الاطلاع عليها، فراجع كتاب تنقيح المقال: ج١، [illegible]

١٤٧ - عبد الله بن بكر الأرجاني[١]

قال أبوالحسن حمدويه بن نصير: عبد الله بن بكير ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين.

وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطه: حدثنا أبو جعفر محمد بن إسحاق عن أحمد بن عبد الله الكرخي عن يونس بن يعقوب عن عبد الله الأرجاني قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا غلام، فبكيت فقال: وما يبكيك يابني ما كل من طلب هذا الأمر أصابه، ثم دخلت على جعفر بعد أبي جعفر عليه السلام[٢] فلما رآني وأنا مقبل قال: ((**الله أعلم حيث يجعل رسالته**)).

١٤٨ - شعيب بن أعين

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة؟ فقال: هو ثقة.

١٤٩ - أبو حنيفة سائق الحاج[٣]

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: هذا سائق الحاج [قد أتى وهو في الرحبة] فقال: لا قرّب الله داره، هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة[٤] اخرج إليه فاطرده.

(١) في النسخة المطبوعة ((أبي عبد الله بعد أبي جعفر)) والتصحيح من التنقيح ج٢ ص١٧٠

(٢) في النسخة المطبوعة (بكير الجرجاني) وهو غلط. والأرجان بفتح الهمزة وتشديد الراء: مدينة كبيرة كثيرة الخير.... من كورة فارس، أو من كور الأهواز من بلاد خوزستان.

(٣) أبو حنيفة اسمه ((سعيد بن بيان الهمداني)) سائق الحاج هو أمير الحاج أو المبشر الذي يبشر بقدوم الحاج، وقيل ((سابق الحاج)) أي الذي يسبق الحاج بالوصول إلى مكة المكرمة.

(٤) هذا كناية عن تخفيفها وعدم الاهتمام بها.

حدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد قالا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسن عن المزخرف عن عبد الله بن عثمان قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام أبو حنيفة سائق الحاج وأنه يسير في أربع عشرة[1]. فقال: لا صلاة له.

١٥٠- أبو داود المسترق

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي داود المسترق؟ قال: اسمه سليمان بن سفيان المسترق، وهو المنشد، ثقة.

قال حمدويه: وهو سليمان بن سفيان السمط المسترق، كوفي يروي عنه الفضل بن شاذان. أبو داود المسترق مشددة مولى بنيْ أعين من كندة وإنما سمي المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد وكان يستخفه الناس لإنشاده يسترق أي يرق على أفئدتهم، وكان يسمى المنشد، وعاش سبعين سنة ومات سنة ثلاثين ومائة[2].

١٥١ - عبد الأعلى مولى آل سام[3].

حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الناس يعيبون علي بالكلام وأنا أكلم الناس. فقال: أما مثلك مثل من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا.

---

(١) أي أربع عشرة ليلة.

(٢) وقال النجاشي في رجاله ص١٣٩ وعمر إلى سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقال: قال أبو الفرج... مات سليمان سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

(٣) في تنقيح المقال ج٢ ص١٣٢: الذين عدوا في كتب الأنساب العرب بطناً من لؤي بن غالب بنو أسامة لا آل سام، ويشبه أن يكون آل سام أهل بيت من بيوت الكوفة أو طائفة منهم، لا بطن من العرب.

١٥٢ - الوليد بن صبيح[1]

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف عن إبراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن إسماعيل بن عبد العزيز عن أبيه قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير: جعلني الله فداك إن لنا صديقاً وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به. فقال: من هذا يا أبا محمد الذي تذكره؟ فقال: العباس بن الوليد بن صبيح. فقال: رحم الله الوليد بن صبيح.

١٥٣ - أبو نجران أبي عبد الرحمن بن أبي نجران[2]

وجدت في كتاب أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني بخطه حدثني جعفر بن محمد المدائني عن موسى بن القاسم البجلي عن حنان بن سدير عن أبي نجران قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن لي قرابة يحبكم إلا أنه يشرب هذا النبيذ. قال حنان: وأبو نجران هو الذي كان يشرب النبيذ إلا أنه كنى عن نفسه. قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: فهل كان يسكر؟ فقال: قلت إي والله جعلت فداك إنه ليسكر. فقال: فيترك الصلاة؟ قال: ربما قال للجارية صليت البارحة؟ فربما قالت له: نعم قد صليت ثلاث مرات، وربما قال للجارية يا فلانة صليت البارحة العتمة؟ فتقول لا والله ما صليت ولقد أيقظناك وجهدنا بك. فأمسك أبو عبدالله عليه السلام يده على جبهته طويلاً ثم نحى يده ثم قال له: قل له يتركه فإن زلت به قدم فإن له قدماً ثابتاً بمودتنا أهل البيت.

١٥٤ - المفضل بن عمر

جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان

---

(١) صبيح بفتح الصاد وكسر الباء، وقيل بضم الصاد وفتح الباء.

(٢) يريد أن أبا نجران هذا والد عبد الرحمن، ولذا قال المامقاني تعليقاً على هذا الموضع: لو أبدل كلمة [illegible]

قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفي: يا كافر يا مشرك ما لك ولابني، يعني إسماعيل بن جعفر وكان منقطعاً إليه يقول فيه مع الخطابية ثم رجع بعده.

محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن خلف قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثني موسى بن بكير قال: سمعت أبا الحسن يقول لما أتاه موت المفضل بن عمر قال: رحمه الله كان الوالد بعد الوالد، أما إنه قد استراح.

محمد بن مسعود عن إسحاق بن محمد البصري قال: أخبرنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي: ما تقول في المفضل بن عمر؟ قال ما عسيت أن أقول فيه لو رأيت في عنقه صليباً وفي وسطه كشيجاً لعلمت أنه على الحق بعدما سمعتك تقول فيه ما تقول. قال: رحمه الله لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي فقلت لهما: لا تفعلا فإني أهواه، فلم يقبلا فسألتهما وأخبرتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلا فلا غفر الله لهما. أما إني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي، ولقد كان كثير عزة في مودته لها أصدق منهما في مودتهما لي حيث يقول:

لقد علمت بالغيب ألاَّ أحبها
إذا هو لم يكرم عليَّ كريمها

أما إني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ.

حدثني أبو القاسم نصر بن الصباح -وكان غالياً- حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري -وهو غالٍ وكان من أركانهم أيضاً- قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون -وهو أيضاً منهم- قال: حدثني محمد بن سنان -وهو كذلك- عن بشير النبال أنه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي -وهو من أصحاب المفضل بن عمر أيضاً-: ما تقول في المفضل بن عمر؟ وذكر مثل حديث إسحاق بن محمد البصري سواء.

حدثني إبراهيم بن محمد قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد عن أسد بن أبي

العلا عن هشام بن أحمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو المفضل بن عمر الجعفي، حتى أحصيت نيفاً وثلاثين مرة يقولها ويكررها. قال: إنما هو والد بعد الوالد.

قال الكشي: أسد بن أبي العلا يروي المناكير، لعل هذا الخبر إنما روي في حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطابياً.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم وحماد بن عثمان عن إسماعيل بن جابر قال: قال أبو عبد الله: ائت المفضل وقل له: يا كافر يا مشرك ما تريد إلى ابني تريد أن تقتله؟!

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان قال: دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبدالله عليه السلام فقالا له: جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول: إنكم تقدّرون أرزاق العباد. فقال: والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إليّ الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم، فعندها طابت نفسي لعنه الله وبرئ منه. قالا: أفنلعنه ونتبرّأ منه؟ قال: نعم فالعناه وابرآ منه، برئ الله ورسوله منه.

حدثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر أنه كان يشير أنكما لمن المرسلين.

الكشي: وذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل أنه قال: لقد قتل مع أبي إسماعيل -يعني أبا الخطاب- سبعون نبياً كلهم رأى وهلك نبيا فيه، وأن المفضل قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام ونحن اثنا عشر رجلاً قال: فجعل أبو عبد الله يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي، وقال لبعضنا: السلام عليك يا نوح، وقال لبعضنا: السلام عليك يا إبراهيم، وكان آخر من يسلم عليه وقال: السلام عليك يا يونس. ثم قال: لا تخاير بين الأنبياء.

قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك: إن أقواماً يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف الحديث. فقال: أخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر ابن محمد ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم، فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، وسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من أنكر، وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبنان وعمرو النبطي وغيرهم ذكروا أن جعفراً حدثهم أن معرفة الإمام تكفي من الصوم والصلاة، وحدثهم عن أبيه عن جده وأنه حدثهم قبل يوم القيامة، وأن علياً عليه السلام في السحاب يطير مع الريح، وأنه كان يتكلم بعد الموت، وأنه كان يتحرك على المغتسل وأن إله السماء وإله الأرض الإمام، فجعلوا لله شريكاً جهال ضلال، والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قط، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه، ولو رأيت جعفراً لعلمت أنه واحد الناس.

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي في كتابه: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب وإسحاق بن عمار قالا: خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام فقلنا لو مررنا بأبي عبد الله المفضل بن عمر فعساه يجيء معنا، فأتينا الباب فاستفتحناه فخرج إلينا فأخبرناه فقال: أستخرج الحمار فأخرج فخرج إلينا وركب وركبنا، وطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة فنزلنا فصلينا والمفضل واقف لم ينزل يصلي. فقلنا: يا أبا عبد الله ألا تصلي؟ فقال: صليت قبل أن أخرج من منزلي.

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد ابن عثمان عن إسماعيل بن عامر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فوصفت إليه الأئمة حتى انتهيت إليه فقلت: إسماعيل من بعدك. فقال: أما ذا فلا. فقال حماد: فقلت لإسماعيل وما دعاك إلى أن تقول وإسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل ابن عمر.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال:

حدثني عبد الله بن القاسم عن خالد الجوّان قال: كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية. قال: فقلنا مروا إلى باب أبي عبدالله عليه السلام حتى نسأله. قال: فقمنا بالباب. قال: فخرج إلينا وهو يقول: بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

قال الكشي: إسحاق وعبد الله وخالد من أهل الارتفاع.

قال نصر بن الصباح رفعه عن محمد بن سنان عن عدة من أهل الكوفة كتبوا إلى الصادق عليه السلام فقالوا: إن المفضل يجالس الشطار وأصحاب الحمام وقوماً يشربون الشراب ينبغي أن تكتب إليه وتأمره ألا يجالسهم. فكتب إلى المفضل كتاباً وختمه ودفعه إليهم وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضل، فجاءوا بالكتاب إلى المفضل منهم زرارة وعبد الله بن بكير ومحمد بن مسلم وأبو بصير وحجر بن زائدة ودفعوا الكتاب إلى المفضل ففكه وقرأه فإذا: ((بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا وكذا واشترِ كذا)) ولم يذكر فيه قليلاً ولا كثيراً مما قالوا فيه، فلمّا قرأ الكتاب دفعه إلى زرارة ودفع زرارة إلى محمد بن مسلم حتى دار الكتاب إلى الكل. فقال المفضل: ماذا تقولون؟ قالوا: هذا مال عظيم حتى ننظر ونجمع ونحمل إليك ثم لم ندرك الإنزال بعد نظر في ذلك، وأرادوا الانصراف فقال المفضل: تغدوا عندي، فأجلسهم لغدائه ووجه المفضل إلى أصحابه الذين سعوا بهم، فجاءوا وقرأ عليهم كتاب أبي عبدالله عليه السلام فرجعوا من عنده، وجلس هؤلاء ليتغدوا فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفاً وألفين وأقل وأكثر، فحضروا وأحضروا ألفي دينار وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء. فقال لهم المفضل: تأمروني أن أطرد هؤلاء من عندي تظنون أن الله تعالى محتاج إلى صلاتكم وصومكم.

وحكى نصر بن الصباح عن ابن أبي عمير بإسناده أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث خرجوا إلى أبي عبدالله عليه السلام فقالوا: أقم لنا رجلاً نفزع إليه في أمر ديننا وما نحتاج إليه من الأحكام. قال: لا تحتاجون إلى ذلك متى ما احتاج أحدكم عرج إلي وسمع مني وينصرف. فقالوا: لا بد. فقال: قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه واقبلوا عنه، فإنه لا يقول على الله وعلي إلا الحق، فلم [illegible]

عليه كثير شيء حتى شنعوا عليه وعلى أصحابه وقالوا أصحابه لا يصلون ويشربون النبيذ وهم أصحاب الحمام ويقطعون الطريق والمفضل يقربهم ويدنيهم.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن عمر ابن سعيد الزيات عن محمد بن حريز قال: حدثني بعض أصحابنا من كان عند أبي الحسن الثاني عليه السلام جالساً فلما نهضوا قال لهم: القوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه وأحدثوا به عهداً، فلما نهض القوم التفت إلي وقال: يرحم الله المفضل إنه كان ليكتفي بدون هذا.

وحدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح الجوان قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضل بن عمر؟ فقلت: يقولون فيه [هبه] يهودياً أو نصرانياً وهو يقوم بأمر صاحبكم. قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه ماعندي كذلك وما لي فيهم مثله.

علي بن محمد قال: حدثني سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى ابن بكر قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام ولم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلا من ناحية المفضل بن عمر، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول: أوصله إلى المفضل.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن أحمد بن كليب عن محمد ابن الحسين عن صفوان قال: بلغ من شفقة المفضل أنه كان يشتري لأبي الحسن عليه السلام الحيتان فيأخذ رؤوسها ويبيعها ويشتري بها حيتاناً شفقة عليه.

حدثني نصر بن الصباح قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن عيسى بن سليمان عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قلت جعلني الله فداك خلفت مولاك المفضل عليلاً فلو دعوت الله له. قال: رحم الله المفضل قد استراح. قال: فخرجت إلى أصحابنا فقلت لهم قد والله مات المفضل. قال: ثم دخلت الكوفة وإذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام.

علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض

أصحابنا عن يونس بن ظبيان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك لو كتبت إلى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فإنهما له مؤذيان. فقال إذن أغريهما به[١]، كان كثير عزة في مودتها أصدق منهما في مودتي حيث يقول:

لقد علمت بالغيب ألا أحبها
إذا هو لم يكرم عليَّ كريمها

أما والله لو كرمت عليهم لكرم عليهم من أقرّب وأقّصر

١٥٥ - عيسى بن أبي منصور شلقان[٢]

محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن إبراهيم بن علي قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا رأى عيسى بن أبي منصور قال: من أحب أن يرى رجلاً من أهل الجنة فلينظر إلى هذا.

كتب إليّ أبو محمد الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم ابن عبد الحميد عن سعيد بن يسار عن عبد الله بن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل عيسى بن أبي منصور فقال: إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر إليه.

قال أبو عمرو الكشي: سألت حمدويه بن نصير عن عيسى فقال: خير فاضل هو المعروف بشلقان وهو ابن أبي منصور، واسم أبي منصور صبيح.

---

(١) قال المامقاني: أراد عليه السلام إني إن كتبت إليهما كانت كتابتي لهما فيها إغراء لهما به وتحريكاً لهما عليه فالترك أصلح.

(٢) شلقان بفتح الشين وفتح اللام ثم قاف وألف ونون.

١٥٦ - أبان بن تغلب[١]

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل ابن عمار عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إني أقعد في المسجد فيجيئون الناس فيسألوني، فإن لم أجبهم لم يقبلوا مني وأكره أن أجيبهم بقولكم وما جاء منكم. فقال لي: انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: جالس أهل المدينة، فإني أحب أن يروا في شيعتنا مثلك.

وروى عن صالح بن السندي عن أمية بن علي عن مسلم بن أبي حية قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت أُحب أن تزوّدني. قال: ائت أبان بن تغلب، فإنه قد سمع مني حديثاً كثيراً، فما روى لك عني فاروه عني.

١٥٧ - عمر بن يزيد بياع السابري مولى ثقيف[٢]

حدثني جعفر بن معروف قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يابن يزيد أنت والله منا أهل البيت. قلت له: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: إي والله من أنفسهم. قلت: من أنفسهم؟ قال: إي والله من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عزّ وجل: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

---

(١) تغلب بفتح التاء وسكون الغين وكسر اللام.

(٢) السابريّ من الثياب: الرقاق.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٦٨.

١٥٨ و١٥٩ - عمران وعيسى ابني عبد الله القمّيان

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين رفعه قال: كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمي ومعه مضارب للرجال والنساء فيها كنف، فضربها في مضرب أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل أبو عبد الله ومعه نساؤه قال: فقال ما هذا؟ قالوا: جعلنا فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله قال: فنزل بها ثم قال: يا غلام، عمران بن عبد الله. قال: فأقبل فقال جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني بها أن أعملها لك. فقال: بكم ارتفعت. فقال له: جعلت فداك إن الكرابيس من صنعتي وعملتها لك، فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها مني هدية، فإني رددت المال الذي أعطيتنيه قال: فقبض أبو عبدالله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يظلّك وعترتك يوم لا ظلّ إلا ظله.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن موسى بن طلحة عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب قال: كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض أزقتها. قال: فقال اذهب يا يونس فإن بالباب رجلاً منا أهل البيت. قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله القمي جالس. قال: فقلت له من أنت؟ فقال له: أنا رجل من أهل قم. قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبدالله عليه السلام قال: فدخل على الحمار الدار ثم التفت إلينا فقال: ادخلا، ثم قال: يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قولي لك إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت؟ قال: قلت إي والله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم. فقال: يا يونس عيسى بن عبد الله هو منا حي وهو منّا ميت.

محمد بن مسعود وعلي بن محمد قالا: حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن علي عن أحمد بن حمزة عن عمران القمي عن حماد الناب قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله وبره وبشه، فلما أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا الذي بررت به هذا البر؟ فقال: هذا من أهل البيت النجباء -يعني أهل قم- ما أرادهم جبار من الجبابرة إلا قصمه الله.

محمد بن مسعود وعلي بن محمد قالا: حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن علي عن أحمد بن حمزة عن المرزبان بن عمران عن أبان بن عثمان قال: دخل عمران بن عبد الله القمي على أبي عبدالله عليه السلام فقربه أبو عبدالله فقال له: كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلك وكيف بنو عمك وكيف أهل بيتك؟ ثم حدثه ملياً، فلما خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله. قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة فقال: أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن يونس بن يعقوب قال: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن يعقوب قال: دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبدالله عليه السلام، فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه فقال لخادمه: ادعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء ثم قال له: يا عيسى بن عبد الله إن الله عزّ وجل يقول ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾[1] وإنك منا أهل البيت، فإذا كان الشمس من ههنا من العصر فصلّ ست ركعات. قال: ثم ودعه وقبّل ما بين عيني عيسى فانصرف. قال يونس بن يعقوب: فما تركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبد الله.

١٦٠ - يزيد بن خليفة الحارثي[2]

حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى، ؤمحمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد رفعه قال: دخل على أبي عبدالله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة. فقال له: ممن أنت؟ فقال: من الحارث بن كعب. قال: قال أبو عبدالله عليه السلام

(١) سورة طه: الآية ١٣٢.

(٢) الحارثي نسبة إلى بني الحارث بن كعب كما جاء التصريح به في الترجمة.

ليس أهل بيت إلا وفيهم نجيب أو نجيبان وأنت نجيب بلحارث بن كعب[١].

١٦١ – عمر بن أُذَينة وسبب خروجه إلى الموضع الذي مات فيه[٢]

حمدويه بن نصير قال: سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره أن ابن أذينة كوفي، وكان هرب من المهدي ومات باليمن، ولذلك لم يروَ عنه كثير ويقال اسمه محمد بن عمر بن أذينة غلب عليه اسم أبيه[٣] وهو كوفي مولى لعبد القيس[٤].

١٦٢ – جابر المكفوف

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا. قال: فوصلني بثلاثين ديناراً وقال: يا جابر كم من عبد إن غاب لم يفقدوه وإن شهد لم يعرفوه في أطمار[٥] لو أقسم على الله لأبر قسمه.

---

(١) في التنقيح ج٣ ص٣٢٦: قال في الصراح: يقال ((بلحارث)) لبني الحارث بن كعب، وهذا من شواذ التخفيف لأن النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الإدغام لسكون اللام حذفوا النون، وكذلك يفعلون بكل قبيلة فيها لام التعريف مثل ((بلعنبر)) يعني بنو العنبر قبيلة من بني تميم، وإذا لم يظهر اللام فلا يكون ذلك.

(٢) أذينة بضم الهمزة وفتح الذال وسكون الياء وفتح النون.

(٣) قيل إن الصحيح أن اسمه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة، وإسناد عمر إلى أذينة إسناد إلى جد أبيه.

(٤) قال النجاشي في رجاله ص٢١٨ في نسب عمر بن أذينة: عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة بن الحارث بن خالد بن عايذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهثة بن جديمة بن الدئل بن شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. ومن سرد هذا النسب يعرف أنه من عبد القيس في النسب لا في الولاء.

(٥) الأطمار جمع طمر بكسر الطاء وسكون الميم. وهو الثوب الخلق.

١٦٣ - زكريا بن سابور

محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثني العمركي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما ورع وإخبات، فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريابن سابور. قال: فحضرته عند موته قال: فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي. قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم، فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل فاتبعني رسوله فرجعت إليه فقال: أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده فقال: ابيضت يدي يا علي. فقال أبو عبدالله عليه السلام رآه، والله رآه، والله رآه.

١٦٤ و١٦٥ و١٦٦- حريز بن عبد الله السجستاني وفضل بن عبد الملك البقباق وحذيفة بن منصور

حمدويه ومحمد قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال: سألت أبا العباس فضل البقباق لحريز الإذن على أبي عبدالله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال له: أي شيء للرجل أن يبلغ في عقوبة غلامه؟ قال: قال: على قدر ذنوبه. فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مما صنع. قال: ويحك أنّى فعلت ذلك؟ إن حريزاً جرد السيف. ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا.

محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لحريز يوماً: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك في وضوئك للصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع وأومأ بالسبابة والوسطى والثالثة. وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً.

محمد بن مسعود قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبو داود المسترق عن عبد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده البقباق فقلت له: جعلت فداك رجل أحب بني أمية أهو معهم؟ قال: نعم. قلت:

رجل أحبكم أهو معكم؟ قال: نعم. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة ثم أومى برأسه نعم.

١٦٧ و١٦٨ - زيد الشحام والحارث بن المغيرة النصري[1]

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمن رواه عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام اسمي في تلك الأسامي -يعني في كتاب أصحاب اليمين-؟ قال: نعم.

نصر بن الصباح قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة قال: حدثنا محمد بن الصباح عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا زيد جدد التوبة وأحدث عبادة. قال: قلت نعيت إلي نفسي قال: فقال لي: يا زيد ما عندنا لك خير وأنت من شيعتنا، إلينا الصلاة وإلينا الميزان وإلينا حساب شيعتنا، والله لأنا لكم أرحم من أحدكم بنفسه. يا زيد كأني أنظر إليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: أما لكم من مفزع، أما لكم من مستراح تستريحون إليه، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري؟

---

(١) في النسخة المطبوعة ((البصري)) والصحيح ما أثبتناه والنصري نسبة إلى بني نصر وهو نسب بطون كثيرة من العرب: بطن من أسد بن خزيمة وهم بنو نصر بن قعين، وبطن من لخم من القحطانية وهم بنو نصر بن ربيعة، وبطن من هوازن من العدنانية وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، والحارث هذا ينتسب إلى الأخير.

١٦٩ و١٧٠ و١٧١ - الفضيل بن الزبير الرسان وإخوته[1]

قال محمد بن مسعود: وسألت علي بن الحسن عن فضيل الرسان قال هو فضيل بن الزبير، وكانوا ثلاثة أخوة عبد الله وآخر[2].

إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال: دفع إليّ أبو عبدالله عليه السلام دنانير وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد، فقسمتها فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان أربعة دنانير.

١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ - سلام ومثنى بن الوليد ومثنى بن عبد السلام

قال أبو النضر محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن: سلام والمثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم.

١٧٥ -مسلم مولى أبي عبدالله عليه السلام

محمد بن مسعود قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الوليد البجلي عن العباس بن هلال عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر أن مسلم مولى جعفر ابن محمد سندي، وأن جعفراً قال له: أرجو أن أكون قد وافقت الاسم، وأنه علم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه. قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند.

محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشا عن الرضا عليه السلام مثله.

---

(١) الرسان بفتح الراء وتشديد السين ثم ألف ونون: بائع الرسن، وهو زمام البعير ونحوه، أو صانع الرسن.

(٢) قيل إن اسمه محمد بن الزبير.

١٧٦ – عبد الله بن غالب الشاعر

قال نصر بن الصباح البلخي: عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبدالله عليه السلام: إن ملكاً يلقي عليه الشعر، وإني لأعرف ذلك الملك.

١٧٧ – كليب الصيداوي(١)

علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن أبي أسامة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن عندنا رجلاً يسمى كليباً فلا يجيء عنكم شيء إلا قال أنا أسلّم، فسميناه كليب تسليم به. قال: فترحم عليه أبو عبدالله عليه السلام وقال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال: هو والله الإخبات، قول الله عز وجل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ ﴾(٢).

أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن كليب بن معاوية الأسدي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله إنكم لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما يقبل الله إلا منكم، فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا في مساجدكم، فإذا تميز القوم فتميزوا.

روي عن محمد بن معلى النيلي عن الحسين بن حماد الخزاز عن كليب قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام :أيحب الرجل الرجل ولم يره؟ قال: ها هو ذا أنا أحب كليباً الصيداوي ولم أره. وهو كليب بن معاوية الصيداوي الأسدي والصيداء بطن من بني أسد.

١٧٨ – محمد بن قيس

روى محمد بن غالب عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن زياد عن فضيل بن عثمان عن مرزوق قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام محمد بن قيس

(١) انظر التعليقة على الصيداوي في ص١٥٩ من الكتاب.

(٢) سورة هود :الآية ٢٣.

يقرئك السلام. فقال لي: محمد بن قيس الذي بينه وبين عبد الرحمن القصير قرابة؟ قلت: نعم. قال: قل له اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وآمن برسوله خاتم النبيين لا نبي بعده، فإنه كان لرسوله الطاعة المفروضة وعلي ابن عمه، وإياك والسمع من فلان وفلان.

١٧٩ - عبد الواحد بن المختار الأنصاري

روى محمد بن غالب عن محمد بن الوليد الخزاز عن ابن بكير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الشطرنج؟ فقال: إن عبد الواحد لفي شغل عن اللعب. قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبدالله عليه السلام.

١٨٠ - صالح بن سهل

روى محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل قال: كنت أقول في أبي عبدالله عليه السلام بالربوبية، فدخلت عليه فلما نظر إلي قال: يا صالح أنا والله عبد مخلوق، لنا رب نعبده وإن لم نعبده عذبنا.

١٨١ - رزام مولى خالد القسري[1]

محمد بن الحسن قال: حدثني الحسن بن خرزاذ عن يونس بن القاسم البلخي قال: حدثني رزام مولى خالد القسري قال: كنت أعذب بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف ويرجع إلى أهله ويغلق علي الباب، وكان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلوا الحبل عني حتى يريحوني

(١) رزام بكسر الراء. والقسري بفتح القاف نسبة إلى قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأزد بن الغوث، أو نسبة إلى قسر جبل السراة باليمن، قيل والأول أظهر.

وأقعد على الأرض حتى إذا دنا مجيئه علقوني، فوالله إني لكذلك ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة إلي من الطريق، فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فإذا خط أبي عبدالله عليه السلام فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائناً قبل كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء ويا مكون كل شيء ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك. قال رزام: فقلت ذلك فما عاد إلي شيء من العذاب بعد ذلك.

١٨٢ - أبو بُجَيْر عبد الله بن النجاشي[١]

حدثني محمد بن الحسن قال: حدثني الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال: زاملت أبا بجير عبد الله ابن النجاشي من سجستان إلى مكة، وكان يرى رأي الزيدية، فلما صرنا إلى المدينة مضيت أنا إلى أبي عبدالله عليه السلام ومضى هو إلى عبد الله بن الحسن، فلما انصرف رأيته منكسراً يتقلب على فراشه ويتأوه قلت: ما لك أبا بجير؟ فقال: استأذن لي على صاحبك إذا أصبحت إن شاء الله، فلما أصبحنا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: هذا عبد الله [بن] النجاشي سألني أن أستأذن له عليك وهو يرى رأي الزيدية. فقال: ائذن له، فلما دخل عليه قربه أبو عبدالله عليه السلام فقال له أبو بجير: جعلت فداك إني لم أزل مقراً بفضلكم أرى الحق فيكم لا لغيركم، وإني قتلت ثلاثة عشر رجلاً من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له أبو عبدالله عليه السلام: سألت عن هذه المسألة أحداً غيري؟ فقال: نعم سألت عنها عبد الله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب وعظم عليه وقال لي: أنت مأخوذ في الدنيا والآخرة. فقلت: أصلحك الله فعلى ماذا عادتنا الناس في علي؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام :وكيف قتلتهم يا أبا بجير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله ومنهم من دعوته بالليل على بابه فإذا خرج علي قتلته، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فإذا خلا لي قتلته، وقد استتر ذلك كله علي. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا بجير لو كنت قتلتهم بأمر الإمام لم يكن عليك شيء ولكنك سبقت الإمام فعليك ثلاثة عشر شاة تذبحها بمنى ولتتصدق بلحمها ليستمعك الإمام وليس عليك غير ذلك. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام يا أبا بجير أخبرني حين أصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء

---

(١) بجير بضم الباء وفتح الجيم وسكون الياء وراء.

فدخلت النهر فخرجت ومعك الصبيان يعيطون[1]، أي شيء صبرك على هذا؟ قال عمار: فالتفت إليّ أبو بجير وقال لي: أي شيء[كان هذا] من الحديث حتى تحدثه أبا عبدالله عليه السلام؟ فقلت: لا والله ما ذكرت له ولا لغيره، وهذا هو يسمع كلامي. فقال أبو عبدالله عليه السلام: لم يخبرني بشيء يا أبا بجير، فلما خرجنا من عنده قال لي أبو بجير: يا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد، وأن الذي كنت عليه باطل، وأن هذا صاحب الأمر.

١٨٣ - حماد السمندري[2]

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي الكوفي عن معاوية بن حكيم الدهني عن شريف بن سابق التفليسي عن حماد السمندري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إني أدخل إلى بلاد الشرك وإن من عندنا يقولون إن مت ثمة حشرت معهم. قال: فقال لي يا حماد إذا كنت ثمة تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت: بلى. قال: فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت لا. قال: فقال لي إنك إن مت ثمة حُشرت أُمة وحدك ويسعى نورك بين يديك.

١٨٤ - عقبة بن خالد

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد عن الوشا قال: حدثنا علي بن عقبة عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن لنا خادماً لا تعرف ما نحن عليه، فإذا أذنبت ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين قالت: لا وحق الذي إذا ذكرتموه بكيتم. قال: فقال: رحمكم الله من أهل البيت.

---

(١) يعيطون: يصيحون ويجلبون، والعياط التصويت والصياح.

(٢) السمندري نسبة إلى ((سمندر)) بفتح السين والميم وسكون النون وفتح الدال ثم راء، مدينة خلف باب الأبواب بأرض الخزر، كانت دار مملكتهم ثم انتقلت المملكة إلى إتل، يقال إنها تشتمل على نحو من أربعة آلاف بستان، ومنها إلى باب الأبواب أربعة أيام.

١٨٥ - إسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة وقيل جفينة[١]

قال محمد بن مسعود: وسألت علي بن الحسن بن فضال عن إسماعيل بن جفينة؟ قال: صالح وهو قليل الرواية.

١٨٦ و١٨٧ و١٨٨ - موسى بن أشيم وحفص بن ميمون وجعفر بن ميمون[٢]

حمدويه بن نصير قال: حدثنا أيوب بن نوح عن حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إني لأنفس على أجساد أصيبت معه -يعني أبا الخطاب- النار. ثم ذكر ابن الأشيم فقال: كان يأتيني فيدخل علي هو وصاحبه[٣] وحفص بن ميمون ويسألوني فأخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندي إلى أبي الخطاب فيخبرهم بخلاف قولي فيأخذون بقوله ويذرون قولي.

١٨٩- عبد الله بن بكير بن أعين

قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم ابن فضال -يعني الحسن بن علي- وعمار الساباطي وعلي بن أسباط وبنو الحسن ابن علي بن فضال علي وأخواه ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم، وعد عدة من أجلة الفقهاء العلماء.

(١) حقيبة بضم الحاء وفتح القاف وسكون الياء وفتح الباء، وقيل بفتح الحاء وكسر القاف وسكون الياء وفتح الباء. وجفينة بضم الجيم وفتح الفاء وسكون الباء وفتح النون. ولم يذكر في النسخة المطبوعة اسم أبي إسماعيل ولكن ذكره كما أثبتناه عن بعض من ترجم له وقال بعض آخر ((ابن عبد الله)) وحقيبة أو جفينة لقب لإسماعيل وقيل بل هو لقب لأبيه وقال الشيخ الطوسي كما في بعض نسخ رجاله ((إسماعيل بن عبد الرحمن بن حقيبة الكوفي)).

(٢) أشيم بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الياء، وقيل بضم الهمزة وفتح الشين وسكون الياء.

(٣) يريد بالصاحب هنا جعفر بن ميمون بقرينة أنه ذكر في العنوان ولم يصرح باسمه في ضمن الحديث كما لا يخفى.

١٩٠- داود بن فرقد

محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني الوشاء عن علي ابن عقبة عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك كنت أصلي عند القبر وإذا برجل خلفي يقول: أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله والله أركسهم بما كسبوا؟ قال: فالتفت إليه وقد تأول عليَّ هذه الآية وما أدري من هو، وأنا أقول: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ﴾[1]، فإذا هو هارون بن سعد. قال: فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثم قال: إذاً أصبت الجواب قبل الكلام بإذن الله.

حمدويه قال: حدثنا أيوب قال: حدثني صفوان عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن رجلاً خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ﴾[2] فعلمت أنه يعنيني، فالتفت إليه وقلت: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡ﴾. وذكر مثله سواء إلى آخر الحديث، وقال في آخره: جعلت فداك لا جرم والله ما تكلم بكلمة. فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما أحد أجهل منهم، إن في المرجئة فتياء وعلماء، وفي الخوارج فتياء وعلماء، وما أحد أجهل منهم.

١٩١- خالد بن جرير البجلي[3]

محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن عن خالد بن جرير الذي يروي عنه الحسن بن محبوب فقال: كان من بجيلة وكان صالحاً.

---

(١) الأنعام، الآية: ١٢١.

(٢) النساء، الآية: ٨٨.

(٣) جرير بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء. والبجلي بفتح الباء والجيم نسبة إلى بجيلة بفتح الباء وكسر الجيم حي باليمن من معد نسبوا إلى جدهم بجيلة بن نمار بن أرش بن عمرو بن الغوث.

١٩٢ - وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمار

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن وسألته عن وهب بن جميع فقال: ما سمعت فيه إلا خيراً.

١٩٣ - علي بن خليد المكفوف[١]

محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن عن علي بن خليد -وكان يعرف بأبي الحسن المكفوف وهو بغدادي- قال: ليس به بأس.

١٩٤ - أُديم بن الحر الحذاء[٢]

قال نصر بن الصباح: أبو الحر اسمه أديم بن الحر وهو حذاء صاحب أبي عبدالله عليه السلام يروي نيفاً وأربعين حديثاً عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٩٥ - حبيب السجستاني[٣]

محمد بن مسعود قال: حبيب السجستاني: كان أولاً شارياً[٤] ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام منقطعاً إليهما.

(١) خليد بضم الخاء وفتح اللام وسكون الياء وقيل بفتح الخاء وكسر اللام وسكون الياء.

(٢) أُديم بضم الهمزة وفتح الدال وسكون الياء.

(٣) السجستاني نسبة إلى سجستان بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية ثم تاء وألف ونون: ناحية كبيرة وولاية واسعة، قيل إنه اسم للناحية ومدينتها روبيخ وبينها وبين هرات عشرة أيام وهي جنوبي هرات وأرضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن أبداً.

(٤) الشاري واحد الشراة، قال في مجمع البحرين ((شرى)): وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام، وإنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوا أو شروا أنفسهم بالجنة لأنهم فارقوا أئمة الجور.

١٩٦ - زياد بن أبي رجا

قال محمد بن مسعود: سألت ابن فضال عن زياد بن أبي رجا؟ فقال: ثقة.

١٩٧ و١٩٨ - الطيار [حمزة] وأبوه [محمد][1]

قال محمد بن مسعود: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار قال: سألني أبو عبدالله عليه السلام عن قراءة القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك. قال: لكن أبوك. قال: وسألني عن الفرائض؟ فقلت: وما أنا بذلك. فقال: لكن أبوك. قال: ثم قال: إن رجلاً من قريش كان لي صديقاً وكان عالماً قارئاً فاجتمع هو وأبوك عند أبي جعفر عليه السلام وقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه ويسأل كل واحد منكما صاحبه ففعلا فقال القرشي لأبي جعفر عليه السلام قد علمت ما أردت، أردت أن تعلمني أن في أصحابك مثل هذا. قال: هو ذاك فكيف رأيت؟

طاهر بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثني الشجاعي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن أبيه محمد قال: جئت إلى باب أبي جعفر عليه السلام أستأذن عليه فلم يأذن لي فأذن لغيري، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم، فجعلت أفكر وأقول أليس المرجئة تقول كذا والقدرية تقول كذا والحرورية تقول كذا والزيدية تقول كذا فتفسد عليهم قولهم. فأنا أفكر في هذه حتى نادى المنادي فإذا بالباب يدق. فقلت: من هذا؟ فقال: رسول لأبي جعفر عليه السلام يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب. فأخذت ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه، فلما رآني قال لي: يا محمد لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الحرورية ولا إلى الزيدية ولكن إلينا، إنما حجبتك لكذا وكذا فقبلت وقلت به.

---

(١) الزيادات منا، وقد ذكر علماء الرجال أن محمداً أيضاً يلقب بالطيار ويفهم هذا من الحديث الأول والثاني والسادس من الترجمة حيث يقول ((حمزة بن الطيار)) كما يفهم ذلك أيضاً من الخامس [illegible]

حمدويه ومحمد ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن الطيار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني أنك كرهت مناظرة الناس وكرهت الخصومة. فقال: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه من إذا طار أحسن أن يقع وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ما فعل ابن الطيار؟ قال: قلت: مات. قال: رحمه الله ولقاه نضرة وسروراً، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن أبي جعفر الأحول عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما فعل ابن الطيار؟ فقلت: توفي. فقال: رحمه الله، أدخل الله عليه الرحمة والنضرة، فإنه كان يخاصم عنا أهل البيت.

فضالة بن جعفر عن أبان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أخذ أبو عبدالله عليه السلام بيدي ثم عد الأئمة عليهم السلام إماماً إماماً يحسبهم بيده حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام فكف فقلت: جعلني الله فداك فلو فلقت رمانة فحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت أن ما حرمت حرام وما أحللت حلال. فقال: فحسبك أن تقول بقوله وما أنا إلا مثلهم لي ما لهم وعلي ما عليهم، فإن أردت أن تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[1] فقل بقوله.

١٩٩- أبو الصباح الكناني إبراهيم بن نعيم[2]

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن الوشاء عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لأبي الصباح الكناني أنت ميزان. فقال له: جعلت فداك إن الميزان ربما كان فيه عين. قال: أنت ميزان ليس فيه عين.

---

(١) سورة الإسراء الآية ٧١.

(٢) نعيم بضم النون وفتح العين وسكون الياء. والكناني بكسر الكاف وقيل بفتحها نسبة إلى كنانة محلة من محلات الكوفة، وليس هو من بني كنانة بن خزيمة كما يفهم من الترجمة.

وبهذا الإسناد عن أحمد عن علي بن الحكم بن أبان بن عثمان عن بريد العجلي قال: كنت أنا وأبو الصباح الكناني عند أبي عبدالله عليه‌السلام فقال: كان أصحاب أبي والله خيراً منكم، كان أصحاب أبي ورقاً لا شوك فيه وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه. فقال أبو الصباح الكناني: جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك. قال: كنتم يومئذٍ خيراً منكم اليوم.

محمد بن مسعود قال: كتب إلي الشاذاني قال: حدثنا الفضل قال: حدثنا علي بن الحكم وغيره عن أبي الصباح الكناني قال: جاءني سدير فقال لي: إن زيداً تبرأ منك. قال: فأخذت علي ثيابي. قال: وكان أبو الصباح رجلاً ضارياً قال: فأتيته فدخلت عليه وسلمت عليه فقلت له: يا أبا الحسين بلغني أنك قلت: الأئمة أربعة ثلاثة مضوا والرابع هو القائم. قال: هكذا قلت. قال: قلت لزيد هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر وأنت تقول: إن الله تعالى قضى في كتابه أنه من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً، وإنما الأئمة ولاة الدم وأهل الباب وهذا أبو جعفر الإمام فإن حدث به حدث فإن فينا خلفاً، وقال كان يسمع مني خطب أمير المؤمنين عليه‌السلام وأنا أقول فلا تعلموهم فهم أعلم منكم. فقال لي: أما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلى فإن منكم من هو كذلك. قال: ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ودخلت عليه وقصصت عليه ما جرى بيني وبين زيد فقال: أرأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيداً فخرج منا سيفان آخران بأي شيء يعرف أي السيوف سيف الحق؟ والله ما هو كما قال ولئن خرج ليقتلن قال: فرجعت فانتهيت إلى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه‌الله.

علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان قال: حدثني علي بن الحكم بإسناده هذا الحديث بعينه.

محمد بن مسعود قال: قال علي بن الحسن: أبو الصباح الكناني ثقة، وكان كوفياً وإنما سمي الكناني لأن منزله في كنانة فعرف به وكان عبدياً[1].

(١) نسبة إلى عبد قيس.

٢٠٠ - أبان بن عثمان الأحمر

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير وحمدويه قالا: حدثنا محمد ابن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كنت أقود أبي- وقد كان كف بصره - حتى صرنا إلى حلقة فيها أبان الأحمر فقال لي: عمن يحدث؟ قلت: عن أبي عبدالله عليه السلام فقال: ويحه سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أما إن منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: كان أبان من أهل البصرة، وكان مولى بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من القادسية الناووسية[1] كذا نقل الأصحاب عنه.

٢٠١ - أبو خديجة سالم بن مكرم

محمد بن مسعود قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن عن اسم أبي خديجة قال: سالم بن مكرم. فقلت له: ثقة؟ فقال: صالح، وكان من أهل الكوفة وكان جمالاً، وذكر أنه حمل أبا عبدالله عليه السلام من مكة إلى المدينة. قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لا تكنى بأبي خديجة. قلت: فبم أكتني؟ قال: بأبي سلمة. وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس - وكان عامل المنصور على الكوفة-إلى أبي الخطاب لما بلغه أنهم أظهروا الإباحات ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب، وأنهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين يرون الناس أنهم قد لزموها للعبادة، وبعث إليهم رجلاً فقتلهم جميعاً لم يفلت منهم إلا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم، فلما جنّه الليل خرج من بينهم فتخلص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجة، فذكر بعد ذلك أنه تاب وكان ممن يروي الحديث.

٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ - الفيض بن المختار وسليمان بن خالد وعبد السلام ابن عبد الرحمن

حمدويه قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، ومحمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن المنصور الخزاعي عن أحمد بن الفضل الخزاعي عن ابن أبي عمير قال: حدثنا حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد يخبرونه أن الكوفة شاغرة[1] برجلها وأنه إن أمرهم أن يأخذوها، فلما قرأ كتابهم رمى به ثم قال: ما أنا لهؤلاء بإمام، أما علموا أن صاحبهم السفياني[2].

وإن الفيض أول من سمع عن أبي عبدالله عليه السلام نصه على ابنه موسى بن جعفر.

جعفر بن أحمد بن أيوب عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي نجيح عن الفيض ابن المختار، وعنه عن علي بن إسماعيل عن أبي نجيح عن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله: جعلت فداك ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أؤاجرها آخرين على أن ما أخرج الله منها من شيء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس. قال له إسماعيل ابنه: يا أبة لم تحفظ[3] قال: فقال يابني أوليس كذلك أُعامل أكرتي، إن كثيراً ما أقول الزمني فلا تفعل. فقام إسماعيل فخرج فقلت: جعلت فداك وما على إسماعيل ألا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضت إليك بعد أبيك. قال: فقال يا فيض إن إسماعيل ليس كأنا من أبي. قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرجال ينحط[4] إليه من بعدك، وقد قلت

---

(١) أي جاهزة لدخول من أراد دخولها.

(٢) ورد بعد هذا الحديث قوله: ((ما روي في الفيض ويونس بن ظبيان)) وأرى أن هذا العنوان زائد لا حاجة إليه.

(٣) قال المامقاني معلقاً على هذه الكلمة: يريد بظاهر كلامه أنك لم تثبت الحكم كما هو.

فيه ما قلت فإن كان ما يخاف وأسأل الله العافية فإلى من؟ قال: فأمسك عني، فقبلت ركبتيه وقلت: ارحم سيدي فإنما هي النار، إني والله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت ولكني أخاف البقاء بعدك. فقال لي: مكانك، ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلاً ثم صاح: يا فيض ادخل، فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلّى فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه، فدخل إليه أبو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي[1] وفي يده درة[2] فأقعده على فخذه فقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه المخفقة بيدك؟ قال: مررت بعلي أخي وهي في يده فضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده. فقال أبو عبدالله عليه السلام يا فيض إن رسول الله أفضت إليه صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله علياً، وائتمن عليها علي الحسن، وائتمن عليها الحسن الحسين، وائتمن عليها الحسين علي بن الحسين، وائتمن عليها علي ابن الحسين محمد بن علي، وائتمنني عليها أبي، وكانت عندي ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده، فعرفت ما أراد فقلت له: جعلت فداك زدني. قال: يا فيض إن أبي كان إذا أراد ألا ترد له دعوة أقعدني على يمينه فدعا فأمنت فلا ترد له دعوة كذلك أصنع بابني هذا ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له: يا سيدي زدني قال: يا فيض إن أبي كان إذا سافر وأنا معه فنعس وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ابني هذا. قال: قلت جعلت فداك زدني. قال: إني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف. قلت: يا سيدي زدني. قال: هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه، فقمت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له. فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنه لم يؤذن لي في أمرك منك. قلت: جعلت فداك أُخبر به أحداً؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفاقك، وكان معي أهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً. وقال يونس لا والله حتى أسمع ذلك منه وكانت فيه عجلة فخرج فتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبدالله عليه السلام قد سبقني وقال: الأمر كما قال لك الفيض. قال: سمعت وأطعت.

---

(١) أي بلغ عمره خمس سنوات.

(٢) الدرة بكسر الدال وتشديد الراء: السوط يضرب به.

٢٠٥ – سليمان بن خالد وسؤاله لأبي جعفر عليه السلام عن الإمام هل يعلم ما في يومه؟ فأجابه بما رأى بيان ذلك والدليل على صدق أبي جعفر عليه السلام فيما أخبره به وشاهده منه من الدلالة على إمامته عليه السلام، واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن.

حمدويه قال: سألت أبا الحسن أيوب بن نوح بن دراج النخعي عن سليمان ابن خالد أثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة. قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي حمزة قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الإمام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه بالرسالة إنه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته. ثم قال: يا سليمان أما علمت أن روحاً ينزل عليه في ليلة القدر فيعلمه ما في تلك السنة إلى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار. والساعة ترى ما يطمئن به قلبك. قال: فوالله ما سرنا إلا ميلاً أو نحو ذلك حتى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد أضمرا عليها، فوالله ما سرنا ميلاً حتى استقبلنا الرجلان فقال أبو جعفر عليه السلام لغلمانه عليكم بالسارقين، فأُخذا حتى أُتي بهما فقال: سرقتما؟ فحلفا له بالله أنهما ما سرقا. فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما ولأبعثن إلى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما ويرفعكما إلى والي المدينة فرأيكما، فأبيا أن يردا الذي سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمانه أن يستوثقوا منهما. قال: فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل – وأشار بيده إلى ناحية من الطريق – فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فإن في قلة الجبل كهفاً فادخل أنت فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه إلى مولى هذا، فإن فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي. فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت إلى الجبل فصعدت إلى الكهف الذي وصفه لي فاستخرجت منه عيبتين[1] وقر رجلين حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام. فقال: يا سليمان إن بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس، فرجعنا إلى المدينة فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا

(١) العيبة بفتح العين وسكون الباء وفتح الباء: وعاء كالخرج يوضع فيه المتاع.

فأدخلنا معه إلى والي المدينة وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال: هؤلاء سرقوها وإذا الوالي يتفرسهم. فقال أبو جعفر عليه السلام إن هؤلاء براء وليس هم سرّاقه وسرّاقه عندي. ثم قال للرجل: ما ذهب لك؟ قال: عيبة فيها كذا وكذا، فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه. فقال أبو جعفر عليه السلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب مني؟ فهمّ الوالي أن يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام ثم قال للغلام: ائتني بعيبة كذا وكذا، فأُتي بها ثم قال للوالي: إن ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى وعندي عيبة أُخرى لرجل آخر وهو يأتيك إلى أيام، وهو رجل من أهل بربر فإذا أتاك فأرشده إلي فإن عيبته عندي، وأما هذان السارقان فلست ببارح من ها هنا حتى تقطعهما، فأُتي بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبي جعفر عليه السلام فقال أحدهما: لم تقتطعنا ولم نقر على أنفسنا بشيء؟ قال: ويلكما يشهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته، فلما قطعهما قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعني بحق وما سرني أن الله عزّ وعلا أجرى توبتي على يد غيرك وأن لي ما حازته المدينة، وإني لأعلم أنك لا تعلم الغيب ولكنكم أهل بيت النبوة عليكم نزلت الملائكة وأنتم معدن الرحمة، فرقّ له أبو جعفر عليه السلام وقال له: أنت على خير. ثم التفت إلى الوالي وجماعة الناس فقال: والله لقد سبقته[1] إلى الجنة بعشرين سنة.

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا؟ فقال أبو حمزة: العجيبة في العيبة الأُخرى، فوالله ما لبثنا إلا ثلاثة حتى جاء البربري إلى الوالي وأخبره بقصتها، فأرشده الوالي إلى أبي جعفر عليه السلام فأتاه فقال له أبو جعفر: ألا أُخبرك بما في عيبتك قبل أن تخبرني؟ فقال البربري إن أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك إمام فرض الله طاعتك. فقال له أبو جعفر عليه السلام ألف دينار لك وألف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا. قال: فما اسم الرجل الذي له الألف؟ قال: محمد ابن عبد الرحمن، وهو على الباب ينتظرك، أتراني أُخبرك إلا بالحق؟ فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلى الله عليه وآله وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين [illegible] الله عنكم الرجس و[illegible]. فقال أبو جعفر عليه السلام: رحمك الله، فخرّ يشكر [illegible] بعد ذلك عشر سنين وكنت أرى الأقطع من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

---

(١) قال [illegible] سبقته إلى الجنة.

حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: لقيت الحسن بن الحسن فقال: أما لنا حق أما لنا حرمة؟ إذا أخبرتم منا رجلاً واحداً كفاكم فلم يكن عندي له جواب، فلقيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله لي فقال لي: القه فقل له أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم؟ فقلتم لا، فصدقناكم وكنتم أهل ذلك، وأتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا نعم. فصدقناهم وكانوا أهل ذلك. قال: فلقيته فقلت له ما قال لي فقال لي الحسن: فإن عندنا ما ليس عند الناس، فلم يكن عندي شيء فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فأخبرته فقال لي: القه وقل إن الله عزّ وجل يقول في كتابه ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[1] فاقعدوا لنا حتى نسألكم قال: فلقيته فحاججته بذلك فقال لي: أفما عندكم شيء إلا تعيبونا إن كان فلان يفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا.

علي بن محمد القتيبي قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثني أبي عن عدة من أصحابنا عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: رحم الله عمي زيداً ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار. ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفار. فقال: إن الله عزّ وجل يقول: ﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[2] فجعل المن بعد الإثخان، وأسرتم قوماً ثم خليتم سبيلهم قبل الإثخان فمننتم قبل الإثخان وإنما جعل الله المن بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم.

محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراني قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن فارس عن أحمد بن الحسن عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبدالله عليه السلام وأنا جالس: إني منذ عرفت هذا الأمر أصلّي في كل يوم صلاتين أقضي ما فاتني قبل معرفته. قال: لا تفعل، فإن الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة.

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن

(١) سورة الأحقاف الآية ٤.

(٢) سورة محمد الآية ٤.

الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج. قال: فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا. قال: فحرك دابته وأتى زيداً وقص عليه القصة، فمضيت نحوه فانتهيت إلى زيد وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام.

٢٠٦- العيص بن القاسم وكلامه لخاله

حدثني خلف بن حماد عن أبي سعيد الآدمي عن موسى بن سلام عن الحكم ابن مسكين عن العيص بن القاسم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام مع خالي سليمان بن خالد فقال لخالي: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن أختي. قال: فيعرف أمركم؟ قال: نعم. قال: الحمد لله الذي لم يجعله شيطاناً ثم قال: يا ليتني وإياكم بالطائف أحدثكم وتؤنسوني وأضمن لهم ألاَّ نخرج عليهم أبداً.

٢٠٧ - ربعي بن عبد الله أبو نعيم[1]

قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ربعي بن عبدالله؟ فقال: هو بصري، هو ابن الجارود وثقة.

٢٠٨ - أحمد بن عائذ

قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن أحمد ابن عائذ كيف هو؟ فقال: صالح، وكان يسكن بغداد. وقال أبو الحسن: أنا لم ألقه.

---

(١) ربعي بكسر الراء وسكون الباء.

٢٠٩ - يونس بن ظبيان(١)

قال محمد بن مسعود: يونس بن ظبيان متهم غال. وذكر أن عبد الله بن محمد ابن خالد الطيالسي قال: كان الحسن بن علي الوشا ابن بنت إلياس يحدثنا بأحاديثه إذ مر علينا حديث النبي ﷺ الذي يرويه يونس بن ظبيان حديث العمود فقال: تحدثوا عني هذا الحديث لأروي لكم ثم رواه.

حدثني محمد بن قولويه القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس قال: سمعت رجلاً من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان أنه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري، فرفعت رأسي فأذاح [كذا] فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه ثم قال للرجل: اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم، أشهد ما ناداه إلا الشيطان، أما إن يونس مع أبي الخطاب في أشد العذاب مقرونان وأصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشد العذاب، سمعت ذلك من أبي عليه السلام. فقال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب إلا عشر خطىً حتى صرع مغشياً عليه وقد قاء رجيعه وحمل ميتاً فقال أبو الحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب منها مثانته حتى قاء رجيعه وعجّل الله بروحه إلى الهاوية وألحقه بصاحبه الذي حدثه يونس بن ظبيان ورأى الشيطان الذي كان يتراءى له.

حدثني أحمد بن علي قال: حدثني أبو سعيد الآدمي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عمار بن أبي عتبة قال: هلكت بنت لأبي الخطاب فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها فقال: السلام عليك يابنت رسول الله.

حدثني محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي عن الحسن ابن علي الزيتوني عن أبي محمد القاسم بن الهروي عن محمد بن الحسين بن أبي

(١) ظبيان بفتح الظاء وسكون النون، وقيل: بكسر الظاء.

الخطاب عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن يونس ابن ظبيان فقال رحمه الله: وبنى له بيتاً في الجنة، كان والله مأموناً في الحديث.

قال أبو عمرو الكشي: ابن الهروي مجهول، وهذا الحديث غير صحيح مع ما قد روي في يونس بن ظبيان.

٢١٠ - عنبسة بن مصعب

قال حمدويه: عنبسة بن مصعب ناووسي واقفي على أبي عبدالله عليه السلام وإنما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له فلان بن فلان الناووس.

علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة بن مصعب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي وتقلقلي من أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وأُسر بكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصراً فسكنته وأسكنتكم معي، وأضمن له ألا يجيء من ناحيتنا مكروه أبداً.

٢١١ - الحسين بن أبي العلاء[1]

قال محمد بن مسعود: علي بن الحسن بن الحسين بن أبي العلاء الخفاف وكان أعور.

قال حمدويه: الحسين بن أبي العلاء هو أزدي[2] وهو الحسين بن خالد بن

(١) العلاء بفتح العين.

(٢) هكذا في نسخ الكتاب، ولكن العلامة المامقاني أبدل هذه النسبة بـ((زندجي)) وقال في التنقيح ج١ ص٣١٧: ((الزندجي)) بالزاي المفتوحة والنون الساكنة والدال المفتوحة والجيم والياء لعله نسبة إلى ((زندجان)) إحدى قرى بوسنج التي هي من قرى ترمذ المدينة الكبيرة على نهر جيحون، وهذه النسبة على خلاف القياس، فإن القياس ((الزندجاني)) كما في عبد الغني بن أحمد بن محمد الدارمي الزندجاني الصوفي أبي اليمن المعروف بكردبان، ويفهم من القاموس في ((الزند))=

طهمان الخفاف، وكنية خالد أبو العلاء، أخوه عبد الله بن أبي العلاء.

٢١٢- أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز[1]

قال محمد بن مسعود عن علي بن الحسن: أبو أيوب كوفي، اسمه إبراهيم ابن عيسى ثقة.

٢١٣ - علي بن ميمون الصائغ

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن علي بن ميمون الصائغ قال: دخلت عليه - يعني أبا عبدالله عليه السلام - فقلت: إني أدين الله بولايتك وبولاية آبائك وأجدادك، فادعُ الله أن يثبتني. فقال: رحمك الله، رحمك الله.

٢١٤ - سعيدة مولاة جعفر عليه السلام

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثني محمد بن الوليد

=أن الزندج نوع من الثياب والزندجي صانعها أو بائعها. وفي بعض النسخ ((الرندجي)) بالراء المهملة، فيكون عبارة عن الذي يبيع الرندج بالراء المهملة المفتوحة والنون الساكنة والدال المهملة المفتوحة والجيم، وأصله ((الإرندج)) بكسر الهمزة: جلد أسود، أو السواد يسود به الخف، أو هو الزاج. وفي نسخة الرواشح ((الزبرجي)) والزبرج بكسر أوله: الزينة والذهب، قاله في القاموس. وظن بعضهم أن الزندجي غلط وأنه مصحف ((الأزدي)) كما يشهد بذلك ترجمة أخيه عبد الحميد وعبارة الكشي الآتية وإن لم تكن منافاة بين كونه أزدياً وكونه زندجياً، ويرده ماتسمعه من الشيخ... انتهى ما في التنقيح. وأقول: يشير إلى قول الشيخ الطوسي في رجاله ص١٦٩: الحسين بن أبي العلاء العامري الزندجي الخفاف الكوفي مولى بني عامر يبيع الزندج أعور.

(١) الخزاز بفتح الخاء: بائع الخز.

عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ذكر أن سعيدة مولاة جعفر عليه‌السلام كانت من أهل الفضل كانت تعلم كلمات سمعت من أبي عبدالله عليه‌السلام فإنه كان عندها وصية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وإن جعفراً قال لها: أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة، وإنها كانت في قرب دار جعفر عليه‌السلام لم تكن ترى في المسجد إلا مسلمة على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله خارجة إلى مكة أو قادمة من مكة. وذكر أنه كان آخر قولها: وقد رضينا الثواب وأمنّا العقاب.

٢١٥ - عاصم بن حميد الحناط[1]

عاصم الحناط مولى بني حنيفة مات بالكوفة.

٢١٦ - علي بن السري الكرخي[2]

محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى، وحمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا القاسم الصيقل رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه‌السلام قال: كنا جلوساً عنده فتذاكرنا رجلاً من أصحابنا فقال بعضنا: ذلك ضعيف. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: إن كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا؟ قال أبو جعفر العبيدي: قال الحسن بن علي بن يقطين: أظن الرجل علي بن السري الكرخي.

---

(١) قيل: حميد بضم الحاء وفتح الميم وسكون الياء.

(٢) الكرخي نسبة إلى الكرخ إحدى محلات بغداد.

٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ - أبو ناب الدغشي الحسن بن عطية وأخواه علي ومالك ابنا عطية(١)

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن أبي ناب الدغشي؟ قال هو الحسن بن عطية وعلي بن عطية ومالك بن عطية إخوة كوفيون، وليسوا بالأحمسية، فإن في الحديث مالك الأحمسي، والأحمس بطن من بجيلة.

ما روي في بني رباط

قال نصر بن الصباح: كانوا أربعة إخوة الحسن والحسين وعلي ويونس كلهم أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، ولهم أولاد كثيرة من حملة الحديث.

٢٢٠ - المنخّل بن جميل الكوفي بياع الجواري(٢)

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن المنخل بن جميل فقال هو لا شيء متهم بالغلو.

٢٢١ - أبو عبيدة زياد [بن عيسى] الحذاء

حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب قال: أخبرني عبد الله بن حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن بشير الأرقط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما دفن أبو عبيدة الحذاء قال: قال انطلق بنا حتى نصلي على أبي عبيدة. قال: فانطلقنا فلما انتهينا إلى قبره لم يزد على أن دعا له فقال: اللهم برّد على أبي عبيدة، اللهم نوّر

(١) الدغشي بفتح الدال والغين نسبة إلى رجل من طيئ يسمى دغش بن عمرو بن سلسلة بن عمرو.

(٢) المنخّل بضم الميم وفتح النون والخاء المشددة، وقيل: بسكون النون وضم الخاء، وقيل: بفتح النون وكسر الخاء.

له قبره، اللهم ألحقه بنبيّه. ولم يصل عليه فقلت: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا إنما هو الدعاء له.

حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لي في كفن أبي عبيدة الحذاء: إنما الحنوط الكافور ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس.

٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ - بشير النبال وشجرة أخوه ومحمد بن زيد الشحام

طاهر بن عيسى الوراق قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن أيوب قال حدثنا أبو الخير صالح بن أبي حماد الرازي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد ابن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال: رآني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلي فأرسل إلي ودعاني فقال لي: من أنت؟ قلت: من مواليك. قال: فأي مواليَّ؟ قلت: من الكوفة. فقال: من تعرف من الكوفة؟ قال: قلت بشير النبال وشجرة. قال: وكيف صنعهما إليك؟ فقال:[1] ما أحسن صنعهما إلي. قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع، ما بت ليلة قط ولله في مالي حق يسألنيه ثم قال: أي شيء معكم من النفقة؟ قلت: عندي مائتا درهم. قال: أرنيها، فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهماً ودينارين ثم قال: تعشَّ عندي، فجئت فتعشيت عنده. قال: فلما كان من القابلة لم أذهب إليه. فأرسل إلي فدعاني من غده فقال: ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت علي؟ فقلت: لم يجئني رسولك فقال: فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيماً في هذه البلدة، أي شيء تشتهي من الطعام؟ قلت: اللبن فاشترى من أجلي شاة لبوناً. قال: فقلت له علمني دعاء. قال اكتب: ((**بسم الله الرحمن الرحيم يا من أرجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة، يا من يعطي الكثير بالقليل ويا من أعطى من سأله تحنّناً منه ورحمة يا من أعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد وأهل بيته وأعطني بمسألتك خير الدنيا**[2] **وجميع خير الآخرة. فإنه غير منقوص لما أعطيت وزدني من**

---

(١) هكذا في جميع النسخ ولكن الصحيح ((فقلت)).

(٢) في بعض النسخ ((وأعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا)).

سعة فضلك يا كريم)) ثم رفع يديه فقال: **((يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والإكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار))** ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلا وقد امتلأ ظهر كفه دموعاً.

٢٢٥ – عمر أخو عذافر(١)

محمد بن مسعود قال: حدثني الحسين بن أشكيب عن ابن أورمة عن القاسم ابن محمد عن حبيب الخثعمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر أبا الخطاب فقال: اتقوا الله واتقوا الكذابين. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام إني أرسلت مع عمر أخي عذافر لأُم فروة بمتعة لها عندكم فزعم أنه استودعته علماً.

٢٢٦ – سُكَيْن النخعي(٢)

محمد بن مسعود قال: كتب إلي الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حججت وسكين النخعي فتعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء فلما قدم المدينة دنا من أبي إسحاق عليه السلام فصلى إلى جانبه فقال: جعلت فداك إني أريد أن أسألك عن مسائل قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إلي. فكتب: جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عزّ وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء وأما الثياب فشك فيها؟ فكتب: أما قولك في تركه النساء فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء، وأما قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان

(١) قال الطوسي في رجاله ٢٥٣: عمر بن عيسى الصيرفي مولى، وأخوه عذافر أقول: عذافر بضم العين وكسر الفاء.

(٢) سكين بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء ثم نون ((والنخعي)) بفتح النون والخاء وكسر العين ثم ياء النسبة نسبة إلى النخع قبيلة باليمن، وهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، وهم من مذحج.

رسول الله ﷺ يأكل اللحم والعسل، وأما قولك إنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء فليكثر من تلاوة هذه الآيات: ﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾[1].

٢٢٧ - عروة القتات[2]

محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل الكناسي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء بلغني عنكم؟ قلت: ما هو؟ قال: بلغني أنكم أقعدتم قاضياً بالكناسة. قال: قلت نعم جعلت فداك ذاك رجل يقال له عروة القتات، وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم ونتساءل ثم يردّ ذلك إليكم. قال: لا بأس.

٢٢٨ - الحسين بن المنذر

حمدويه قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فقال لي معتب: خفف عن أبي عبد الله. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: دعه فإنه من فراخ الشيعة.

٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١ - حماد الناب وجعفر والحسين أخواه

حمدويه قال: سمعت أشياخي يذكرون أن حماداً وجعفراً والحسين بني عثمان

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٧.

(٢) القتات مبالغة يلقب به من يبيع القت، وهو بفتح القاف وتشديد التاء: علف الدواب رطباً أو يابساً.

ابن زياد الرواسي[١] وحماد يلقب بالناب[٢]، كلهم فاضلون خيار ثقات، وحماد بن عثمان مولى غني[٣] مات سنة تسعين ومائة بالكوفة.

٢٣٢ - القاسم بن عروة

مولى أبي أيوب الجوزي[٤] وزير أبي جعفر المنصور.

٢٣٣ و٢٣٤- أبو مسروق وابنه الهيثم[٥]

حمدويه قال: لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونهما بخير كلاهما فاضلان.

---

(١) الرواسي بفتح الراء وتشديد الواو نسبة إلى رواس قبيلة من سليم، وبنو رواس بضم الراء حي من عامر بن صعصعة، وهو رواسي بن الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقيل إن كل كبير الرأس يقال له ((الرواسي)).

(٢) لقبه الطوسي في رجاله ص١٧٣ ((ذو الناب)).

(٣) غني : حيّ من غطفان.

(٤) اختلفت أقوال علماء الرجال في هذه النسبة فقيل الخوزي، وقيل الخرزي وقيل الخري. والصحيح أنه خوزي نسبة إلى خوزستان، لأن أبا أيوب كان يعرف بالمورياني والموريان بضم الميم قرية من قرى خوزستان، ويظهر هذا جلياً من ترجمة أبي أيوب الواردة في كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري ص٩٧، ١٠٠، وقيل ينسب إلى خوز محلة بمكة وذلك لأنه كان ينزل بها والجوزي المثبت في الكتاب نسبة إلى الجوز هو اسم لمجموع الحجاز، والجوز أيضاً جبال لبني صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، ويمكن أن تكون هذه النسبة لنزوله في الحجاز أو تلك الجبال. أما الخرزي والخري فلم نقف لهما على وجه صحيح.

(٥) اسم أبي مسروق ((عبد الله النهدي)).

٢٣٥ - عنبسة بن بجاد العابد[١]

حمدويه قال: سمعت أشياخي يقولون: عنبسة بن بجاد كان خيراً فاضلاً.

٢٣٦- ذريح المحاربي[٢]

روى أبو سعيد بن سليمان قال: حدثنا العبيدي قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير جميعاً عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ترك الله الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به إلى الله تبارك وتعالى، وهو الحجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقاً على الله تعالى.

روي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة ما تقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكة. قال: فلقيته بمكة، قال: تلقاني بمنى. قال: فلقيته بمنى، فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر، الهُ عن أحاديث جابر فإنه إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها قال عبد الله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلة.

حدثني خلف بن حماد قال حدثني أبو سعيد قال: حدثني الحسن بن محمد ابن أبي طلحة عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء[٣] إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله. قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام ، فازددت والله شكاً ثم قال لي: يا

(١) بجاد بكسر الباء، وهو في الأصل اسم لكل كساء مخطط.

(٢) ذريح بفتح الذال وكسر الراء وسكون الياء. والمحاربي نسبة إلى بطن من بني عبد القيس، وهم بنو محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس.

(٣) قال العلامة المامقاني تعليقاً على هذه الجملة: يعني به الشك، أي لا يدخل في قلبي من أمركم شك في شيء من قول أو فعل إلا حديث... الخ.

داود ابن أبي خالدة[1] وأما والله لولا أن موسى قال للعالم: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾[2] ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا أن قال: إن شاء الله لكان كما قال فقطعت عليه.

٢٣٧ - مفضل بن مزيد أخو شعيب الكاتب

محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل بن زياد عن المفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام انظر إلى ما أصبت فعد به على إخوانك، فإن الله عزّ وجل يقول: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[3] قال مفضل: كنت خليفة أخي على الديوان. قال: قلت قد ترى مكاني من هؤلاء القوم، فما ترى؟ قال: لو لم يكن كتبت[4].

محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن جعفر بن أحمد قال: حدثني العمركي عن محمد بن علي وغيره عن ابن أبي عمير عن مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقد أُمرت أن أُخرج لبني هاشم جوائز فلم أعلم إلا وهو على رأسي وأنا مستخلي، فوثبت إليه فسألني عما أُمر لهم فناولته الكتاب قال ما أرى لإسماعيل ها هنا شيئاً. فقلت: هذا الذي خرج إلينا. ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك. فإن الله جلّ وعلا يقول: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾.

---

(١) هكذا في النسخة المطبوعة وفي بعض النسخ ((أبي ولده)) وفي بعضها ((أبي كلده)) والصحيح أنه داود بن كثير الرقي الذي عنونه الشيخ الطوسي في رجاله ص١٩٠ بقوله: ((داود بن كثير بن أبي خالد الرقي)).

(٢) سورة الكهف: الآية ٦٩.

(٣) سورة هود، الآية ١١٤.

(٤) قال المامقاني تعليقاً على هذه الكلمة: في نسخة ((كيت)) وفي أُخرى مصححة ((لو لم يكن كنت)) قيل: معناه على هذا لو لم يكن أخوك على الديوان كنت أنت، أو أنت نعم الرجل لو لم يكن قولك كنت خليفة أخي على الديوان وهذا كله رجم بالغيب.

٢٣٨ - علي بن حماد الأزدي[١]

محمد بن مسعود قال:علي بن حماد متهم، وهو الذي يروي كتاب الأظلة.

٢٣٩ - سليمان الديلمي[٢]

محمد بن مسعود قال: قال علي بن محمد: سليمان الديلمي من الغلاة الكبار.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام

أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه من دون أُولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم[٣] ستة نفر: جميل ابن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عثمان، وحماد بن عيسى، وأبان بن عثمان. قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه وهو ثعلبة بن ميمون أن أفقه هؤلاء جميل بن دراج، وهم أحداث[٤] أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

---

(١) الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي نسبة إلى أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ، لقب أبي حي باليمن.

(٢) قيل له الديلمي لأنه كان يشتري سبي الديلم ويحملهم إلى الكوفة وغيرها قيل إن أصله من بجيلة الكوفة.

(٣) انظر ص١٧٤ من الكتاب

(٤) أحداث جمع حدث بفتح الحاء والدال: الشاب الفتي.

٢٤٠ - سورة بن كليب

محمد بن مسعود قال: حدثني الحسين بن أشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن إسماعيل الميثمي عن حذيفة بن منصور عن سورة بن كليب قال: قال لي زيد بن علي: يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال: قلت على الخبير سقطت. قال: فقال هات. فقلت له: كنا نأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله فيقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله جلّ وعزّ في كتابه، حتى مضى أخوك فأتيناكم وأنت فيمن أتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه. حتى أتينا ابن أخيك جعفراً فقال لنا كما قال أبوه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى، فتبسم وقال: أما والله إن قلت بذا فإن كتب علي صلوات الله عليه عنده.

٢٤١- المعلى بن خنيس

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني العبيدي عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: حدثني إسماعيل بن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام مجاوراً بمكة فقال لي: يا إسماعيل اخرج حتى تأتي مراً وعسفان[1] فتسأل هل حدث بالمدينة حدث؟ قال: فخرجت حتى أتيت مراً فلم ألق أحداً، ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقني أحد، فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقيني عير تحمل زيتاً من عسفان فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ قالوا: لا إلا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلى بن خنيس. قال: فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما رآني قال لي: يا إسماعيل قتل المعلى بن خنيس؟ فقلت: نعم. قال: فقال أما والله لقد دخل الجنة.

عن ابن أبي نجران عن حماد الناب عن المسمعي قال: لما أخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله فقال له معلى بن خنيس: أخرجني إلى الناس فإن لي ديناً كثيراً ومالاً حتى أُشهد بذلك. فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس قال: يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا أن ما تركت من مال

(١) مر هو مر الظهران ويقال له ((بطن مر)) وهو موضع على مرحلتين من مكة. وعسفان بضم العين وسكون السين موضع أيضاً على مرحلتين منها لقاصد المدينة.

من عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليه السلام. قال: فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله. قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي وإسماعيل ابنه خلفه فقال: يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي. فقال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك. فقال: والله لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي. قال: ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي. فقال: بإذنك أو بغير إذنك؟ فقال: بغير إذني. فقال: يا إسماعيل شأنك به. قال: فخرج إسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال حماد: فأخبرني المسمعي عن معتب قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً، فسمعت في آخر الليل وهو ساجد يقول: اللهم إني أسألك بقوتك القوية وبمحالك الشديد وبعزتك التي كل خلقك لها ذليل أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تأخذه الساعة. قال: فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصيحة فقالوا مات داود بن علي. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إني دعوت الله عليه بدعوة بعث بها الله إليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة[1] انشقت منها مثانته.

إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي المعلم قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الأبيض التمار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام طلب المعلى بن خنيس رحمه الله فقال لي: يا حفص إني أمرت المعلى فخالفني فابتلي بالحديد، إني نظرت إليه يوماً وهو كائب حزين فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك وعيالك؟ قال: أجل. قلت: ادن مني. فدنا مني فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني في أهل بيتي وهي ذي زوجتي وهذا ولدي. قال: فتركته حتى تملّأ منهم واستترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله ثم قلت: ادن مني، فدنا مني فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة. قال: قلت يا معلى إن لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه، يا معلى لا تكونوا أُسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاءوا منوا عليكم وإن شاءوا قتلوكم، يا معلى إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه وزوده القوة في الناس ومن

(١) المرزبة: عُصيَّة من حديد.

أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل، يا معلى أنت مقتول فاستعد.

حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قال: حدثنا جبرئيل ابن أحمد قال: حدثنا محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال: قال داود بن علي لأبي عبد الله عليه السلام: ما أنا قتلته يعني معلى قال: فمن قتله؟ قال: السيرافي وكان صاحب شرطته قال: أقدنا منه. قال: قد أقدتك. قال: فلما أخذ السيرافي وقدم ليقتل جعل يقول: يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلوني، فقتل السيرافي.

محمد بن مسعود قال: كتب إلي الفضل قال: حدثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم ابن عبد الحميد عن إسماعيل بن جابر قال: لما قدم أبو إسحاق من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال: فقام مغضباً يجر ثوبه فقال له إسماعيل ابنه يا أبت أين تذهب؟ فقال: لو كانت نازلة لقدمت عليها، فجاء حتى قدم على داود بن علي فقال له: يا داود لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك. قال: وما ذلك الذنب؟ قال: قتلت رجلاً من أهل الجنة، ثم مكث ساعة ثم قال: إن شاء الله. فقال له داود: وأنت قد أذنبت ذنباً لا يغفره الله لك. قال: وما ذاك؟ قال: زوجت ابنتك فلاناً الأموي. قال: إن كنت زوجت فلاناً الأموي فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان ولي برسول الله أسوة. قال: ما أنا قتلته قال: فمن قتله؟ قال: قتله السيرافي. قال: فأقدنا منه. قال: فلما كان من الغد غدا السيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس ثم يقتلوني.

أبو علي أحمد بن علي السلولي المعروف بشقران قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله القمي عن محمد بن أورمة عن يعقوب بن يزيد عن سيف بن عميرة عن المفضل ابن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلى فقلت: يابن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم؟ قال: ما هو؟ قال: قلت قتل المعلى بن خنيس. قال: رحم الله المعلى قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرنا، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم موبقة علينا من المذيع علينا سراً، فمن أذاع سرنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل.

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء وأبي المعزا عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وجرى ذكر المعلى بن خنيس فقال -: يا أبا محمد اكتم على ما أقول لك في المعلى. قلت: أفعل. فقال: أما إنه ما كان ينال درجتنا إلا بما ينال منه داود بن علي. قلت: وما الذي يصيبه من داود؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه. قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون. قال: ذاك قابل. قال: فلما كان قابل ولي المدينة فقصد قصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعة أبي عبد الله وأن يكتبهم له فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أحداً وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه ولا أعرف له صاحباً. قال: أتكتمني، أما إنك إن كتمتني قتلتك. فقال له المعلى: بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم. وإن أنت قتلتني لتسعدني وأُشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يغادر منه قليلاً ولا كثيراً.

أحمد بن منصور عن أحمد بن المفضل عن محمد بن زياد عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن إسماعيل بن جابر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا إسماعيل قتل المعلى؟ قلت: نعم. قال: أما والله لقد دخل الجنة.

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشي قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: كان المعلى بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثاً مغبراً في زي ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر مد يديه نحو السماء ثم قال:((**اللهم هذا مقام خلفائك وأصفيائك وموضع أُمنائك الذين خصصتهم بها انتزعوها وأنت المقدر للأشياء، لا يغلب قضاؤك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مستترين يرون حكمك مبدلاً وكتابك منبوذاً وفرائضك محرفة عن جهات شرائعك وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة. اللهم العن أعداءهم من الأولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين والغابرين اللهم العن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وإخوانهم إنك على كل شيء قدير**)).

٢٤٢ و٢٤٣ - ابن مسكان وحريز بن عبد الله السجستاني[١]

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن قيس عن يونس قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثاً أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلا حديث ((من أدرك المشعر فقد أدرك الحج))، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وكان أصحابنا يقولون: من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج، فحدثني محمد بن أبي عمير وأحسبه أنه رواه له ((من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج)).

وزعم يونس أن ابن مسكان سرح بمسائل إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون: كتب إليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة؟ قال: يفرق بينهما ويوجع ظهره، وذلك لأن ابن مسكان كان رجلاً موسراً وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألّا يوفيه حق إجلاله، فكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً وإعظاماً له عليه السلام[٢].

محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثني العمركي قال: حدثني أحمد بن شيبة عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسن وزياد عن حريز قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق وأنتم ما عندكم؟ وأقبل يقلب بيده. قال: قلت نحن نجمع هذا كله في حرف واحد. قال: ما هو؟ قال: قلت قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ﴾[٣]. فقال لي: فأنت لا تعلم شيئاً إلا برواية؟

---

(١) ابن مسكان اسمه ((عبد الله))، ومسكان بضم الميم وسكون السين. وقد مضت ترجمة لحريز السجستاني في ص٢٣٩ من الكتاب.

(٢) جاء في النسخة المطبوعة بعد هذا الحديث عنوان نصه: ((في حريز)) ثم ذكر الحديث المذكور في ص٢٣٩ من هذا الكتاب، والذي هو مروي عن حمدويه ومحمد بنصه الكامل ورأينا حذف الحديث وعدم التطويل بلا طائل.

(٣) سورة الطلاق: الآية ١.

قلت: أجل. قال لي: ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهماً ثم أحدث يعني الزنى فكيف حدّه؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر أدائه فقال لي: أما إني أسالك عن مسألة لا يكون فيها شيء، فما تقول في جمل أُخرج من البحر؟ فقلت: إن شاء فليكن جملاً وإن شاء فليكن بقرة إن كانت عليه فلوس أكلناه وإلا فلا.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن يونس قال: قلت لحريز يوماً: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح على شعر رأسك في وضوء الصلاة؟ قال بقدر ثلاث أصابع وأومأ بالسبابة والوسطى والثالثة[1] ويزعم حريز أن ذلك رواية، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً، حريز بن عبد الله الأزدي عربي كوفي انتقل إلى سجستان فقتل بها رحمه الله[2].

٢٤٤ - يونس بن يعقوب

حدثني حمدويه ذكره عن بعض أصحابه أن يونس بن يعقوب فطحي كوفي مات بالمدينة وكفنه الرضا عليه السلام، وإنما سمي فطحياً لأن عبد الله بن جعفر كان أفطح الرأس، وقد قيل إنه كان أفطح الرجلين، وقيل إنهم نسبوا إلى رجل يقال له عبد الله ابن فطيح[3].

---

(١) هذا الحديث مذكور في ص٢٣٩ من الكتاب عن محمد بن نصير.

(٢) نقل أن المفيد قال في الاختصاص: إن حريزاً كان له اصحاب يقولون بمقالته، وكان الغالب على سجستان الشراة، وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام وسبه فيخبرون حريزاً ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فيأذن لهم، فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم، وما زال الأمر هكذا حتى وقفوا على الأمر فطلبوا الشيعة، فاجتمع أصحاب حريز إليه في المسجد فعرقبوا عليهم المسجد وقلبوا أرضه عليهم.

(٣) انظر التفصيلات الراجعة إلى الفطحية في ص١٨٥ من هذا الكتاب.

علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قال: فقلت له جعلت فداك إن أباك كان يرق علي فيرحمني فإن رأيت أن تنزلني بتلك المنزلة فعلت. قال: فقال لي يا يونس إني دخلت على أبي وبين يديه حيس[1] أو هريسة فقال لي: ادن يابني فكل من هذا، هذا بعث به إلينا يونس إنه من شيعتنا القدماء فنحن لك حافظون.

قال أبو النضر: سمعت علي بن الحسن يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، وقال لهم احفروا له في البقيع فإن قال لكم أهل المدينة: إنه عراقي لا ندفنه بالبقيع، فقولوا لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، فإن منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع، فدفن في البقيع، ووجه أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام إلى زميله محمد بن الحباب وكان رجلاً من أهل الكوفة صلّ: عليه أنت.

علي بن الحسن قال: حدثني محمد بن الوليد قال: رآني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك فقال لي: من هذا الرجل صاحب هذا القبر فإن أبا الحسن علي ابن موسى عليه السلام أوصاني به وأمرني أن أرش قبره شهراً أو أربعين يوماً في كل يوم؟ فقال أبو الحسن الشك مني. قال: وقال لي صاحب المقبرة: إن السرير عندي -يعني سرير النبيّ صلى الله عليه وآله- فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير فأقول: أيهم مات حتى أعلم بالغداة، فصر السرير في الليلة التي مات فيها الرجل فقلت: لا أعرف أحداً منهم مريضاً فمن ذا الذي مات؟ فلما أن كان من الغد جاؤوا فأخذوا مني السرير وقالوا: مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

وقال علي بن الحسن: كانت أمه أخت معاوية بن عمار[2]، وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام وامرأته كانت مضرية[3] وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام.

---

(١) الحيس بفتح الحاء وسكون السين طعام مركب من تمر وسمن وسويق.

(٢) قيل: إن اسمها منية بنت عمار بن أبي معاوية.

(٣) وفي بعض النسخ ((مصرية)).

علي بن الحسن قال: حدثني محمد بن الوليد عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك سرني ما فعلت بيونس. قال فقال لي: أليس بما صنع الله بيونس أن نقله من العراق إلى جوار نبيه عليه السلام.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال: قال لي يونس ذكر لي أبو عبد الله عليه السلام أو أبو الحسن عليه السلام أشياء أسر به قال: فقال لي: لا والله ما أنت عندنا بمتهم إنما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله، وذكر أنه قال: انظروا إلى ما ختم الله به ليونس، قبضه مجاوراً لرسوله صلى الله عليه وآله.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت إليه فيه. يا سيدي فقال للرسول: قل له إنك أخي.

علي بن الحسن عن عباس بن عامر عن يونس بن يعقوب قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعو لي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه، فلم يجبني فاغتممت لذلك فقال يونس: فأخبرني بعض أصحابنا أنه كتب إليه بمثل ما كتبت فأجابه، وكتب في أسفل كتابه: يرحمك الله إنما ينتصر الله لدينه بشر خلقه.

وروي عن أبي سعيد الآدمي قال: حدثني محمد بن الوليد قال: حضرت جنازة معاوية بن عمار ويونس بن يعقوب حاضر فصلى بأصحابنا وأذّن وأقام هذا.

حمدويه قال: حدثني أيوب عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس قل لهم يا مؤلفة قد رأيت ما تصنعون، إذا سمعتم الأذان أخذتم نعالكم وخرجتم من المسجد.

٢٤٥ - محمد بن سنان

قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان عن أيوب بن نوح، وقال لا

أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان.

٢٤٦ - عبد الملك بن عمرو

حمدويه قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام إني لأدعو الله لك حتى أسمي دابتك، أو قال: أدعو لدابتك.

٢٤٧ - عبد الله بن ميمون القداح المكي[١]

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني أيوب بن نوح قال: حدثنا صفوان بن يحيى عن أبي خالد صالح القماط عن عبد الله بن ميمون عن أبي جعفر عليه السلام قال: يابن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة. قال: أما إنكم نور في ظلمات الأرض.

جبرئيل بن أحمد قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبد الله بن ميمون يقول بالتزيد[٢].

---

(١) مضى هذا العنوان والحديث الأول بعينهما في ص١٧٩ فراجع.

(٢) قيل: إن معناه أنه كان يظهر جلالة زيد لتأليف قلوب العامة، أو كان يعتقد بالجهاد كما تعتقده الزيدية، وليس معناه أنه كان زيدي المذهب وإلا كان الأنسب أن يقول ((زيدي)) كما هو المتعارف على الألسن.

٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٢ - محمد بن إسحاق ومحمد بن المنكدر وعمرو بن خالد الواسطي وعبد الملك بن جريج والحسين بن علوان الكلبي[١]

هؤلاء من رجال العامة، إلا أن لهم ميلاً ومحبة شديدة، وقد قيل إن الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفاً.

[عد جماعة من العامة والبترية[٢]]

وقيس بن الربيع بتري وكان له محبة، وأما مسعدة بن صدقة بتري، وعباد بن صهيب عامي، وثابت أبو المقدام بتري، وكثير النوا بتري، وعمرو بن جميع بتري، وحفص بن غياث عامي وعمرو بن قيس الماصر بتري، ومقاتل بن سليمان البجلي وقيل البلخي بتري، وأبو بصير بن يوسف بن الحارث بتري.

٢٥٣ - عبد الرحمن بن سيابة

أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل الخزاعي عن محمد بن زياد عن علي ابن عطية صاحب الطعام قال: كتب عبد الرحمن بن سيابة إلى أبي عبد الله عليه السلام: قد كنت أُحذرك إسماعيل حاينك من يحني عليك وقد بعد الصحاح منازل الحرب فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام قول الله أصدق: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[٣] والله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

---

(١) محمد بن إسحاق هو صاحب المغازي والسير المؤرخ الشهير. ومحمد بن المنكدر هو الذي أراد أن يعظ الإمام الباقر عليه السلام حين رآه في الحر يسعى في وجه المعيشة، انظر تفصيل القصة في الكافي. والواسطي نسبة إلى الواسط، وهو اسم لبلاد وقرى وجبال وأراض كثيرة، راجع القاموس ((وسط)) والكلبي بفتح الكاف واللام نسبة إلى قبيلة بني كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة.

(٢) انظر ما يتعلق بالبترية ص١٧٠ من الكتاب. وقد ترجم الكثير من المذكورين هنا في تضاعيف الكتاب.

(٣) سورة الأنعام، الآية ١٦٤.

٢٥٤- سفيان بن عيينة[1]

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: حدثنا العباس بن هلال قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن؟ فقال: والذي بعث محمداً بالحق لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية.

٢٥٥ - عباد بن صهيب[2]

محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني الحسن بن علي الوشا عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فإذا عباد البصري قال: يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي عليه السلام قال: قلت ويلك هذا ثوب قوهي[3] اشتريته بدينار وكسر، وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له كل ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا لقال الناس هذا مرائي مثل عباد. قال نصر: عباد بتري.

محمد بن مسعود قال: حدثني الحسين بن أشكيب قال: أخبرنا الحسن بن الحسين عن يونس عن حسين بن المختار قال: دخل عباد بن بكير البصري على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب هذا علي! قال:نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة. قال عباد: من حدثك بهذا؟ قال: يا عباد تتهمني، حدثني آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) عيينة بضم العين وفتح الياء الأول وسكون الياء الثاني وفتح النون ثم هاء، تصغير عين.

(٢) عباد بفتح العين وتشديد الباء. ومضى ضبط صهيب في ص٣٦ من الكتاب.

(٣)القوهيّ: ضرب من الثياب بيض. والثياب القوهية معروفة منسوبة إلى قوهِسْتان.

٢٥٦- عمرو بن أبي المقدام

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسين الميثمي عن أبي العرندس الكندي عن رجل من قريش قال: كنا بفناء الكعبة وأبو عبد الله عليه السلام قاعد فقيل له: ما أكثر الحاج! فقال عليه السلام: ما أقل الحاج، فمر عمرو بن أبي المقدام فقال: هذا من الحاج.

٢٥٧ - سفيان الثوري[1]

حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن أسباط قال: قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام إنه يروى أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوهي المروي. قال: ويحك إن علياً عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

محمد بن مسعود قال: حدثني الحسين بن أشكيب قال: حدثني الحسن بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن عمرو قال: سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جياد فقال: يا أبا عبد الله إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال له: إن آبائي كانوا في زمان مقفر مقصر وهذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها[2] فأحق أهلها بها أبرارهم.

وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطه: حدثني محمد ابن عيسى عن محمد بن الفضل الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم ابن واقد عن ميمون بن عبد الله قال:أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من

---

(١) الثوري بفتح الثاء وسكون الواو، منسوب إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.

(٢) قال العلامة المامقاني: العزالي بكسر اللام وفتحها جمع ((عزلاء)) وهو فم القربة الأسفل وإرخاؤها، كناية عن كثرة النعم واتساعها، كما يقال لكثرة المطر ((أرخت السماء عزاليها)).

الأمصار وأنا عنده فقال لي: أتعرف أحداً من القوم؟ قلت: لا. فقال: كيف دخلوا عليّ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن أخذوا الحديث. فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم. قال: فحدثني ببعض ما سمعت. قال: إنما جئت لأسمع منك لم أجئ أُحدثك. وقال للآخر ذاك ما يمنعه أن يحدثني بما سمعت. قال: تتفضل أن تحدثني بما سمعت أجعل الذي حدثك حديثه أمانة لا أتحدث به أحداً. قال: لا،قال: فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك إن شاء الله. قال: حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد قال: النبيذ كله حلال إلا الخمر، ثم سكت فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا. قال: حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد بن علي أنه قال: من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع، ومن لم يأكل الجريث وطعام أهل الذمة وذبائحهم فهو ضال، أما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء وأما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثاً في السفر ويوماً وليلة في الحضر، وأما الذبائح فقد أكلها علي عليه السلام وقال: كلوها فإن الله تعالى يقول: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾[1] ثم سكت. فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا. قال: قد حدثتك بما سمعت. فقال: أكل الذي سمعت هذا؟ قال: لا. قال: زدنا. قال: حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال: أشياء صدق الناس بها وأخذوا بها وليس في الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، ومنها الميزان، ومنها الحوض، ومنها الشفاعة، ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه ولا يثاب الرجل إلا بما عمل إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً. قال: فضحكت من حديثه. فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع. قال: فرفع رأسه إلي فقال: ما يضحكك أمن الحق أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله وأبكي، وإنما يضحكني منك تعجباً كيف حفظت هذه الأحاديث، فسكت فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا. قال: حدثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر أنه رأى علياً عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: لئن أُتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لأجلدنه حد المفتري فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا. فقال: حدثنا سفيان عن جعفر أنه قال: حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر. قال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا. فقال: حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن أن علياً عليه السلام

---

(١) سورة المائدة، الآية ٥.

أبطأ على بيعة أبي بكر فقال له عتيق ما خلّفك يا علي عن البيعة، والله لقد هممت أن أضرب عنقك، فقال له علي عليه السلام يا خليفة رسول الله لا تثريب فقال: لا تثريب قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا. قال: حدثني سفيان الثوري عن الحسن أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلّم من صلاة الصبح وأن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه ثم قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا. قال: حدثني نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد أنه قال: ود عليّ بن أبي طالب أنه بنخيلات ينبع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان وحدثني به سفيان عن الحسن. قال له أبو عبد الله عليه السلام زدنا قال: حدثنا عباد عن جعفر بن محمد أنه قال لما رأى علي بن أبي طالب يوم الجمل وكثرة الدماء قال لابنه الحسن: يابني هلكت قال له: يا أبه أليس قد نهيتك عن هذا الخروج؟ فقال علي عليه السلام يابني لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا. قال: حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد أن علياً عليه السلام لما قتل أهل الصّفين بكى عليهم فقال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة. قال: فضاق بي البيت وعرقت وكدت أن أخرج من مسكي[1]. فأردت أن أقوم إليه فأتوطأه[2] ثم ذكرت غمزة أبي عبد الله عليه السلام فكففت. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أي البلاد أنت قال: من أهل البصرة. قال: هذا الذي تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد هل تعرفه؟ قال: لا. قال: فهل سمعت منه شيئاً قط؟ قال: لا. قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال: نعم. قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا احفظ، إلا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها قال له أبو عبد الله عليه السلام لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه فقال لك هذه [الأحاديث] التي ترويها عني كذب وقال لا أعرفها ولم أُحدث بها هل كنت تصدقه؟ قال: لا. قال: ولم؟ قال: لأنه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق رجل لجاز قوله. فقال اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبي عن جدي قال: ما اسمك؟ قال: ما تسأل عن اسمي إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خلق الله الأرواح قبل الأجسام بألفي عام، ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف هاهنا وما تناكر منها ثَمَّ اختلف هاهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً، وإن أدرك الدجال آمن به في قبره، يا

(١) أي من جلدي.

(٢) أي أردت أن أطأه برجلي وأضربه بها.

غلام ضع لي ماء، وغمزني فقال: لا تبرح، وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه، ثم إنه خرج ووجهه منقبض قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت: أصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم، قال: أعجب حديثهم كان عندي الكذب علي والحكاية عني ما لم أقل ولم يسمعه عني أحد، وقولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه، ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم ولا أملى لهم. ثم قال لنا: إن علياً عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً وأسرعها خراباً وأشدها عذاباً فيك الداء الدوي. قيل: ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفرية على الله وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله وسخط نبيه صلى الله عليه وآله، وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا.

٢٥٨ - جويرية بن أسماء[1]

محمد بن مسعود قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني علي ابن داود الحداد عن حريز بن عبد الله قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء قال: فتكلم أبو عبد الله عليه السلام بكلام فوقع عند جويرية أنه يلحن قال: فقال له: أنت سيد بني هاشم والمؤمل للأمور الجسام تلحن في كلامك؟ قال: فقال دعنا من نهيك هذا، فلما خرجنا فقال: أما حمران فمؤمن لا يرجع أبداً، وأما جويرية فزنديق لا يفلح أبداً، فقتله هارون بعد ذلك.

٢٥٩ - بشار الشعيري[2]

حمدويه قال: حدثنا يعقوب عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي يا مرازم من بشار؟ قلت: بياع الشعير. قال: لعن الله بشاراً. قال: ثم قال لي: يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا إلى الله، فإنكم كافرون مشركون.

---

(١) مضى ضبط جويرية في الكتاب ص٨٣.

(٢) الشعيري نسبة إلى الشعير باعتبار أنه بائعه.

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن مرازم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعرف مبشر، بشير؟ يتوهم الاسم[١] قال: الشعيري. فقلت: بشار قال: بشار. قلت: نعم خالي. قال: إن اليهود قالوا ما قالوا ووحدوا الله، وإن النصارى قالوا ما قالوا ووحدوا الله، وإن بشاراً قال قولاً عظيماً، فإذا قدمت الكوفة فائته وقل له: يقول لك جعفر: يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك. قال مرازم: فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت إليه ودعوت الجارية فقلت: قولي لأبي إسماعيل هذا مرازم، فخرج إلي فقلت له: يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا بريء منك. فقال لي: وقد ذكرني سيدي؟ قال: قلت نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك. فقال: جزاك الله خيراً وفعل بك، وأقبل يدعو لي.

ومقالة بشار مقالة العلياوية، يقولون: إن علياً عليه السلام رب وظهر بالعلوية الهاشمية وأظهر أنه عبده ورسوله بالمحمدية ووافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأن معنى الأشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس والحقيقة شخص علي لأنه أول هذه الأشخاص في الإمامة والكثرة، وأنكروا شخص محمد صلى الله عليه وآله وزعموا أن محمداً عبد وعلياً رب، وأقاموا محمداً مقام ما أقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولاً لعلي[٢] فوافقهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ.

والعليائية سمتها المخمسة عليائية، وزعموا أن بشاراً الشعيري لما أنكر ربوبية محمد وجعلها في علي وجعل محمداً عبد علي وأنكر رسالة سلمان [وأقام مقام سلمان محمداً][٣] مسخ في صورة طير يقال له علياء يكون في البحر، فلذلك سموهم العليائية.

---

(١) قال المامقاني تعليقاً على هذه الكلمات: يريد بذلك أنه عليه السلام في ذكره مبشراً وبشيراً من تصاريف بشر كأنه يتهجس اسم بشار كمن لا يعرفه، احتقاراً للمسمى به لا أنه لا يدري باسمه واقعاً، وذلك متعارف عندنا إذا أردنا أن نهين رجلاً نظهر عدم علمنا باسمه تحقيقاً.

(٢) في النسخة المطبوعة ((لمحمد)) والصحيح ما اثبتناه.

(٣) الزيادة من مقباس الهداية ص٨٦.

وحدثني الحسين بن الحسن بن بندار قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف النميري الأشعري القمي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن بشاراً الشعيري شيطان ابن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي.

سعد قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيري: اخرج عني لعنك الله، لا والله لا يظلني وإياك سقف بيت أبداً، فلما خرج قال: ويله ألا قال بما قالت اليهود، ألا قال بما قالت النصارى، ألا قال بما قالت المجوس أو بما قالت الصابئة، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد، إنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي فاحذروه، وليبلغ الشاهد الغائب أني عبد الله بن عبد الله، فوالله ضمتني[1] الأصلاب والأرحام وإني لميت وإني لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤول والله لأسألن عما قال فيَّ هذا الكذاب وادعاه عليّ، يا ويله ما له أرعبه الله فلقد أمن على فراشه وأفزعني وأقلقني عن رقادي وتدرون أني لمَ أقول ذلك أقول ذلك لأستقر في قبري.

٢٦٠ - سفيان بن مصعب العبدي أبو محمد[2]

محمد بن مسعود قال: حدثني حمدان بن أحمد الكوفي قال: حدثني أبو داود سليمان بن سفيان المسترق عن سفيان بن مصعب العبدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قل شعراً تنوح به النساء.

نصر بن الصباح قال: حدثنا إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد ابن جمهور قال: حدثني أبو داود المسترق عن علي بن النعمان عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله قال أبو عمرو: في أشعاره ما يدل على أنه كان من الطيارة[3].

---

(١) وفي نسخة أُخرى وفي البحار: أني عبد ابن عبد قن ابن أمة ضمتني.

(٢) العبدي نسبة إلى عبد قيس كما مضى في ص٢٥١من الكتاب.

(٣) الطيارة فرقة من الغلاة.

٢٦١ – عبد الله بن يحيى الكاهلي[١]

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن عيسى قال: زعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن الأول عليه السلام قال لعلي: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة.

٢٦٢– داود الرقي[٢]

حدثني حمدويه وإبراهيم ومحمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله

علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي يرفعه قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي وقد ولّى فقال: من سره أن ينظر إلى رجل من اصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا. وفي موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد.

٢٦٣– الحسن بن حُبَيش[٣]

محمد بن مسعود قال: حدثني حمدويه قال: حدثني الحسين بن موسى عن جعفر بن محمد الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني عن أبي أسامة زيد

---

(١) الكاهلي نسبة إلى كاهل بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، أبي قبيلة من بني أسد.

(٢) الرقي بفتح الراء أو بكسرها وتشديد القاف نسبة إلى ((الرقة)) قرية كبيرة تبعد عن بغداد فرسخاً واحداً على الفرات غربي الأنبار وهيت، كانت مصيف آل المنذر ملوك العراق ومنتزه الرشيد، وبلدة بقوهستان، وأُخريان من بساتين بغداد صغرى وكبرى، وبلدة أُخرى في غربي بغداد. والذي يفهم من إطلاق هذا الاسم هو القرية الأولى.

(٣) حبيش بضم الحاء وفتح الباء وسكون الياء ثم شين.

الشحام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر الحسن بن حبيش، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أتحب هذا؟ هذا من أصحاب أبي عليه السلام.

وبهذا الإسناد عن إبراهيم عن رجل عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالا: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإن بره بهم بره بوالديه.

٢٦٤ - علي بن أبي حمزة البطائني(١)

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثني أبو داود المسترق عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك شبه الحمير.

قال ابن مسعود: قال أبو الحسن علي بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم. روى أصحابنا أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة: إنه أُقعد في قبره فسئل عن الأئمة عليهم السلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلي فسئل فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً.

قال ابن مسعود: سمعت علي بن الحسن يقول: ابن أبي حمزة كذاب ملعون قد رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت تفسير القرآن من أوله إلى آخره إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً.

حمدان بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن عيينة بياع القصب عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو الحسن -يعني الأول عليه السلام- يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن علي الهمداني عن رجل عن علي بن أبي حمزة قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام وحدثته بالحديث

---

(١) البطائني بفتح الباء نسبة إلى البطائن جمع بطانة خلاف الظهارة، نسب إلى ذلك لبيعه بطائن الأثواب.

عن أبيه عن جده فقال: يا علي هكذا قال أبي وجدي عليهما السلام؟ قال: فبكيت، ثم قال: قد سألت الله لك -أو أسأله لك- في العلانية أن يغفر لك.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين عن محمد ابن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، فكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت جعلت فداك إني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لك. فقال لي: ما ضرك من ضل إذا اهتديت، إنهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا أمير المؤمنين وكذبوا فلاناً وفلاناً وكذبوا جعفراً وموسى، ولي بآبائي عليهم السلام أسوة. فقلت: جعلت فداك إنا نروي أنك قلت لابن مهران ((أذهب الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك))؟ فقال: كيف حاله وحال بنوه؟ فقلت: يا سيدي أشد حال، هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت وسمعته يقول في ابن أبي حمزة: أما استبان لكم كذبه أليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفياني، وقال: إن أبا الحسن يعود إلى ثمانية أشهر.

٢٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ - علي بن أبي حمزة الثمالي والحسين ومحمد أخواه وأبوه[١]

قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه وأبيه فقال: كلهم ثقات فاضلون.

---

(١) مضى ضبط ((الثمالي)) في ص١٤٨ من الكتاب.

٢٦٩ - عبد الخالق بن عبد ربه

محمد بن مسعود عن عبد الله بن خالد الطيالسي، قال: حدثني ابي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبي فقال: صلى الله على أبيك، ثلاثاً.

٢٧٠ - عمار الساباطي[1]

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن مروك قال: قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام إني استوهبت عماراً الساباطي من ربي فوهبه لي.

٢٧١ و٢٧٢- عامر بن جذاعة وحجر بنَ زائدة[2]

علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد يرفعه عن عبدالله بن الوليد قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ما تقول في المفضل قلت: وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك. فقال: رحمه الله لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة أتياني فعاباه عندي فسألتهما الكف عنه فلم يفعلا، ثم سألتهما أن يكفا عنه وأخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلا، فلا غفر الله لهما.

(١) الساباطي نسبة إلى ساباط، قرية كانت قريبة من المدائن عند قنطرة على نهر الملك، وكانت القرية سميت بالقنطرة لأنها ساباط.

(٢) جذاعة بضم الجيم وفتح العين، وفي بعض كتب الرجال ((جداعة)). وسبق ضبط حجر في ص٨٠ من الكتاب.

٢٧٣ - داود بن كثير الرقي[1]

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا عن داود بن كثير الرقي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا داود إذا حدثت عنّا بالحديث فاشتهرت به فأنكره. قال نصر بن صباح. عاش داود ابن كثير الرقي إلى وقت الرضا عليه السلام.

طاهر بن عيسى قال: حدثنا الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال لي داود: ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام وما يحكي أصحابه عنه بذلك، والله أراني أكثر منه ولكن أمرني أن لا أذكره لأحد. قال: وقلت له إني قد كبرت ودق عظمي أحب أن يختم عمري بقتل فيكم فقال: وما من هذا بد إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري أن داود دخل على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا داود كذب والله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: ويذكر الغلاة أنه من أركانهم، وقد روى عنه المناكير من الغلو وينسب إليه أقاويلهم، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن فيه ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما أثبتّه في هذا الباب.

٢٧٤ و٢٧٥ - إسحاق وإسماعيل ابنا عمار

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أيوب عن ابن المغيرة عن علي بن إسماعيل ابن عمار عن إسحاق قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن لنا أموالاً ونحن نعامل الناس وأخاف إن حدثَ حدثٌ أن تفرق أموالنا. قال: اجمع أموالكم في كل شهر ربيع. قال علي بن إسماعيل: فمات إسحاق في شهر ربيع.

نصر بن الصباح قال: حدثني سجادة قال: حدثني محمد بن وضاح عن إسحاق بن عمار قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالساً حتى دخل عليه رجل

(١) مضت أحاديث في داود بن كثير الرقي هذا في ص٢٨٨ فراجع.

من الشيعة فقال له: يا فلان جدد التوبة وأحدث عبادة فإنه لم يبق من عمرك إلا شهر. قال إسحاق: فقلت في نفسي وا عجباه كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال الشيعة -أو قال آجالنا- قال: فالتفت إلي مغضباً وقال: يا إسحاق وما تنكر من ذلك، وقد كان الهجري مستضعفاً وكان عنده علم المنايا والإمام أولى بذلك من رشيد الهجري، يا إسحاق أما أنه قد بقي من عمرك سنتان، أما إنه يتشتت أهل بيتك تشتتاً قبيحاً ويفلس عيالك إفلاساً شديداً.

جعفر بن معروف قال: حدثنا أبو الحسن الرازي قال: حدثني إسماعيل بن مهران قال: حدثني سليمان الديلمي قال: قال إسحاق بن عمار: لما كثر مالي أجلست على بابي بواباً يرد عني فقراء الشيعة. قال: فخرجت إلى مكة في تلك السنة فسلمت على أبي عبدالله عليه السلام فرد علي بوجه قاطب غير مسرور. فقلت جعلت فداك وما الذي غيّر حالي عندك؟ قال: الذي غيّرك للمؤمنين. قلت جعلت فداك والله إني لأعلم أنهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسي. قال: يا إسحاق أما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا [أنزل الله عز وجل] بين إبهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لأشدهما حباً لصاحبه، فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التثما لا يريدان بذلك إلا وجه الله قيل لهما غفر الله لكما، فإذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا عنهما فإن لهما سراً وقد ستره الله عليهما. قلت: جعلت فداك وتسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه وقد قال الله عزّ وجل: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[1] قال: فنكس رأسه طويلاً ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وهو يقول: يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد يسمعه ويعلمه الذي يعلم السر وأخفى يا إسحاق، خف الله كأنك تراه فإن شككت في أنه يراك فقد كفرت وإن تيقنت أنه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن زياد القندي قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار قال: وقد يجمعهما [الله] لأقوام، يعني الدنيا والآخرة.

---

(١) سورة ق، الآية ١٨.

٢٧٦ و٢٧٧- سنان وعبد الله ابنه

أبو الحسن بن أبي طاهر قال: حدثني محمد بن يحيى الفارسي قال: حدثني بكر ابن بشير عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان وكان ﷺ من ثقات رجال أبي عبدالله عليه السلام عن أبي عبدالله عليه السلام ،قال: دخلت عليه وأنا مع أبي فقال: يا عبد الله الزم أباك فإن أباك لا يزداد على الكبر إلا خيراً.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عمن ذكره عن عمر ابن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول -وذكر عبد الله بن سنان فقال-: أما أنه يزيد على السن خيراً. وكان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهدي.

٢٧٨ - عجلان أبو صالح

محمد بن مسعود قال: سمعت علي بن الحسن بن علي بن فضال يقول: عجلان أبو صالح ثقة. قال: قال له أبو عبدالله عليه السلام: يا عجلان كأني أنظر إليك إلى جنبي والناس يعرضون علي.

٢٧٩ - بشار بن يسار

أبو عمرو قال: حدثني محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن عن بشار ابن يسار الذي يروي عن أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان وليس به بأس.

٢٨٠ - أبو خالد القماط[1]

قال أبو عمرو الكشي: حدثني محمد بن مسعود قال: كتب إليّ أبو عبد الله يذكر عن الفضل قال: حدثني محمد بن جمهور القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب عن أبي خالد القماط قال: قال لي رجل من الزيدية أيام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال: قلت له إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما، فلم يرد عليّ بشيء. قال: فمضيت من فوري إلى أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له، وكان متكئاً فجلس ثم قال: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم تجعل له مخرجاً.

قال حمدويه: واسم أبي خالد القماط يزيد[2].

حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن جمهور القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب عن أبي خالد القماط، وذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن أبي عبد الله بن نعيم الشاذاني بمثله سواء.

٢٨١ - ثعلبة بن ميمون

ذكر حمدويه عن محمد بن عيسى أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد بن قيس الأنصاري، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم في العلماء والفقهاء الأجلّة من هذه العصابة في الاشاعة[3].

---

(١) القماط بفتح القاف وتشديد الميم بائع القماط، وهو حبل تشد به الأخصاص أو حبل أو خرقة يلف بها الصبي.

(٢) قيل: أن الصحيح في اسمه هو ((خالد بن يزيد)).

(٣) كذا في النسخة المطبوعة، وقيل ((في الأشاعثة)) والمراد منه في أولاد أشعث بن قيس الكندي، ولا يبعد هذا كما يظهر من الحديث الثاني.

محمد بن الحسن وعثمان بن حماد قالا: حدثنا محمد بن داود عن الحسين بن موسى الخشاب عن بعض أصحابنا أن رجلين من ولد الأشعث استأذنا على أبي عبد الله فلم يأذن لهما، فقلت: إن لهما ميلاً ومودة لكم. فقال:إن رسول الله ﷺ لعن أقواماً فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة.

٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٥ - شهاب بن عبد ربه وعبد الخالق وأخواه

قال أبو عمر: شهاب وعبد الرحمن[١] وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالي بني أسد من صلحاء الموالي.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن ميمون قال: حدثني إسماعيل ابن عبد الخالق قال: ذكر أبو عبدالله عليه السلام أبي فقال: صلى الله على أبيك ،ثلاثاً.

محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن مسمع كردين أبي سيار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وأما شهاب فإنه شر من الميتة والدم ولحم الخنزير.

حمدويه بن نصير ذكر عن بعض مشايخه قال: شهاب بن عبد ربه خير فاضل.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد ابن محمد عن فضيل عن شهاب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كيف أنت إذا نعاني إليك محمد بن سليمان؟ فإني يوماً بالبصرة عند محمد بن سليمان إذ ألقى إلي كتاباً وقال: عظم الله أجرك في جعفر بن محمد، فذكرت الكلام فخنقتني العبرة.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثني الوشا عن محمد بن الفضيل عن شهاب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت إذا

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة، وهذا يوافق الحديث الذي يأتي بعد صفحة ((وسألته عن وهب، وشهاب وعبد الرحمن بني عبد ربه)) ولكن قال النجاشي في رجاله ص٢٢ ((شهاب وعبد الرحيم ووهب وأبوه عبد الخالق كلهم ثقات)).

نعاني إليك محمد بن سليمان؟ فمكثت ما شاء الله ثم إن محمد بن سليمان لقيني فقال: يا شهاب أعظم الله أجرك في أبي عبدالله عليه السلام. فكان سبب إقامة الناووسية على أبي عبدالله عليه السلام بهذا الحديث.

٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ – وهب بن عبد ربه وعبد الرحمن أخوه وإسماعيل بن عبد الخالق

حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بني عبد ربه وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه؟ قال: كلهم خيار فاضلون كوفيون.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال لي حسين بن زيد: أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن إلى أبي عبدالله عليه السلام يطلب منه راية رسول الله صلى الله عليه وآله العقاب فقال: يا جارية هاتي[1].

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن هشام عن شهاب بن عبد ربه قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا شهاب يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها. ثم قال: يا شهاب ولا تقل إني عنيت بني عمي هؤلاء. فقال شهاب: أشهد أنه عناهم.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الحسين بن بشار الواسطي عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر شهاب بن عبد ربه فقال: والله الذي لا إله إلا هو لأضلنّه، والله الذي لا إله إلا هو لأجبرنّه.

محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد: قال العباس بن عامر عن

---

(١) في النسخة المطبوعة جاء بعد هذا الحديث عنوان ((في شهاب بن عبد ربه)) فحذفناه.

أبي جميلة عن شهاب بن عبد ربه أنه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً.

٢٨٩ و٢٩٠ - أبو بكر الحضرمي وعلقمة[1]

حدثني علي بن محمد بن قتيبة القتيبي قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثني أبي عن محمد بن جمهور عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال: دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن علي وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان بلغهما أنه قال: ليس الإمام منّا من أرخى عليه ستره إنما الإمام من شهر سيفه، فقال له أبو بكر - وكان أجرأهما - يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أكان إماماً وهو مرخٍ عليه ستره أو لم يكن إماماً حتى خرج وشهر سيفه، قال: فسكت فلم يجبه، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء، فقال له أبو بكر: إن كان علي بن أبي طالب إماماً فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخٍ عليه ستره، وإن لم يكن إماماً وهو مرخٍ عليه ستره فأنت ما جاء بك ههنا. قال: فطلب من أبي علقمة أن يكف عنه فكف عنه.

محمد بن مسعود قال: كتب إليّ الشاذاني أبو عبد الله يذكر عن الفضل عن أبيه مثله سواء.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الوشا عمن يثق به -يعني أمه عن خاله- قال: فقال له عمرو بن إلياس قال: دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه قال: يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب، أشهد على جعفر بن محمد أني سمعته يقول: لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر.

(١) اسم أبي بكر ((عبد الله بن محمد)). والحضرمي بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء ثم ميم مكسورة وياء نسبة إلى قبيلة من قحطان أو إلى حضرموت واد باليمن أو بلدة من بلاد اليمن من أقصاها. وعلقمة هذا هو أخو أبي بكر الحضرمي.

أبو جعفر محمد بن علي القاسم بن أبي حمزة القمي قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار المعروف بمولة قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال: حدثني الحسن ابن بنت إلياس قال: حدثني خالي عمرو بن إلياس قال: دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه فقال لي: أشهد على جعفر بن محمد أنه قال: لا يدخل النار منكم أحد.

٢٩١ - حُبّى أخت ميسر[١]

حدثني أبو محمد الدمشقي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عقبة عن أبيه عن ميسر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أقامت حُبّى أخت ميسر بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها وفنوا أجمعين إلا قليلاً. قال: فقال ميسر لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إن أختي حُبّى قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها، وقرابتها تحزن عليها وقد بقي منهم بقية يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى ولا يرونها، فلو قلت لها فإنها تقبل منك. قال: يا ميسر دعها فإنه ما يدفع عنكم إلا بدعائها قال: فألح على أبي عبدالله عليه السلام قال لها: يا حُبّى ما يمنعك من مصلّى علي عليه السلام الذي كان يصلّي فيه علي عليه السلام قال: فانصرفت.

٢٩٢ - عمرو بن حُريث[٢]

جعفر بن أحمد بن أيوب روى عن صفوان عن عمرو بن حُريث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت جعلت فداك ما حوَّلك في هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة. قال: قلت جعلت فداك ألا أقص عليك ديني الذي أدين به؟ قال: بلى يا عمرو. قلت: إني أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في

(١) حبى بضم الحاء وتشديد الباء ثم ألف مقصورة.

(٢) حريث بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء.

القبور، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً والولاية لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله ﷺ والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده وأنتم أئمتي، عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به. قال: يا عمرو هذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به في السر والعلانية، فاتّق الله وكف لسانك إلا من خير، ولا تقل إني هديت لنفسي بل هداك الله، واشكر ما أنعم الله عليك، ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمل الناس على كاهلك فإنه يوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك.

٢٩٣ - زكريابن سابق

أيضاً جعفر وفضالة عن أبي الصباح عن زكريابن سابق قال: وصفت الأئمة لأبي عبدالله عليه السلام حتى انتهيت إلى أبي جعفر عليه السلام قال: حسبك قد ثبّت الله لسانك وهدى قلبك.

٢٩٤ - إبراهيم الخارقي[1]

جعفر بن أحمد عن نوح عن إبراهيم الخارقي قال: وصفت الأئمة لأبي عبدالله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عليّاً إمام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت. فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج.

(١) في النسخة المطبوعة ((المحاربي)) ولم أجد من يسمى إبراهيم المحاربي في كتب التراجم، وقد أثبته كما أثبته العلاّمة المامقاني في التنقيح ج١ ص١٦ وقال الخارقي بالخاء المعجمة ثم الألف ثم الراء المهملة المكسورة ثم القاف ثم الياء نسبة إلى بيع السيوف القاطعة، يقال سيف خارق أي قاطع، ويحتمل أن يكون بالفاء الموحدة نسبة إلى مالك بن عبد الله بن كثير الملقب بخارف أبي قبيلة من همدان، وفي نسخة ((المخارقي)) بزيادة الميم قبل الخاء، لكن في المنهج أن الأول هو الأصح.

٢٩٥- منصور بن حازم

جعفر بن محمد بن أيوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الله أجلّ وأكرم من أن يُعرف بخلقه بل الخلق يُعرفون بالله قال: صدقت. قلت له: من عرف أن له رباً فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضاً وسخطاً، وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا رسول لمن لم يأته الوحي فينبغي أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم الطاعة المفروضة فقلت للناس أليس تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى. قلت: حين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة؟ فقالوا القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته. فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيّم ما قال فيه من شيء كان حقاً. فقلت لهم: مَن قيّم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم. قلت: كله؟ قالوا: لا، قلت: فلم أجد أحداً. فقالوا: إنه ما كان يعرف ذلك كله إلا علي عليه السلام. قلت: وإذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا أدري ولم ينكر عليه كان القول قوله، وأشهد أن علياً عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان حجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه ما قال في القرآن فهو حق. فقال: رحمك الله. فقلت: إن علياً عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وإن الحجة بعد عليّ الحسن ابن علي، وأشهد على الحسن أنه كان حجة وأن طاعته مفروضة. فقال: رحمك الله. فقمت وقبّلت رأسه وقلت: أشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وجده وأن الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفروضة. فقال: يرحمك الله، فقبّلت رأسه وقلت أشهد على الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وأن الحجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة. فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه وقلت: وأشهد أن علي بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر وكانت طاعته مفترضة. فقال: رحمك الله. فقلت: أعطني رأسك أقبّله، فضحك قلت: أصلحك الله وقد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وأشهد بالله أنك الحجة وأن طاعتك مفترضة. فقال: كف رحمك الله. قلت: أعطني رأسك أقبّله، فقبلت رأسه فضحك ثم قال: سلني عما شئت فلا أُنكرك بعد اليوم أبداً.

٢٩٦ - خالد البجلي[1]

جعفر بن أحمد بن أيوب عن جعفر بن بشير عن أبي سلمة الجمال قال: دخل خالد البجلي على أبي عبدالله عليه السلام وأنا عنده فقال له: جعلت فداك إني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك إني أريد أن أسألك. فقال له: سلني فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدّثتك به على حده ولا أكتمه. قال: إن أوّل ما أبدأ أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ليس إله غيره. قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: كذلك ربنا ليس معه إله غيره ثم قال: وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: كذلك محمد عبد الله مقر له بالعبودية ورسوله إلى خلقه. ثم قال: وأشهد أن علياً عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله على الناس. فقال: كذلك كان علي عليه السلام. قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي صلى الله عليهما فقال: كذلك كان الحسن. قال: وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن مثل ما كان لمحمد وعلي والحسن عليهم السلام. قال: فكذلك كان الحسين. قال: وأشهد أن علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام. قال: فكذلك كان علي بن الحسين. قال: وأشهد أن محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين. قال: فقال كذلك كان محمد بن علي. قال: وأشهد أنك أورثك الله ذلك كله. قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: حسبك اسكت الآن فقد قلت حقاً، فسكتّ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بعث الله نبياً له عقب وذرية إلا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم، وإنا نحن ذرية محمد صلى الله عليه وآله أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا صلى الله عليه وآله لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة.

---

(١) انظر ضبط البجلي في ص٢٤٧ من الكتاب. قيل: إن خالداً البجلي هذا هو الذي ذكر في تلك الصفحة.

٢٩٧- يوسف

جعفر بن أحمد بن الحسين عن داود عن يوسف قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أصف لك ديني الذي أدين الله به فإن أكن على حق فثبتني وإن أكن على غير الحق فردني إلى الحق؟ قال: هات. قال: قلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن علياً كان إمامي وأن الحسن كان إمامي وأن الحسين كان إمامي وأن علي بن الحسين كان إمامي وأن محمد بن علي كان إمامي وأنت جعلت فداك على منهاج آبائك. فقال عند ذلك مراراً: رحمك الله. ثم قال: هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين آبائي الذي لا يقبل الله غيره.

٢٩٨- الحسن بن زياد العطار

جعفر وفضالة عن أبان عن الحسن بن زياد العطار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت إني أريد أن أعرض عليك ديني وإن كنت في حسباني ممن قد فرغ من هذا. قال: هاته. قال: قلت إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأُقر بما جاء به من عند الله. فقال لي مثل ما قلت [قلت]: وأن علياً إمامي فرض الله طاعته من عرفه كان مؤمناً ومن جهله كان ضالاً ومن رد عليه كان كافراً، ثم وصفت الأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليه فقال: ما الذي تريد أتريد أن أتولاك على هذا؟ فإني أتولاك على هذا.

٢٩٩ - أبو اليسع عيسى بن السري[1]

جعفر بن أحمد عن صفوان عن أبي اليسع قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام حدثني عن دعائم الإسلام التي بني عليها ولا يسع أحداً من الناس تقصير في شيء منها،

(١) السري بفتح السين وكسر الراء وتشديد الياء: هو في اللغة بمعنى الرئيس والكبير في الطائفة، ويجعل علماً للأشخاص.

الذي من قصر عن معرفة شيء منها كبت عليه دينه[١] ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ولم يضر به ما فيه بجهل شيء من الأمور جهله؟ قال: فقال شهادة ألا إله إلا الله والإيمان برسول الله ﷺ والإقرار بما جاء به من عند الله. ثم قال: الزكاة والولاية لشيء دون شيء فصل يعرف لمن أخذ به، قال رسول الله ﷺ: ((**من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية**))، وقال الله عزّ وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[٢] وكان علي عليه السلام وقال الآخرون لا بل معاوية، وكان حسن ثم كان حسين وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية لا سواء. ثم قال: أزيدكم؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك. قال: ثم كان علي بن الحسين ثم كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون إليه من حلال ولا حرام إلا ما تعلموا من الناس حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبيّن لهم وعلمهم فصاروا يعلّمون الناس بعدما كانوا يتعلمون منهم، والأمر هكذا يكون، والأرض لا تصلح إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما يكون إلى هذا إذا بلغت نفسك هذا المكان - وأشار بيده إلى حلقه - وانقطعت من الدنيا يقول له لقد كنت على رأي حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السريّ: وكان أبو حمزة حاضر المجلس أنه قال لك فيما يقول، قال: كان أبو جعفر إماماً حق الإمام.

٣٠٠ - المغيرة بن توبة المخزومي

جعفر بن أحمد قال: حدثني محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن المغيرة ابن توبة المخزومي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: قد حمّلت هذا الفتى من أمورك. فقال: إني حملته ما حملنيه أبي عليه السلام.

(١) في البحار ج٢٣ باب١٧ ح٥١: فسد عليه دينه.

(٢) سورة النساء: الآية ٥٩.

٣٠١ - الحسين بن عمر

جعفر بن أحمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قال: قلت له إن أبي أخبرني أنه دخل على أبيك فقال له: إني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله وأنك قلت أنا إمام. فقال: نعم فما كان من إثم ففي عنقي. فقال: وإني أحتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك فإنك أخبرتني بأن أباك قد مضى وأنك صاحب هذا الأمر من بعده. فقال: نعم. فقلت له إني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر، وذلك أن فلاناً أقرأني كتابك تذكر أن تركة صاحبنا عندك. فقال: صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدّاً، ولقد قبلته على مثل جدع أنفي ولكني خفت الضلال والفرقة.

٣٠٢ - سعيد الأعرج

جعفر عن فضالة بن أيوب وغير واحد عن معاوية بن عمار عن سعيد الأعرج قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن عليه رجلان، فأذن لهما فقال أحدهما: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا. قال: بالكوفة قوم يزعمون أن فيكم إماماً مفترض الطاعة وهم لا يكذبون أصحاب ورع واجتهاد وتمييز منهم عبد الله بن أبي يعفور وفلان وفلان. فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما أمرتهم بذلك ولا قلت لهم أن يقولوه. قال: فما ذنبي واحمرّ وجهه وغضب غضباً شديداً. قال: فلما رأيا الغضب في وجهه قاما فخرجا. قال أتعرفون الرجلين؟ قالوا: قلنا نعم هما رجلان من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسين الأصغر. فقال: كذبوا عليهم لعنة الله -ثلاث مرات- لا والله ما رآه عبد الله ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه قط. ثم قال: اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين وهو متقلده. قال: فإن كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته، فإن في ميمنته علامة وفي ميسرته علامة. وقال: والله إن عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولامته، والله إن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله والله إن عندي لألواح موسى عليه السلام وعصاه، والله إن عندي لخاتم سليمان بن داود، والله إن عندي الطست الذي كان موسى يقرب فيها القربان، والله إن عندي

لمثل ما جاءت به الملائكة تحمله، والله إن عندي للشيء الذي كان رسول الله ﷺ يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل إلى المسلمين نشابة. ثم قال: إن الله عزّ وجل أوحى إلى طالوت أنه لن يقتل جالوت إلا من إذا لبس درعك ملأها، فدعا طالوت جنده رجلاً رجلاً فألبسهم الدرع فلم يملأها أحد منهم إلا داود. فقال: يا داود إنك أنت تقتل جالوت فابرز إليه، فبرز إليه فقتله، فإن قائمنا إن شاء الله من إذا لبس درع رسول الله ﷺ يملأها وقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه الأرض خطيطاً، ولبستها أنا فكانت وكانت.

٣٠٣- علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

حمدويه بن نصير قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن أسباط وغيره عن علي بن جعفر بن محمد قال: قال لي رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات. قال: وما يدريك بذلك؟ قال: قلت اقتسمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده. قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: ابنه علي. قال: فما فعل؟ قلت له: مات. قال: ما يدريك أنه مات؟ قلت: قسمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده. قال: ومن الناطق بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه. قال: فقال لي: أنت في سنك وقدرك وأبوك جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام؟ قال: قلت ما أراك إلا شيطاناً. قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا ولم تكن هذه الشيبة لهذا أهلاً.

حدثني نصر بن الصباح البلخي قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن موسى بن جعفر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس فقال الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام قلت: هذا وصي رسول الله ﷺ. قال: يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله؟ قلت: هذا وصيّ علي بن موسى، وعلي

وصيّ موسى بن جعفر، وموسى وصي جعفر بن محمد، وجعفر وصي محمد ابن علي، ومحمد وصي علي بن الحسين، وعلي وصي الحسين، والحسين وصي الحسن، والحسن وصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب وصي رسول الله ﷺ، قال: ودنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال: يا سيدي يبدأني ليكون حدة الحديد فيَّ قبلك قال: قلت يهنئك هذا عم أبيه. قال: فقطع له العرق ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما.

٣٠٤- علي بن يقطين وإخوته

قال أبو عمرو: علي بن يقطين مولى بني أسد، وكان قبل يبيع الأبزار وهي التوابل، ومات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام وأبو الحسن محبوس سنة ثمانين ومائة، وبقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين وكان حبسه هارون[١].

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا العبيدي عن زياد القندي عن علي بن يقطين أن أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنة.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إن علي بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له. فقال: في أمر الآخرة؟ فقلت: نعم. قال: فوضع يده على صدره فقال: ضمنت لعلي بن يقطين الجنة وألا تمسه النار أبداً.

محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: خرجت عاماً من الأعوام ومعي مال كثير لأبي إبراهيم عليه السلام وأودعني علي بن يقطين رسالة يسأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه قلت: جعلت فداك سألني علي بن يقطين أن تدعو الله له. قال: للآخرة؟ قلت: نعم. قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين

(١) نص الطوسي في الفهرست ص١١٧ والنجاشي في رجاله ص٢٠٩ أن علي بن يقطين توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ألا تمسه النار أبداً.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير وجبرائيل بن أحمد قالا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني يعقوب بن يقطين قال: سمعت أبا الحسن الخراساني عليه السلام يقول: أما إن علي بن يقطين مضى وصاحبه عنه راضٍ، يعني أبا الحسن عليه السلام .

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير وحدثني حمدويه وإبراهيم قالوا: حدثنا محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله عن درست عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ أقبل علي بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه فقال: من سرّه أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا المقبل. فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة.

حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله عن درست عن الكاهلي قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ أقبل علي بن يقطين، وذكر مثله سواء.

محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد عن محمد بن عيسى قال: سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أن علياً وعبيداً ابني يقطين أُدخلا على أبي عبدالله عليه السلام فقال قربوا مني صاحب الذؤابتين - وكان علياً - فقرب منه فضمه إليه ودعا له بالخير.

قال محمد بن قولويه: قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر فقال مبتدئاً: ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف إلا علي بن يقطين، فإنه ما زال معي وما فارقني حتى أفضت.

حدثني حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى قال: حدثني حفص أبو محمد مؤذن علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام في الروضة وعليه جبة خز سفرجلية.

محمد بن مسعود قال: حدثني جبرائيل بن أحمد قال: قال العبيدي قال يونس: إنهم أحصوا لعلي بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملبياً.

حدثني حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أني ذكرته في الموقف.

محمد بن إسماعيل عن إسماعيل بن مرار عن بعض أصحابنا أنه لما قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق قال علي بن يقطين: أما ترى حالي وما أنا فيه؟ فقال: يا علي إن لله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه وأنت منهم يا علي.

محمد بن مسعود عن علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن السندي بن الربيع عن الحسين بن عبد الرحيم قال: قال أبو الحسن عليه السلام لعلي بن يقطين: اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً. فقال علي: جعلت فداك وما الخصلة التي أضمنها لك وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: الثلاث اللواتي أضمنهن لك أن لا يصيبك حر الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس. قال فقال علي: وما الخصلة التي أضمنها لك؟ قال: فقال: يا علي وأما الخصلة التي تضمن لي أن لا يأتيك وليّ أبداً إلا أكرمته. قال: فضمن له علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى قال روى بكر بن محمد الأشعري أن أبا الحسن الأول عليه السلام قال: إني استوهبت علي ابن يقطين من ربي عزّ وجلّ البارحة فوهبه لي، إن علي بن يقطين بذل ماله ومودته فكان لذلك منا مستوجباً. ويقال إن علي بن يقطين ربما حمّله مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم. وإن أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة منهم أبو الحسن الثاني فكتب علي بن يقطين وإني قد صيرت مهورهم إليك.

قال محمد بن عيسى: فحدثني الحسن بن علي أن أباه علي بن يقطين رحمه الله وجه إلى جواريه حتى حمل حبالهن ممن باعه، فوجه إليه بما فرض عليه من مهورهم وزاد عليه ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة.

حدثني حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أبو جعفر عن الحسن بن علي، وذكر مثله.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن عيسى

قال: زعم الحسن بن علي أنه أحصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة ملب له أو مائة وخمسين ملبياً ولم يكن يفوته من يحج عنه، وكان يعطي بعضهم عشرين ألفاً وبعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج، مثل الكاهلي وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما، ويعطي أدناهم ألف درهم. وسمعت من يحكي في أدناهم خمسمائة درهم، وكان أمره بالدخول في أعمالهم فقال: إن كنت لا بد فاعلاً فانظر كيف تكون لأصحابك، فزعم أمية كاتبه وغيره أنه كان يأمر بجنايتهم في العلانية ويرد عليهم في السر، وزعمت رحيمة أنها قالت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: ادع لعلي بن يقطين، فقال: قد كفي علي بن يقطين.

وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أني ذكرته في الموقف وزعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي ين يقطين: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة.

وزعم ابن أخيه أن علياً لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات مستغنين في ذلك حتى مات أهل الكاهلي كلهم وقراباته وجيرانه وقال أبو الحسن عليه السلام: إن لله مع كل طاغية وزيراً من أوليائه يدفع به عنهم[1] دعوة أبي عبدالله عليه السلام علي بن يقطين وما ولد. فقال ليس حيث تذهب، أما علمت أن المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة يكون في المزبلة يصيبها المطر فيغسلها ولا يضر الحصاة شيئاً.

---

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج٢ ص٣١٦ معلقاً على هذا الحديث: هكذا متن الرواية في نسخ الكشي المعتمدة، وعلى هذا المتن نقل في المنهج وغيره وظني كون قوله في آخر العبارة ((دعوة أبي عبد الله)) جزء خبر آخر سقط سنده وبعض متنه، ويشهد بذلك أن الكليني روى عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له إني أشفقت من دعوة أبي عبد الله عليه السلام علي بن يقطين وما ولد فقال عليه السلام لي: يا أبا الحسن ليس حيث تذهب، إنما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة، يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئاً. فيكون قد سقط من قلم الكشي من أول السند إلى قوله: ((دعوة أبي عبد الله)) فلا تذهل..

محمد بن مسعود قال: حدثني أبو عبدالله الحسين بن أشكيب قال: أخبرنا بكر ابن صالح الرازي عن إسماعيل بن عباد القصري قصر ابن هبيرة عن إسماعيل بن سلام وإسماعيل بن جميل قالا: بعث إلينا علي بن يقطين فقال: اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق - ودفع إلينا أموالاً وكتباً - حتى توصلا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما أحد. قالا: فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزودنا زاداً وخرجنا نتجنب الطريق حتى إذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتينا ووضعنا لهما العلف وقعدنا نأكل، فبينا نحن كذلك إذا راكب قد أقبل ومعه شاكري، فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن عليه السلام فقمنا إليه وسلمنا عليه ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا، فأخرج من كمه كتباً فناولنا إياها فقال: هذه جوابات كتبكم. فقلنا: إن زادنا قد فني فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا بزاد. فقال: هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد إليه فقلبه بيده فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة، وأما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتما أني صليت معهم الفجر وإني أُريد أن أُصلي معهم الظهر، انصرفا في حفظ الله.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني يحيى بن محمد بن سديد الرازي عن بكر بن صالح بإسناده مثله.

علي وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين كلهم من أصحاب أبي الحسن عليه السلام.

طاهر بن عيسى قال: حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي قال: سمعت إسماعيل بن موسى عمي قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا يقول: إلهي في أعلى علّيين اغفر لعلي بن يقطين.

جعفر بن معروف قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد مائة وخمسين رجلاً، أقل من أعطاه منهم سبعمائة درهم وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم.

٣٠٥- موسى بن بكر الواسطي[١]

جعفر بن أحمد عن خلف بن حماد عن موسى بن بكر الواسطي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفاً تقر به عينه، وقد أراني الله عزّ وجل من ابني هذا خلفاً -وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام- ما تقر به عيني.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي قال: أرسل إلي أبو الحسن عليه السلام فأتيته فقال لي: ما لي أراك مصفراً. وقال: ألم آمرك بأكل اللحم؟ فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني. فقال: كيف تأكله؟ قلت: طبيخاً. قال: كله كباباً، فأكلت فأرسل إلي بعد جمعة فإذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي: نعم. ثم قال لي: يخفّ عليك أن نرسلك في بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك فمرني بما شئت. فوجّهني في بعض حوائجه إلى الشام.

٣٠٦ - هند بن الحجاج

أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي قال: حدثني أبو القاسم الحليسي قال: حدثنا عيسى بن هوذا عن الحسن بن ظريف بن ناصح فقال: قد جئتك بحديث من يأتيك حدثني فلان ونسي الحليسي اسمه عن بشار مولى السندي بن شاهك قال: كنت من أشد الناس بغضاً لآل أبي طالب، فدعاني السندي بن شاهك يوماً فقال لي: يا بشار إني أريد أن أئتمنك على ما ائتمنني عليه هارون. قلت: إذن لا أُبقي فيه غاية! فقال: هذا موسى بن جعفر قد دفعه إلي وقد وكلتك بحفظه. فجعله في دار دون حرمه ووكلني عليه وكنت أقفل عليه عدة أقفال، فإذا مضيت في حاجة وكّلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى أرجع. قال بشار: فحول الله ما كان في قلبي من البغض حباً. قال: فدعاني عليه السلام يوماً فقال لي: يا بشار امض إلى سجن القنطرة فادعُ لي هند بن الحجاج وقل له: أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، فإنه سينهرك ويصيح

---

(١) الواسطي نسبة إلى واسط بلاد وقرى وجبال كثيرة ارجع للاطلاع عليها إلى معجم البلدان وقاموس اللغة ((وسط)).

عليك، فإذا فعل ذلك فقل له: أنا قد قلت لك وبلغت رسالته فإن شئت فافعل ما أمرني وإن شئت فلا تفعل، واتركه وانصرف. قال: ففعلت ما أمرني وأقفلت الأبواب كما كنت أُقفل وأقعدت امرأتي على الباب وقلت لها: لا تبرحي حتى آتيك، وقصدت إلى سجن القنطرة فدخلت إلى هند بن الحجاج فقلت له: أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه. فصاح علي وانتهرني فقلت له: أنا قد أبلغتك وقلت لك فإن شئت تفعل وإن شئت فلا تفعل، وانصرفت وتركته وجئت إلى أبي الحسن عليه السلام فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والأبواب مقفلة، فلم أزل أفتح واحداً واحداً منها حتى انتهيت إليه فوجدته وأعلمته الخبر. فقال: نعم قد جاءني وانصرف. فخرجت إلى امرأتي فقلت لها: جاء أحد بعدي فدخل الباب؟ فقالت: لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الأقفال حتى جئت.

قال: وروى لي علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل قال: بلغني من جهة أُخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنة وإن شئت انصرفت إلى منزلك؟ فقال: أرجع إلى موضعي إلى السجن، رحمه الله.

قال: وحدثني علي بن محمد بن صالح الصيمري أن هند بن الحجاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة[1] وإن قصره لبيِّن.

قال أبو عمرو: وهذا الخبر من جهة أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي يقول: حدثني أبو القاسم الحليسي.

---

(١) الصيمرة: بفتح الصاد وسكون الياء وفتح الميم والراء. قال في مراصد الاطلاع ج٢ ص٨٦٠: في موضعين أحدهما بالبصرة على فم نهر المعقل وهي عدة قرى، والآخر بلدة بين ديار الجبل وديار خوزستان بمهرجان قذق.

٣٠٧ - صفوان بن مهران الجمال[١]

حمدويه قال: حدثني محمد بن إسماعيل الرازي قال: حدثني الحسن بن علي ابن فضال قال: حدثني صفوان بن مهران الجمال قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال لي: يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً. قلت: جعلت فداك أي شيء؟ قال: إكراؤك جمالك من هذا الرجل - يعني هارون - قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو، ولكني أكريته لهذا الطريق - يعني طريق مكة- ولا أتولاه ولكن أبعث معه غلماني. فقال لي: يا صفوان أيقع كراك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك فقال لي: أتحب بقاءهم حتى يخرج كراك؟ قلت: نعم. قال: فمن أحب بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم فهو ورد النار. فقال صفوان: فذهبت وبعت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون فدعاني وقال: يا صفوان بلغني أنك بعت جمالك؟ قلت: نعم. فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير وإن الغلمان لا يفون بالأعمال. فقال: هيهات هيهات إني لأعلم من أشار عليك بهذا، أشارك موسى بن جعفر. قلت: ما لي ولموسى بن جعفر. فقال: دع هذا عنك، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك.

٣٠٨ - أبو علي عبد الرحمن بن الحجاج

حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن الحسين عن عثمان بن عديس عن حسين بن ناجية قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن الحجاج فقال: إنه لثقيل على الفؤاد.

أبو القاسم نصر بن الصباح قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان أبو عبدالله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فإني أُحب أن يُرى في رجال الشيعة مثلك.

---

(١) مهران بكسر الميم وسكون الهاء.

٣٠٩ - شعيب العقرقوفي[1]

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد ابن علي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال: أخبرني شعيب العقرقوفي قال: قال لي أبو الحسن مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يا شعيب غداً يلقاك رجل من أهل المغرب يسألك عني فقل له: هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبدالله عليه السلام فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه مني. فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له يعقوب، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه واحد قومه، وإن أحب أن تدخله علي فأدخله. قال: فوالله أنا لفي طوافي إذ أقبل إلي رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال فقال: أريد أن أسألك عن صاحبك. فقلت: عن أي صاحب؟ قال: فلان بن فلان. فقلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب. قلت: ومن أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب. قلت: فمن أي عرفتني؟ قال: أتاني آت في منامي: إلقَ شعيباً فاسأله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك ودللت عليك. فقلت: اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله. فطفت ثم أتيته فكلمت رجلاً عاقلاً فاضلاً، ثم طلب إلي أن أُدخله على أبي الحسن عليه السلام فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن عليه السلام فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك شرٌّ في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا ديني ولا دين آبائي ولا نأمر بهذا أحداً من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له فإنكما ستفترقان بموت، أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أَن يصل إلى أهله وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما. فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمتك بما وصلتها به في موضع كذا وكذا فزيد في أجلك

---

(١) العقرقوفي بفتح العين والقاف وسكون الراء وضم القاف ثم واو وفاء وياء للنسبة، نسبة إلى عقرقوف. قال في المراصد ج٢ ص٩٥٠: وهو عقرأُضيف إلى قوف فصار مركباً. قال وهي قرية من نواحي دجيل، وليس كذلك بل من نواحي نهر عيسى، بينها وبين بغداد أربعة فراسخ، إلى جانبها تل عظيم عال يرى من خمسة فراسخ وأكثر، في وسطه بناء باللبن والقصب، كأنه قد كان أعلى مما هو فاستهدم بالمطر فصار ما تهدم منه حوله تلا عالياً.

عشرون. قال: فأخبرني الرجل ولقيته حاجاً أن أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفن في الطريق.

قال أبو عمرو: ومحمد بن عبد الله بن مهران غال، والحسن بن علي بن أبي حمزة كذاب[وغالٍ]، ولم أسمع في شعيب إلا خيراً وأولياءه والله أعلم بهذه الرواية.

٣١٠ - علي بن أبي حمزة البطائني[١]

قال محمد بن مسعود: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي قال: حدثني معاوية ابن حكيم قال: حدثني أبو داود المسترق عن عيينة بياع القصب عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال يا علي أنت وأشباهك أشباه الحمير.

محمد بن الحسين قال: حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات علي بن أبي حمزة؟ قلت: نعم. قال: دخل النار. قال: ففزعت من ذلك قال: أما إنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال: لا أعرف إماماً بعده. فقيل لا. فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسين قال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم. قال: روى أصحابنا أن الرضا عليه السلام قال بعد موته: أُقعد علي بن أبي حمزة في قبره فسئل عن الأئمة فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلي فسئل فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني أبو الحسن قال: حدثني أبو داود المسترق عن علي بن أبي حمزة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

---

(١) مضت ترجمة البطائني هذا وكثير من هذه الأحاديث باختلافات يسيرة جداً في هذا الكتاب ص٢٨٩ فراجعها.

حدثنا حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى عن أبي داود المسترق قال: كنت أنا وعيينة بياع القصب عند علي بن أبي حمزة فسمعته يقول: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: إنما أنت يا علي وأصحابك أشباه الحمير. قال: فقال عيينة أسمعت؟ قال: قلت إي والله. قال: فقال لقد سمعت، والله لا أنقل قدمي إليه ما حييت.

قال: حدثني حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن أحمد بن محمد قال: وقف عليَّ أبو الحسن عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد. قلت: لبيّك. قال: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمير المؤمنين عليه السلام فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره، وإن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سرّوا به وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم، وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك أنهم على شك من أمرهم، إن الله جلّ جلاله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[1]. قال: ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: المستقر الثابت والمستودع المعار.

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد ابن علي الصيرفي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال: دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض وكان أصحابنا يدخلون علي ولا أعقل بهم وذلك أنه أصابني حمى فذهب عقلي وأخبرني إسحاق بن عمار أنه أقام بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفنني ويصلي علي، وخرج إسحاق بن عمار وأفقت بعدما خرج إسحاق فقلت لأصحابي: افتحوا كيسي وأخرجوا منه مائة دينار فاقسموها على أصحابنا وأرسل إليَّ أبو الحسن عليه السلام بقدح فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن عليه السلام اشرب هذا الماء فإن فيه شفاءك إن شاء الله، ففعلت فأسهل بطني فأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الأذى، ودخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا علي أما إن أجلك قد حضر مرة بعد مرة فخرجت إلى مكة فلقيت إسحاق بن عمار فقال: والله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت إلا أنك ستموت فأخبرني

(١) سورة الأنعام الآية ٩٨.

بقصتك، فأخبرته بما صنعت وما قال لي أبو الحسن مما أنسأ[١] الله في عمري مرة بعد مرة من الموت وأصابني مثل ما أصاب، فقلت يا إسحاق إنه إمام ابن إمام وبهذا يعرف الإمام.

٣١١- إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني[٢]

ذكر الفضل بن شاذان أنه صالح.

قال نصر بن الصباح: إبراهيم يروي عن أبي الحسن موسى وعن الرضا وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام، وهو واقف على أبي الحسن عليه السلام وقد كان يذكر في الأحاديث التي يرويها عن أبي عبدالله عليه السلام في مسجد الكوفة، وكان يجلس فيه ويقول: أخبرني أبو إسحاق كذا وقال أبو إسحاق كذا وفعل أبو إسحاق كذا يعني بأبي إسحاق أبا عبدالله عليه السلام كما كان غيره يقول: حدثني الصادق وسمعت الصادق، وحدثني العالم وسمعت العالم عليه السلام وقال العالم، وحدثني الشيخ وقال الشيخ، وحدثني أبو عبد الله وقال أبو عبدالله، وحدثني جعفر بن محمد وقال جعفر ابن محمد، وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا فكل واحد منهم يكني عن أبي عبدالله عليه السلام باسم، فبعضهم يسميه [باسمه] ويكنيه بكنيته عليه السلام.

٣١٢ - أبو خداش عبد الله بن خداش[٣]

محمد بن مسعود قال أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد: أبو خُداش عبد الله بن خُداش المهري ومهرة محلة بالبصرة[٤] وهو ثقة.

---

(١) أي أخر أجلي وأطال عمري.

(٢) الصنعاني بفتح الصاد وسكون النون نسبة إلى صنعاء على غير قياس، وهي في موضعين: أحدهما باليمن وهي العظمى، والأخرى قرية بغوطة دمشق.

(٣) خداش بضم الخاء.

(٤) في المراصد ج٣ ص١٣٣٩: مهرة بالفتح ثم السكون - قال والصحيح أنه بالتحريك - وهو =

قال محمد بن مسعود: حدثني يوسف بن السخت قال: سمعت أبا خُداش يقول: ما صافحت ذمياً قط، ولا دخلت بيت ذمي، ولا شربت دواء قط، ولا افتصدت، ولا تركت غسل يوم الجمعة قط، ولا دخلت على والٍ قط، ولا دخلت على قاضٍ قط.

٣١٣- عبد الله بن يحيى الكاهلي أيضاً بعد باب قد مضى(١)

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى قال: زعم الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه أن علياً رحمه الله لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي، وأن نعمته كانت تعم عيال الكاهلي وقراباته. والكاهلي يروي عن أبي عبدالله عليه السلام.

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أخطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيراً في سنتك هذه فإن أجلك قد دنا. قال: فبكيت. فقال لي: ما يبكيك؟ قلت جعلت فداك نعيت إلي نفسي. قال: أبشر فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير. قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات.

٣١٤- محمد بن حكيم

حدثني حمدويه قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام فقال: أما ابن حكيم فدعوه.

=مخلاف ينسب إليه مهرة، وهم قبيلة من قضاعة، بينه وبين عمان نحو شهر، وكذلك بينه وبين حضرموت.

(١) ذكر عبد الله بن يحيى الكاهلي في ص٢٨٨ من الكتاب.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن حماد قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يكلمهم ويخاصمهم، حتى كلمهم في صاحب القبر فكان إذا انصرف إليه قال له: ما قلت لهم وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك منه.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران الهمداني عن يونس عن محمد بن حكيم: وقد كان أبو الحسن عليه السلام. وذكر مثله.

٣١٥ - مصادف مولى أبي عبدالله عليه السلام

محمد بن مسعود قال: حدثني أحمد بن منصور الخزاعي قال: حدثني أحمد ابن الفضل الخزاعي عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن مصادف قال: اشترى أبو الحسن ضيعة بالمدينة - أو قال قريب بالمدينة - ثم قال لي: إنما اشتريتها للصبية يعني ولد مصادف وذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان[1].

---

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج٣ ص٢١٧: وفي قوله: ((قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان)) دلالة على صدور فعل منه ولم يبينوه، والظاهر أنه أشار بذلك إلى ما رواه في الكافي... عن أبي جعفر الفزاري قال: دعا أبو عبد الله مولى له يقال له ((مصادف)) فأعطاه ألف دينار وقال له: تجهّز حتى تخرج إلى مصر فإن عيالي قد كثروا. قال: فتجهز بمتاع وخرج مع التجار إلى مصر، فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي كان معهم فأحاله في المدينة وكان متاع العامة، فأخبروهم أنه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً، فلما قبضوا أموالهم انصرفوا إلى المدينة، فدخل مصادف على أبي عبدالله عليه السلام ومعه كيسان كل واحد ألف دينار فقال: جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الآخر ربح. فقال: إن الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع؟ فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا. فقال: سبحان الله تحالفون على قوم مسلمين أن لا تبيعوهم إلا بربح الدينار ديناراً. ثم أخذ أحد الكيسين وقال: هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح. ثم قال: يا مصادف مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال. ثم قال المامقاني بعد هذا الحديث: أقول كأن وجه تقييد شراء الصادق عليه السلام لصبية مصادف بكونه=

٣١٦ - الحسين بن بشار

حدثني خلف بن حماد قال: حدثنا أبو سعيد الآدمي قال: حدثني الحسين ابن بشار قال: لما مات موسى عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ولا مقر بإمامة علي عليه السلام إلا أن في نفسي أن أسأله وأُصدقه، فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصوى[1] فاستأذنت عليه ودخلت، فأدناني وألطفني وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرني فقال: يا حسين إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوالِ آل محمد ووالِ وليّ الأمر منهم. قال: فقلت أنظر إلى الله عزّ وجل؟ قال: إي والله. قال حسين: فجزمت على موت أبيه وإمامته. ثم قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر وضيقه، ولكني علمت الأمر الذي أنت عليه. ثم سكت قليلاً ثم قال: خبرت بأمرك؟ قلت له: أجل. فدل هذا الحديث على ترك الوقف وقوله بالحق.

٣١٧ - نصر بن قابوس

حدثني حمدويه قال: حدثني الحسين بن موسى عن سليمان الصيدي عن نصر بن قابوس قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام في منزله فأخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار فدفع الباب فإذا علي ابنه عليه السلام وفي يده كتاب ينظر إليه، فقال لي: يا نصر تعرف هذا؟ قلت: نعم هذا علي ابنك. قال: يا نصر أتدري ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه؟ فقلت: لا. قال: هذا الجفر الذي لا ينظر فيه إلا نبي أو وصي. قال الحسين ابن موسى: فلعمري ما شك نصر ولا ارتاب حتى أتاه وفاة أبي الحسين عليه السلام.

حمدويه قال: حدثني الحسين بن موسى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام إني سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الإمام من بعده، فأخبرني أنك أنت هو فلما توفي

=قبل أن يكون من مصادف ما كان بالنظر إلى أن مصادف صار بعد هذه القضية غنياً مالكاً لألف دينار وارتفعت حاجة صبيته...

(١) الصُوى بضم الصاد: موضع قرب مدينة الرسول مرتفع الأرض غليظها.

ذهب الناس عنك يميناً وشمالاً، وقلت فيك أنا وأصحابي فأخبرني عن الإمام من ولدك. قال: ابني علي. فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله واهتمامه بدينه إن شاء الله.

٣١٨ -أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار المعروف بزحل[١]

محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن حمدويه البيهقي قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: زُحل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغالٍ.

٣١٩ و ٣٢٠ - علي بن حسان الواسطي وعلي بن حسان الهاشمي[٢]

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان قال: عن أيهما سألت؟ أما الواسطي فهو ثقة، وأما الذي عندنا -يشير إلى علي بن حسان الهاشمي- فإنه يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير، فهو كذاب واقفي أيضاً لم يدرك أبا الحسن موسى عليه السلام.

٣٢١ - نجية بن الحارث

قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: نجية بن الحارث شيخ صادق كوفي صديق علي بن يقطين.

---

(١) زحل بضم الزاي وفتح الحاء.

(٢) الواسطي نسبة إلى الواسط، وقد مضى تعريفه في ص ٢٨٠ والهاشمي نسبة إلى هاشم، وذلك لأن علي بن حسان الهاشمي كان مولى لبني هاشم كما ذكره الطوسي في الفهرست ص١٢٨.

٣٢٢ - القاسم بن محمد الجوهري

قال نصر بن الصباح: القاسم بن محمد الجوهري لم يلق أبا عبدالله عليه السلام وهو مثل ابن أبي غراب. وقال: إنه كان واقفياً.

٣٢٣ - يزيد بن سليط الزيدي[1]

حديثه طويل.

٣٢٤ و٣٢٥ - نشيط بن صالح وخالد الجواز[2]

حدثنا حمدويه قال: حدثنا الحسين بن موسى قال: كان نشيط وخالد يخدمانه -يعني أبا الحسن عليه السلام- قال: فذكر الحسن بن يحيى بن إبراهيم عن نشيط عن خالد الجواز قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام قلت لخالد: أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد: قال لي أبو الحسن عليه السلام: عهدي إلى ابني علي أكبر ولدي وخيرهم وأفضلهم.

قال الكشي: وحدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال

---

(١) لم يكن يزيد هذا زيدياً في المذهب حيث نقل عنه حديث طويل يدل على أنه يقول بإمامة الإمامين موسى الكاظم وعلي الرضا عليهما السلام، ولكنه زيدي النسب كما نبه عليه جماعة من علماء الرجال، ولو قال بعضهم إنه كان زيدي المذهب.

(٢) نشيط بفتح النون وكسر الشين وسكون الياء، والجواز في بعض النسخ ((الجوان)) و((الجواز)) و((الحوار)) و((الخوار))، والمعنى على الأول: بائع الجون وهو اسم لسود البطون والأجنحة من القطا، ويحتمل أن يكون الجوان بمعنى من يصبغ أحمراً شديداً، أو من يصبغ الجونة جونة العطار، وهي سفط مغطى بجلد، ظرف لطيب العطار. وعلى الثاني: بائع الجوز. وعلى الثالث: إما كثير الكلام والمحاورة أو التزامه دائماً بتقصير ثيابه. وعلى الرابع: شديد الضعف، وهو مأخوذ من الخور بمعنى الضعف والوهن.

نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة[١].

٣٢٦- أسامة بن حفص

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى قال: أسامة بن حفص كان قيماً لأبي الحسن عليه السلام.

٣٢٧- رهم الأنصاري[٢]

حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن رُهْم قال أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه؟ فقال: شيخ من الأنصار[٣] كان يقول بقولنا.

٣٢٨ - علي بن سويد السائي[٤]

حدثني حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس أسأله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه، فكتب إلي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العليّ العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ابتغي إليه الوسيلة

(١) سيأتي في مروك هذا حديث في الكتاب يدل على جلالته.

(٢) رهم بضم الراء وسكون الهاء.

(٣) علق العلامة المامقاني في التنقيح ج١ ص٤٣٥ على هذه الكلمة بقوله: يراد بهذا أنه شيخ من ولد الأنصار، وإلا فالأنصار لم يبقَ منهم أحد إلى زمن أبي الحسن عليه السلام، وقد يكون أبوه أنصارياً كما يقتضيه قول أهل اللغة...

(٤) السائي نسبة إلى ساية: اسم وادٍ من حدود الحجاز، وقيل قرية من قرى المدينة المشرفة، وقيل إنها قرية بمكة المكرمة، وقيل وادٍ بين الحرمين.

بالأعمال المختلفة والأديان الشتى، فمصيب ومخطئ وضال ومهتدي وسميع وأصم وبصير وأعمى وحيران، فالحمد لله الذي عرَّف وصف دينه بمحمد ﷺ: أما بعد فإنك أمرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة بما ألهمك من رشدك وبصرك في أمر دينك بفضلهم ورد الأمور إليهم والرضا بما قالوا في كلام طويل. وقال: ادعُ إلى صراط ربك فينا من رجوت إجابته، ولا تحصر حصرنا ووالِ آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا ((هذا باطل)) وإن كنت تعرف خلافه، فإنك لا تدري لم قلناه وعلى أي وجه وصفناه، آمن بما أخبرتك ولا تفشِ ما استكتمتك، أُخبرك أن أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه ولاَ من آخرته.

في الواقفة(١)

حدثني محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراني قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخليجي أو غيره عن علي بن عبد الله الزهري قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقفة؟ فكتب: الواقف عاند عن الحق ومقيم على سيئة، إن مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير.

---

(١) قال النوبختي في فرق الشيعة ص٨١ - ٨٤: وأنكر بعضهم قتله -أي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام- وقالوا: مات ورفعه الله إليه وإنه يرده عند قيامه، فسموا هؤلاء جميعاً ((الواقفة)) لوقوفهم على موسى ابن جعفر أنه الإمام القائم، ولم يأتموا بعده بإمام ولم يتجاوزوه إلى غيره. وقد قال بعضهم ممن ذكره أنه حي: إن الرضا ومن قام بعده ليسوا بأئمة ولكنهم خلفاؤه واحداً بعد واحد إلى أوان خروجه، وأن على الناس القبول منهم والانتهاء إلى أمرهم، وقد لقب الواقفة بعض مخالفيها ممن قال بإمامة علي بن موسى ((الممطورة)) وغلب عليها هذا الاسم وشاع، وكان سبب ذلك أن علي بن إسماعيل الميثمي ويونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم، فقال علي بن إسماعيل - وقد اشتد الكلام بينهم -: ما أنتم إلا كلاب ممطورة.... وقالت فرقة منهم: لا ندري أحي هو أم ميت لأنّا قد روينا فيه أخباراً كثيرة على أنه القائم المهدي فلا يجوز تكذيبها، وقد ورد علينا من خبر وفاة أبيه وجده الماضين من آبائه في معنى صحة الخبر، فهذا أيضاً مما لا يجوز رده وإنكاره... وهذه الفرقة أيضاً من الممطورة، وقد شاهد بعضهم من أبي الحسن الرضا أموراً فقطع عليه بالإمامة... وفرقة منهم يقال لها البشرية ... قالت: إن موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وإنه حي غائب وإنه القائم المهدي وإنه في وقت غيبته استخلف على الأمر محمد بن بشير وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وعلمه جميع ما يحتاج إليه رعيته ... وزعموا أن علي بن موسى ومن ادعى الإمامة من ولد موسى بعده فغير طيب الولادة ونفوهم عن أنسابهم وكفروهم في دعواهم الإمامة وكفّروا القائلين بإمامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم، وزعموا أن الفرض من الله عليهم إقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض، وقالوا بإباحة المحارم من الفروج والغلمان، وقالوا بالتناسخ وأن الأئمة عندهم واحد إنما هم منتقلون من بدن إلى بدن، والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال...

جعفر بن معروف قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقفة؟ فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد في كتابه: حدثني سهل بن زياد الآدمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع قال: حدثني جعفر بن بكير قال: حدثني يوسف بن يعقوب قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أُعطي هؤلاء الذي يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئاً؟ قال: لا تعطهم فإنهم كفار مشركون زنادقة.

قال: حدثني عدة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكّاكاً ويموتون زنادقة. قال: فقال حضرت رجلاً منهم - وقد احتضر - فسمعته يقول: هو كافر إن مات موسى بن جعفر عليه السلام قال: فقلت هذا هو.

أبو صالح خلف بن حامد الكشي عن الحسن بن طلحة عن بكير بن صالح قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك فأي آية؟ قال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾[1] قلت: اختلفوا فيها. قال أبو الحسن عليه السلام: ولكن أقول نزلت في الواقفة، إنهم قالوا: لا إمام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم ((بل يداه مبسوطتان)) واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنما عنى بقولهم لا إمام بعد موسى ابن جعفر.

خلف عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بلغني أنك تجالس الواقفة؟ قلت: نعم جعلت فداك أُجالسهم وأنا مخالف لهم. قال: لا تجالسهم فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾[2] يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة.

خلف قال: حدثني الحسن بن علي عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة؟ فقال أبو

(١) سورة المائدة الآية ٦٤.

(٢) سورة النساء الآية ١٤٠.

الحسن: ﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ۝٦١ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾[1] والله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم.

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي الفارسي قال: حدثني عبدوس الكوفي عن حمدويه عمن حدثه عن الحكم بن مسكين. قال: حدثني بذلك إسماعيل ابن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم بن عيص قال: دخلت مع خالي سليمان ابن خالد على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن أختي. فقال: يعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم. فقال: الحمد لله الذي لم يخلقه شيطاناً. ثم قال: يا سليمان عوّذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا. قلت: جعلت فداك وما تلك الفتنة؟ قال: إنكارهم الأئمة ووقوفهم على ابني موسى عليه السلام قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا إمام بعده، أُولئك شر الخلق[2].

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت. قال: كذبوا وهم كفار بما أنزل الله عزّ وجل على محمد صلى الله عليه وآله، ولو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله.

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي الفارسي قال: حدثني ميمون النخاس عن محمد بن الفضيل قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ قال: لعنهم الله، ما أشد كذبهم، أما إنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي.

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي قال: حدثني أبو القاسم الحسين ابن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه عن جده عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فحدثني ملياً في فضائل الشيعة ثم قال: إن من الشيعة بعدنا مَن هم شر من النصاب. قلت: جعلت فداك بيّن لنا نعرفهم فلعلنا منهم. قال: كلا يا عمر ما أنت منهم إنما هم قوم يفتنون بموسى عليه السلام.

(١) سورة الأحزاب الآيتان ١٦١ -١٦٢.

(٢) مّر هذا الحديث لكن عن العيص بن القاسم وليس عن الحكم بن عيص. راجع ص٢٥٨.

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي قال: حدثني محمد بن إسماعيل عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أخي عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم، وما القائم إلا بعدي بسنين.

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي الفارسي قال: حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه قال: كان بدء الواقفة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة لزكاة مالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوه إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة أحدهما حنان السراج والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس فاتخذا بذلك دوراً وعقدا العقود واشتريا الغلات، فلما مات موسى فانتهى الخبر إليهما أنكرا موته وأذاعا في الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام فاستبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصاً على المال.

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي قال: حدثني محمد بن رجاء الحناط عن محمد بن علي الرضا أنه قال: الواقفة هم حمير الشيعة. ثم تلا هذه الآية ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[1].

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي قال: حدثني منصور عن محمد ابن علي الرضا عليه السلام أن الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة.

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني الفارسي - يعني أبا علي - عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير عمن حدثه قال: قال سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾[2] قال: نزلت في النصاب، والزيدية والواقفة من النصاب.

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٤٤.

(٢) سورة الغاشية: الآيتان ٢-٣.

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي قال: حدثني إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في الصلاة؟ قال: نعم اقنت عليهم في الصلاة.

محمد بن الحسن البراني قال: حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن جبار عن عمر بن فرات قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة قال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل إلا رقعة الواقفة قد رجعت على حالها لم يوقع فيها بشيء.

إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثني العباس بن معروف عن الحجال عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكرت الممطورة وشكهم. فقال: يعيشون ما عاشوا في شك ثم يموتون زنادقة.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إليه -يعني أبا الحسن عليه السلام - :جعلت فداك قد عرفت بعض هذه الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم أقنت عليهم في صلاتك.

خلف بن جابر الكشي قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، وكتبت وذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّ وجلّ: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[1] فقال: نزلت في الواقفة. ووجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم ممن كذب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا، انصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت.

محمد بن الحسن قال: حدثني أبو علي قال: حدثنا محمد بن الصباح قال:

---

(١) سورة النساء: الآية ١٤٣.

حدثنا إسماعيل بن عامر عن أبان عن حبيب الخثعمي عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى عليه السلام فجلس، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يابن أبي يعفور هذا خير ولدي وأحبهم إلي، غير أن الله عزّ وجل يضل قوماً من شيعتنا، فإنهم قوم لا خلاق لهم[1] في الآخرة، ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم. قلت: جعلت فداك قد أزغت قلبي عن هؤلاء. قال: يضل به قوم من شعيتنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون: لم يمت، وينكرون الأئمة من بعده ويدعو الشيعة إلى ضلالتهم، وفي ذلك إبطال حقوقنا وهدم دين الله. يابن أبي يعفور والله ورسوله منهم بريء ونحن منهم براء.

وبهذا الإسناد قال: حدثني أيوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال: سمعت حمران بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام أمن شيعتكم أنا؟ قال: أي والله في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلا وهو مكتوب عندنا اسمه اسم أبيه إلا من يتولى منهم عنا. قال: قلت جعلت فداك أوَمن شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة؟ قال: يا حمران نعم وأنت لا تدركهم قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عمن استثنى به أبو جعفر؟ فكتب: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام .

٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ – ابن السراج وابن المكاري وعلي بن أبي حمزة[2]

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثنا جعفر بن أحمد عن احمد بن سليمان عن منصور بن العباس البغدادي قال: حدثنا إسماعيل بن سهل قال: حدثني بعض أصحابنا -وسألني أن أكتم اسمه- قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكاري، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى. قال: مضى موتاً؟ قال: نعم. قال: إلى من عهد؟ فقال: إليّ قال فأنت إمام

(١) أي لا نصيب لهم.

(٢) ابن السراج اسمه أحمد بن أبي بشير السراج. وابن المكاري هو الحسين بن أبي سعيد هاشم ابن حيان.

مفترض الطاعة من الله؟ قال: نعم. قال ابن السراج وابن المكاري: قد والله أمكنك من نفسه. قال: ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون أنا إمام مفترض الطاعة، والله ما ذلك علي وإنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم. قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به. قال: بلى لقد تكلم خير آبائي رسول الله ﷺ، لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين- جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم: أنا رسول الله إليكم، فكان أشدهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمه أبو لهب، فقال لهم النبي ﷺ: إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة، وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام فهذا أول ما أبدع لكم من آية الإمامة. فقال له علي: إنا روينا عن آبائك أن الإمام لا يلي أمره إلا الإمام مثله، فقال له أبو الحسن عليه السلام فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً. قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين. قال: وأين كان علي بن الحسين عليه السلام؟ قال: كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد في الكوفة. قال: خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولّي أمر أبيه ثم انصرف؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه فهو امكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف، وليس في حبس ولا في إسار. قال له علي: إنا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه. فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا. قال: بلى والله لقد رويتم إلا القائم، وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل. قال له علي: بلى والله إن هذا لفي الحديث. قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه. ثم قال: ياشيخ اتقِ الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى.

حدثني حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: كان ابن أبي سعيد المكاري واقفياً.

حدثني حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى قال: رواه علي بن عمر الزيات عن ابن أبي سعيد المكاري قال: دخل على الرضا عليه السلام فقال له: فتحت بابك للناس وقعدت للناس تفتيهم ولم يكن أبوك يفعل هذا. قال: ليس عليَّ من هارون بأس. فقال له: أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، ويلك أما علمت أن الله أوحى إلى

مريم إن في بطنك نبياً فولدت مريم عيسى عليه السلام فمريم من عيسى وعيسى من مريم، وأنا من أبي وأبي مني. فقال له: أسألك عن مسألة، فقال له: ما أخالك لتسمع مني ولست من غنمي سل. فقال له: رجل حضرته الوفاة فقال ما ملكته قديماً فهو حر وما لم يملك بقديم فليس بحر. فقال: ويلك أما تقرأ هذه الآية﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾[1] فما ملك ذلك الرجل قبل الستة الأشهر فهو قديم، وما ملك بعد الستة الأشهر فليس بقديم. قال: فخرج من عنده فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم.

إبراهيم بن محمد بن العباس قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي قال: حدثني محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض أصحابنا قال: دخل ابن المكاري على الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ من قدرك أن تدّعي ما ادّعى أبوك؟ فقال له: ما لك أطفأ الله نورك وأدخل بيتك من الفقر، أما علمت أن الله جلّ وعلا أوحى إلى امرأة عمران إني أهب لك ذكراً، فوهب لها مريم، فوهب لمريم عيسى، فعيسى من مريم ومريم من عيسى. وذكر مثله وذكر فيه أنا وأبي شيء واحد.

٣٣٢ - زياد بن مروان القندي[2]

حدثني حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: زياد هو أحد أركان الوقف.

وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي بغدادي.

حدثني محمد بن الحسن قال: حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل عن ابن أبي سعيد الزيات قال: كنت مع زياد القندي حاجاً ولم نكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكة وبمكة وفي الطواف

---

(١) سورة يس: الآية ٣٩.

(٢) القندي بفتح القاف وسكون النون نسبة إلى القند: عسل قصب السكر إذا جمد، وهو معرب.

ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر فقلت له: غمني إبطاؤك فأي شيء كانت الحال؟ قال لي: ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن - يعني أبا إبراهيم - وعلي ابنه عن يمينه فقال: يا أبا الفضل - أو زياد - هذا ابني علي قوله وفعله قولي وفعلي، فإن كانت لك حاجة فأنزلها به واقبل قوله فإنه لا يقول على الله إلا الحق. قال ابن أبي سعيد: فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الحديث أو الاستتار، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام أظهر فلا بأس عليك منهم، فأظهر زياد، فلما حدث الحديث قلنا له: يا أبا الفضل أي شيء يعدل بهذا الأمر؟ فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه. قال: فلما ألححت بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول لي مثل ذلك، إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس عنده من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار.

٣٣٣ - بكر بن محمد بن جناح

قال حمدويه عن بعض أشياخه: إن بكر بن [محمد بن] جناح واقفي.

٣٣٤- أحمد بن الحسن الميثمي[1]

قال حمدويه: عن الحسن بن موسى قال: أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفياً.

---

(١) الميثمي نسبة إلى ميثم التمار، لأن أحمد هذا كان من أولاد ميثم، ونسبه هكذا: أحمد بن الحسن ابن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله التمار.

٣٣٥ – علي بن وهبان[١]

قال حمدويه: حدثني الحسن بن موسى قال: علي بن وهبان كان واقفياً.

٣٣٦– أحمد بن الحارث الأنماطي[٢]

حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى أن أحمد بن الحارث الأنماطي كان واقفياً.

٣٣٧ – منصور بن يونس بُزُرْج[٣].

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني محمد بن أصبغ عن إبراهيم عن عثمان بن القاسم قال: قال لي منصور بن [يونس] بزرج: قال لي أبو الحسن عليه السلام ودخلت عليه يوماً: يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا. قال: قد صيرت علياً وصيي والخلف بعدي، فادخل عليه فهنئه بذلك وأعلمه أني أمرتك بهذا. قال: فدخلت عليه فهنأته بذلك وأعلمته أن أباه أمرني بذلك. قال الحسن بن موسى: ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرها، وكان منصور أدرك أبا عبدالله عليه السلام.

---

(١) وهبان بفتح الواو وسكون الهاء.

(٢) الأنماطي بفتح الهمزة وسكون النون نسبة إلى الأنماط جمع النمط، وهو ثوب صوف يطرحلون على الهودج له خمل رقيق، قيل إن العرب لا يطلقون النمط إلا على ما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة، اما البياض فلا يقال له نمط، وقيل: الأنماط ضرب من البسط، والنسبة إليها باعتبار بيعها.

(٣) بزرج بضم الباء والزاي وسكون الراء ثم جيم: معرب بزرك أي الكبير.

٣٣٨ و٣٣٩ - الحسن بن محمد بن سماعة والحسن بن سماعة بن مهران

حدثني حمدويه ذكره عن الحسن بن موسى قال: كان ابن سماعة واقفياً. وذكر أن محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران، له ابن يقال له الحسن بن سماعة ابن مهران واقفي.

٣٤٠ و٣٤١ - علي بن خطاب وإبراهيم بن شعيب

حدثني حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا علي بن خطاب وكان واقفياً قال: كنت في الموقف يوم عرفة فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بني عمه، فوقف أمامي وكنت محموماً شديد الحمى وقد أصابني عطش شديد. فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئاً لم أعرفه، فنزل الغلام وجاء بماء في مشربة فتناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر، ثم قال: املأ فملأ المشربة ثم قال: اذهب فاسق ذلك الشيخ. قال: فجاءني بالماء فقال لي: أنت موعوك؟ قلت: نعم. قال اشرب فشربت فذهبت والله الحمى. فقال لي يزيد بن إسحاق: ويحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قلت: يا أخي دعنا. قال له يزيد: فحدثت بحديث إبراهيم ابن شعيب وكان واقفياً مثله. قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى جنبي إنسان ضخم آدم فقلت له: من الرجل؟ فقال لي: مولى لبني هاشم. قلت: فمن أعلم بني هاشم؟ قال الرضا عليه السلام قلت: فما باله لا يجيء عنه كما يجيء عن آبائه؟ فقال لي: ما أدري ما تقول، ونهض وتركني، فلم ألبث إلا يسيراً حتى جاءني بكتاب فدفعه إلي فقرأته فإذا خط ليس بجيد، فإذا فيه يا إبراهيم إنك نجل عن آبائك وإن لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان - حتى عدهم بأسمائهم - ولك من البنات فلانة وفلانة - حتى عد جميع البنات بأسمائهن - وكانت بنت ملقبة بالجعفرية، قال: فخط على اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لي: هاته. قلت: دعه. قال: لا، أُمرت أن آخذه

منك فدفعته إليه. قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكهما.

نصر بن الصباح قال: حدثني إسحاق بن محمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أحمد بن محمد بن مطرود وزكريا اللؤلئي قالا: قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالساً في مسجد رسول الله ﷺ وعلى جانبي رجل من أهل المدينة، فحادثته ملياً وسألني من أنت فأخبرته أني رجل من أهل العراق. قلت له: فمن أنت؟ قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قلت: توصل لي إليه رقعة قال: نعم إذا شئت. فخرجت وأخذت قرطاساً وكتبت فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. إن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحببت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي. قال: ثم ختمت الكتاب ودفعته إليه، فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، فقبضته وقرأته فإذا بأسفل الكتاب بخط رديء: بسم الله الرحمن الرحيم. يا إبراهيم إن من آبائك شعيباً وصالحاً، وإن من أبنائك محمداً وعلياً وفلانة وفلانة، غير أنه زاد أسماء لا نعرفها. فقال له بعض أهل المجلس: اعلم أنه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها فابحث عنها.

٣٤٢ و ٣٤٣- إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمال[1]

حدثني حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى قال: حدثني أحمد بن محمد البزاز قال: لقيني مرة إبراهيم بن أبي سمال. قال: فقلت يا أبا حفص ما قولك؟ قال: قلت قول الذي تعرف. قال: فقال يا أبا جعفر إنه ليأتي علي تارة ما أشك في حياة أبي الحسن عليه السلام وتارة يأتي علي وقت ما أشك في مضّيه، ولكن إن كان قد مضى فما لهذا الأمر أحد إلا صاحبكم. قال الحسن فمات على شكه.

وبهذا الإسناد قال: حدثني محمد بن أحمد بن أسيد قال: لما كان من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان قال ابنا أبي سمال: فنأتي أحمد ابنه. قال: فاختلفا إليه زماناً فلما خرج أبو السرايا خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه، فأتينا إبراهيم وإسماعيل وقلنا لهما: إن هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ قال: فأنكرا ذلك من

(١) سمال بفتح السين وتخفيف الميم أو تشديدها، وقيل: أبي السماك.

فعله ورجعا عنه وقالا: أبو الحسن حي نثبت على الوقف. قال أبو الحسن: وأحسب هذا -يعني إسماعيل- مات على شكه.

حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قالا: حدثنا محمد ابن نصير قال: حدثنا صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت عليه إبراهيم وإسماعيل ابني أبي سمال فسلما عليه وأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الأمر وسألا عن أبي الحسن، فأخبرهما بأنه قد توفي. قال: فأوصى؟ قال: نعم. قالا: إليك؟ قال: نعم. قالا: وصية منفردة؟ قال: نعم. قالا فإن الناس قد اختلفوا علينا فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن إن كان حياً فإنه إمامنا وإن كان مات فوصيه الذي أوصى إليه إمامنا، فما كان حال من كان هذا حاله أمؤمن هو؟ قال: نعم. قالا: قد جاء منكم أنه ((من مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية)) قال: وهو كافر. قالا: فلو لم نكفره قالا فما حاله؟ قال: أتريدون أن أُضلكم؟ قالا: فبأي شيء نستدل على أهل الأرض. قال كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي إلى المدينة فتقول إلى من أوصى فلان، فيقولون إلى فلان والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل حيثما دار دار الأمر. قالا فالسلاح من يعرفه. ثم قالا: جعلنا الله فداك فأخبرنا بشيء نستدل به فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شيء فيبتدئ به ويأتي أبا عبدالله عليه السلام فيبتدئ قبل أن يسأله. قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام. قال له إبراهيم: جعفر لم ندركه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى أبي الحسن عليه السلام وهم اليوم مختلفون. قال: ما كانوا مجتمعين عليه كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون هو أجود. قالوا إسماعيل لم يكن أدخله في الوصية. فقال: قد كان أدخله في كتاب الصدقة وكان إماماً. فقال له إسماعيل بن أبي سمال: هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا - واستقصى يمينه - ما يسرني أني زعمت أنك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس - أو قال الدنيا بما فيها - وقد أخبرناك بحالنا. فقال له إبراهيم: قد أخبرناك بحالنا فما حال من كان هكذا مسلم هو؟ قال: أمسك، فسكت.

٣٤٤ - سليمان بن جعفر الجعفري[1]

الحسن بن علي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم. قال: ولدك علي عليه السلام مرتين؟ قال: نعم. قال: وأنت ابن جعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم. قال: ولولا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

٣٤٥ و٣٤٦ - يحيى بن أبي القاسم أبو بصير ويحيى بن القاسم الحذاء

حمدويه ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي واقفي. وجدت في بعض روايات الواقفة: علي بن إسماعيل بن يزيد قال: شهدنا محمد بن عمران البارقي في منزل علي بن أبي حمزة وعنده أبو بصير قال محمد بن عمران سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: منّا ثمانية محدثون سابعهم قائمهم، فقام أبو بصير بن أبي القاسم فقبّل رأسه وقال: سمعت من أبي جعفر عليه السلام منذ أربعين سنة. فقال له أبو بصير: سمعت من أبي جعفر عليه السلام وإني كنت خماسياً سامعاً بهذا. قال: اسكت يا صبي ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم - يعني القائم عليه السلام - ولم يقل ابني هذا.

حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس قالا: حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة وسألت أبا الحسن الرضا فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه. قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب عن أبي بصير أن أبا عبدالله عليه السلام قال: إن جاءكم من يخبركم أن ابني هذا مات وكفن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به؟ قال: كذب أبو بصير ليس هكذا حدثه إنما قال: إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر.

حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن إسماعيل بن عباد البصري عن

---

(١) الجعفري نسبة إلى جعفر باعتبار أن سليمان هذا من ولد جعفر الطيار.

علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي قال: خرجت من المدينة فلما جزت حيطانها مقبلاً نحو العراق إذا أنا برجل على بغل له أشهب يعترض الطريق، فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟ فقال: ابن الرضا عليه السلام قال: فقصدت قصده فلما رآني أريده وقف لي، فانتهيت إليه لأُسلم عليه فمد يده علي فسلمت عليه وقبّلتها فقال: من أنت؟ فقلت: بعض مواليك جعلت فداك، أنا محمد بن علي بن القاسم الحذاء. فقال: أما إن عمك كان ملتوياً على الرضا. قال: قلت جعلت فداك رجع عن ذلك. فقال: إن كان رجع عن ذلك فلا بأس. واسم عمه القاسم الحذاء وأبو بصير هذا يحيى بن أبي القاسم[1] يكنى أبا محمد.

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير هذا هل كان متهماً بالغلو؟ فقال: أما الغلو فلا، لكن كان مخلطاً.

٣٤٧ - زرعة بن محمد الحضرمي[2]

أبو عمرو قال: سمعت حمدويه قال: زرعة بن محمد الحضرمي واقفي. حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثني الفضل قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس قالا: حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام وقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه فقلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران أن أبا عبدالله عليه السلام قال: إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يُحسد كما حسد يوسف عليه السلام وغاب كما غاب يونس، وذكر ثلاثة أُخر؟ قال: كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة، إنما قال: صاحب هذا الأمر - يعني القائم عليه السلام - فيه شبه من خمسة أنبياء، لم يقل ابني.

---

(١) لم يكن في النسخة المطبوعة ((أبي)) ولكنّا وضعناه متابعة للعنوان ولكتب الرجال.

(٢) الحضرمي بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء ثم ميم وياء نسبة إلى قبيلة من قحطان، أو نسبة إلى حضرموت ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، أو هو مخلاف باليمن أرسل الله تعالى فيه سيلاً على أناس من أهل الفيل فهلكوا، فسمّي حضرموت حين ماتوا، وقيل: بلدة من بلاد اليمن من أقصاها.

٣٤٨ - جعفر بن خلف

جعفر بن أحمد عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفاً، وقد أراني الله ابني هذا خلفاً، وأشار بيده إليه دلالة على خصوصه.

٣٤٩ - محمد بن بشير

وهو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر.

قال أبو عمرو قالوا: إن محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن عليه السلام ووقف عليه الواقفة جاء محمد بن بشير -وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفاً بذلك- فادّعى أنه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام، فإن موسى عليه السلام كان ظاهراً بين الخلق يرونه جميعاً يتراءى لأهل النور بالنور ولأهل الكدورة في مثل خلقهم بالإنسانية والبشرية اللحمانية، ثم حجب الخلق جميعاً عن إدراكه، وهو قائم فيهم موجود كما كان، غير أنهم محجوبون عنه وعن إدراكه كالذي كانوا يدركونه. وكان محمد ابن بشير هذا من أهل الكوفة من موالي بني أسد وله أصحاب، قالوا: إن موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وإنه غاب واستتر وهو القائم المهدي، وإنه في وقت غيبته استخلف على الأُمة محمد بن بشير وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وعلمه جميع ما يحتاج إليه رعيته في أمر دينهم ودنياهم وفوض إليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه، فمحمد بن بشير الإمام بعده.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابي أنه سمع محمد بن بشير يقول: الظاهر من الإنسان آدم والباطن أزلي. وقال: إنه كان يقول بالاثنين وإن هشام بن سالم ناظره عليه فأقر به ولم ينكره، وأن ابن بشير لما مات أوصى إلى ابنه سميع بن محمد، فهو الإمام، ومن أوصى إليه سميع فهو إمام مفترض الطاعة على الأُمةإلى وقت خروج موسى بن جعفر عليه السلام وظهوره فيما يلزم الناس من حقوق في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به إلى الله تعالى فالفرض عليهم أداؤه

إلى أوصياء محمد بن بشير إلى قيام القائم. وزعموا أن علي بن موسى عليه السلام وكل من ادّعى الإمامة من ولده وولد موسى عليهما السلام مبطلون كاذبون غير طيبي الولادة، فنفوهم عن أنسابهم وكفروهم لدعواهم الإمامة وكفروا القائلين بإمامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم. وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى إقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض، وقالوا بإباحة المحارم والفروج والغلمان واعتلّوا في ذلك بقول الله تعالى ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾[1] وقالوا بالتناسخ، والأئمة عندهم واحداً واحداً إنما هم منتقلون من قرن إلى قرن، والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك. وكل ما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضاً قالوا بالحلول وزعموا أن كل من انتسب إلى محمد فهم بيوت وطروق وأن محمداً هو رب حل في كل من انتسب إليه وأنه لم يلد ولم يولد وأنه محتجب في هذه الحجب. وزعمت هذه الفرقة والمجسمة والعلياوية وأصحاب أبي الخطاب أن كل من انتسب إلى أنه من آل محمد فهو مبطل في نسبته مفترٍ على الله كاذب، وأنهم الذين قال الله تعالى فيهم إنهم يهود ونصارى في قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ﴾[2] ((محمد)) في مذهب الخطابية و((علي)) في مذهب العلياوية فهم ممن خلق. هؤلاء كاذبون فيما ادعوا إذ كان محمد عندهم وعلي هو رب لا يلد ولم يولد ولا يستولد تعالى الله عما يصفون وعما يقولون علواً كبيراً. وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لأنه كان معه شعبذة ومخاريق فكان يظهر للواقفة أنه ممن وقف على علي بن موسى عليه السلام، وكان يقول في موسى بالربوبية ويدعي لنفسه أنه نبي، وكان عنده صورة قد عملها وأقامها شخصاً كأنه صورة أبي الحسن عليه السلام من ثياب حرير وقد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة إنسان، وكان يطويها فإذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها فكان يقول لأصحابه: إن أبا الحسن عليه السلام عندي فإن أحببتم أن تروه وتعلموا أني نبي فهلموا أعرضه عليكم، وكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه فيقول لهم: هل

(١) سورة الشورى: الآية ٥٠.

(٢) سورة المائدة: الآية ١٨.

ترون في البيت مقيماً أو ترون غيري وغيركم؟ فيقولون: لا وليس في البيت أحد. فيقول: فاخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة ثم يرفع الستر بينهم وبينه فينظرون إلى صورة قائمة وشخص كأنه شخص أبي الحسن لا ينكرون منه شيئاً، ويقف هو معه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة أنه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كأنه يسارّه، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتنحون ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئاً، وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها فهلكوا بها، فكانت هذه حاله مدة حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء - أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء - أنه زنديق، فأخذه وأراد ضرب عنقه فقال له: يا أمير المؤمنين استبقني فإني أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها، فأطلقه فكان أول ما اتخذ له الدوالي فإنه عمد إلى الدوالي فسواها وعلقها وجعل الزيبق بين تلك ألالواح، فكانت الدوالي تمتلأ من الماء وتملأ الألواح وينقلب الزيبق من تلك الألواح فيتسع الدوالي لذلك، فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء في البستان فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجنة فقواه وجعل له مرتبة، ثم إنه يوماً من الأيام انكسر بعض تلك الألواح فخرج منها الزيبق فتعطلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والإباحات، وقد كان أبو عبدالله عليه السلام وأبو الحسن عليه السلام يدعوان الله عليه ويسألانه أن يذيقه حر الحديد، فأذاقه الله حر الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: وحدثنا بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي رواية له وبعضهم عن يونس بن عبد الرحمن، وكان هاشم بن أبي هاشم قد تعلّم منه بعض تلك المخاريق فصار داعية إليه من بعده.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي قال: حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال: حدثني علي بن حديد المدائني قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأول عليه السلام فقال: إني سمعت محمد بن بشير يقول: إنك لست موسى بن جعفر الذي أنت إمامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله؟ فقال: لعنه الله -ثلاثاً- أذاقه الله حر الحديد! قتله الله أخبث ما يكون من قتلة. فقلت له: جعلت فداك إذا أنا سمعت ذلك منه أوليس حلال لي دمه مباح كما أُبيح دم السابّ لرسول الله

وللإمام عليه السلام؟ فقال: نعم بلى والله حلّ دمه وأباحه لك ولمن سمع ذلك منه. قلت: أوليس هذا بسابٍ لك؟ قال: هذا سابٌ لله ولرسوله وساب لآبائي وسابٌ لي، وأي سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول؟ فقلت: أرأيت إذا أنا لم أخف أن أغمز بذلك بريئاً ثم لم أفعل ولم أقتله ما علي من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافاً مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء، أما علمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب وردّ عن الله ورسوله.

وبهذا الإسناد عن سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني ابن أبي حمزة البطائني قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن بشير وأذاقه الله حر الحديد، إنه يكذب عليَّ بريءٌ الله منه وبرئت إلى الله منه، اللهم إني أبرأ إليك مما يدعي فيَّ ابن بشير، اللهم أرحني منه. ثم قال: يا علي ما أحد اجترأ أن يتعمد علينا الكذب إلا أذاقه الله حر الحديد، وإن بناناً كذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وإن المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وإن أبا الخطاب كذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، وإن محمد بن بشير لعنه الله يكذب عليّ برئت إلى الله منه، اللهم إني أبرأ إليك مما يدّعيه فيّ محمد بن بشير اللهم أرحني منه، اللهم إني أسألك أن تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك الشيطان أباه في رحم أمه. قال علي بن أبي حمزة: فما رأيت أحداً قتل بأسوأ قتلة من محمد بن بشير لعنه الله.

٣٥٠ – يونس بن عبد الرحمن أبو محمد صاحب آل يقطين

حدثني علي بن محمد القتيبي قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي وكان خير قمي رأيته وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إني لا ألقاك في كل وقت، فممن آخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن.

علي بن محمد القتيبي قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني محمد بن الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس

الجنة ثلاث مرات.

علي بن محمد القتيبي عن الفضل قال: حدثني جعفر بن عيسى اليقطيني ومحمد بن الحسن جميعاً أن أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه وآبائه عليهم السلام.

جعفر بن معروف قال: حدثني سهل بن بحر قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني أبي الخليل الملقب بشاذان قال: حدثني أحمد بن أبي خلف عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت مريضاً فدخل علي أبو جعفر عليه السلام يعودني عند مرضي، فإذا عند رأسي كتاب يوم وليلة، فجعل يتصفحه ورقة ورقة حتى أتى عليه من أوله إلى آخره وجعل يقول: رحم الله يونس، رحم الله يونس، رحم الله يونس.

جعفر بن معروف قال: حدثني سهل بن بحر قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن.

وروى عن أبي بصير حماد بن عبد الله بن أسيد الهروي عن داود بن القاسم أن أبا هاشم الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه وتصفحه كله ثم قال: هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله.

وحدثني إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه: سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علويه الثقة يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حج يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجة واعتمر أربعاً وخمسين عمرة وألّف ألف جلد رداً على المخالفين، ويقال انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر أولهم سلمان الفارسي والثاني جابر والثالث السيد والرابع يونس بن عبد الرحمن. وقال الثقة: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يصلي في الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكنني أن أسأله عن شيء. قال: وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون

أخاً يدور عليهم في كل يوم مسلِّماً، ثم يرجع إلى منزله فيأكل ويتهيأ للصلاة، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب. وقال يونس: صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت.

وقال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنه خدم منا أربعةً ،علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، ويونس في زمانه كسلمان في زمانه.

علي بن محمد القتيبي قال: سألت الفضل بن شاذان عن الحديث الذي روي في يونس أنه لقيط آل يقطين؟ فقال: كذب، ولد يونس في آخر زمان هشام بن عبد الملك ويقطين لم يكن في ذلك الزمان، إنما كان في زمن ولد العباس.

قال محمد بن يحيى الفارسي: حدثني عبد الله بن محمد عن أحمد بن محمد ابن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاوراً لرسول الله صلى الله عليه وآله.

حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثني العمركي قال: حدثني الحسن بن أبي قتادة عن داود بن القاسم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس؟ قلت ابن عبد الرحمن قال: لعلك تريد مولى بني يقطين؟ قلت: نعم. قال: رحمه الله فإنه كان على ما نحب.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أبو العباس الحميري عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس. قال: رحمه الله.

حدثني آدم بن محمد قال: حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال: حدثني محمد بن موسى السمان قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر ابن عيسى قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومى أبو الحسن عليه السلام إلى يونس ادخل البيت -فإذا بيت مسبل عليه ستر- وإياك أن تتحرك حتى يؤذن لك، فدخل البصريون

وأكثروا من الوقيعة والقول في يونس وأبو الحسن عليه السلام مطرق حتى لما أكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا، فأذن ليونس بالخروج فخرج باكياً فقال: جعلني الله فداك أنا أحامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند أصحابي؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا يونس فما عليك مما يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً، يا يونس حدث الناس بما يعرفون واتركهم مما لا يعرفون كأنك تريد أن يُكذب على الله في عرشه، يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعرة أو بعرة وقال الناس درة هل ينفعك ذلك شيئاً؟ فقلت: لا. فقال: هكذا أنت يا يونس إذا كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضياً لم يضرك ما قال الناس.

حدثني علي بن محمد القتيبي قال: حدثني الفضل بن شاذان عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عن يونس؟ فقال: من يونس؟ قلت مولى علي بن يقطين. فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو. قال: بل هو ابن عبد الرحمن. ثم قال: رحم الله يونس، رحم الله يونس، نعم العبد كان لله عزّ وجلّ.

حدثني علي بن محمد القتيبي قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه. قال الفضل: ولقد حج يونس إحدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام.

قال نصر بن الصباح: لم يروِ يونس عن عبيد الله ومحمد ابني الحلبي قط ولا رآهما، وماتا في حياة أبي عبدالله عليه السلام.

حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال: قال العبد الصالح: يا يونس ارفق بهم فإن كلامك يدق عليهم قال: قلت إنهم يقولون لي زنديق. قال لي: وما يضرك أن يكون في يدك لؤلؤة فيقول الناس هي حصاة، وما ينفعك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة.

علي بن محمد القتيبي قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان قال: حدثني أبو جعفر البصري - وكان ثقة فاضلاً صالحاً - قال: دخلت مع يونس بن عبد الرحمن

على الرضا عليه السلام فشكا إليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعة. فقال الرضا عليه السلام: دارهم فإن عقولهم لا تبلغ.

علي بن محمد قال: حدثني الفضل قال: حدثني عدة من أصحابنا أن يونس بن عبد الرحمن قيل له: إن كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل. فقال: أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حلٍ مما قال.

حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن إسماعيل الرازي قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس بن عبد الرحمن؟ فكتب إلي بخطه: أُحبه وأترحم عليه وإن كان يخالف أهل بلدك.

حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن الرضا عليه السلام فقال: سألته عن يونس؟ قال: مولى آل يقطين؟ قلت: نعم. فقال لي: رحمه الله كان عبداً صالحاً. قال حمدويه: قال محمد ابن عيسى: وكان يونس أدرك أبا عبدالله عليه السلام ولم يسمع منه.

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد في كتابه: حدثني أبو سعيد الآدمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن ربيع الأقرع عن محمد بن الحسن البصري عن عثمان بن رشيد البصري قال: أحمد بن محمد الأقرع: ثم لقيت محمد بن الحسن فحدثني بهذا الحديث قال كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد فجاء رجل إلى عيسى فقال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الأول عليه السلام في مسألة أسأله عنها. جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأُعطيهم من الزكاة شيئاً؟ قال فكتب إلي: نعم أعطهم، فإن يونس أول من يجيب علياً إذا دعا. قال: وكنا جلوساً بعد ذلك فدخل علينا رجل فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام، وكان يونس في المجلس فقال يونس: يا معشر أهل المجلس إنه ليس بيني وبين الله إمام إلا علي بن موسى عليه السلام فهو إمامي.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني هشام المشرقي أنه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام قال: إن أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: إن يونس يقول: إن الكلام ليس بمخلوق. قلت لهم صدق يونس إن الكلام

ليس بمخلوق، أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أم مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق إنما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس وقالوا: إن يونس يقول إن من السنّة أن يصلي الإنسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة. فقلت: صدق يونس.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي القمي: قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى، وحدث الحسن بن علي بن يقطين بذلك أيضاً قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك إني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى قال: أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لي الجنُة من النار.

علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني مروك بن عبيد عن محمد بن عيسى القمي قال: توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى آل يقطين فقال: أين تذهب؟ قلت: أريد أبا الحسن. قال: اسأله عن هذه المسألة، قل له خلقت الجنة بعد؟ فإني أزعم أنها لم تخلق. قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فجلست عنده فقلت له: إن يونس مولى آل يقطين أودعني إليك رسالة. قال: وما هي؟ قلت: قال أخبرني عن الجنة خلقت بعد فإني أزعم أنها لم تخلق. فقال: كذب فأين جنة آدم عليه السلام.

جبرائيل بن أحمد قال: سمعت محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي قال: قلت للرضا عليه السلام: إن شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كل وقت فآخذ معالم ديني من يونس مولى آل يقطين؟ قال: نعم.

حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى قال: قال ياسر الخادم: إن أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الأيام فقال لي: رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء، فتأولت ذلك على الدين.

علي قال: حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن يزيد بن حماد عن ابن سنان قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن يونس يقول إن الجنة والنار لم يخلقا. فقال: ما له لعنه الله وأين جنة آدم؟

علي قال: حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب عن الحسن بن راشد عن محمد ابن أباديه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس، فكتب لعنه الله ولعن أصحابه، أو: برئ الله منه ومن أصحابه.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن الحسين ابن بشار الواسطي عن يونس بن بهمن قال: قال لي يونس اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء؟ قال: فكتب إليه فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة. فقلت ليونس فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرأون منك. قال قلت ليونس: يبرأون مني أو منك؟

علي قال: حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب عن الحسين بن راشد قال لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان قال: قلنا ليونس هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان. فقال: إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو مكرهاً فهو طاغوت.

علي قال: حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب عن علي بن مهزيار عن الحضيني أنه قال: إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو مكرهاً انتقضت النبوة من لدن آدم.

جعفر بن معروف قال: سمعت يعقوب بن يزيد يقع في يونس ويقول كان يروي الأحاديث من غير سماع.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين عن محمد ابن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار. قال: فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس إليه. قال: فبعثا إلي وقالا لي: لا تدعُ إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالا لي: كف. قال يونس:

فقلت لهما إنّا روينا عن الصادقين أنهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب عنه نور الإيمان، وما كنت أدع الجهاد وأمر الله على كل حال. قال: فناصباني وأظهرا لي العداوة.

جعفر بن أحمد عن يونس قال: قلت له عليه السلام: قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك وحلفته بحق الله وحق رسوله وحق أهل بيته وسميتهم حتى انتهيت إليه أن لا يخرج ما يخبرني به إلى الناس، وإني أرجو أن يقول أبي حي ثم سألته عن أبيه أحي أم ميت؟ فقال: قد والله مات. قلت: جعلت فداك إن شيعتك - أو قلت مواليك - يروون أن فيه شبه أربعة أنبياء. قال: قد والله الذي لا إله إلا هو هلك. قال: قلت هلاك غيبة أو هلاك موت؟ فقال: هلاك موت والله. قلت: جعلت فداك فلعلك مني في تقية؟ قال: فقال سبحان الله قد والله مات. قلت - حيث كان هو في المدينة ومات أبوه في بغداد-: فمن أين علمت موته؟ قال: جاءني منه ما علمت به أنه قد مات. قلت: فأوصى إليك؟ قال: نعم. قلت: فما شرك فيها أحد معك؟ قال: لا. قلت: فعليك من إخوانك إمام؟ فقال: لا. قلت: فأنت إمام؟ قال: نعم.

علي قال: حدثنا محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الحسن بن صباح عن أبيه قال: قلت ليونس أخبرني دلامة أنك قلت: لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقوم بالكتاب الذي كتبته إليه لوجهت إليه بخمسمائة ماهر تقي. قال:نعم. قلت: ويحك فأي شيء أردت بذلك؟ فقال: أردت أن أُغنيه عن دفائنكم. فقلت: أردت أن تعير الله في عرشه.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرأه في بابه، حتى ضرب به الأرض. فقال: كتاب ولد الزنى للزانية، فكان كتاب يونس.

طاهر بن عيسى قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثني الشجاعي عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن يسار عن الحسن ابن بنت إلياس عن يونس بن بهمن قال: قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته

عن آدم عليه السلام هل فيه من جوهرية الرب شيء؟ قال: فكتب إلي جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنّة، زنديق.

آدم بن محمد القلانسي البلخي قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي عن يعقوب بن يزيد عن أبيه يزيد بن حماد عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت أُصلّي خلف من لا أعرف؟ فقال: لا تصلِّ إلا خلف من تثق بدينه. فقلت له: أصلي خلف يونس وأصحابه؟ فقال: يأبى ذلك عليكم علي ابن حديد. قلت: آخذ بقوله في ذلك؟ قال: نعم. قال: فسألت علي بن حديد عن ذلك فقال: لا تصلّ خلفه ولا خلف أصحابه.

علي بن محمد القتيبي قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد بن محمد ابن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها، وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل إلى يونس وهشام.

آدم قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إبراهيم الحضيني الأهوازي قال: لما حمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن: إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً انتقضت النبوة من لدن آدم.

آدم بن محمد قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ ورد عليه كتاب يقرأه فقرأه ثم ضرب به الأرض فقال: هذا كتاب ابن زانٍ لزانية، هذا كتاب زنديق لغير رشدة، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس.

قال أبو عمرو: فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الأخبار التي رواها القميون في يونس وليعلم أنها لا تصح في العقل، وذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي ابن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعة في يونس، ولعل هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه ومن علي مداراة لأصحابه، فأما يونس بن بهمن فممن كان أخذ من يونس بن عبد الرحمن فلا يعقل أن يظهر له مثلبة فيحكيها عنه، والعقل ينفي مثل هذا إذ ليس في طباع الناس إظهار مساويهم بألسنتهم على نفوسهم. وأما

حديث الحجال الذي رواه أحمد بن محمد فإن أبا الحسن عليه السلام أجلّ خطراً وأعظم قدراً من أن ينسب أحداً إلى الزنى، وكذلك آباؤه عليهم السلام من قبله وولده من بعده، لأن الرواية عنهم بخلاف هذا إذ كانوا قد نهوا عن مثله وحّثوا على غيره مما فيه الرُقبة للدين والدنيا.

وروى علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول لبنيه: جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبيتم إلا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروات فإنهم لا يرفثون في مجالسهم، فما حكاه هذا الرجل عن الإمام عليه السلام في باب الكتاب مما لا يليق به، إذ كانوا عليهم السلام منزهين عن البذاء والرفث والسفه، وتكلم عن الأحاديث الأُخر بما يشاكل هذا.

٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٥٤ - هشام بن إبراهيم المشرقي وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وأبو الأسد ختن علي بن يقطين(١)

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي قال: سمعت هشام بن إبراهيم الختلي وهو المشرقي يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام فخرج مسافر فقال: ليدخل آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن والباقون رجلاً رجلاً، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس، فأدخلنا جميعاً عليه والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء - وذلك في سنة أبي السرايا - فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى: أشكو إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا. فقال: وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر:

---

(١) المشرقي إما نسبة إلى المشرق ضد المغرب جبل من جبال الأعرف بين الصريف والقصيم من أرض ضبة، أو إلى المشرق مخلاف باليمن، أو إلى المشرق بضم الميم وفتح الشين وتشديد الراء مع الفتح سوق الطائف أو مسجد بالخيف، أو إلى المشرق بتشديد الراء وكسرها واد بين العذيب وعين شمس، أو إلى المشرق بكسر الميم وسكون الشين وفتح الراء بطن من همدان من القحطانية. وختن الرجل صهره أي زوج ابنته.

هم والله يزندقونا ويكفّرونا ويبرأون منا. فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى عليهما السلام ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم. فقلت له: يا سيدي نستعين بك عل هذين الشيخين يونس وهشام وهما حاضران، وهما أدّبانا وعلمانا الكلام فإن كنا يا سيدي على هدى فقرنا وإن كنا على ضلال فهذان أضلانا فمرنا بتركه ونتوب إلى الله منه يا سيدي، فادعنا إلى دين الله نتبعك. فقال عليه السلام: ما أعلمكم إلا على هدى جزاكم الله خيراً على النصيحة القديمة والحديثة خيراً، فتأولوا القديمة علي بن يقطين والحديثة خدمتنا له - والله أعلم - فقال جعفر: جعلت فداك إن صالحاً وأبا الأسد ختن علي ابن يقطين حكيا عنك أنهما حكيا لك شيئاً من كلامنا فقلت لهما: ما لكما والكلام بينكما ينسلخ إلى الزندقة؟ فقال: ما قلت لهما ذلك، أأنا قلت ذلك؟ والله ما قلت لهما. وقال يونس: جعلت فداك إنهم يزعمون أنّا زنادقة، وكان جالساً إلى جنب رجل وهو يتربع رجلاً على رجل ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه وخديه على بطن قدمه اليسرى. قال له: أرأيتك أن لو كنت زنديقاً، فقال لك مؤمن ما كان ينفعك من ذلك ولو كنت مؤمناً فقال هو زنديق ما كان يضرك منه؟ وقال المشرقي له: والله ما تقول إلا ما يقول آباؤك عليهم السلام، وعندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما يتكلم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام وإنما نتكلم عليه. فقال له جعفر شبيهاً بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فإذا كنتم لا تتكلمون فبكلام آبائي عليهم السلام فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلموا؟ قال حمدويه: هشام المشرقي هو ابن إبراهيم البغدادي، فسألته عنه وقلت له ثقة هو؟ فقال: ثقة ثقة. قال: ورأيت ابنه ببغداد.

٣٥٥ - هشام بن إبراهيم العباسي[١]

وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه: حدثني علي بن

---

(١) العباسي نسبة إلى العباس بن المأمون، وذلك لأن هشاماً هذا اتصل بذي الرياستين والمأمون بعدما كان من أصحاب الإمام الرضا وخاصته - فصار ينقل أخبار الرضا إليهما - فولاه المأمون حجابة الرضا وجعل ابنه العباس في حجر هشام وقال أدبه فسمي ((هشام العباسي)) لذلك. والذي يفهم من الحديث الأخير من هذه الترجمة أنه سمي العباسي لأنه كتب إثبات إمامة العباس.

إبراهيم بن هاشم عن محمد بن سالم قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي فقال له: يا سيدي قد كتبت لي صك إلى الفضل بن يونس فتسأله أن يروج أمري. قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه فقال: يا سيدي، أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب فقال: فإن كنت صادقاً فأنت حر ولك كذا وكذا، فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج إليه فوقع على قدميه يقبلهما، ثم سأله أن يدخل فدخل فقال له: اقض حاجة هشام بن إبراهيم، فقضاها ثم قال: يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدى عندي. فقال: هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد، فأجال عليه السلام يده في البارد ثم قال: البارد تجال اليد فيه، فلما رفع البارد وجاؤوا بالحار فقال أبو الحسن عليه السلام الحار حمى.

محمد بن الحسن قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن هشام بن إبراهيم العباسي زعم أنك أحللت له الغناء؟ فقال: كذب الزنديق إنما سألني عنه فقلت له: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال له أبو جعفر: إذا فرق الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل. فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قضيت.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن يحيى وابن سنان أنهما سمعا أبا الحسن عليه السلام يقول: لعن الله العباسي فإنه زنديق وصاحبه يونس، فإنهما يقولان بالحسن والحسين.

وعنه قال: حدثني علي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي طالب عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن العباسي زنديق وكان أبوه زنديقاً.

وعنه قال: حدثني علي قال: حدثني أحمد عن أبي طالب قال: حدثني العباسي أنه قال للرضا عليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين؟ قال: فقال: فأنت أيضاً عليّ يا عباسي. فقال: نعم ولتجبه إلى ما سألك أو لأعطينك القاضية - يعني السيف.

قال أبو النضر: سألنا الحسين بن أشكيب عن العباسي هشام بن إبراهيم وقلنا له: كان من ولد العباس؟ قال: لا كان من الشيعة فطلبه هارون فكتب كتب الزيدية وكتب إثبات إمامة العباس، ثم دسّ إلى من يغمز به واختفى واطلع السلطان على كتبه فقال: هذا عباسي فأمنه وخلّى سبيله.

٣٥٦ و٣٥٧ - صفوان بن يحيى وإسماعيل بن الخطاب

حدثني محمد بن قولويه عن سعد عن أيوب بن نوح عن جعفر بن محمد ابن إسماعيل قال: أخبرني معمر بن خلاد قال: رفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب مما أوصى به إلى صفوان بن يحيى فقال:[1] رحم الله إسماعيل بن الخطاب رحم الله صفوان، فإنهما من حزب آبائي، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة. ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومائتين بالمدينة وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦١ - صفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن سنان وزكريابن آدم وسعد بن سعد القمي

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني قط. هذا بعدما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا

(١) القائل هو الإمام الرضا عليه السلام.

ابن آدم عني خيراً، فقد وفوا لي، ولم يذكر سعد بن سعد. قال: فخرجت فلقيت موفقاً فقلت له: إن مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريابن آدم وجزاهم خيراً ولم يذكر سعد بن سعد؟ قال: فعدت إليه فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريابن آدم وسعد بن سعد عني خيراً فقد وفوا لي.

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد عن أحمد بن هلال عن محمد بن إسماعيل بن بزيع أن أبا جعفر عليه السلام كان يخبرني بلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فيقول: إنهما خالفا أمري. قال: فلما كان من قابل قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تولّ صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما.

وعنه عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاتها بأضر في دين مسلم من حب الرئاسة، ثم قال: لكن صفوان لا يحب الرئاسة.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني وما خالفا أبي عليه السلام قط. بعد ما جاء فيهما ما قد سمعته غير واحد.

٣٦٢ - عمار الساباطي[1]

محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن مروك بن عبيد عن رجل قال: قال أبو الحسن عليه السلام: استوهبت عماراً الساباطي من ربي فوهبه لي.

---

(١) مضى ضبط الساباطي وشيء من ترجمة عمار في ص١٨٤ و٢٩١.

٣٦٣- إبراهيم بن أبي البلاد

حدثني الحسين بن الحسن قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام ابتداءً منه: إبراهيم بن أبي البلاد على ما تحبون.

٣٦٤ - دعبل بن علي الخزاعي الشاعر(١)

قال أبو عمرو: بلغني أن دعبل بن علي وفد على الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه قال له: إني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أُنشدها أحداً أولى منك. فقال: هاتها، فأنشد قصيدته التي يقول فيها:

ألم تـر أني مـذ ثـلاثـين حـجـة
أروح وأغـدو دائـم الحـسـرات
أرى فـيـئـهـم في غـيرهـم متقسـماً
وأيـديـهـم مـن فـيـئـهـم صـفـرات

قال: فلما فرغ من إنشادها قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله وبعث إليه بخرقة خز فيها ستمائة دينار وقال للجارية: قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا. فقال لها دعبل: لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت، ولكن قولي له هب لي ثوباً من ثيابك، فردها عليه أبو الحسن وقال له: خذها وبعث إليه بجبة من ثيابه، فخرج دعبل حتى ورد قم وأهل قم ينظرون إلى الجبة وأعطوه فيها ألف دينار فأبى عليهم وقال: لا والله ولا خرقة منها بألف دينار، ثم خرج من قم فاتبعوه وقد اجتمعوا عليه وأخذوا الجبة، فرجع إلى قم وكلمهم فيها وقالوا ليس إليها سبيل، ولكن إن شئت فهذه الألف الدينار، فقال: نعم وخرقة منها، فأعطوه ألف دينار وخرقة منها.

---

(١) دعبل بكسر الدال وسكون العين وكسر الباء. والخزاعي بضم الخاء نسبة إلى خزاعة قبيلة من الأزد من القحطانية، وهم بنو عمرو بن ربيعة، وهو لحي بن حارثة بن مزيقياء، قيل لهم خزاعة لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا إلى مكة تخزعوا عن قومهم وتقطعوا عنهم.

٣٦٥- المرزبان بن عمران القمي الأشعري[١]

إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني أحمد بن إدريس قال: حدثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران قال: حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهم الأمور إليّ أمن شيعتك أنا؟ فقال: نعم. فقلت: إسمي مكتوب عندكم؟ قال: نعم.

٣٦٦- مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال: أخبرني مسافر قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: الحق بأبي جعفر فإنه صاحبك.

٣٦٧-الجواني[٢]

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال: كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السلام إلى خراسان وكان من قرابته.

٣٦٨ - عبد العزيز بن المهتدي القمي

جعفر بن معروف قال: حدثني الفضل بن شاذان بحديث عبد العزيز بن المهتدي فقال الفضل: ما رأيت قمياً يشبهه في زمانه.

علي بن محمد القتيبي قال: حدثني الفضل قال: حدثني عبد العزيز وكان خير قمي فيمن رأيته وكان وكيل الرضا عليه السلام.

---

(١) مرزبان بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي أو ضمها ثم باء وألف ونون.

(٢) الجواني بفتح الجيم وتشديد الواو نسبة إلى الجوانية من قرى المدينة المشرفة. وهو لقب لعدة أشخاص من رواة الأحاديث وأصحاب الأئمة عليهم السلام ولكن الظاهر أن الترجمة هنا راجعة إلى أبي المسيح عبد الله بن مروان الجواني.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن عبد العزيز - أو عمن رواه عنه - عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتبت إليه: إن لك معي شيئاً فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعه؟ فكتب إلي: قبضت ما في هذه الرقعة والحمد لله وغفر الله ذنبك ورحمنا وإياك ورضي الله عنك برضائي عنك.

٣٦٩ - محمد بن سنان

ذكر حمدويه بن نصير أن أيوب بن نوح دفع إليه دفتراً فيه أحاديث محمد ابن سنان فقال لنا: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا،فإني كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا أروي لكم أنا عنه شيئاً، فإنه قال له محمد قبل موته: كل ما أُحدثكم به لم يكن لي سماعاً ولا رواية إنما وجدته.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي عن أحمد بن محمد ابن عيسى قال: كنا عند صفوان بن يحيى فذكر محمد بن سنان فقال: إن محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه.

قال محمد بن مسعود: قال عبد الله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان يقول: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان. وذكر الفضل في بعض كتبه أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله.

أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قال أبو محمد الفضل ابن شاذان: ارووا[1] أحاديث محمد بن سنان عني. وقال: لا أُحب لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حياً، وأذن في الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل وأبوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان ابنا دندان وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم، وكان محمد ابن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغني.

---

(١) وفي بعض النسخ ((ردوا)).

وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني: إني سمعت العاصمي يقول: إن عبد الله ابن محمد بن عيسى الأسدي الملقب ببنان قال: كنت مع صفوان بن يحيي بالكوفة في منزل إذ دخل علينا محمد بن سنان فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد همَّ أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا.

وعنه قال: سمعته أيضاً قال: كنا ندخل مسجد الكوفة وكان ينظر إلينا محمد ابن سنان ويقول: من كان يريد المعضلات فإلي ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ - يعني صفوان بن يحيى.

حدثني حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى قال: حدثني محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه فقال لي: يا محمد. قلت: لبيك. قال: إنه سيكون في هذه السنة حركة ولا يخرج منها، ثم أطرق ونكت في الأرض بيده ثم رفع رأسه إلي وهو يقول: ويضلّ الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. قلت: وما ذلك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه وجحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وإمامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله. فعلمت أنه قد نعى إلي نفسه ودل على ابنه. فقلت: والله لئن مد الله في عمري لأُسلمن إليه حقه ولأقولنّ له بالإمامة وأشهد أنه حجة الله من بعدك على خلقه والداعي إلى دينه. فقال لي: يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده. فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه. قلت: بالرضى والتسليم. فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما إنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء. ثم قال: يا محمد إن المفضل أنسي ومستراحي وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسّك أبداً، يعني أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام.

ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي: ((وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده ليدفع إليه النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم وجعلت ثقتي وأميني عند مواليَّ هناك، فليتقوا الله عزّ وجل وليراقبوا لرد الحقوق إلي، فليس لهم عذر في [ترك] ذلك ولا تأخيره لا أشقاهم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم وإياك معهم برحمتي لهم إن الله واسع كريم.

٣٧٠ - علي بن الحسين بن عبد ربه[١]

حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا علي بن الحسين ابن عبد ربه قال: سألته أن ينسئ في أجلي. قال: أو تلقى ربك ليغفر لك خير لك، فحدث بذلك علي بن الحسين إخوانه بمكة ثم مات بالخزيمية[٢] في المنصرف من سنته، وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين ﷺ. فقال: فقد نعى إلي نفسي. قال: وكان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبي علي بن راشد.

محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: كتب إليه علي بن الحسين بن عبد ربه يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب. فكتب إليه في جوابه: تصير إلى رحمة الله خير لك، فتوفي الرجل بالخزيمية.

٣٧١ - أبو علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي[٣]

ابن مسعود قال: حدثني أبو علي المحمودي قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلي بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال.

وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني في كتابه: سمعت الفضل بن هاشم الهروي يقول: ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي، فسألته عن مبلغ حجاته فلم يخبرني بمبلغها وقال: رزقت خيراً كثيراً والحمد لله. فقلت له: فتحج عن نفسك أو عن غيرك؟ فقال: عن غيري بعد حجة الإسلام أحج عن رسول الله وأجعل ما أجازني الله عليه لأولياء

---

(١) في النسخة المطبوعة ((عبد الله)) والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) الخزيمية بضم الخاء وفتح الزاي منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية.

(٣) المروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم زاي وياء نسبة منسوب إلى ((مرو)) مدينة من مدن خراسان مشهورة يقال لها أم خراسان. وقيل له المحمودي لأن الإمام الكاظم عليه السلام قال لأحمد ابن حماد - أبي صاحب الترجمة - أبوك عندنا على حالة محمودة.

الله، وأهب مما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات. فقلت: ما تقول في حجك؟ فقال: أقول ((أللهمَّ إني أهللت لرسولك محمد ﷺ وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام ووهبت ثوابي عنهم لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك)) إلى آخر الدعاء.

ذكر أبو عبد الله الشاذاني مما قد وجدته في كتابه بخطه قال: سمعت المحمودي يقول: إنما لقبت بالخير لأني وهبت للحق غلاماً اسمه خير فحمد أمره فلقبني باسمه. وقال: وجهته إلى الناحية بجارية فكانت عندهم سنين ثم أعتقوها فتزوجتها، فأخبرتني أن مولاها ولاني وكالة المدينة وأمر بذلك ولم أُعلم أحداً.

٣٧٢ و٣٧٣ – أحمد بن محمد بن عيسى وأخوه بنان

قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات، وكان يروي عمن كان أصغر سناً منه، وأحمد لم يرزق، ويروي عن محمد بن القاسم النوفلي عن ابن محبوب حديث الرؤيا وحماد ابن عيسى وحماد بن المغيرة وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي يروي عنهم أحمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكري، وما روى أحمد قط عن عبد الله بن المغيرة ولا عن الحسن بن خرزاذ. وعبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى.

٣٧٤ – الحسين بن عبيد الله المحرر

قال أبو عمرو: وذكر أبو علي أحمد بن علي السكوني شقران قرابة الحسن بن خرزاذ وختنه على أخته أن الحسين بن عبيد الله القمي أُخرج من قم في وقت كانوا يُخرجون منها من اتهموه بالغلو.

٣٧٥ و٣٧٦ - أبو علي بن بلال وأبو علي بن راشد

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب عليه السلام إلى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين: بسم الله الرحمن الرحيم. أحمد الله إليك وأشكر طَوْله وعَوْده وأُصلي على محمد النبي وآله صلوات الله ورحمته عليهم، ثم إني أقمت أبا علي مقام الحسين بن عبد ربه، وائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يقدمه أحد، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له والتسليم إليه جميع الحق قبلك وأن تحضّ مواليَّ على ذلك وتعرِّفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك موفور وتوفير علينا ومحبوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر فإن الله يعطي من يشاء، ذو الإعطاء والجزاء برحمته، وأنت في وديعة الله. وكتبت بخطي وأحمد الله كثيراً.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى قال: نسخت الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها ((أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته وحسن عادته. وأُصلي على نبيّه وآله أفضل صلاته وأكمل رحمته ورأفته، وإني أقمت أبا علي ابن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي، وارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو أهله وموضعه، فصيروا رحمكم الله إلى دفع ذلك إليه وإلي، وأن لا تجعلوا له على أنفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع إلى طاعة الله وتحليل أموالكم والحقن لدمائكم، وتعاونوا على البر والتقوى واتّقوا الله لعلكم ترحمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، فقد أوجبت في طاعته طاعتي والخروج إلى عصيانه عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله من فضله فإن الله بما عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه وكتبته بخطي والحمد لله كثيراً)).

وفي كتاب آخر: ((وأنا آمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الإكثار بينك وبين

أبي علي، وأن يلزم كل واحد منكما ما وكّل به وأُمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فإنكم إذا انتهيتم إلى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي، وآمرك يا أبا علي بمثل ما أمرك به أيوب أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد والمدائن شيئاً يحملونه ولا يلي لهم استئذاناً علي، ومر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره إلى الموكَّل بناحيته، وآمرك يا أبا علي في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، وليعمل كل واحد منكما مثل ما أمرته به)).

٣٧٧ - الحسن بن علي بن فضال الكوفي

قال أبو عمرو: قال الفضل بن شاذان: إني كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرئ يقال له إسماعيل بن عباد، فرأيت يوماً في المسجد نفراً يتناجون فقال أحدهم: إن بالجبل رجلاً يقال له ابن فضال أعبد من رأيت أو سمعت به، وإنه ليخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه فما يظن إلا أنه ثوب أو خرقة، وإن الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد أنست به، وإن عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة أو قتال قوم فإذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا حيث لا يراهم ولا يرونه. قال أبو محمد فظننت أن هذا الرجل كان في الزمن الأول، فبينا أنا بعد ذلك سنين قاعد في قطيعة الربيع مع أبي إذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص برسيّ ورداء برسيّ[1] وفي رجله نعل، حضر فسلم على أبي فقام إليه فرحب به وبجله فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير قلت لشيخي: هذا رجل حسن الشمائل من هذا الشيخ؟ فقال: الحسن بن علي بن فضال. قلت له: هذا ذاك العابد الفاضل؟ قال: هو ذاك. قلت: ليس هو ذاك؟ قال: هو ذاك. قلت: أليس ذاك بالجبل؟ قال: هو ذاك كان يكون بالجبل. قلت: ليس ذاك. قال: ما أقل عقلك من غلام، فأخبرته بما سمعته من أُولئك القوم فيه قال: هو ذلك، فكان بعد ذلك يختلف إلى أبي، ثم خرجت إليه بعد ذلك إلى الكوفة فسمعت منه كتاب ابن بكير

(١) البرسيّ: منسوب إلى البرس وهو القطن، أي قطنيّ.

وغيره من الأحاديث، وكان يحمل كتابه ويجيء إلى حجرتي فيقرأه عليّ فلما حج سدوسب ختن طاهر بن الحسين وعظّمه الناس لقدره وحاله ومكانه من السلطان وقد كان وصف له فلم يسر إليه الحسن، فأرسل إليه: أُحب أن تصير إلي فإنه لا يمكنني المصير إليك، فأبى فكلمه أصحابنا في ذلك فقال: ما لي ولطاهر وآل طاهر لا أقر بهم ليس بيني وبينهم عمل، فعلمت بعدها أن مجيئه إلي وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن إلا لجودة النية، وكان مصلاه بالكوفة في المسجد عند الأسطوانة التي يقال لها السابعة ويقال إنها أسطوانة إبراهيم عليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمد عبد الله الحجال وعلي بن أسباط، وكان الحجال يدعي الكلام وكان من أجدل الناس فكان ابن فضال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة وكان يحبني حباً شديداً.

في الغلاة
في وقت علي بن محمد العسكري عليه السلام

٣٧٨و٣٧٩ -منهم علي بن حسكة والقاسم بن يقطين القميان[١]

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى: كتبت إليه في قوم يتكلمون ويقرأون أحاديث ينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها إذ كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنهم من مواليك وهو رجل يقال له علي بن حسكة وآخر يقال له القاسم اليقطيني، ومن أقاويلهم أنهم يقولون إن قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[٢] معناها رجل لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي فأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت لك، فإن رأيت أن تبين لنا وأن تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم إلى العطب والهلاك، والذين ادّعوا هذه الأشياء ادّعوا أنهم أولياء ودّعوا إلى طاعتهم منهم علي بن حسكة والقاسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعاً فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد الفاريابي: حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن إبراهيم بن شيبة قال: كتبت إليه: جعلت فداك إن عندنا قوماً يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب وتضيق لها الصدور يروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الإقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها إذ نسبت إلى آبائك، فنحن وقوف عليها من ذلك لأنهم يقولون

---

(١) حسكة بفتح الحاء والسين والكاف ثم هاء.

(٢) سورة العنكبوت: الآية ٤٥.

ويتأولون معنى قوله عزّ وجل: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ وقوله عزّ وجل: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[1] فإن الصلاة معناها رجل لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا إخراج مال، وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت، فإن رأيت أن تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم إلى العطب والهلاك، والذين ادّعوا هذه الأشياء ادّعوا أنهم أولياء ودعوا إلى طاعتهم منهم علي بن حسكة الحوار والقاسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعاً؟ فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

قال نصر بن الصباح: علي بن حسكة الحواري كان أستاذ القاسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون.

سعد قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن عيسى قال: كتب إليّ أبو الحسن العسكري ابتداءً منه: لعن الله القاسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي، إن شيطاناً يتراءى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً.

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي إن علي بن حسكة يدّعي أنه من أوليائك وأنك أنت الأول القديم وأنه بابك ونبيّك أمرته أن يدعو إلى ذلك، ويزعم أن الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة في ما يدعي من البابية والنبوة، فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك ومَالَ الناس إليه كثيراً فإن رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة؟ قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك أني لا أعرفه في مواليّ ما له لعنه الله فوالله ما بعث الله محمداً والأنبياء قبله إلا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعا محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا إلى الله وحده لا شريك له وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد لله لا نشرك

---

(١) سورة البقرة: الآية ٤٣.

به شيئاً، إن أطعناه رحمنا وإن عصيناه عذبنا، ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه أبرأ إلى الله ممن يقول ذلك وأنتفي إلى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله وألجئوهم إلى ضيق الطريق فإن وجدت من أحد منهم خلوة فأشدخ رأسه بالحجر.

٣٨٠- الحسين بن علي الخواتيمي[١]

فهو متهم.

قال نصر بن الصباح: إن الحسين بن علي الخواتيمي كان غالياً ملعوناً، وكان قد أدرك الرضا عليه السلام.

٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣- الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني[٢]

قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام.

وذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي.

قال سعد: حدثني العبيدي قال: كتب إلي العسكري ابتداءً منه: أبرأ إلى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي، فابرأ منهما فإني محذرك وجميع موالي، وإني ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين مؤذيين آذاهما الله،

(١) الخواتيمي نسبة إلى الخواتيم بإضافة الياء، ووجه النسبة بيعه لها أو صنعته إياها.

(٢) ((بابا)) ببائين بمعنى الأب بالفارسية، وقيل ((يايا)). والنميري بضم النون وفتح الميم وسكون الياء ثم راء وياء نسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن أبي قبيلة من قيس. والقزويني نسبة إلى قزوين مدينة مشهورة.

وأرسلهما في اللعنة وأركسهما في الفتنة ركساً، يزعم ابن بابا أني بعثته نبياً وأنه باب عليه لعنة الله سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك. يا محمد إن قدرت أن تخدش رأسه بالحجر فافعل، فإنه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة.

قال أبو عمرو: وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهري النميري، وذلك أنه ادّعى أنه نبي رسول وأن علي بن محمد العسكري عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بإباحة المحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ويقول: إنه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيبات وإن الله لم يحرم شيئاً من ذلك. وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي أسبابه ويعضده وذكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً وغلام له على ظهره، فرآه على ذلك فقال: إن هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر، وافترق الناس فيه بعده فرقاً[١].

٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦ – موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقي وعلي ابن حسكة[٢]

قال نصر بن الصباح: موسى السواق له أصحاب علياوية يقعون في السيد محمد رسول الله، وعلي بن حسكة الحواري القمي كان أستاذ القاسم الشعراني اليقطيني، وابن بابا ومحمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة علي بن حسكة، ملعونون لعنهم الله. وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين علي بن حسكة.

---

(١) انظر تفصيل معتقدات النميرية في فرق الشيعة ص٩٣.

(٢) السواق بفتح السين وتشديد الواو: لقب لصانع السويق أو بائعه، أو لقب لمن أكثر مباشرة التسويق والشراء، أو بكسر السين: الطويل الساق، والشريقي نسبة إلى ((شريق)) بالتصغير: موضع قرب المدينة في وادي العقيق، وقيل ((شريق)) بفتح الشين جبلان أحمران ببلاد بني سليم. وفي رجال الطوسي ص٤٣٦ ((السريعي)) بدل الشريقي.

٣٨٧ و٣٨٨ و٣٨٩ - العباس بن صدقة وأبو العباس الطرناني وأبوعبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس منهم أيضاً[١]

قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة وأبو العباس الطرناني وأبو عبد الله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

٣٩٠ - فارس بن حاتم القزويني وهو منهم

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن محمد ابن إبراهيم عن إبراهيم بن داود اليعقوبي قال: كتبت إليه- يعني أبا الحسن عليه السلام - أُعلمه أمر فارس بن حاتم. فكتب: لا تحفلن به وإن أتاك فاستخفّ به.

وبهذا الإسناد عن موسى قال: كتب عروة إلى أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس ابن حاتم، فكتب: كذبوه واهتكوه أبعده الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدّعي ويصف ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك وتوقّوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

وبهذا الإسناد قال موسى بن جعفر عن إبراهيم بن محمد أنه قال: كتبت إليه: جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين علي بن جعفر حتى صار يبرأ بعضهم من بعض، فإن رأيت أن تمن علي بما عندك فيهما وأيهما يتولى حوائج قبلك حتى لا أعدوه إلى غيره فقد احتجت إلى ذلك فعلت متفضلاً إن شاء الله؟ فكتب: ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك، قد عظم الله قدر علي بن

---

(١) ((الطرناني)) فيه اختلاف كبير بين النسخ، ففي بعضها كما هو مذكور في الكتاب، وفي بعضها ((الطبرناني)) وفي بعضها ((الطيرناني)) وفي بعضها ((الطرباني)) ولم أعثر على ما هو الصحيح كما لم أعرف وجه هذا اللقب. والكندي نسبة إلى كندة وقد مضى الضبط. وأبدل عبد الرحمن بعبد الله في الترجمة، وقال العلامة المامقاني في التنقيح ص٢٤ من الجزء الثالث من باب الكنى والألقاب: وظني أن عبد الرحمن في عنوان الكشي مصحف عبد الله، ضرورة أن المعروف بشاه رئيس إنما هو أبو عبد الله الكندي... ولم نعهد لشاه رئيس كنية أبي عبد الرحمن فتفحّص.

جعفر متعنا الله تعالى به عن أن يقايس إليه فاقصد علي بن جعفر بحوائجك واخشوا فارساً وامتنعوا من إدخاله في شيء من أموركم تفعل ذلك أنت ومن أطاعك من أهل بلادك، فإنه قد بلغني ما تموه به على الناس فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله. وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني.

حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد وكان فارس فتاناً يفتن الناس ويدعوهم إلى البدعة، فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتاناً داعياً إلى البدعة ودمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذي يريحني منه ويقتله وأنا ضامن له على الله الجنة.

قال سعد: وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم هذا الحديث عن جنيد قال سمعته أنا بعد ذلك من جنيد أرسل إلي أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم لعنه الله، فقلت لا، حتى أسمعه منه يقول لي ذلك يشافهني به؟ قال: فبعث إلي فدعاني فصرت إليه فقال: آمرك بقتل فارس بن حاتم، فناولني دراهم من عنده وقال اشتر بهذه سلاحاً فاعرضه علي، فاشتريت سيفاً فعرضته عليه فقال: رد هذا وخذ غيره، قال فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه فقال: هذا نعم، فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء، فضربته على رأسه فصرعته فثنيت عليه فسقط ميتاً ووقعت الصيحة فرميت الساطور من يدي واجتمع الناس وأخذوا يدورون إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك.

قال سعد: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد أنه كتب إلى أيوب بن نوح يسأله عما خرج إليه في الملعون فارس بن حاتم في جواب كتاب الجبلي علي بن عبيد الله الدينوري؟ فكتب إليه أيوب: سألتني أن أكتب إليك بخبر ما كتب به إلي في أمر القزويني فارس، فقد نسخت لك في كتابي هذا أمره وكان سبب ذلك خيانته ثم صرفته إلى أخيه، فلما كان في سنتنا هذه أتاني وسألني وطلب إلي في

حاجته وفي الكتاب إلى أبي الحسن أعزه الله، فدفعت ذلك عن نفسي فلم يزل يلح علي في ذلك حتى قبلت ذلك منه وأنفذت الكتاب ومضيت إلى الحج، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التي أنفذتها قبل خروجي، فوجهت رسولاً في ذلك فكتب إلي ما قد كتبت به إليك ولولا ذلك لم أكن أنا ممن يتعرض لذلك، حتى كتب به إلى الجبلي يذكر أنه وجه بأشياء على يدي الفارس الخائن لعنه الله متقدمة ومتجددة لها قدر فأعلمناه أنه لم يصل إلينا أصلاً وأمرناه أن لا يوصل إلى الملعون شيئاً أبداً وأن يصرف حوائجه إليك، ووجه بتوقيع من فارس بخط له بالوصول لعنه الله وضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجترأ على الله عز وجل وعلينا في الكذب علينا واختيان أموال موالينا وكفى به معاقباً ومنتقماً فأشهر فعل فارس في أصحابنا الجبليين وغيرهم من موالينا ولا تجاوز بذلك إلى غيرهم من المخالفين كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله، وتجنبوه وتحرسوا منه كفى الله مؤنته، ونحن نسأل الله السلامة في الدين والدنيا وأن يمتعنا بها والسلام.

قال أبو نصر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت قال: كنت بسر من رأى أتنفل في وقت الزوال إذ جاء إلي علي بن عبد الغفار فقال لي: أتاني العمري ﷺ فقال لي: يأمرك مولاك أن توجه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمرو العطار قدم من قوم قزوين وهو ينزل في جنبات دار أحمد بن الخضيب فقلت: سماني؟ فقال: لا ولكن لم أجد أوثق منك، فدفعت إلى الدرب الذي فيه علي فوقفت على منزله فإذا هو عند فارس، فأتيت علياً فأخبرته فركب وركبت معه فدخل على فارس فقام إليه وعانقه وقال: كيف أشكر هذا البر؟ فقال: لا تشكرني فإني لم آتك إنما بلغني أن علي بن عمرو قدم يشكو ولد سنان وأنا أضمن له مصيره إلى ما يحب فدله عليه فأخذ بيده فأعلمه أني رسول أبي الحسن عليه السلام وأمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثاً، وأعلمه أن لعن فارس قد خرج ووعده أن يصير إليه من غد، ففعل فأوصله العمري وسأله عما أراد وأمر بلعن فارس وحمل ما معه.

ابن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الرازي قال: ورد علينا رسول من قبل الرجل: أما القزويني فارس فإنه فاسق منحرف ويتكلم بكلام خبيث فلعنه الله.

وكتب إبراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة أربعين ومائتين يسأله

عن العليل[1] وعن القزويني أيهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما وصار يبرأ بعضهم من بعض؟ فكتب إليه: ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك، وقد عظم الله من حرمة العليل أن يقاس إليه القزويني سمي باسمهما جميعاً، فاقصد إليه بحوائجك ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم وأن يجتنبوا القزويني أن يدخلوه في شيء من أمورهم، فإنه قد بلغني ما يموه به عند الناس فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله، وقد قرأ منصور بن العباس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى قال: قرأنا في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني وكان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الأمر وأن الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف، فكتب: كذبوه واهتكوه أبعده الله وأخزاه فهو كاذب في جميع ما يدّعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك وتوقّوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، كفى الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد عن محمد ابن موسى عن سهل بن خلف عن سهل بن محمد: وقد اشتبه يا سيدي على جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا فما الذي تأمرنا يا سيدي في أمره نتولاه أم نتبرأ منه أم نمسك عنه فقد كثر القول فيه؟ فكتب بخطه وقرأته: ملعون هو وفارس تبرأوا منهما لعنهما الله وضاعف ذلك على فارس.

٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ - هاشم بن أبي هاشم وأبو السمهري وابن أبي الزرقاء وجعفر بن واقد وأبو الغمر

(١) قال العلامة المامقاني معلقاً على هذه الكلمة: قد مر أن العليل هو علي بن جعفر اليماني، وفي خبر موسى بن جعفر بن إبراهيم المتقدم نقله تصريح بذلك، ولعل تسميته بالعليل لكونه عليلاً.

حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي قالا: حدثنا سعد ابن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول -وقد ذكر عنده أبو الخطاب- : لعن الله أبا الخطاب ولعن أصحابه ولعن الشاكّين في لعنه ولعن من قد وقف في ذلك وشك فيه. ثم قال: هذا أبو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم، يا علي لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فإن الله قد لعنهم. ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تأثَّم أن يلعن من لعنه الله فقد لعنه الله.

قال سعد: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني إسحاق الأنباري قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهري لعنه الله؟ يكذب علينا ويزعم أنه وابن أبي الزرقاء دعاة إلينا، أُشهدكم أني أتبرأ إلى الله عزّ وجل منهما، إنهما فتّانان ملعونان، يا إسحاق أرحني منهما يرح الله نفسك في الجنة فقلت له: جعلت فداك يحل قتلهما؟ فقال: إنهما فتّانان فيفتنان الناس ويعملان في خيط رقبتي ورقبة مواليَّ فدمهما هدر للمسلمين، وإياك والفتك فإن الإسلام قد قيد الفتك وأشفق إن قتلته ظاهراً أن تسُأل لم قتلته ولا تجد السبيل إلى تثبيت حجته ولا يمكنك أولاً الحجة فتدفع ذلك عن نفسك فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر. عليكم بالاغتيال. قال محمد بن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالهما بقتل، وكانا قد حذراه لعنهما الله.

٣٩٦ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٤ - علي وأحمد ابنا الحسن بن علي بن فضال الكوفيان وعبد الله بن محمد بن خالد

الطيالسي كوفي والقاسم بن هشام اللؤلؤي كوفي ومحمد بن أحمد وهو حمدان النهدي كوفي وعلي بن عبد الله بن مروان بغدادي وإبراهيم بن محمد بن فارس ومحمد بن يزداد الرازي وإسحاق بن محمد البصري[1]

قال أبو عمرو: سألت أبا النصر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء؟ فقال أما علي بن الحسن بن علي بن فضال فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كل صنف إلا وقد كان عنده، وقد كان أحفظ الناس غير أنه كان فطحياً يقول بعبد الله ابن جعفر ثم بأبي الحسن موسى عليه السلام وكان من الثقات. وذكر أن أحمد بن الحسن كان فطحياً. وأما عبد الله بن خالد الطيالسي فما علمته إلا خيراً ثقة. وأما القاسم بن هشام فقد رأيته فاضلاً خيراً وكان يروي عن الحسن بن محبوب. وأما محمد بن أحمد النهدي وهو حمدان القلانسي كوفي فقيه ثقة خير. وأما علي بن عبد الله بن مروان فإن القوم -يعني الغلاة - تمتحن في أوقات الصلوات ولم أحضره في وقت صلاة ولم أسمع فيه إلا خيراً. وأما إبراهيم بن محمد بن فارس فهو في نفسه لا بأس به ولكن بعض من يروي هو عنه. وأما محمد بن يزداد الرازي فلا بأس به. وأما أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري فإنه كان غالياً وصرت إليه إلى بغداد لأكتب عنده، وسألته كتاباً أنسخه فأخرج إلي من أحاديث الفضل بن عمر في التفويض فلم أرغب فيه، فأخرج إلي من أحاديث منتسخة من الثقات ورأيته مولعاً بالحمامات المراعيش ويمسكها ويروي في فضل إمساكها أحاديث. قال: وهو أحفظ من لقيته.

٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٧ - حفص بن عمرو المعروف بالعمري وإبراهيم بن مهزيار وابنه محمد

---

(١) الطيالسي نسبة إلى الطيالسة جمع الطيلسان باعتبار كونه بائعها، وهي نوع من الثياب. والنهدي بفتح النون وسكون الهاء نسبة إلى نهد قبيلة باليمن، وهم بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحاف بن قضاعة، وفي همدان نهد بن مرحبة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب، وأظن أن حمدان من النهد الثانية لأنها كانت تسكن الكوفة وهو كوفي.

أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي - وكان من الفقهاء وكان مأموناً على الحديث - حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: إن أبي لما حضرته الوفاة دفع إلي مالاً وأعطاني علامة ولم يعلم بتلك العلامة أحد إلا الله عزّ وجل، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال قال: فخرجت إلى بغداد ونزلت في خان فلما كان في اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودق الباب فقلت للغلام: انظر من هذا؟ فقال: شيخ بالباب. فقلت: ادخل فدخل وجلس فقال: أنا العمري هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة. قال: فدفعت إليه المال. وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد عليه السلام وأما أبو جعفر محمد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية وكان الأمر يدور عليه.

٤٠٨- أبو يحيى الجرجاني

قال أبو عمرو: أبو يحيى الجرجاني اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزاري وكان من أجلّة أصحاب الحديث، ورزقه الله هذا الأمر وصنف في الرد على أصحاب الحشو تصنيفات كثيرة، وألف من فنون الاحتجاجات كتباً ملاحاً وذكر محمد بن إسماعيل النيسابوري أنه هجم عليه محمد بن طاهر فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وبضربه ألف سوط وبصلبه، وسعى بذلك محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي وإبراهيم بن صالح بحديث روى محمد بن يحيى الرازي لعمر بن الخطاب فقال أبو يحيى: ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن الشاكر، فجمع الفقهاء فشهد مسلم أنه على ما قال وهو عمر بن الشاكر، وعرف أبو عبد الله المروزي ذلك فكتمه لسبب محمد بن يحيى، وكان أبو يحيى قال: هما يشهدان لي، فلما شهد مسلم فقط قال: غير هذا شاهدان لم يشهد، فشهد بعد ذلك المجلس عنده وخلّى عنه ولم يصبه ببلية. وسنذكر بعض مصنفاته فإنها ملاح ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه.

٤٠٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني[1]

(١) الشاذاني نسبة إلى شاذان بن الخليل والد الفضل بن شاذان النيسابوري.

آدم بن محمد قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال للغريم فأنفذت به إليه وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي. قال: فورد في الجواب: قد وصل إلي ما أنفذت من خاصة مالك فيها كذا وكذا فقبل الله منك.

٤١٠ - أبو الحسن محمد بن الحسن بن شمون(١)

أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: حدثني إسحاق بن محمد ابن أبان البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون أنه قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبدالله عليه السلام **((الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا))** فرجع الجواب أن الله عزّ وجلّ يمحص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف من التجأ إلينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا، ومن أحبنا كان معنا في السنام الأعلى ومن انحرف عنا فإلى النار. قال: قال أبو عبد الله تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف.

وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت أسأله أن يصف لي كحلاً أكحلها به؟ فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحداهما ذاهبة، وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلاً عليك بصبر مع الإثمد وكافور أو توتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشاء وييبس الرطوبة. قال فاستعملت ما أمرني به فصحت والحمد لله.

٤١١ - أحمد بن إبراهيم أبو حامد المراغي(٢)

علي [ابن محمد] بن قتيبة قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي قال:

(١) شَمّون بفتح الشين وتشديد الميم.

(٢) المراغي نسبة إلى مراغة بفتح الميم، وهي بلدة مشهورة بأذربيجان.

كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام فخرج:وقفت على ما وصفت به أبا حامد أعزّه الله بطاعته وفهمت ما هو عليه تمم الله ذلك له بأحسنه ولا أخلاه من تفضله عليه وكان الله وليّه، أكثر السلام وأخصه، قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة وفيها أمر ونهي إلى ابن أخي كبيرة، وفي الرقعة مواضع قد قرضت فدفعت الرقعة كهيئتها إلى علاء الدين الحسن الرازي وكتب رجل من أجلّة إخواننا يسمى الحسن ابن النضر مما خرج في أبي حامد وأنفذه إلى ابنه من مجلسنا يبشره بما خرج. قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك ففيها معانٍ تحتاج إلى إحكامها قال: وفي الرقعة أمر ونهي عنه عليه السلام إلى كابل وغيرها.

٤١٢ و٤١٣ - أحمد بن هلال العبرتائي والدهقان عروة بن يحيى[١]

علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي قال: ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنع . قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنه كان قد حج أربعاً وخمسين حجة عشرون منها على قدميه. قال: وقد كان رواة أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه فأنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره فخرج إليه: ((قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت، ولم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا إذن منا ولا رضى يستبد برأيه فيتحامى ديوننا لا يمضي من أمرنا إياه إلا بما يهواه ويريده أراده الله[٢] بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره، وكنا قد عرّفنا خبره قوماً من موالينا في أيامه لا رحمه الله وأمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال

(١) العبرتائي بفتح العين والباء وسكون الراء ثم تاء وألف وهمزة وياء، نسبة إلى ((عبرتا)) قرية كبيرة من نواحي النهروان ببغداد.

(٢) كذا في النسخ والظاهر أنه ((أرداه الله)).

لا رحمه الله ومن لا يبرأ منه، وأعلم الإسحاقي[1] سلمه الله وأهل بيته بما أعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين ومن كان يستحق أن يطّلع على ذلك، فإنه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك في ما روى عنا ثقاتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم بسرنا ونحمله إياه إليهم وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى)) قال: وقال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه فعاودوه فيه فخرج ((لا شكر الله قدره لم يدع المرزئة بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه وأن يجعل ما منّ به عليه مستقراً ولا يجعله مستودعاً، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفراً حين فعل ما فعل فعاجله الله بالنقمة ولم يمهله، والحمد لله لا شريك له وصلى الله على محمد وآله وسلم.

٤١٤ - أبو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

قال نصر بن الصباح: إن محمد بن عيسى بن عبيد من صغار من يروي عن ابن محبوب في السن.

علي بن محمد القتيبي قال: كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه ويقول: ليس في أقرانه مثله.

جعفر بن معروف قال: صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيته يتعيش بالسواد، فخرجت من عنده ولم أعد عليه، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت وعلمت أني قد غلطت.

٤١٥ - أبو محمد الفضل بن شاذان رحمه الله

---

(١) المراد منه أحمد بن إسحاق القمي.

سعد بن جناح الكشي قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي يقول: خرجت إلى الحج فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له بورق البوشنجاني قرية من قرى هراة[1] وأزوره وأُحدث به عهدي. قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان ﵀ فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العلة ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة فقال له بورق: خرجت حاجاً فأتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخاً فاضلاً في أنفه اعوجاج وهو القنا ومعه عدة، ورأيتهم مغتمين محزونين فقلت لهم: ما لكم؟ فقالوا: إن أبا محمد عليه السلام قد حبس. قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد ابن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلّي عنه. قال بورق: فخرجت إلى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب فقلت له: جعلت فداك إني رأيت أن تنظر فيه، فلما نظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة فقال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به. فقلت له: الفضل ابن شاذان شديد العلة ويقولون إنها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه أنه قال: إن وصي إبراهيم خير من وصي محمد ﷺ ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه؟ فقال: نعم رحم الله الفضل رحم الله الفضل. قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل.

ذكر أبو الحسن محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري أن الفضل بن شاذان ابن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور بعد أن دعا به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها. قال: فكتب تحته الإسلام الشهادتان وما يتلوهما، فذكر أنه يحب أن يقف على قوله في السلف فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر وأتبرأ من عمر. فقال له: ولم تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العباس من الشورى. فتخلص منه بذلك.

جعفر بن معروف قال: حدثني سهل بن بحر الفارسي قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول: أنا خلف لمن مضى أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان ابن يحيى وغيرهما وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام بن الحكم ﵀

---

(١) في المراصد ج١ ص٢٣٠ : بوشنج بفتح الشين وسكون النون وجيم بليدة نزهة حصينة في وادي مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ.

وكان يونس بن عبد الرحمن ﷺ خلفه كان يرد على المخالفين ثم مضى يونس بن عبد الرحمن ولم يخلف خلفاً غير السكاك فرد على المخالفين حتى مضى ﷺ، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله.

وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة: ومما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته عن رقعته: إن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضاً، وبها قوم يقولون إن النبي ﷺ عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضمر الإنسان ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقي طفلين فيعلم أيهما مؤمن وأيهما كافر، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه، ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع والنبي ﷺ لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده، وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان أوحى الله إليه وإليهم. فقال: كذبوا لعنهم الله وافتروا إثماً عظيماً وبها شيخ يقال له الفضل ابن شاذان يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها وقوله شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن الله عزّ وجلّ في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عزّ وجلّ وأنه ليس بجسم فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وإن من قوله أن النبي ﷺ قد أتى بكمال الدين وقد بلّغ عن الله عزّ وجلّ ما أمره به وجاهد في سبيله وعبده حتى أتاه اليقين، وأنه ﷺ أقام رجلاً مقامه من بعده فعلّمه من العلم الذي أوحى الله إليه يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب، وكذلك في كل زمان لا بدّ من أن يكون واحد ممن يعرف هذا وهو ميراث من رسول الله ﷺ يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي ﷺ، وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ﷺ فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض. وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كل ما ذكرت ويأبى الله عزّ وجلّ أن يرشد أحدكم وأن يرضى عنكم وأنتم مخالفون ومبطلون الذين لا يعرفون إماماً ولا يتولون ولياً كلما تلاقاكم الله عزّ وجل برحمته وأذن لنا في دعائكم إلى الحق وكتبنا إليكم بذلك وأرسلنا إليكم رسولاً لم تصدقوه، فاتّقوا الله

عباد الله ولا تلحوا في الضلالة من بعد المعرفة، واعلموا أن الحجة قد لزمت أعناقكم فاقبلوا نعمته عليكم تدوم لكم بذلك السعادة في الدارين عن الله عزّ وجل إن شاء الله. وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا ويزين لهم الأباطيل وكلما كتبت إليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنّا وإلا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي واقرئهم بهذه الرقعة إن شاء الله.

محمد بن الحسين بن محمد الهروي عن حامد بن محمد الأزدي البوشنجي الملقب بفورا من أهل البوزجان من نيشابور أن أبا محمد الفضل بن شاذان ﷺ كان وجهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فذكر أنه دخل على أبي محمد عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في ردائه، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان وترحم عليه وذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم.

محمد بن الحسن عن عدة أخبره أحدهم أبو سعيد محمود الهروي وذكر أنه سمعه أيضاً أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري، وذكر له أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثاً ولاءً.

وقال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي ﷺ: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان أن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم فإني أخبرك أن ذلك باطل، وإنما كان مولانا أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان يسمى أيوب ابن الباب يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض كرهت أن أسميهم، فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل ابن شاذان بأنه يزعم أني لست من الأصل ويمنع الناس من إخراج حقوقه، وكتب هؤلاء النفر أيضاً إلى الأصل الشكاية للفضل ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولاي عليه السلام والتوقيع: هذا الفضل بن شاذان ما له ولمواليَّ يؤذيهم ويكذبهم، وإني لأحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمينه بمرماة لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة، وكان هذا التوقيع بعد

موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين. قال أبو علي: والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه ومات فيه فصليت عليه.

والفضل بن شاذان رحمه الله كان يروي عن جماعة منهم محمد بن أبي عمير وصفوان ابن يحيى والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ومحمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن سنان وإسماعيل بن سهل وعن أبيه شاذان بن الخليل وأبي داود المسترق وعمار بن المبارك وعثمان بن عيسى وفضالة ابن أيوب وعلي بن الحكم وإبراهيم بن عاصم وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن عروة وابن أبي نجران، ووقف بعض من يخالف ليونس والفضل، وهشاماً قبلهم في أشياء فاستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنآنهم على هذه الرقعة فطابت نفسه وفتح عينه وقال: أنكر طعننا على الفضل وهذا إمامه قد أوعده وهدده وكذب بعض ما وصف وقد نور الصبح لذي عينين. فقلت له: أما الرقعة فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وأدبه ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوماً وأوعده ولم يفعل شيئاً من ذلك بل ترحم عليه في حكاية بورق، وقد علمت أن أبا الحسن الثاني وأبا جعفر عليهما السلام قد أقر أحدهما أو كلاهما صفوان بن يحيى ومحمد ابن سنان وغيرهما مما لم يرض بعد عنهما ومدحهما، وأبو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العطاب، على أنه قد ذكرنا أن هذه الرقعة وجميع ما كتب عليه السلام إلى إبراهيم بن عبده كان مخرجهما من العمري وناحيته والله المستعان وقيل إن للفضل مائة وستين مصنفاً ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست.

٤١٦ - محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي[1]

قال نصر بن الصباح: كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزياً من أجلّة المتكلمين بنيسابور. وقال غيره: هجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب ختنه فحاجه محمد بن سعيد فخلّى سبيله. قال أبو عبد الله الجرجاني: إن محمد بن سعيد كان خارجياً ثم رجع إلى التشيع بعد أن كان بايع على الخروج وإظهار السيف.

٤١٧ - جعفر بن محمد بن حكيم

سمعت حمدويه بن نصير يقول: كنت عند الحسن بن موسى أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم إذ لقيني رجل من أهل الكوفة - سماه لي حمدويه - وفي يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم. فقال: أما الحسن فقل فيه ما شئت، وأما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء.

٤١٨ - أبو سمينة محمد بن علي الصيرفي

قال حمدويه عن بعض مشيخته: محمد بن علي رمي بالغلو. قال نصر بن الصباح: محمد بن علي الطاحي هو أبو سمينة.

ذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان أنه: كدت أن أقنت على أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي. قال: قلت له ولم استوجب القنوت

---

(١) المروزي نسبة إلى مرو بفتح الميم وسكون الراء، وهما محلان: ((مرو الشاهجان)) وهي من مدن خراسان الشهيرة وقصبتها وهي العظمى، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً، وبها نهر الرزيق والشاهجان وهما نهران كبيران يخترقان شوارعها ومنها يسقى أكثر ضياعها. و((مرو الروز)) مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام، وهي على نهر عظيم نسبت إليه، وهي أصغر من مرو الشاهجان.

من بين أمثاله؟ قال: إني لأعرف منه ما لا تعرفه.

وذكر الفضل في بعض كتبه: من الكذابين المشهورين أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان وأبو سمينة أشهرهم.

٤١٩ – أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي[(١)]

قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي أبا بصير بينهما القاسم بن حمزة، ولا إسحاق بن عمار، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه.

٤٢٠ – الريان بن الصلت الخراساني

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: حدثني معمر بن خلاد قال: سألني رجل أن أستأذن له عليه – يعني الرضا عليه السلام – وأسأله أن يكسوه قميصاً وأن يهب له من دراهمه، فلما رجعت من عند الرجل أصبت رسوله يطلبني، فلما دخلت عليه قال: أين كنت؟ قلت: كنت عند فلان. قال: يشتهي أن يدخل علي؟ فقلت: نعم جعلت فداك. قال: ثم سبحت فقال: ما لك تسبح؟ فقلت له: كنت عنده الآن في هذا. فقال ((إن المؤمن موفق)) ثم قال لو يأتيك فأعلمه. قال: فلما دخل عليه جلس قدامه وقمت أنا في ناحية فدعاني فقال: اجلس، فجلست فسأله الدعاء ففعل ثم دعا بقميص فلما قام وضع في يده شيئاً فنظرت فإذا هي دراهم من دراهمه.

قال محمد بن مسعود قال علي بن الحسن: والرجل الذي سأل الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت. وقال: حدثني الريان بهذا الحديث.

طاهر بن عيسى قال: حدثني جبرائيل بن أحمد عن علي بن الشجاع عن محمد ابن الحسن عن معمر بن خلاد قال: قال لي الريان بن الصلت – وكان الفضل بن

---

(١) البرقي نسبة إلى برقة بفتح الباء وسكون الراء وفتح القاف، وهي من قرى قم من نواحي الجبل، ويقال لها ((برقة روذ)).

سهل بعثه إلى بعض كور خراسان فقال-: أحب أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام فأسلم عليه وأودعه، وأُحب أن يكسو لي من ثيابه وأن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه. قال: فدخلت عليه فقال: يا معمر أين ريان أيحب أن يدخل علينا فأكسوه من ثيابي وأعطيه من دراهمي؟ قال: قلت سبحان الله والله ما سألني إلا أن أسألك ذلك. فقال: يا معمر إن المؤمن موفق قل له فليجئ. قال: فأمرته فدخل عليه فسلم عليه فدعا بثوب من ثيابه، فلما خرج قلت: أي شيء أعطاك؟ وإذا في يده ثلاثون درهماً.

علي بن محمد القتيبي قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني قال: سألت الريان ابن الصلت فقلت له: أنا محرم وربما احتلمت فأغتسل وليس معي من الثياب ما أستدفئ به إلا الثياب المخاطة؟ فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة -يعني أبا عبد الله الجرجاني ويحيى بن حماد وغيرهما-؟ فقلت: بلى قد سألت. قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لا شيء. قال الريان لابنه محمد لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم من اشتغالهم بما لا يعنيهم - يعني من طريق الغلو- ثم قال لابنه: قد حدث بهذا ما حدث وهم ينتمونه إلى القيل وليس عندهم ما يرشدهم إلى الحق، يابني إذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب إحرامك، فإن لم تستدفئه فغير ثيابك المخيطة وتدثر. فقلت: كيف أغير؟ قال: ألقِ ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من ناحية ذيلك وذيله من ناحية وجهك.

٤٢١ – علي بن مهزيار

محمد بن مسعود قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن السخت البصري قال: كان علي بن مهزيار نصرانياً فهداه الله، وكان من أهل الهندكان قرية من قرى فارس[1] ثم سكن الأهواز فأقام بها. قال: كان إذا طلعت الشمس سجد وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير.

---

(١) وفي بعض النسخ هندوان، وهو كما في المراصد ج٣ ص١٤٦٦ بضم الهاء نهر بين خوزستان وأرجان عليه ولاية.

قال حمدويه بن نصير: لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه، ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال: بينا أنا بالقرعاء[١] في سنة ست وعشرين ومائتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ أنا فأستاك وقد انفردت عن رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل مسواكي تلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفزع منها وبقيت أتعجب ومسستها فلم أجد لها حرارة فقلت: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴾[٢] فبقيت أتفكر في مثل هذا وأطالت النار مكثاً طويلاً حتى رجعت إلى أهلي وقد كانت السماء رشت وكان غلماني يطلبون ناراً ومعي رجل بصري في الرحل فلما أقبلت قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصري مثل ذلك حتى دنوت، فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلماني ثم طفئت بعد طول ثم التهبت فلبثت قليلاً ثم طفئت ثم التهبت ثم طفئت الثالثة فلم تعد، فنظرنا إلى السواك فإذا ليس فيه أثر نار ولا حر ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدل على أنه حرق، فأخذت السواك فخبأته وعدت به إلى الهادي عليه السلام وذلك في سنة ست وعشرين بعد موت الجواد عليه السلام فتحتم الغلط في التنازع قابلاً وكشفت له أسفله وباقيه مغطى وحدثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كله وتأمله ونظر إليه ثم قال: هذا نور. فقلت له: نور جعلت فداك؟ فقال: بميلك إلى أهل هذا البيت وبطاعتك لي ولآبائي أراكه الله.

علي قال: حدثني محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار مثله.

وفي كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد: قد وصل إليَّ كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وقد ملأتني سروراً فسرك الله، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفيني

---

(١) القرعاء منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة، بينها وبين واقصة ثمانية فراسخ.

(٢) سورة يس: الآية ٨٠.

كيد كل كائد إن شاء الله تعالى.

وفي كتاب آخر: وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين خلصهم الله وفرج عنهم، وسررتني بما ذكرت من ذلك ولم تزل تفعله سرك الله بالجنة ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله العفو والرأفة وأقول: حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي كتاب آخر بالمدينة: فاشخص إلى منزلك صيرك الله إلى خير منزل في دنياك وآخرتك.

وفي كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كل حالاتك، وأبشر فإني أرجو أن يدفع الله عنك، وأسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به من الشخوص في يوم الأحد فأخر ذلك إلى يوم الاثنين إن شاء الله، صحبك الله في سفرك وخلفك في أهلك وأدّى عنك أمانتك وسلمت بقدرته.

وكتبت إليه أسأله التوسع علي والتحليل لما في يدي، فكتب: وسّع الله عليك ولمن سألت به التوسعة في أهلك وأهل بيتك، ولك يا علي عندي أكثر من التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالتوسعة والعافية ويقدمك على العافية ويسترك بالعافية إنه سميع الدعاء.

وسألته الدعاء فكتب إلي: وأما ما سألت من الدعاء فإنك لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سميتك باسمك ونسبك مع كثرة عنايتي بك ومحبتي لك ومعرفتي بما أنت عليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك ورضي عنك برضائي عنك وبلغك نيتك وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته إنه سميع الدعاء، حفظك الله وتولاك ودفع السوء عنك برحمته. وكتبت بخطي.

٤٢٢ و٤٢٣ - الحسن والحسين الأهوازيان[١]

الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين(صلوات الله عليهما)، وكان الحسن بن سعيد هو الذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيني وعلي ابن الريان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السلام وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيني وغيرهم حتى جرت الخدمة على أيديهم وصنفا الكتب الكثيرة. ويقال: إن الحسن صنف خمسين تصنيفاً وسعيد كان يُعرف بدندان.

٤٢٤ - الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني[٢]

محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة البطائني؟ فقال: كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً. وحكى لي أبو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض أشياخه أنه قال: الحسن بن علي ابن أبي حمزة رجل سوء.

٤٢٥ - أحمد بن سابق

نصر بن صباح قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري عن محمد ابن عبد الله بن مهران قال: حدثني سليمان بن جعفر الجعفري قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران وأصحابه، قال: وقرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب

---

(١) في مراصد الاطلاع ج١ ص١٣٥ : الأهواز آخره زاي، أصله أحواز جمع حوز أبدلته الفرس لأنه ليس في كلامهم الحاء، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان وقيل اسمها هرمز شهر، وهي كورة عظيمة. قال صاحب كتاب المغني: هي سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم، والأهواز يجمعهن ولا ينفرد الواحد منها هوز، وأهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الخوز.

(٢) مضى ضبط البطائني في ص٢٨٩ من الكتاب.

فإذا فيه: عافانا الله وإياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الأعثم الأشج واحذروه. قال أبو جعفر: ولم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج أو به شجة حتى كشف رأسه فإذا به شجة. قال أبو جعفر محمد بن عبد الله: وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة. قال: فما مضت الأيام حتى شرب الخمر ودخل في البلايا.

٤٢٦ - الحسين بن قياما

حمدويه بن نصير قال: حدثنا الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن بشار قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صرنا[1] فأذن لنا. قال افرغوا من حاجتكم، قال له الحسين: تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام؟ فقال: لا. قال: فيكون فيها اثنان؟ قال: لا إلا واحد صامت لا يتكلم. قال: فقد علمت أنك لست بإمام. قال ومن أين علمت؟ قال: إنه ليس لك ولد وإنما هي في العقب. فقال له: فوالله لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد ذكر من صلبي يقوم مثل مقامي يحيي الحق ويمحي الباطل.

أبو صالح خلف بن حماد قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي عن علي ابن أسباط عن الحسين بن الحسن قال: قلت لأبي الحسن الرضا إني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك. قال: ذلك شر له. قلت: ما أعجب ما أسمع منك جعلت فداك. قال: أعجب من ذلك إبليس كان في جوار الله عز وجل في القرب منه فأمره فأبى وتعزز وكان من الكافرين، فأملى الله له، والله ما عذب الله بشيء أشد من الإملاء، والله يا حسين ما عاهدهم الله بشيء أشد من الإملاء.

٤٢٧ - محمد بن الفرات

وجدت بخط جبرائيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن فرات قال: كان يغلو في القول وكان يشرب

(١) صرنا قرية قرب المدينة، وفي المراصد ج٢ ص٨٥٥ إنها قرية قرب بيت المقدس.

الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام خُمرة فتمرة فقال محمد: إنما بعث بالخُمرة لأُصلي عليها وحثني عليها، والتمر نهاني عن الأنبذة. قال نصر بن صباح: محمد بن الفرات كان بغدادياً.

حدثني الحسين بن الحسن القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني العبيدي عن يونس قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام :يا يونس أما ترى إلى محمد بن الفرات وما يكذب علي؟ فقلت: أبعده الله وأسحقه وأشقاه. فقال: قد فعل الله ذلك به أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا، يا يونس إنما قلت ذلك لتحذّر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه والبراءة منه فإن الله يبرأ منه.

قال سعد: وحدثني ابن العبيدي قال: حدثني أخي جعفر بن عيسى وعلي ابن إسماعيل الميثمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حر الحديد، آذاني لعنه الله أذى ما آذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليه السلام بمثله، وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات، والله ما من أحد يكذب علينا إلا ويذيقه الله حر الحديد.

قال محمد بن عيسى: فأخبراني وغيرهما أنه ما لبث محمد بن الفرات إلا قليلاً حتى قتله إبراهيم بن شكلة أخبث قتلة، فكان محمد بن الفرات يقول إنه باب وإنه نبي، وكان القاسم اليقطيني وعلي بن حسكة القمي كذلك يدّعيان لعنهما الله.

ما روي في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى عليهما السلام

٤٢٨ - حنان بن سدير[١]

سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه أن حنان بن سدير واقفي أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام وكان يرتضي به سديراً.

٤٢٩ - ثم كرام بن عمرو عبد الكريم[٢]

حمدويه قال: سمعت أشياخي يقولون: إن كراماً هو عبد الكريم بن عمرو واقفي.

٤٣٠- ثم درست بن أبي منصور

حمدويه قال: حدثني بعض أشياخي قال: درست بن أبي منصور واسطي واقفي.

٤٣١ - ثم أحمد بن الفضل الخزاعي[٣]

حمدويه قال: ذكر بعض أشياخي أن أحمد بن الفضل الخزاعي واقفي.

٤٣٢ - ثم عبد الله بن عثمان الحناط[٤]

حمدويه قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبد الله بن عثمان واقفي.

---

(١) حنان بفتح الحاء وتخفيف النون. وسدير بفتح السين وكسر الدال وسكون الياء.

(٢) كرام بفتح الكاف وتشديد الراء،بائع الكرم شجر العنب ثم جعل علماً للأشخاص.

(٣) مضى ضبط الخزاعي في دعبل بن علي ص٣٥٨.

(٤) الحنّاط بتشديد النون بائع الحنوط.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام

أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم، وهم ستة نفر أُخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد ابن أبي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم مكان فضالة بن أيوب عثمان بن عيسى، وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى.

٤٣٣ و٤٣٤ - أحمد بن إسحاق القمي وكان صالحاً وأيوب بن نوح

قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي قال: حدثني أحمد بن الحسين القمي الآبي أبو علي قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمي الآبي أبو علي إلى الدار كتاباً ذكر فيه أحمد بن إسحاق القمي وصحبته وأنه يريد الحج واحتاج إلى ألف دينار، فإن رأى سيدي أن يأمر بإقراضه إياه ويسترجع منه في البلد إذا انصرف فعل، فوقع عليه السلام: ((هي له منا صلة، وإذا رجع فله عندنا سواها)) وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه أن يبلغ الكوفة. وفي هذه من الدلالة.

جعفر بن معروف الكشي قال: كتب أبو عبد الله البلخي إلي يذكر عن الحسين ابن روح القمي أن أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج فأذن له وبعث إليه بثوب. فقال أحمد بن إسحاق: نعى إلي نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان.

أحمد بن إسحاق بن سهل القمي عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام وأتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه وما ختم له به.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد

عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الرازي قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة وأيوب ابن نوح وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً.

٤٣٥ - محمد بن الحسن الواسطي[١]

حدثني علي بن محمد القتيبي قال: قال الفضل بن شاذان: محمد بن الحسن كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام وإن أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقة في مرضه ولكفنه وأقام مأتمه عند موته.

٤٣٦ - أبو جعفر البصري

حدثني علي بن محمد القتيبي قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني أبو جعفر البصري وكان ثقة فاضلاً صالحاً.

٤٣٧ - نوح بن صالح البغدادي

سأل أبو عبد الله الشاذاني أبا محمد الفضل بن شاذان قال: إنّا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب فلا نحب أن ندخل المنزل عند خروجنا من المسجد فيتوهموا علينا أن دخولنا المنزل ليس إلا لإعادة الصلاة التي صليناها معهم فنتدافع بصلاة المغرب إلى صلاة العتمة؟ فقال: لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا في مرة واحدة ثلاث أو خمس تكبيرات وتقرأوا في كل ركعة الحمد وسورة أيّ سورة شئتم بعد أن تتموها عندما يتم إمامهم، وتقولوا في الركوع ((**سبحان ربي العظيم وبحمده**)) بقدر ما يتأتى لكم معهم وفي السجود كمثل ذلك،

(١) انظر ضبط الواسطي في ص٣٢٢.

وتسلّموا معهم وقد تمت صلاتكم لأنفسكم وليكن الإمام عندكم والحائط بمنزلة واحدة. فإذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنة بعدها أربع ركعات. فقال: يا أبا محمد أفليس يجوز إذا فعلت ما ذكرت؟ قال: نعم. قال: فما سمعت أحداً من أصحابنا يفعل هذه الفعلة؟ قال: نعم كنت بالعراق وكان يضيق صدري عن الصلاة معهم كضيق صدوركم، فشكوت ذلك إلى فقيه هناك يقال له نوح بن شعيب فأمرني بمثل الذي أمرتكم به فقلت: هل يقول هذا غيرك؟ قال: نعم فاجتمعت معه في مجلس فيه نحو من عشرين رجلاً من مشايخ أصحابنا فسألته- يعني نوح بن شعيب - أن يجري بحضرتهم ذكراً مما سألته من هذا. قال نوح بن شعيب: يا معشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراساني الغمر يظن في نفسه أنه أكبر من هشام بن الحكم ويسألني هل يجوز الصلاة مع المرجئة في جماعتهم؟ فقال جميع من كان حاضراً من المشايخ كقول نوح بن شعيب فعندها طابت نفسي.

٤٣٨ - أحمد بن حماد المروزي[1]

محمد بن مسعود قال: حدثني أبو علي المحمودي محمد بن أحمد بن حماد المروزي قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبي في فصل من كتابه فكان توفي من يوم أو غد ثم وفيت كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون، أما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد ولكن من هوى هوى صاحبه فإن يدينه فهو معه وإن كان نائياً عنه، وأما الآخرة فهي دار القرار.

وقال المحمودي: قد كتب إليّ الماضي عليه السلام بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال.

محمد بن مسعود قال: حدثني المحمودي أنه دخل على ابن أبي دؤاد وهو في مجلسه وحوله أصحابه فقال لهم ابن أبي دؤاد: يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: وما ذلك؟ قال: قال الخليفة ما ترى العلائية تصنع إن أخرجنا إليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشئ مضمخاً بالخلوق؟ قالوا: إذاً تبطل حجتهم ويبطل

(١) انظر ضبط المروزي في ص٤٣٠.

مقالهم. قلت: إن العلائية يخالطوني كثيراً ويفضون إلي بسر مقالتهم وليس يلزمهم هذا الذي جرى. فقال: ومن أين قلت؟ قلت إنهم يقولون لا بد في كل زمان وعلى كل حال لله في أرضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه. قلت فإن كان في كل زمان الحجة من هو مثله أو فوقه في النسب والشرف كان أدل الدلائل على الحجة لصلة السلطان من بين أهله ونوعه. قال: فعرض ابن أبي دؤاد هذا الكلام على الخليفة فقال: ليس إلى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا أبا جعفر.

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني سمعت الفضل بن شاذان يقول: التقيت مع أحمد بن حماد المتشيع وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره فقال: أما والله لو توغرت عداوته لما صبرت عنه. فقال الفضل بن شاذان: هكذا والله قال لي كما ذكر علي بن محمد القتيبي.

عن الزفري بن بكر بن زفرة الفارسي عن الحسن بن الحسين أنه قال: استحلّ أحمد بن حماد مني مالاً له خطر، فكتبت رقعة إلى أبي الحسن شكوت فيها أحمد ابن حماد فوقع فيها: خوِّفه بالله، ففعلت ولم ينفع فعاودته برقعة أُخرى أعلمته أني قد فعلت ما أمرتني به فلم أنتفع، فوقع إذا لم يحُك فيه التخويف بالله فكيف نخوفه بأنفسنا.

محمد بن مسعود قال: حدثني أبو علي المحمودي قال: حدثني أبي قال: قلت لأبي الهذيل العلاف إني أتيتك سائلاً. فقال أبو الهذيل: سل واسأل العصمة والتوفيق فقال أبي: أليس من دينك أن العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك إلا بعمل تستحقه به؟ قال أبو الهذيل: نعم. قال: فما معنى دعائي أعمل وآخذ. قال له أبو الهذيل: هات مسألتك. فقال له: شيخي أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1] قال أبو الهذيل: قد أكمل لنا الدين. فقال شيخي وخبرنا إن سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في قول أصحابه ولا في حيلة فقهائهم ما أنت صانع؟ فقال: هات. فقال شيخي: خبرني عن عشرة كلهم عين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفو الأمر، فمنهم من وصل إلى

(١) سورة المائدة: الآية ٣.

بعض حاجته ومنهم من قارب حسب الإمكان منه هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الآخرة، وليعلم ما يقول في أن الدين قد أُكمل. فقال: هيهات خرج آخرها في الإمامة.

٤٣٩ - علي بن أسباط الكوفي

كان علي بن أسباط فطحياً، ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير. قالوا: فلم ينجح ذلك فيه ومات على مذهبه.

٤٤٠ و٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٣ - محمد بن الوليد الخزاز[1] ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد

قال أبو عمرو: هؤلاء كلهم فطحية من أجلّة العلماء والفقهاء والعدول وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام وكلهم كوفيون.

٤٤٤ - مروك بن عبيد[2]

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة؟ فقال: ثقة شيخ صدوق.

(١) الخزاز بفتح الخاء وتشديد الزاي: بائع الخزّ.

(٢) مروك بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم كاف.

٤٤٥ – محمد بن إبراهيم الحضيني الأهوازي[(١)]

ابن مسعود قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي قال: حدثني معاوية ابن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حمدان الحضيني قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن أخي مات. فقال: رحم الله أخاك فإنه كان من خصيص شيعتي. قال محمد بن مسعود: حمدان بن أحمد بن الخصيص؟ قال: الخاصة الخاصة.

٤٤٦ و٤٤٧ – محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع[(٢)]

علي بن محمد قال: حدثني بنان بن محمد عن علي بن مهزيار عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أُعده لكفني، فبعث به إلي فقلت له كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع أزراره.

قال حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل.

وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى قال: كنت بفيد[(٣)] فقال لي محمد بن علي ابن بلال: مر بنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره، فلما أتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر أمامه ثم قال: أخبرني صاحب هذا القبر – يعني محمد ابن إسماعيل بن بزيع – أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه المؤمن فجلس

---

(١) الحضيني بضم الحاء وفتح الضاد وسكون الياء نسبة إلى حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة بن مجالد بن يثربي بن ريان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل. وحضين يكنى بأبي ساسان التابعي وهو من بني رقاش وهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية. وانظر ضبط الأهوازي في ص٣٩٠ من الكتاب.

(٢) بزيع بفتح الباء وكسر الزاي وسكون الياء.

(٣) فيد بفتح الفاء وسكون الياء: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة بقرب أجأ أحد جبلي طيّئ.

عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الأكبر.

ومحمد بن إسماعيل أدرك موسى بن جعفر عليه السلام.

وقال نصر بن الصباح: محمد بن إسماعيل روى عن ابن بكير.

٤٤٨ و٤٤٩ و٤٥٠ - محمد بن عبد الجبار ومحمد بن أبي حبيش وابن فضال

رووا جميعاً عن ابن بكير.

٤٥١ - الحسن بن علي بن فضال الكوفي

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبد الله القمي عن علي بن ريان عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين قال: كنا في جنازة الحسن بن علي ابن فضال فالتفت إلي وإلى محمد الهيثم التميمي فقال لنا: ألا أبشركما؟ فقلنا له: وما ذاك؟ قال: حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم فسمعته يقول: يا أبا محمد تشهد فتشهد، فسكت عنه فقال الثانية: تشهد فتشهد. فصار إلى أبي الحسن عليه السلام فقال له محمد بن الحسن: فأين عبد الله؟ فقال له الحسن بن علي: قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبد الله شيئاً. وكان الحسن بن علي بن فضال فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر قبل أبي الحسن فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث إن شاء الله تعالى.

٤٥٢ -أبو الخير صالح بن أبي حماد الرازي

قال علي بن محمد القتيبي: سمعت الفضل بن شاذان يقول في أبي الخير وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي: أبو الخير كما كني. وقال علي: كان أبو الفضل

يرتضيه ويمدحه ولا يرتضي أبا سعيد الآدمي ويقول: هو الأحمق.

٤٥٣ – سهل بن زياد الآدمي أبو سعيد[١]

قال نصر بن الصباح: سهل بن زياد الآدمي الرازي أبو سعيد يروي عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد (صلوات الله عليهم).

٤٥٤– منذر بن قابوس

محمد بن مسعود قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد قال: حدثنا منذر بن قابوس وكان ثقة.

٤٥٥ – أحمد بن عبد الله الكرخي[٢]

علي بن محمد القتيبي قال: حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن بلال وسألته عن أحمد بن عبد الله الكرخي إذ رأيته يروي كتباً كثيرة عنه؟ فقال: كان كاتب إسحاق بن إبراهيم فتاب وأقبل على تصنيف الكتب، وكان أحمد من غلمان يونس ابن عبد الرحمن ﷺ ويعرف به، ويعرف بابن خانبه[٣] كان من العجم.

٤٥٦ – إبراهيم بن أبي محمود

قال نصر بن الصباح: إبراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً، روى عنه أحمد

---

(١) الآدمي نسبة إلى آدم وهو اسم لجده.

(٢) الكرخي نسبة إلى الكرخ بفتح الكاف وسكون الراء ثم خاء: محلة ببغداد وهي محلة كانت خارج مدينة المنصور وفيها الأسواق التجارية.

(٣) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج١ ص٦٦ : خانبه بالخاء المعجمة المفتوحة ثم الألف ثم النون المكسورة ثم الباء الموحدة من تحت لعلها كلمة أعجمية.

ابن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة، وعاش بعد الرضا عليه السلام.

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا إبراهيم بن أبي محمود قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه ويقول: خط أبي والله، ويبكي حتى سالت دموعه على خديه فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات: أسكنك الله الجنة. فقال: وأنا أقول لك: أدخلك الله الجنة. فقلت: جعلت فداك تضمن لي على ربك أن تدخلني الجنة؟ قال: نعم. قال: فأخذت رجله فقبّلتها.

٤٥٧ – أبو طالب القمي واسمه عبد الله بن الصلت

قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديراً.

محمد بن مسعود قال: حدثني حمدان بن أحمد النهدي قال: حدثنا أبو طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا يأذن لي أن أندب أبا الحسن – أعني أباه – قال: فكتب إلي: اندبني واندب أبي.

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن عبد الجبار عن أبي طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه وسألته أن يأذن لي أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت فجزاك الله خيراً.

٤٥٨ – عبد الجبار بن المبارك النهاوندي(١)

أبو صالح خالد بن حامد قال: حدثني أبو سعيد الآدمي قال: حدثني بكر بن صالح عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي قال: أتيت سيدي سنة تسع ومائتين فقلت

(١) النهاوندي نسبة إلى نهاوند بفتح النون، وهي مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام، وهي أقدم مدينة في الجبل، وبها قبور جماعة من المسلمين.

له: جعلت فداك إني رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للإمام. فقال: نعم. قلت: جعلت فداك فإنه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال وقد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب وقد أتيتك مسترقّاً مستعبداً. فقال: قد قبلت. قال: فلما حضر خروجي إلى مكة قلت له: جعلت فداك إني قد حججت وتزوجت ومكسبي مما يعطف عليَّ إخواني لا شيء لي غيره فمرني بأمرك. فقال لي: انصرف إلى بلادك وأنت من حجك وتزويجك وكسبك في حل. فلما كانت سنة ثلاث عشرة ومائتين أتيته وذكرت العبودية التي التزمتها، فقال: أنت حر لوجه الله. قلت له: جعلت فداك اكتب لي به عهدة. فقال: تخرج إليك غداً، فخرج إلي مع كتبي كتاب فيه ((بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه، إني أعتقك لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك إلا الله وليس عليك سبيل وأنت مولاي ومولى عقبي من بعدي، وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين، ووقع فيه محمد بن علي بخطة يده وختم بخاتمه(صلوات الله وسلامه عليه).

٤٥٩- أحكم بن بشار المروزي الكلثومي

غالٍ لا شيء.

أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: رأيت رجلاً من أصحابنا يعرف بأبي زينبة فسألني عن أحكم بن بشار المروزي وسألني عن قصته وعن الأثر الذي في حلقه وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبيه الخيط كأنه أثر الذبح. فقلت له: قد سألته مراراً فلم يخبرني. فقال: كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام فغاب عنا أحكم من عند العصر ولم يرجع إلينا في تلك الليلة، فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام إن صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد[1] في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا وداووه بكذا وكذا، فذهبنا فوجدناه مذبوحاً مطروحاً كما قال، فحملناه وداويناه بما أمرنا به فبرئ من ذلك.

(١) اللبد: ما يتلبد به من شعر أو صوف أو غيرهما.

قال أحمد بن علي: كان من قصته أنه تمتع ببغداد في دار قوم، فعلموا به فأخذوه وذبحوه وأدرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة. قال أحمد: وكان أحكم إذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد فيقول: أنا أحد المكذبين. وحكى لي بعض الكذابين أيضاً بهراة هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة لما يستنكره الناس.

٤٦٠ – علي بن حديد بن حكيم

قال نصر بن الصباح: علي بن حديد بن حكيم فطحي من أهل الكوفة وكان أدرك الرضا عليه السلام.

٤٦١ – علي بن الحكم الأنباري[1]

حمدويه عن محمد بن عيسى، أن علي بن الحكم هو ابن أخت داود بن النعمان بياع الأنماط، وهو ينسب إلى بني الزبير الصيارفة. وعلي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير لقي من أصحاب أبي عبد الله الكثير، وهو مثل ابن فضال وابن بكير.

٤٦٢ – أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري

قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد عليهم السلام وموقع جليل على ما يستدل بما روى عنها في نفسه وروايته، وتدل روايته على ارتفاع في القول.

---

(١) الأنباري نسبة إلى الأنبار بفتح الهمزة وسكون النون، وهي مدينة على الفرات غربي بغداد، وكانت الفرس تسميها ((فيروز سابور)).

٤٦٣ – محمد بن عبد الله بن مهران

قال محمد بن مسعود: محمد بن عبد الله بن مهران متهم وهو غال.

٤٦٤ – الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة

قال نصر بن الصباح: قال لي السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان يوماً: ما تقول في محمد بن أبي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ أيهما أفضل؟ قلت له: أنت قل. قال: محمد بن أبي زينب. ألا ترى أن الله جلّ وعز عاتب في القرآن محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن أبي زينب، فقال لمحمد ابن عبد الله ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾[1] و﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾[2] وفي غيرهما، ولم يعاتب محمد بن أبي زينب بشيء من ذلك. قال أبو عمرو: السجادة لعنه الله ولعنه اللاعنون والملائكة والناس أجمعون، فلقد كان من عليائية الذين يقفون في رسول الله ﷺ وليس لهم في الإسلام نصيب.

٤٦٥ – أيوب بن نوح بن دراج

محمد قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي كوفي وهو حمدان القلانسي، وذكر أيوب بن نوح وقال: كان من الصالحين مات ولم يخلف إلا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالاً كثيراً لأنه كان وكيلاً لهم، وكان يقع في يونس فيما يذكر عنه.

---

(١) سورة الإسراء: الآية ٧٤.

(٢) سورة الزمر: الآية ٦٥.

٤٦٦ - أبو عون الأبرش[1]

أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن ميمون وغيره قال: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة: من رأيت أو بلغك من الأئمة شق ثوبه في مثل هذا؟ فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: يا أحمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون أخيه.

أحمد بن محمد قال: حدثني إسحاق قال: حدثني إبراهيم بن الخضيب الأنباري قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمد عليه السلام: إن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام. فقال: يا أحمق ما أنت وذاك قد شق موسى على هارون، إن من الناس من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، وإنك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك، فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله من ذهاب العقل والوسوسة وكثرة التخليط، ويرد على أهل الإمامة ونكث عما كان عليه.

٤٦٧ - عروة بن يحيى الدهقان

حدثني محمد بن قولويه الجمال عن محمد بن موسى الهمداني أن عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله كان يكذب على أبي الحسن علي بن محمد الرضا عليه السلام وعلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده، وكان يقتطع أمواله لنفسه دونه، ويكذب عليه حتى لعنه أبو محمد عليه السلام وأمر شيعته بلعنه ودعا عليه بقطع الأموال لعنه الله.

قال علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي: كان يلعنه أبو محمد عليه السلام وذكر أنه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة وكان يليها أبو علي بن راشد رضي الله عنه فسلمت إلى عروة فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقي ما فيها يغايظ بذلك أبا محمد عليه السلام

---

(١) اسمه الحسن بن النضر.

فلعنه وبرئ منه ودعا عليه، فما أمهله يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله إلى النار، فقال عليه السلام: جلست لربي في ليلتي هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عروة لعنه الله.

٤٦٨ – الفضل بن الحارث

أحمد بن علي بن كلثوم قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني الفضل بن الحارث قال: كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمد ماشياً قد شق ثوبه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل ومن شدة اللون والأُدمة وأُشفق عليه من التعب، فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي فقال: اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يختبر به كيف يشاء أنما هي لعبرة لأولي الأبصار لا يقع فيه على المختبَر ذم ولسنا كالناس فنتعب مما يتعبون، نسأل الله الثبات والتفكر في خلق الله فإن فيه متبعاً اعلم أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة. قال أبو عمرو: فدل هذا الخبر على أن الفضل مؤتمن في القول والله أعلم.

٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧١ و٤٧٢ و٤٧٣ و٤٧٤ – إسحاق بن إسماعيل النيسابوري وإبراهيم بن عبدة والمحمودي والعمري والبلالي والرازي

حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ((يا إسحاق بن إسماعيل سترنا الله وإياك بستره وتولاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع إحسان الله إليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة أنعمها الله عزّ وجلّ عليهم، فأتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه نعمه، فإن تمام النعمة دخولك الجنة، وليس من نعمته -وإن جل أمرها وعظم خطرها- إلا والحمد لله -تقدست أسماؤه- عليها يؤدي شكرها، وأنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الآبد بما منَّ به عليك من نعمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة، وايم

الله إنها لعقبة كؤود شديد أمرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الأولى ذكرها، ولقد كان منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام إلى أن مضى لسبيله صلّى الله على روحه، وفي أيامي هذه كنتم بها غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق، واعلم يقيناً يا إسحاق أن من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً، إنها يابن إسماعيل ليس تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، وذلك قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه للظالم ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ قال الله عزّ وجلّ ﴿كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾[1] وأية آية يا إسحاق أعظم من حجة الله عزّ وجل على خلقه وأمينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد ما سلف من آبائه الأولين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم السلام أجمعين ورحمة الله وبركاته، فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون أو تكذبون فمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزي في الحياة الدنيا الفانية وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم، إن الله بفضله ومنّه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم بل برحمة منه -لا إله إلا هو- عليكم، ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا إلى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوا أبواب الفرائض ومفتاحاً إلى سبيله، ولولا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل يدخل قرية إلا من بابها، فلما منَّ الله عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ لنبيّه ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[2] وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها إليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عزّ

---

(١) سورة طه: الآية ١٢٦.

(٢) سورة المائدة: الآية ٣.

وجل ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[١] واعلموا أن من يبخل فإنما يبخل على نفسه وأن الله هو الغني وأنتم الفقراء إليه لا إله إلا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم فلولا ما يجب من تمام النعمة من الله عزّ وجلّ لما أتاكم مني خط ولا سمعتم مني حرفاً من بعد الماضي عليه السلام، أنتم في غفلة عما إليه معادكم ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم ومن بعد إقامتي لكم إبراهيم بن عبدة وفقه الله لمرضاته وأعانه على طاعته وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال، وإني أراكم مفرِّطين في جنب الله فتكونون من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه وقد أمركم الله جلّ وعلا بطاعته لا إله إلا هو وطاعة رسوله ﷺ وبطاعة أُولي الأمر عليهم السلام. فرحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم فما أغر الإنسان بربه الكريم، واستجاب الله دعائي فيكم وأصلح أموركم على يدي فقد قال الله عزّ وجلّ ﴿ يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۢ بِإِمَٰمِهِمۡۖ ﴾[٢] وقال تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدًاۗ ﴾[٣] وقال الله تعالى ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾[٤] فما أحب أن يدعو الله بي ولا بمن هو في أيامي إلا حسب رقتي عليكم وما انطوى لكم عليه من حيث بلوغ الأمل في الدارين جميعاً والكينونة معنا في الدنيا والآخرة يا إسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لكم بياناً وفسرت لكم تفسيراً وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقاً وخوفاً من خشية الله ورجوعاً إلى طاعة الله عزّ وجلّ، فاعملوا من بعده ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين، والحمد لله كثيراً رب العالمين، وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبدة وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء الله، ورسولي

---

(١) سورة الشورى: الآية ٢٣ .

(٢) سورة الإسراء: الآية ٧١ .

(٣) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١١٠.

إلى نفسك وإلى كل من خلفت ببلدك أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد ابن موسى إن شاء الله، ويقرأ إبراهيم بن عبدة كتابي هذا على من خلفه ببلده حتى لا يسألوني وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون، وعلى إبراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته وعليك يا إسحاق وعلى جميع مواليَّ السلام كثيراً، سددكم الله جميعاً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من مواليَّ من أهل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق، فليؤد حقنا إلى إبراهيم بن عبدة وليحمل ذلك إبراهيم بن عبدة إلى الرازي رضي الله عنه أو إلى من يسمي له الرازي فإن ذلك عن أمري ورأيي إن شاء الله، ويا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه واقرأه على المحمودي عافاه الله فما أحمدنا له لطاعته، فإذا وردتَ بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا، وكل من أمكنك من موالينا فاقرئهم هذا الكتاب وينسخه من أراد منهم نسخه إن شاء الله تعالى، ولا يكتم إن شاء الله أمر هذا عمن شاهده من موالينا إلا من شيطان يخالف لكم فلا تنثرن الدر بين أظلاف الخنازير ولا كرامة لهم، وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت وقد أجبنا شيعتنا عن مسألة والحمد لله فما بعد الحق إلا الضلال فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضائي عنه فتسلّم عليه وتعرفه ويعرفك فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا وإلينا، فكل ما يُحمل إلينا من شيء من النواحي فإليه يصير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا، والحمد لله كثيراً سترنا الله وإياكم يا إسحاق بستره وتولاك في جميع أمورك بصنعه، والسلام عليك وعلى جميع مواليَّ ورحمة الله وبركاته وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيراً.

٤٧٥و٤٧٦- عبد الله بن حمدويه البيهقي وإبراهيم بن عبدة النيسابوري[١]

قال أبو عمرو: حكى بعض الثقات أن أبا محمد (صلوات الله عليه) كتب إلى

(١) البيهقي نسبة إلى بيهق بفتح الباء وسكون الياء وفتح الهاء ثم قاف: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من ناحية نيسابور. والنيسابوري نسبة إلى نيسابور بفتح النون وسكون الياء: مدينة عظيمة بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً، فتحها المسلمون أيام عثمان.

إبراهيم بن عبدة: وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبدة بتوكيلي لي إياه بقبض حقوقي من موالينا هناك، نعم هو كتابي بخطي إليه أقمته - أعني إبراهيم بن عبدة - لهم ببلدهم حقاً غير باطل، فليتقِ الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقي وليدفعوها إليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها وفقه الله ومنَّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته.

ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي: وبعد فقد بعثت لكم إبراهيم بن عبدة ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم إليه وجعلته ثقتي وأميني عند مواليَّ هناك، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره، ولا أشقاهم الله بعصيان أوليائه ورحمهم الله وإياك معهم برحمتي لهم إن الله واسع كريم.

٤٧٧ - محمد بن سنان

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: أخبرني عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وبأهلي حبل فقلت: جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولداً ذكراً. فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: فإن الله يرزقك غلاماً ذكراً، ثلاث مرات. قال: فقدمت مكة فصرت إلى المسجد فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن أبي عمير وغيرهم، فأتيتهم فسألوني فخبرتهم بما قال فقالوا لي: فهمت عنه ذكراً وزكى؟ فقلت ذكراً قد فهمت. قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولداً ذكراً إما يموت على المكان أو يكون ميتاً فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت، قد علمنا الذي علمت فأتى غلام في المسجد فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعاً فوجدتها على شرف الموت ثم لم تلبث أن ولدت غلاماً ميتاً.

ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور عن الحسن بن علي عن الحسن ابن شعيب عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يا محمد كيف أنت إذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين أهدي بك من أشاء

وأضل بك من أشاء؟ قال: قلت له تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي إنك على كل شيء قدير، ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله إني ناجيت الله فيك فأبى إلا أن يضل بك كثيراً ويهدي بك كثيراً.

حمدويه قال: حدثنا أبو سعيد الآدمي عن محمد بن مرزبان عن محمد ابن سنان قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين فأخذ قرطاساً فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام وهو أول شيء، فدفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه وقال: اكتم، فأتيناه وخادم قد حمله قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء ويقول: ناجٍ، ففعل ذلك مراراً فذهب كل وجع في عيني وأبصرت بصراً لا يبصره أحد. قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخاً على هذه الأمة كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني إسرائيل. قال: ثم قلت له: يا شبيه صاحب فطرس. قال: وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني فعاودني الوجع. قال: قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس. فقال: إن الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عزّ وجلّ جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبرئيل صديقاً لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد صلى الله عليه وآله ليشفع فيك؟ فقال فطرس: نعم، فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمداً صلى الله عليه وآله فبلّغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين وتمسّح به، ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه ورده إلى منزله مع الملائكة.

ووجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن سنان جميعاً قالا: كنا بمكة وأبو الحسن الرضا فيها فقلنا له: جعلنا الله فداك نحن خارجون وأنت مقيم، فإن رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً لنلم به، فكتب إليه فقدمنا للموقف فقلنا له أخرجه إلينا، فأخرجه إلينا وهو في صدر موفق فأقبل يقرأه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى أتى على آخره يطويه من أعلاه وينشره من أسفله. قال محمد بن سنان: فلما فرغ من

قراءته حرك رجله وقال: ناجٍ ناجٍ فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك: فطرسية فطرسية.

٤٧٨- الحسن بن محبوب

علي بن محمد القتيبي قال: حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة إلى جده الحسن بن محبوب، أن الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب، وكان وهب عبداً سندياً مملوكاً لجرير بن عبد الله البجلي زراداً، فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسأله أن يبتاعه من جرير، فكره جرير أن يخرجه من يده فقال: الغلام حر قد أعتقته، فلما صح عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام، ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنة، وكان آدم شديد الأُدمة أنزع سباطاً خفيف العارضين ربعة من الرجال يخمع من وركه الأيمن[1].

أحمد بن علي القمي السلولي قال: حدثني الحسن بن خرزاذ عن الحسن بن علي بن النعمان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن الحسن بن محبوب الزراد أتانا برسالة. قال: صدق لا تقل الزراد بل قل السراد، إن الله تعالى يقول ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾[2].

قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال بل هو أقدم من ابن فضال وأمتن، وأصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة، وسمعت من أصحابنا أن محبوباً أبا الحسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهماً واحداً.

(١) أي يمشي أعوج من جانب وركه الأيمن يقال: ((خمع الضبع)) بفتح الخاء والميم: مشت كأن بها عرجاً.

(٢) سورة سبأ: آية ١١.

٤٧٩- عبد الله بن جندب

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله عن بعض أصحابنا قال: قال عبد الله بن جندب لأبي الحسن عليه السلام ألست عني راضياً؟ قال: إي والله ورسول الله والله عنك راضٍ.

قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوماً إليه وهو مولٍ فقال: هذا يقاس.

محمد بن سعيد بن مزيد: أبو الحسن ومحمد بن أحمد بن حماد المروزي قال: روى أبي رحمه الله عن يونس بن عبد الرحمن قال: رأيت أنا عبد الله بن جندب وقد أفاض من عرفات وكان عبد الله أحد المجتهدين. قال يونس: فقلت له قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم. فقال لي عبد الله: والله الذي لا إله إلا هو لقد وقفت موقفي هذا وأفضت ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد لأني سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادى من أعنان السماء لك بكل واحدة مائة ألف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أُجاب إليها أم لا.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي ابن يقطين -وكان سيئ الرأي في يونس رحمه الله- قال: قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع: إن يونس مولى آل يقطين يزعم أن مولاكم والمتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفاً ويقول: إنه شاكّ. قال: فسمعته يقول: هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف، ما له ولعبد الله بن جندب إن عبد الله بن جندب لمن المحقين.

٤٨٠- أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي[١]

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج١ ص٧٧: البزنطي بالباء الموحدة من تحت والزاي المعجمة المفتوحة أيضاً والنون الساكنة والطاء والياء نسبة إلى البزنط ولقد أتعبت نفسي في الكشف عن هذه النسبة فلم يتحقق عندي شيء سوى قول الحلي في أوائل مستطرفات السرائر إن البزنط موضع إليه ينسب الرجل ومنه الثياب البزنطية انتهى، ولكنه لم يتبين لي ذلك الموضع وعليك بالتتبع فإن من جد وجد ثم إني بعد أشهر عثرت في كتب التاريخ على ذكر الدول القديمة كالرومان والسريان

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان - وأظنه قال عبد الله بن المغيرة أو عبد الله بن جندب وهو بصري - قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا. فقال لي: أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست فأقبل يحدثني فأسأله فيجيبني حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف قال لي: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك ذلك إليك إن أمرت بالانصراف انصرفت وإن أمرت بالقيام أقمت. قال: أقم فهذا الحرس وقد هدأ الناس وناموا، فقام وانصرف، فلما ظننت أنه قد دخل خررت لله ساجداً فقلت: الحمد لله حجة الله ووارث علم النبيين أنس بي من بين إخواني وحببني، [وإذا أنا] في سجدتي وشكري فما علمت إلا وقد رفسني برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه فلما قام من عنده قال: يا صعصعة لا تفتخرن على إخوانك بعيادتي إياك واتّقِ الله، ثم انصرف عني.

محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد الكشيان قالا: حدثنا محمد بن يزداد وحدثنا الحسن بن علي بن نعمان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنت عند الرضا عليه السلام فأمسيت عنده. قال: فقلت أنصرف؟ فقال لي لا تنصرف فقد أمسيت. قال: فقال لجاريته هاتي مضربتي ووسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت. قال: فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي من مثلي في بيت وليّ الله وعلى مهاده، فناداني يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي إياك فخراً على قومك وتواضع لله يرفعك الله.

محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن يزداد قال: حدثني أبو زكريا يحيى ابن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: لما

واليونان، وعد منها الدولة البزنطية وإن مساكنها شمالي دمشق، ويشبه أن تكون البلاد البزنطية هي أرمينية وأهلها هم البزنطيون، وقد غزاهم المسلمون سنة ٢٩ من الهجرة وصالحوهم على أداء خراج معلوم، فكانوا يؤدون خراجين خراج للمسلمين وخراج للروم ملوك القسطنطينية، وإلى بعض بلدان تلك الكورة الواسعة ينسب قسم من الثياب وتجلب منها إلى الآفاق فتباع فيه..

أُتي بأبي الحسن أُخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة، وأُخذ به على البر إلى البصرة قال: فبعث إلي مصحفاً وأنا بالقادسية ففتحته فوقعت بين يدي سورة ((لم يكن))[1] فإذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس. قال: فحفظت منه أشياء. قال: فأتاني مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال: هات، فدفعته إليه فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره[2].

٤٨١- إسماعيل بن مهران

حدثني محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن عن إسماعيل بن مهران قال: رمي بالغلو. قال محمد بن مسعود: ويكذبون عليه وكان تقياً ثقة خيراً فاضلاً. إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كانا من ولد السكوني.

٤٨٢- محمد بن أبي عمير الأزدي[3]

قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن قال: ابن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل.

قال نصر بن الصباح: ابن أبي عمير أسن من يونس.

وقال نصر أيضاً: ابن أبي عمير يروي عن ابن بكير. وذكر أن محمد بن أبي عمير أُخذ وحبس وأصابه من الجهد والضيق والضرب أمر عظيم، وأخذ كل شيء

(١) أي سورة البينة، فأول آياتها ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾.

(٢) هذا الحديث يدل على أن التحريف واقع في القرآن الكريم، وقد ناقشناه نقاشاً علمياً في كتابنا ((تحريف القرآن)) وذكرنا أن هذا وأمثاله ليس مما يعتنى به، فنسأل الله تعالى أن يوفقنا لطبعه ونشره.

(٣) الأزدي نسبة إلى الأزد بفتح الهمزة وسكون الزاي، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان، وقبيلة أزد من أعظم قبائل العرب.

كان له وصاحبه المأمون، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم يخلص كتب أحاديثه فكان يحفظ أربعين مجلداً فسمّاه نوادر، فلذلك يوجد أحاديث منقطعة الأسانيد.

محمد بن مسعود قال: حدثنا أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضحي قال: حدثنا الريان بن الصلت قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن أن ابن أبي عمير بحر طارس بالموقف والمذهب.

علي بن محمد القتيبي قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: سأل أبي رضي الله عنه محمد بن أبي عمير فقال له: إنك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم غير أني رأيت كثيراً من أصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة، فكرهت أن يختلط علي فتركت ذلك وأقبلت على هذا.

وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني: سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان يقول: سعي بمحمد بن أبي عمير - واسم أبي عمير زياد - إلى السلطان أنه يعرف أسامي عامة الشيعة بالعراق، فأمره السلطان أن يسميهم فامتنع، فجرد وعلق بين الغفارين وضرب مائة سوط. قال الفضل: فسمعت ابن أبي عمير يقول: لما ضرب فبلغ الضرب مائة سوط أبلغ الضرب الألم إلي فكدت أن أُسمي فسمعت نداء محمد ابن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير اذكر موقفك بين يدي الله تعالى، فتقويت بقوله فصبرت ولم أُخبر والحمد لله. قال الفضل: فأضرّ به في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم.

قال محمد بن مسعود: سمعت الحسن بن علي بن فضال يقول: كان محمد بن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل.

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه: سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان يقول: دخلت العراق فرأيت واحداً يعاتب صاحبه ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم وما آمن أن يذهب عيناك لطول سجودك، فلما أكثر عليه قال: أكثرت علي ويحك لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن

أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه إلا زوال الشمس، وسمعته يقول: أخذ يوماً شيخي بيدي وذهب بي إلى ابن أبي عمير فصعدنا في غرفة وحوله مشايخ له يعظمونه ويبجلونه فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا بن أبي عمير. قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم. وسمعته يقول: ضرب ابن أبي عمير مائة خشبة وعشرين خشبة بأمر هارون لعنه الله، تولى ضربه السندي ابن شاهك على التشيع، وحبس فأدى مائة وواحداً وعشرين ألفاً حتى خليّ عنه، فقلت: وكان متمولاً؟ قال: نعم كان رب خمسمائة ألف درهم.

٤٨٣- بكر بن محمد الأزدي

قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي أن بكر بن محمد الأزدي خير فاضل. وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي.

علي بن محمد القتيبي قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان قال: حدثنا ابن أبي عمير عن بكر بن محمد قال: حدثني عمي سدير.

٤٨٤- علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

فرأيت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه: حدثني محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم): أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أُسلم عليه. قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له وأتقي عليه. قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيد الله فقلت: قد جاءك ما تريد قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة وقد عاده الناس، فإن أردت

الدخول عليه فاليوم. قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب من المنزلة والتعظيم، ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحاً شديداً، ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتى خرج من كان في البيت فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا أن أُم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلما خرج خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالساً تقبله وتتمسح به. قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أُم سلمة، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام فقال:يا سليمان إن علي ابن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان إن ولد علي وفاطمة عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس.

٤٨٥- عبد الله بن المغيرة

وهو كوفي. وجدت بخط أبي عبد الله محمد الشاذاني قال العبيدي محمد ابن عيسى: حدثني الحسن بن علي بن فضال قال: قال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم فقلت: اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام فأتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام: قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة، فدخلت فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك. فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينة على خلقه.

٤٨٦- زكريابن آدم القمي

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف عن محمد ابن حمزة بن اليسع عن زكريابن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام إني أريد الخروج عن أهل بيتي، فقد كثر السفهاء فيهم. فقال: لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

وعنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن علي ابن المسيب قال: قلت للرضا عليه السلام: شقتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت فعمن آخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريابن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا. قال علي بن المسيب: فلما انصرفت قدمت على زكريابن آدم فسألته عما أحتجت إليه.

أحمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال: قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة، وذكر مثله.

علي بن محمد قال: حدثنا بنان بن محمد عن علي بن مهزيار عن بعض القميين بكتابه ودعائه لزكريابن آدم، عن محمد بن إسحاق والحسن بن محمد قالا: خرجنا بعد وفاة زكريابن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج، فتلقانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق، فإذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله به في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق قائلاً به صابراً محتسباً للحق قائماً بما يحب الله ورسوله، ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه خير أمنيته وذكرت الرجل الموصى إليه ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت -يعني الحسن بن محمد بن عمران.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي قال: بعث إلي أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه فأمرني أن أصير إليه، فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت وسلمت عليه فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد، فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريابن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا أن أتعرض في هذا أو في شبهه مولاي؟ هو أعلم بما يصنع. فقال لي: يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجل، وقد كان من خدمته لأبي عليهما السلام ومنزلته عنده وعندي من بعده غير أني احتجت إلى المال الذي عنده فلم يبعث. فقلت: جعلت فداك هو باعث إليك بالمال وقال لي: إن وصلت إليه فأعلمه أن الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر. فقال: احمل كتابي ومره أن يبعث إلي بالمال، فحملت كتابه إلى زكريا ابن آدم فوجه إليه بالمال. فقال لي أبو جعفر ابتداءً منه: ذهبت الشبهة

ما لأبي ولد غيري.فقلت: صدقت جعلت فداك.

٤٨٧- أحمد بن عمر الحلبي(١)

خلف بن حماد قال: حدثني أبو سعيد الآدمي قال: حدثني أحمد بن عمر الحلبي قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمنى فقلت له: جعلت فداك كنا أهل بيت عطية وسرور ونعمة وأن الله قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا. فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك، يا أحمد بن عمر. فقلت له: جعلت فداك حالي ما أخبرتك. فقال لي: يا أحمد أيسُرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهباً؟ فقلت له: لا والله يابن رسول الله. فضحك ثم قال: ترجع من هاهنا إلى خلف فمن أحسن حالاً منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملء الدنيا ذهباً، ألا أُبشرك؟ قلت: نعم فقد سرني الله بك وبآبائك. فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾(٢) لوح من ذهب فيه مكتوب ((**بسم الله الرحمن الرحيم. لا إله إلا الله محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن إليها، وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه**)) ثم قال: رضيت يا أحمد؟ قال: قلت عن الله وعنكم أهل البيت.

٤٨٨- عثمان بن عيسى الراوسي الكوفي(٣)

ذكر نصر بن الصباح أن عثمان بن عيسى كان واقفياً وكان وكيل أبي الحسن

---

(١) الحلبي نسبة إلى حلب بفتح الحاء واللام، وهي مدينة مشهورة في حدود الشام، قيل: سميت به لأن إبراهيم عليه السلام كان نازلاً بها يحلب غنمه في الجمعات ويتصدق بها فيقول الفقراء حلب، وقيل: كان حلب وحمص وبردعة إخوة من عمليق فبنى كل منهم مدينة سميت باسمه.

(٢) سورة الكهف: الآية ٨٢.

(٣) الرواسي بضم الراء نسبة إلى رواس بن الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

موسى عليه السلام وفي يده مال، فسخط عليه الرضا عليه السلام. قال: ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال وكان شيخاً عمره ستين سنة، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي ولا يتهمون عثمان بن عيسى.

حمدويه قال: قال محمد بن عيسى: إن عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحائر فيدفن بالحائر، فرفض الكوفة ومنزله وخرج إلى الحائر[1] وابناه معه فقال: لا أبرح منه حتى يمضي الله مقاديره، وأقام يعبد ربه جل وعزّ حتى مات ودفن فيه وصرف ابناه إلى الكوفة.

٤٨٩- علي بن إسماعيل

نصر بن الصباح قال: علي بن إسماعيل ثقة، وهو علي بن السندي لقب إسماعيل بالسندي.

٤٩٠- عثمان بن عيسى أيضاً

علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن أحمد بن محمد قال: أحد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وست جوارٍ، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهن وفي المال وكتب إليه: إن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الأخبار بموته واحتج عليه. قال: فكتب إليه إن لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء، وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك وقد أعتقت الجواري.

٤٩١- الحسين بن مهران

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا إسماعيل بن مهران عن

(١) الحائر موضع قبر الحسين عليه السلام.

أحمد بن محمد قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً قال: فكان يمشي شاكاً في وقوفه. قال: فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يأمره وينهاه، فأجابه أبو الحسن بجواب وبعث به إلى أصحابه فنسخوه وردّوه إليه لئلا يستره حسين ابن مهران، وكذلك كان يفعل إذا سئل عن شيء فأجيب سراً بكتاب[1] وهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به ((بسم الله الرحمن الرحيم. عافانا الله وإياك، جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة والغبن وتقول أخذته، وتذكر ما تلقاني به وتبعث إلي بغيره فاحتججت فأكثرت وعممت عليه أمراً وأردت الدخول في مثله تقول إنه عمل في أمري بعقله وحيلته نظراً منه لنفسه وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس ليكون الأمر بيده وإليه يعمل فيه برأيه، ويزعم أني طاوعته فيما أشار به علي، وهذا أنت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك لا يستقيم الأمر إلا بأحد الأمرين: إما قبلت الأمر على ما كان يكون عليه، وإما أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلا فالأمر عندنا معوج والناس غير مسلّمين ما في أيديهم من مالي وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذي يحيله بالرأي والمشورة، ولكن الأمر إلى الله عزّ وجل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ولن تجد له مرشداً، فقلت واعمل في أمرهم واحتل فيه وكيف لك الحيلة والله يقول: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾[2] في التوراة والإنجيل إلى قوله عز وجل ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾[3] فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلّموا، وقد كان مني ما أمرتك وأنكروا من بعدي ومد لي، وما كان ذلك مني إلا رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) **((اقترفوا اقتربوا وسلوا وسلوا فإن العلم يفيض فيضاً))** وجعل يمسح بطنه ويقول: **((ما ملئ طعاماً ولكن ملأته علماً. والله ما آية أنزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت))** وقول أبي عبدالله عليه السلام **((إلى الله أشكو أهل المدينة إنما أنا فيهم كالشعرة أتنقل يريدونني أن لا أقول الحق، والله لا أزال أقول الحق حتى أموت))** فلما قلت حقاً أريد

(١) في نسخة ثانية وفي البحار: فأحب ستر الكتاب.

(٢) النحل الآية: ٣٨.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١١٣.

به حقن دمائكم وجمع أمركم على ما كنتم عليه أن يكون سركم مكتوماً عندكم غير فاشٍ في غيركم، وقد قال رسول الله ﷺ ((سراً أسره الله إلى جبرئيل وأسره جبرئيلٌ إلى محمد وأسرّه محمد إلى علي عليه السلام وأسرّه علي إلى من شاء)) ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام ثم أنتم تحدثون به في الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم لئلا تضعوه في غير موضعه ولا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا في مسألتكم إياهم هلكتم، فكم دعى إلى نفسه ولم يكن داخله ثم قلتم لا بد إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحول عنه إلى غيره، قلت لأنه كان من التقية والكف أولى، وأما إذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه وصار الذي كنتم تزعمون أنكم تذمون به، فإن الأمر مردود إلى غيركم وإن الفرض عليكم اتباعهم فيه إليكم، فصيرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم وصح به القياس عندكم بذلك لازماً لما زعمتم من أن لا يصح أمرنا، زعمتم حتى يكون ذلك علي لكم، فإن قلتم إن لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر إن وقع إليكم نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم فلا أتبع أهواءكم قد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين وما كان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم قد أخبرتم أنها السنن والأمثال القذة بالقذة، وما كان يكون ما طلبتم من الكف أولاً ومن الجواب آخراً شفاءً لصدوركم ولإذهاب شككم، وما كان بد من أن يكون ما قد كان منكم ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهبه الله عنكم، ولو قدر الناس كلهم على أن يحبونا ويعرفوا حقنا ويسلّموا لأمرنا فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي إليه من أناب، فقد أجبتك في مسائل كثيرة فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبرها فإن لم يكن في المسائل شفاء قد مضى إليكم مني ما فيه حجة ومعتبر، وكثرة المسائل معتبة عندنا مكروهة، إنما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلاً إلى الشبهة والضلال، ومن أراد لبساً لبس الله عليه ووكلّه إلى نفسه، ولا ترى أنت وأصحابك أني أجبت بذلك وإن شئت صمتّ فذاك إلي لا ما تقوله أنت وأصحابك لا تدرون كذا وكذا، بل لا بد من ذلك إذ نحن منه على يقين وأنتم منه في شك.

٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٤ - عيسى بن جعفر بن عاصم وأبو علي بن راشد وابن بند

حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن الفرج قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن أبي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند؟ فكتب إلي: ذكرت ابن راشد رحمه الله فإنه عاش سعيداً ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي، وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، وأبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمي به في دجلة.

٤٩٥- عبد الله بن طاووس

وكان عمره مائة سنة. وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه: حدثني الحسن بن أحمد المالكي قال: حدثني عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام وقلت له: إن لي ابن أخ وقد زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال له: إن كان من إخوانك فلا شيء عليه وإن كان من هؤلاء فانتزعها منه فإنما عنى الفراق. فقلت له: أروي عن آبائك عليهم السلام إياكم والمطلقات ثلاثاً في مجلس فإنهن ذوات أزواج فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم. قال: قلت له إن يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر عليه السلام؟ قال: نعم سمّه في ثلاثين رطبة. قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث. قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة عليهم السلام وليس كلما طلب وجد. ثم قال: إنك ستعمر فعاش مائة سنة.

٤٩٦- أبو العباس الحميري[1]

قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميري اسمه عبد الله بن جعفر كان أستاذ أبي الحسن.

(١) انظر ضبط الحميري في ص٢٠٢ من الكتاب.

٤٩٧- جعفر بن بشير البجلي

قال نصر: أخذ جعفر بن بشير فضرب ولقي شدة حتى خلصه الله ومات في طريق مكة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام. جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفي مات بالأبواء سنة ثمانين ومائتين.

٤٩٨ و٤٩٩- يزيد ومحمد ابنا إسحاق شغر

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني يزيد بن إسحاق شغر وكان من أرفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمني مرة أخي محمد وكان مستوياً فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم. قال: قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن لي أخاً وهو أسن مني وهو يقول بحياة أبيك وأنا كثيراً ما أناظره فقال لي يوماً من الأيام سل صاحبك إن كان بالمنزل الذي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصير إلى قولكم فإني أحب أن تدعو الله له. قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال: اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده إلى الحق. قال وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى. قال: فلمّا قدم أخبرني بما كان، فوالله ما لبثت إلا يسيراً حتى قلت بالحق.

٥٠٠- أبو يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم

قال حمدويه: عن العبيدي عن يونس قال: أبو يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم كان شيخاً من الأخيار. قال العبيدي: أخبرني الحسن بن علي بن يقطين أنه كان يعرفه أيام أبيه له فضل ودين.

٥٠١- أبو عبد الله أحمد بن محمد السياري الأصفهاني ويقال البصري[1]

(١) السياري نسبة إلى جده ((سيار)).

طاهر بن عيسى الوراق قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثني الشجاعي قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن حاجب قال: قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السياري أنه ليس في المكان الذي ادّعاه لنفسه ولا تدفعوا إليه شيئاً.

قال نصر بن الصباح: السياري أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار وكان من كبار الظاهرية في وقت أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

٥٠٢- علي بن جعفر

محمد بن مسعود قال: قال يوسف بن السخت: كان علي بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن عليه السلام، وكان رجلاً من أهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد[١] فسعي به إلى المتوكل فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه بثلاثة آلاف دينار فكلمه عبد الله فعرض جامعة على المتوكل فقال يا عبد الله لو شككت فيك لقلت إنك رافضي، هذا وكيل فلان وأنا عازم على قتله. قال: فتأدى الخبر إلى علي بن جعفر، فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يا سيدي الله الله فيّ فقد والله خفت أن أرتاب، فوقع في رقعته: أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك، وكان هذا في ليلة الجمعة فأصبح المتوكل محموماً فازدادت عليه حتى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه حتى ذكر هو علي بن جعفر فقال لعبد الله: لم تعرض علي أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً. قال: خلّ سبيله الساعة وسله أن يجعلني في حلٍّ، فخلّى سبيله وصار إلى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاور بها وبرأ المتوكل من علته.

محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد عن أبي يعقوب يوسف بن السخت قال: حدثني العباس عن علي بن جعفر قال: عرضت أمري على المتوكل فأقبل على عبد الله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا وأشباهه، فإن عمه أخبرني أنه رافضي وأنه وكيل علي

(١) همينيا بضم الهاء وفتح الميم وسكون الياء: قرية كبيرة في ضفة دجلة فوق النعمانية.

ابن محمد، وحلف أن لا يخرج من الحبس إلا بعد موته، فكتبت إلى مولانا إن نفسي قد ضاقت وأني أخاف الزيغ فكتب إليَّ: إذا بلغ الأمر منك ما أرى فسأقصد الله فيك، فما عادت الجمعة حتى أُخرجت من السجن.

٥٠٣- محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني

محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن قال: حدثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني - وكان إبراهيم وكيلاً وكان حج أربعين حجة - قال: أدركت بنتاً لمحمد ابن إبراهيم بن محمد فوصف جمالها وكمالها وخطبها أجلّة الناس فأبى أن يزوجها من أحد، فأخرجها معه إلى الحج فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام ووصف له هيئتها وجمالها وقال: إني إنما حبستها عليك تخدمك قال: قد قبلتها فاحملها معك إلى الحج وارجع من طريق المدينة، فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت فقال له أبو الحسن (صلوات الله عليه): بنتك زوجتي في الجنة يابن إبراهيم.

٥٠٤- خيران الخادم القراطيسي[1]

وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه: حدثني الحسين ابن محمد بن عامر قال: حدثني خيران الخادم القراطيسي قال: حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام وسألته عن بعض الخدم وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام فسألته أن يوصلني إليه، فلما صرنا إلى المدينة قال لي: تهيأ فإني أريد أن أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام فمضيت معه فلما أن وافينا الباب قال ساكن في حانوت فاستأذن ودخل، فلما أبطأ عليَّ رسوله خرجت إلى الباب فسألته عنه فأخبرني أنه قد خرج ومضى، فبقيت متحيراً فإذا أنا كذلك إذ خرج خادم من الدار فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم. قال لي: ادخل، فدخلت وإذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له فجلس، فلا

(١) القراطيسي نسبة إلى القراطيس جمع القرطاس، باعتبار أنه بائعها أو صانعها.

نظرت إليه لهيبته ودهشته، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة فأشار إلى موضع الدرجة فصعدت وسلمت وردّ السلام ومد يده إلي فأخذتها وقبّلتها ووضعتها على وجهي، فأقعدني بيده فأمسكت يده مما داخلني من الدهش فتركها في يدي (صلوات الله عليه)، فلما سكنت خلّيتها فساءلني وكان الريان بن شبيب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام قلت له مولاك الريان بن شبيب يقرئك السلام ويسألك الدعاء له ولولده، فذكرت له ذلك فدعا له ولم يدع لولده فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه ثلاثاً فدعا له ولم يدع لولده، فودعته وقمت ولما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم أفهم ما قال، وخرج الخادم في أثري فقلت له: ما قال سيدي لما قمت؟ فقال لي قال: من هذا الذي يرى أن يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما أُخرج منها صار إلى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداه.

محمد بن مسعود قال: حدثني سليمان بن جعفر عن أبي نصر حماد بن عبد الله القندي عن إبراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال: كتبت إلى خيران الخادم قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت أهديت إلي من طرسوس[1] دراهم منهم وكرهت أن أردها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا لأعرفها إن شاء الله وأنتهي إلى أمرك؟ فكتب وقرأته: اقبل منهم إذا أهدي إليك دراهم أو غيرها، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني.

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني خيران الخادم قال: وجهت إلى سيدي ثمانية دراهم - وذكر مثله سواء. وقال: قلت جعلت فداك إنه ربما أتاني الرجل لك قبله الحق أو يعرف موضع الحق لك فسألني عما يعمل به فيكون مذهبي أخذ ما يتبرع في سر؟ قال: اعمل في ذلك برأيك فإن رأيك رأيي ومن أطاعك فقد أطاعني. قال أبو عمرو: هذا يدل على أنه كان وكيله. ولخيران هذا مسائل روينا عنه وعن أبي الحسن عليه السلام.

٥٠٥- إبراهيم بن محمد الهمداني

(١) طرسوس مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، وبها قبر المأمون العباسي.

علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أصف له صنع السميع فيّ، فكتب بخطه: وعجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته، وأُبشرك بنصر الله عاجلاً وبالأجر آجلاً وأكثر من حمد الله.

علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن محمد عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: وكتب إلي: وقد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة بكذا، فبارك الله لك فيه وفي جميع نعمة الله عليك، وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك وعن التعرض لك ولخلافك وأعلمته موضعك عندي، وكتبت إلى أيوب أمرته بذلك أيضاً، وكتبت إلى مواليَّ بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك والمصير إلى أمرك وأن لا وكيل لي سواك.

٥٠٦- عمرو بن سعيد المدائني(١)

قال نصر بن الصباح: عمرو بن سعيد فطحي.

٥٠٧- يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري ويعرف بالقمي(٢)

ابن مسعود قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن يعقوب ابن يزيد قال: كان كاتباً لأبي دلف القاسم.

---

(١) المدائني نسبة إلى المدائن، وهي بلدة في الجانب الغربي من دجلة، وفيها إيوان كسرى وقبر سلمان الفارسي والحذيفة بن اليمان.

(٢) مضى ضبط الأنباري في ص٤٠٤ .

٥٠٨- أبو خالد السجستاني[1]

حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا أبو خالد السجستاني أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه ثم نظر في نجومه فزعم أنه قد مات فقطع على موته وخالف أصحابه.

٥٠٩- أبو محمد الأنصاري من أصحاب الرضا عليه السلام

قال أبو عمرو: قال نصر بن الصباح: أبو محمد الأنصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي وعبد الله بن إبراهيم مجهول لا يعرف.

٥١٠- داود بن النعمان

قال حمدويه عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، وهو عم الحسن ابن علي بن النعمان وأوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع.

٥١١- الحسين بن أبي الخطاب

ذكر عن محمد بن يحيى العطار أن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ذكر أنه يحفظ مولد الحسين بن أبي الخطاب وأنه ولد سنة أربعين ومائة، وأهل قم يذكرون الحسين بن أبي الخطاب وسائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب.

٥١٢- الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام

(١) انظر ضبط السجستاني في الكتاب ص٢٤٨.

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني الحسن بن القاسم قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت فأبطأ عليه الرضا عليه السلام. قال: فغمني ذلك لإبطائه على عمه محمد. قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام. قال الحسن: فقمت معه فقلت: جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها تقوم وتدعه؟ فقال: أين تدفن فلاناً - يعني الذي هو عندهم - قال: فوالله ما لبثنا أن تماثل المريض ودفن أخاه الذي كان عندهم صحيحاً. قال الحسن الخشاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به.

٥١٣ و٥١٤- واصل وأبو الفضل الخراساني

محمد بن مسعود قال: حدثني أبو علي المحمودي قال: حدثني واصل قال طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر، ثم جمعت ذلك الماء والنورة وذلك الشعر فشربته كلاً.

محمد بن مسعود قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي قال: حدثنا معاوية بن حكيم قال: حدثني أبو الفضل الخراساني وكان له انقطاع إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام وكان يخالط القراء ثم انقطع إلى أبي جعفر عليه السلام.

٥١٥- مقاتل بن مقاتل

نصر بن الصباح قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري عن القاسم بن يحيى عن الحسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاكّ في إمامته وكان زميلي في طريقي رجلاً يقال له مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة. فقلت له: عجلت. فقال: عندي في ذلك برهان وعلم. قال الحسين فقلت للرضا عليه السلام قد مضى أبوك؟ فقال: إي والله وإني لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ومن كان أسعد ببقاء أبي مني. ثم قال إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[1] العارف للإمامة حتى يظهر

(١) سورة الواقعة: الآيتان ١٠ -١١.

الإمام. ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسود الوجه الطويل اللحية الأقنى الأنف.

وقال: أما إني ما رأيته ولا دخل علي ولكنه آمن وصدق واستوصى به. قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي فإذا مقاتل راقد، فحركته ثم قلت: لك بشارة عندي لا أُخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة. ثم أخبرته بما كان.

٥١٦-حمزة بن بزيع

روى أصحابنا عن الفضل بن كثير عن علي بن عبد الغفار المكفوف عن الحسن ابن الحسين بن صالح الخثعمي قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع فترحّم عليه، فقيل له: إنه كان يقول بموسى ويقف. فترحّم عليه ساعة ثم قال: من جحد حقي كمن جحد حق آبائي عليهم السلام والصلاة.

٥١٧- أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي[١]

حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسني رضي الله عنه قال: حدثني أبو أحمد محمد ابن سليمان من العامة قال: حدثني العباس الدوري قال: سمعت يحيى بن نعيم يقول: أبو الصلت نقي الحديث ورأيناه يسمع، ولكن كان شديد التشيع ولم ير منه الكذب.

قال أبو بكر: حدثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد ذكر أن مولده بالمدينة. قال: سمعت بركة بن قيس الأشعري يقول: سمعت أحمد بن سعيد الرازي يقول: إن أبا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث، إلا أنه يحب آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان دينه ومذهبه حب آل محمد صلوات الله عليهم وعلى أبي الصلت رضي الله عنه.

---

(١) الهروي بفتح الهاء والراء نسبة إلى هراة بفتح الهاء: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة.

٥١٨- أبو جرير القمي

محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن حمزة بن اليسع عن زكريابن آدم قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلّى الفجر.

٥١٩- علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي[1]

قال محمد بن مسعود: علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفياً.

(١) انظر ضبط الخزاعي في الكتاب ص٣٥٨ وضبط المروزي في ص٣٦٢.

فهرس أسماء الرجال

فهرس الكنى والألقاب

فهرس أسماء النساء وكناهن وألقابهن

فهرس الموضوعات